




طبعة القاهرة






٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
افاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY 20, JUNE, 1996 ISSUE NO 12169

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٤ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٩

حكومة نتانياهو قررت في جلستها الأولى تشكيل مجلس للأمن القومي

ليفي يدعو القمة العربية الى توجيه رسالة سلام الى اسرائيل

□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ خلت الجلسة الاولى للحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو امس من اي قرارات سياسية ولكن بعض الوزراء ادلوا بتصريحات تتعلق بعملية السلام لدى تسلمهم مهام مناصبهم. وكان ابرز ما ادلى به اولئك الوزراء دعوة وزير الخارجية الجديد ديفيد ليفي، الذي قبل تعيينه في المنصب مساء الثلثاء الزعماء العرب ان يوجهوا من قمتهم في القاهرة «رسالة سلام» وان «يمدوا يداً دافئة» نحو اسرائيل. وحض ليفي سورية على الانضمام الى اسرائيل في «تقديم تنازلات» من اجل السلام.

التتمة في الصفحة (٦)

مستشار نتانياهو: اسرائيل ستفي بالتزاماتها الفلسطينية ولا شروط مع سورية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قال احد كبار معاوني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستفي بالتزاماتها تجاه تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية التي تم التوصل

التتمة في الصفحة (٦)

وفد نروجي في «بيت الشرق» رغم تهديد اسرائيل باغلاقه

□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ فيما اكد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي الجديد، افيغدور كهلاني ان اسرائيل لن تسمح بتحويل «بيت الشرق» الى مقر لوزارة خارجية

التتمة في الصفحة (٦)

أنقرة: وقف الارهاب شرط الحوار مع سورية

طهران تعرض على دمشق اتفاقا عسكريا

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ بون – من اسكندر الديك:
□ أنقره – «الحياة»:

■ رفضت تركيا اجراء حوار مع سورية. واعتبر الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبال، رداً على سؤال في شأن دعوة وجهها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام الى اجراء محادثات بين البلدين، ان «وقف الدعم السوري للارهاب هو الشرط الاول لأي حوار ذي معنى بين تركيا وسورية».

في مقابل ذلك، اكدت مصادر ديبلوماسية اجنبية في دمشق ان ايران عرضت على سورية اتفاقاً عسكرياً بينهما «مماثلاً» للاتفاق التركي – الاسرائيلي. وقالت ان اعلان طهران وقوفها الى جانب سورية ضد تركيا «تطور مهم» على اساس ان «امن ايران من امن سورية».

وفي ظل العلاقات المتوترة بين دمشق وانقره واصلت تركيا امس مناورات «ذئب البحر – ١٩٩٦» التي تجريها سفن حربية قبالة الساحل السوري في شرق البحر الابيض المتوسط و«طوروس – ١٩٩٦» البرية التي يقوم بها الجيش الثاني في مناطق متاخمة للحدود مع سورية.

التتمة في الصفحة (٦)

صورة من الارشيف لاكراد عراقيين واتراك يعبرون نهر خابور بين سورية وتركيا. (أ ف ب)

بويز وصف زيادة النواب بأنها «بدعة لخدمة بعض الطوائف في بعض المناطق»

لبنان: اعتراضات في مجلس الوزراء اجلت اقرار مشروع قانون الانتخاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ أرجأ مجلس الوزراء اللبناني إقرار مشروع قانون الإنتخابات النيابية في جلسته امس الى جلسة تعقد الاثنين المقبل بعد اعتراض عدد من الوزراء على عدم توزيع نسخة من المشروع قبل ٤٨ ساعة من انعقاد الجلسة وفقاً لما ينص عليه النظام الداخلي للمجلس.

وكان هذا الاعتراض حال دون تعيين موعد للجلسة اليوم نظراً الى عدم انقضاء ٤٨ ساعة، ما حتم التأجيل الى ما بعد عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من القمة العربية في القاهرة.

وكان اركان الحكم يأملون ببحث واقرار مشروع القانون الذي اتفق عليه رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في لقاءات عدة آخرها كان قبل ظهر امس في قصر بعبدا شارك في جانب منه وزير الداخلية ميشال المر.

وانعقد المجلس بعيد الخامسة بعد ظهر امس برئاسة الرئيس الهراوي وحضور الحريري ولم يتغيب من الوزراء سوى وزير الدولة قبلان عيسى الخوري وفاجأ وزير الخارجية فارس بويز الصحافيين بخروجه من الجلسة قبل انتهائها بعد اقل من ساعة على بدئها، الا انه قال ان البحث تأجل في مشروع القانون الى الاثنين المقبل بسبب اعتراضه واعتراض عدد من الوزراء على عدم توزيع نص مشروع القانون، الذي كان ادخل الرؤساء الثلاثة تعديلات اخيرة عليه قبل الظهر ابرزها زيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢.

ووصف بويز زيادة عدد النواب بـ «البدعة»، وبأنها «لخدمة بعض

التتمة في الصفحة (٦)

تعليمات من نتانياهو أتاحت استئناف اجتماعات لجنة «تفاهم نيسان»

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ بدعوة من ادارة الرئيس بيل كلينتون استأنف ظهر امس ممثلو لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة اجتماعات مجموعة المراقبة المنبثقة عن اتفاق تفاهم نيسان (ابريل) لوقف النار في جنوب لبنان بغية التوصل الى اتفاق على آلية اللجنة وكيفية عملها.

وجاء التحرك الجديد للمجموعة بعدما اوقفت اجتماعاتها في مبنى وزارة الخارجية قبل الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة الشهر الماضي عندما لم يتمكن السفير الاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش من الحصول على التعليمات الضرورية من حكومته باعطاء موافقتها النهائية على مشروع الاتفاق. وبقيت اعمال المجموعة معلقة حتى امس.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان اللجنة كانت تنتظر جواباً اسرائيلياً على الفقرة الاخيرة من المشروع المتعلقة بآلية البحث في الشكوى وبمسألة المداورة في رئاستها بين واشنطن وباريس.

واضافت المصادر ان السفير رابينوفيتش ابلغ الجانب الاميركي بأنه تلقى تعليمات من الحكومة الاسرائيلية الجديدة فكانت الدعوة الاميركية الى الاجتماع امس.

ونقلت المصادر عن مسؤولين في الادارة اعتبارهم التحرك الاسرائيلي امس بانه يشكل «رسالة ايجابية» من رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتانياهو «تجاه لبنان وسورية وتأكيداً لالتزامه تنفيذ اتفاق «تفاهم نيسان»، خصوصاً انه ارسل تعليماته الجديدة الى رابينوفيتش بعد اقل من ٢٤ ساعة من تشكيله الحكومة.

واستبعدت المصادر المطلعة نفسها ان يتم خلال اجتماعات بعد ظهر امس التوصل الى اتفاق نهائي على عمل آلية اللجنة ولكنها توقعت ان يحصل ذلك مطلع الشهر المقبل.

والجدير بالذكر ان رابينوفيتش غادر مساء امس واشنطن الى اسرائيل ليقدم تقريراً مفصلاً الى نتانياهو حول المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي. فيما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الوزير وارن كريستوفر سيصل الى اسرائيل الثلثاء المقبل يرافقه السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام في جولة تشمل مصر ايضاً.

وتقول المصادر الديبلوماسية ان اجتماعات اللجنة الشهر الماضي التي ضمت السفير اللبناني الدكتور رياض طبارة والسفير السوري وليد المعلم والسفير الفرنسي جاك اندرياني والسفيران رابينوفيتش وروس أدت الى التوصل الى حل معظم المشاكل حول آلية عمل اللجنة باستثناء نقطتين صغيرتين هما آلية معالجة اللجنة للشكاوى من الجانبين اللبناني والاسرائيلي، ومدة مداورة رئاسة اللجنة.

والمعروف ان اسرائيل اقترحت ان تكون مداورة رئاسة اللجنة بين الولايات المتحدة وفرنسا مرة كل سنة وان واشنطن اقترحت ان تكون المداورة مرة كل ستة اشهر اما فرنسا ولبنان وسورية فاقترحت المداورة مرة كل شهرين.

وبالنسبة الى التصويت حول الشكاوى، كان الجدل يدور حول ضرورة تصويت الاطراف الخمسة بالاجماع، وهو مطلب اسرائيلي، لكن ذلك سيؤدي عملياً الى شل اللجنة كونها لن تكون قادرة على حل المشكلة. واقترح اضافة الى ذلك انه في حال الوصول الى المأزق ان يتحرك وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وفرنسا وسورية للمساهمة في الحل.

قرنق ينفي الاتصالات مع حكومة الخرطوم ويتمسك بالمبادرة العسكرية

المعارضة السودانية تعلن التعبئة العامة تمهيداً لـ «عصيان مدني» يطيح البشير

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ لندن – من يوسف خازم:

■ لوحت المعارضة السودانية في الداخل أمس باللجوء الى «العصيان المدني». ودعت الى «التعبئة العامة» لاسقاط نظام الرئيس عمر البشير، فيما نفت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها العقيد جون قرنق اجراء أي اتصالات مع الحكومة السودانية، مؤكدة تمسكها بـ «المبادرة العسكرية».

وجاء موقف المعارضة السودانية في الخرطوم، بعد نحو اسبوع من تسليم قادة نقابيين وسياسيين مذكرة الى البشير تطالبه بالتنحي عن الحكم وتحذره من اللجوء الى «وسائل اخرى».

ووزعت المعارضة في الخرطوم امس منشورات وبيانات دعت فيها الى «التعبئة العامة لاسقاط حكومة البشير (ورئيس البرلمان الدكتور حسن) الترابي».

وتسلمت «الحياة»، في الخرطوم امس بيانات من «الاتحاد العام للنقابات – القيادة الشرعية»، و«نقابة الموظفين»، و«التجمع الوطني الديموقراطي» في كل من ولاية نهر النيل وجامعة الخرطوم و«اللجنة العليا للأطباء».

يذكر ان هذه النقابات محظورة في السودان بعدما حلها البشير إثر تسلمه السلطة في انقلاب عام ١٩٨٩. اما «التجمع الوطني» المعارض فتأسس خارج السودان بعد الانقلاب. وجاءت البيانات والمنشورات الخمسة متشابهة في مضمونها. وعرضت أبرز محطات الفشل في السياسة الإقتصادية للحكومة. وطالب بيان «الاتحاد العام للنقابات» جماهيره بمساندة مذكرة المعارضة الى البشير في ١٠ الشهر الجاري.

وكان البشير وصف تلك المذكرة بانها من دون معنى.

ولوح بيان «الاتحاد» بان العمال سيلجأون الى «العصيان المدني والاضراب السياسي»، ودعا قواعده الى الاستعداد في هذا الاطار.

ووصف بيان «اتحاد الموظفين» البلاد بانها «على حافة كارثة اجتماعية واخلاقية». وذكر «الاتحاد» بانه اعلن في مذكرة المعارضة الأخيرة بانه سيلجأ الى خيارات اخرى في حال رفضت الحكومة ما جاء في المذكرة. وطالب جماهيره «بدرس هذه الخيارات» كما جاء في البيان الذي وزع كمنشور ضمن منشورات اخرى تحمل المعنى نفسه وتهدد بالعصيان المدني.

يذكر ان زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي هو صاحب فكرة «العصيان المدني» التي اطلقها قبل سنوات. وكان اعتبر في حديث الى «الحياة» الاسبوع الماضي ان مذكرة «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في الداخل «تعبر عن رأي الشارع السوداني» وتمثل «آخر حل غير ملطخ بالدم».

من جهة اخرى، نفى الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» باغان اموم ان تكون «الحركة» اجرت أي اتصال او لقاء مع الحكومة السودانية.

وكان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الاسقف غبريال روريج اكد عقب لقائه البشير في الخرطوم أول من امس انه التقى قادة من «الحركة الشعبية» في نيروبي. وقال روريج انه اطلع هؤلاء القادة على مضمون الميثاق السياسي الذي وقع بين الحكومة السودانية وفصيلي الدكتور رياك مشار وكاربينو كوانين في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي. وأضاف انه اوضح لهم ان الميثاق يصلح برنامجاً للحوار الجاد بين جميع الاطراف المتنازعة.

لكن الناطق باسم «الحركة» أموم اكد في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من مقره في نيروبي «ان أياً من قادة الحركة لم يلتق روريج الذي كان فعلاً في العاصمة الكينية أخيراً (...) ليست لدينا نيات لاجراء حوار مع هذا النظام في الخرطوم، ونحن متمسكون بالمبادرة العسكرية».

واضاف: «اعتادت الحكومة في الخرطوم على الكذب، وهذه ليست المرة الأولى التي تعلن فيها اموراً لم تحصل».

وأكد اموم من جهة اخرى «استتباب الوضع العسكري على الجبهات في جنوب السودان».

٥٨ في المئة تأييد مطلق و٥ في المئة رفض مطلق لمذكرة الرئاسة الجزائرية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ أصدرت رئاسة الجمهورية الجزائرية مساء امس بياناً ضمنته تقويمها الأولي للردود الكتابية على المذكرة التي بعث بها الرئيس اليمين زروال الى شركاء الحوار.

ويشير بيان الرئاسة الذي وزعته وكالة الانباء الجزائرية، الى انه من بين ١٩٩ رداً مكتوباً هناك ١٨٣ رداً مع المسعى العام للمذكرة، ويشكل نسبة ٦٨ في المئة. اما الردود المؤيدة لـ «الاطلاق» للمذكرة فقد بلغت نسبتها ٥٨ في المئة. ولم تتجاوز الردود الرافضة للمذكرة ٥ في المئة، في حين بلغت الردود الرافضة للمسعى العام ٢ في المئة.

ولم يشر بيان الرئاسة الى توقيت استئناف اللقاءات المتعددة الاطراف. الا ان مصادر قريبة من رئاسة الجمهورية تتوقع ان تستأنف اللقاءات ما بين منتصف الاسبوع المقبل ونهايته.



البرتغالي سوزا على الارض خلال مباراة فريقه مع كرواتيا. (أ ب)

البرتغال تهزم كرواتيا وتصعد معها الى ربع النهائي

□ لندن – «الحياة»:

تغلبت امس البرتغال على كرواتيا (٣/صفر) في المجموعة الرابعة من بطولة اوروبا للامم في كرة القدم التي تقام في بريطانيا.

وتصدرت المجموعة بسبع نقاط وصعدت مع كرواتيا (ست نقاط) الى الدور ربع النهائي.

وفي لقاء آخر جرى بعد ظهر امس فازت الدنمارك على تركيا (٣/صفر) في المجموعة نفسها لكنها لم تتأهل لأن مجموع نقاطها (٤) بقي دون مجموع كرواتيا.

ولعب المنتخب البرتغالي لعباً هجومياً ذكّر بأداء المنتخبات الاميركية اللاتينية. وسجل لاعب نادي برشلونة لويس فيغو الهدف البرتغالي الاول في الدقيقة الرابعة.

وانقذ حارس المرمى البرتغالي بايير فريقه من هدف شبه محقق في الدقيقة ١٩. وبعد ذلك استعادت البرتغال المبادرة وسجل جواو بنيتو الهدف الثاني في الدقيقة ٣٢.

وفي مطلع الشوط الثاني ادخل المدرب الكرواتي بلازيفيتش اللاعبين بوبان وشوكير واساينفيتش في محاولة لتحسين وضع فريقه. وتكثفت الهجومات الكرواتية فردّ البرتغاليون بهجومات مضادة.

وأهدر البرتغالي بينتوش كرة سهلة كاد ان يسجلها برأسه في الدقيقة ٥٥ بعد تمريرة من جواو بينتو كما ردّ حارس المرمى البرتغالي كرة من زاوية مرماه في الدقيقة ٧٦ مؤكداً دوره الرئيسي في تأمين الفوز لفريقه.

وسجل البرتغالي دمينغوش هدف البرتغال الثالث بيسراه في الدقيقة ٨٢ بعد طلعة سريعة من الجهة اليسرى.

وستلعب البرتغال في الدور ربع النهائي مع المنتخب الذي يحل ثانياً في المجموعة الثالثة. وتتنافس المانيا وايطاليا وتشيخيا على الموقعين الاول والثاني في هذه المجموعة. فيما ستتواجه كرواتيا في مرحلة الثمانية مع متصدرة المجموعة الثالثة.

وكانت البرتغال ستصعد الى ربع النهائي لو فازت او تعادلت مع كرواتيا بصرف النظر عن نتيجة لقاء الدنمارك وتركيا الذي جرى في الوقت نفسه والذي فازت فيه الدنمارك (٣/صفر).

بعضهم يتصدى لـ «الغزو الثقافي» الاميركي

صراع بين الفرنكوفونية والانغلوساكسونية في مصر

□ القاهرة – من أحمد مروان:

■ عندما شكل الدكتور عاطف صدقي حكومته الأولى في مصر خريف العام ١٩٨٦، كان بين اعضائها الثلاثين ستة وزراء من الحاصلين على الدكتوراه من فرنسا (أربعة منهم خريجو الجزويت اشهر مدرسة فرنسية مصرية) بالاضافة الى صدقي نفسه، ورفعت المحجوب رئيس البرلمان آنذاك.

الكاتب أحمد بهاء الدين سماهم آنذاك (نادي باريس) في سياق ملاحظته ان «موضة حملة الدكتوراه من جامعة هارفارد والجامعات الأميركية الأخرى بدأت تزول، وان الغلبة عادت لحملة الدكتوراه من الكليات الأوروبية والفرنسية خصوصاً». لكن الدكتور كمال الجنزوري، الحاصل على الدكتوراه من جامعة ميتشيغان الأميركية، عكس الآية عندما شكل حكومته في كانون الثاني (يناير) الماضي، اذ اختار من بين وزرائه الـ ٣١ خمسة حاصلين على الدكتوراه من أميركا، واثنين حصلا عليها من انكلترا، وواحداً نالها من كندا، مقابل اثنين فقط من خريجي جامعات باريس، وذلك من أصل ١٣ وزيراً حاصلين على الدكتوراه من الخارج (عدد الوزراء الحاليين الحاملين شهادة الدكتوراه ١٨ وزيراً).

الفارق بين حكومتي صدقي والجنزوري من هذه الزاوية يعد بصورة أو بأخرى أحد تجليات الصراع الصامت بين الثقافتين الفرنكوفونية والانغلوساكسونية في مصر، وان كان لا يصلح مؤشراً دقيقاً لقياس حجم الوجود الفرنسي أو مساحة «الهم المصري» الذي يشغل باريس بصورة واضحة منذ سنوات، بدليل «المعركة» الدائرة الآن في الأوساط الثقافية المصرية. في ضوء احتفالية يجري الاعداد لها لمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على العلاقات الثقافية مع فرنسا التي تصادف في عام ١٩٩٨، أي في ذكرى اكتمال المئة الثانية منذ حملة نابليون بونابرت.

بعضهم يدافع عن الاحتفالية وآخرون يعتبرونها امتهاناً للكرامة الوطنية. هذه المعركة مثلها مثل زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمصر التي لقي خلالها احتفاء مميزاً تمثل تجلياً آخر لسعي فرنسا الى العودة بقوة الى مصر لمواجهة الثقافة الانغلوساكسونية التي فرضت هيمنتها منذ سنوات.

فالصراع بين الثقافتين في مصر، كما قال لـ «الحياة» الدكتور يونان لبيب رزق، قديم، متذكراً بأنه لدى انشاء الجامعة المصرية في عام ١٩٢٥ وقف اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني في مصر يقول، في احتفال اقيم في تلك المناسبة، ان «الصراع بين الثقافتين يجب ان يحسم، وعلى رغم وجودنا في مصر منذ اكثر من ٤٠ سنة لا تزال الثقافة الفرنسية اكثر تأثيراً»!

وكانت مارغي سودر وزيرة الفرنكوفونية الفرنسية أدلت بتصريح في أيار (مايو) الماضي الى صحيفة «الابدو» التي تصدرها مؤسسة «الأهرام» في مصر باللغة الفرنسية، لا بد انه يكفي لاستفزاز اللنبي لو كان حياً. قالت: «ان فرنسا حريصة على نشر لغتها في مصر، ولن تتأثر بالاقتطاعات التي تقررت في موازنة وزارة الفرنكوفونية المخصصة لنشر الفرنسية في المدارس والجامعات خارج فرنسا».

الكسندر بوشنتي مراسل «لوموند» الفرنسية في القاهرة، قال لـ «الحياة» ان «فرنسا تعرف جيداً ان من الصعب مواجهة انتشار اللغة الانكليزية في مصر، وتعرف أيضاً ان الفرنسية لا يمكن ان تشكل بديلاً عنها، وكل مساعيها لنشر لغتها وثقافتها تأتي من موقف دفاعي وليس هجومياً. ففرنسا تريد ما تبقى لها في مصر».

والمعنى نفسه يتردد في كلام خالد بكر رئيس تحرير صحيفة «البروجريه» المصرية (تصدر بالفرنسية) الذي قال لـ «الحياة» ان «فرنسا تشعر بتحد كبير أمام الثقافة الانغلوساكسونية ليس في مصر فحسب بل في العالم كله. فالانكليزية هي لغة المال والأعمال والاقتصاد في كل مكان، لكن ذلك لا يمنع فرنسا من محاولة توسيع رقعة انتشار لغتها».

وربما يحرك فرنسا في هذا الاتجاه حرصها البالغ على الا تهدر انجازات حققتها في مصر. وهي انجازات يقول الدكتور رزق انها «تتجاوز بكثير فترة الاستعمار الفرنسي القصيرة نهاية القرن الثامن عشر»، موضحاً ان غالبية البعثات المصرية التي أوفدها محمد علي والخديوي اسماعيل الى الخارج كانت الى فرنسا. وكان لبعض أعضائها دور بارز في تاريخ الفكر المصري، خاصة رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك».

كان المصريون يقصدون باريس اذا سافروا للتعليم أو السياحة وقضاء الاجازات، حتى بعدما احتل الانكليزي بلادهم في عام ١٨٨٢. ويبدو ان ملاحظة اللنبي منتصف العشرينات في شأن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
20
9 770967 559064

المر لا يرى بيان باريس سلبياً

الترويكا الرئاسية بحثت في قانون الانتخابات وتوجه الى زيادة عدد النواب الى ١٣٢

□ بيروت - «الحياة»:

■ تكثفت المشاورات الرسمية وفي اكثر من اتجاه امس لدرس الملف الانتخابي الذي عرض مساء في مجلس الوزراء في قصر بعبدا. وعقد رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اجتماعاً في بعبدا امس انضم اليه لاحقاً نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر للتشاور في مشروع قانون الانتخابات المقترح.

وقال المر بعد انتهاء الاجتماع: «موضوع البحث كان قانون الانتخاب، واعطى الرؤساء الثلاثة وجهات النظر، وابدينا ملاحظاتنا، واتفقنا على الصياغة النهائية، بحيث لم تبقَ مادة في حاجة الى تعديل او نقصان، والآن نحن في صدد وضع الصياغة النهائية لتوزيعها على الوزراء في الجلسة اليوم (امس).

وسئل المر كيف يقوّم ردود الفعل من المعارضة والمقاطعين على مشروع التعديل؟ اجاب: «ردود الفعل ايجابية، والجميع يؤكد المشاركة، قد يتكتم بعضهم انما لديهم الرغبة في المشاركة والجو ايجابي كما ترون».

وما رأيه ببيان باريس (الصادر عن اللقاء بين الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والسيد دوري شمعون)، أجاب: «البيان ليس سلبياً لجهة المشاركة. وهناك جو متفهم للقانون».

وما هي طبيعة التعديلات؟ قال المر: «التعديل الجوهري اعتماد اربع محافظات وست اقضية لدورة واحدة، هي الدورة الحالية، ومن بعدها يعود جبل لبنان محافظة، وسائر المواد باتت تقنية تتعلق بتقنية العملية الانتخابية. اولاً الترشح على اساس القضاء او المنطقة».

وعن مواعيد لاجراء الانتخابات، أوضح أن «المواعيد لا تدخل ضمن القانون، وبحسب قانون الانتخاب توجه الدعوة وتحدد تواريخ الانتخابات بمرسوم عادي يرفعه وزير الداخلية الى رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية فيوقعانه وهذا المرسوم يدعو الناخبين ويصدر بعد صدور قانون الانتخاب مباشرة. وبعد التشاور قررنا ان تبدأ الانتخابات اعتباراً من ١٨ آب على ان يتم تحديد التفاصيل في المرسوم. واذا كان هناك امكان، قد نجري الانتخابات في محافظتين في يوم واحد، والا فستجري على مدى خمسة آحاد».

وهل هذه دعوة إلى المرشحين لتحريك ماكيناتهم؟ قال: «طبعاً، نكرر من هذا المنبر ان هناك انتخابات ديموقراطية وحرة. وارجح ان يقر مجلس الوزراء مشروع القانون».

وفي ساحة النجمة، التقى الرئيس بري، في اطار الاجتماع الاسبوعي مع النواب، ٣٥ نائباً بينهم النواب والوزراء علي الخليل ومحمود ابو حمدان ونديم سالم، وتركز الحديث على مشروع قانون الانتخاب.

وافادت مصادر النواب ان مشروع القانون سيتضمن زيادة أربعة مقاعد الى العدد الحالي للمجلس، بحيث يصبح ١٣٢ بدلاً من ١٢٨. وستوزع كالآتي: ماروني وشيعي في الجنوب، وسني في بيروت، وروم ارثوذكس في جبل لبنان. واضافت «بالنسبة الى ناخبي الشريط الحدودي المحتل، سيتم فتح اقلام اقتراع لهم في محافظة بيروت». واوضحت ان «العملية الانتخابية ستبدأ على الشكل التالي: جبل لبنان ١٨ آب، بيروت ٢٥ آب، الشمال ١ أيلول، الجنوب ٨ أيلول والبقاع ١٥ أيلول.

وقالت مصادر اللقاء الرئاسي الثلاثي لـ «الحياة» إن مبرر زيادة عدد النواب هو اكتشاف زيادة عدد الناخبين، من خلال لوائح القيد التي كانت تسلمتها دوائر وزارة الداخلية آخر ايار (مايو) وانكبت على درسها واجراء الاحصاءات في شأن نسبة زيادة العدد.

وشرحت المصادر اسباب الزيادة على عدد النواب بالنسبة الى زيادة عدد الناخبين كالآتي:

- في بيروت يبلغ عدد الناخبين السنة ١٤٥ الفاً وعدد النواب الحالي ستة، فتقرر جعلهم سبعة.

- في بعبدا يبلغ عدد الناخبين الروم الارثوذكس نحو ١١ الفاً، لا نائب لهم، فتقرر تحديد مقعد لهم في هذا القضاء.

- في النبطية ٨٥ الف ناخب شيعي لهم نائبان، فتقرر زيادة مقعد شيعي ثالث.

- في الجنوب عموماً هناك ٥٩ الف ناخب ماروني يتمثلون بنائبين فتقرر زيادة نائب في قضاء بنت جبيل الذي لا نائب مسيحياً او مارونياً فيه (بينما هناك مناطق اخرى فيها فيها نواب مسيحيون وموارنة مثل جزين والزهراني وحاصبيا ومرجعيون).

بحث مع الحريري في التطورات ودعا إلى استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة

جونز: أدعو الحكومة إلى اعتماد سياسة تشجع مشاركة الشعب في الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ حضّ سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز الحكومة على «اعتماد السياسة التي تشجع مشاركة جميع اللبنانيين في الانتخابات»، وأكد التزام بلاده تحقيق التقدم على صعيد مسيرة السلام وقال بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري: «نريد معاودة المفاوضات وان يتم ذلك من دون شروط. وامل مع تشكيل الحكومة الاسرائيلية في «ان تدعم قمة القاهرة مسيرة السلام».

ورأى ان امر تشكيل لجنة المراقبة «يجب مناقشته مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة وان الوقت مبكر الآن».

واضاف جونز «من الجيد رؤية دولة الرئيس الحريري وقد اردت الترحيب به بعد عودته من جولته الآسيوية والاطلاع على ما حققه. وتحدثنا عن الحوادث في المنطقة والقمة العربية المرتقبة في القاهرة والتقدم الذي احرز على صعيد اللجنة الاستشارية نتيجة محادثاته الاسيوية».

وسئل: ما هو تعليقكم على دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي للتفاوض مع سورية ولبنان والسعودية من دون شروط مسبقة؟ اجاب «لا يعود لي التعليق على تصريحات القيادة الاسرائيلية، لكن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة تحقيق التقدم على صعيد مسيرة السلام. ونريد معاودة المفاوضات، وان يتم ذلك من دون شروط وأعتقد ان موقف الولايات المتحدة لا يزال ذاته، فنحن ملتزمون عملية السلام والآن مع تشكيل الحكومة الاسرائيلية، آمل في ان القمة العربية التي ستعقد في القاهرة ستدعم مسار السلام وسنبدأ في رؤية بعض التقدم».

وعن مصير الاجتماعات الهادفة الى تشكيل لجنة المراقبة في اطار «تفاهم نيسان» قال جونز: «هذا امر يجب مناقشته مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، والوقت مبكر الان وليس لدي معلومات جديدة حول هذا الامر. ومن الواضح ان هذا الموضوع مهم جداً ونتطلع الى السعي جدياً لتأليف لجنة المراقبة».

وعن زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى المنطقة قال: «المعلومات المتوافرة لدي تقتصر على ما قرأته في الصحف، لقد اعلن انه آت في مطلع الاسبوع المقبل، وانه سيزور مصر واسرائيل قبل توجهه الى قمة مجموعة الدول الصناعية السبع، واعتقد ان زيارة كريستوفر تندرج في اطار التحضير لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للولايات المتحدة».

وسئل: هل يمكن ان يزور كريستوفر لبنان؟ فاجاب: «لا اعتقد انه سيزور اي دولة اخرى غير مصر واسرائيل».

وسئل: لماذا لا تشمل جولة كريستوفر دمشق؟ فاجاب «اعتقد انها مسالة وقت لانه ليس لديه سوى فترة قصيرة قبل التوجه الى قمة الدول الصناعية، ومن المحتمل ان يعود الى المنطقة بعد ذلك لكن في هذه المرحلة، اعتقد ان الامر المهم هو التشاور مع الحكومة الجديدة في اسرائيل، ومع المصريين لاستضافتهم القمة العربية في القاهرة، ويجب اطلاعهم على نتائج المشاورات في اسرائيل لانهم الطرف الاساسي المعني بنتائج هذه المشاورات».

وعن تقويم الادارة الاميركية للقمة العربية في القاهرة؟ قال «اننا نرحب بانعقاد القمة ونعتبرها فرصة جيدة لاحراز تقدم في عملية السلام».

وقيل له: ان كلامك في وزارة العدل فسّر وكانه دعوة للبنانيين الى المشاركة في الانتخابات؟ فاجاب «ادعو شعب لبنان الى المشاركة في الانتخابات، كما ادعو الحكومة الى اعتماد السياسة التي تشجع هذه المشاركة.

وامس ادليت بتصريح يتعلق بالاجراءات التي تنوي الحكومة اعتمادها لتامين نزاهة الانتخابات، وانها ستتم في أجواء نزيهة وحرة، وهذه الاجراءات كما تم تفسيرها لي ستشكل في حال تطبيقها مؤشراً جيداً، وكنت مسروراً لما سمعته عن الخطط لاجراء انتخابات حرة ونزيهة».

من دون شروط

وقيل له: الا تعتقد أن دعوة اسرائيل الى معاودة المفاوضات من دون شروط مسبقة تنسف مؤتمر مدريد؟ اجاب: «نريد ان تعاود المفاوضات، والمباشرة فيها من دون شروط مسبقة هو السبيل الواجب اعتماده، ومن الواضح انه قبل مباشرة المفاوضات يكون للاطراف المعنيين مواقف مختلفة والا لماذا تكون مفاوضات؟ اعتقد انه من الجيد الحديث عن عدم وجود شروط مسبقة لاستئناف المفاوضات وكما سبق وأكدت ان موقف الولايات المتحدة في شأن السلام لا يزال على حاله ولم نغير اياً من مواقفنا. نحن رعينا مؤتمر مدريد ولم نغير تمسكنا بمبادئ مدريد وهذه هي أسس سياستنا وستبقى كذلك، أي التزام عملية السلام على اساس مؤتمر مدريد».

المعارضة الكتائبية: مؤتمر الحزب لا يعني القاعدة بشيء

■ بيروت - «الحياة» - عقدت المعارضة الكتائبية اجتماعها الاسبوعي في منزل الرئيس السابق للكتائب الدكتور ايلي كرامة برئاسة الدكتور انطوان معربس وحضور الاعضاء. واصدرت بياناً لاحظت فيه «ان الدولة تتجه مرغمة او متعمدة، الى تعطيل الحياة الانتخابية والديموقراطية في لبنان. وليس في استطاعتها ان تدعي عكس ذلك اذ كيف تفسر انها، منذ اكثر من سنة، تبشر المواطنين والعالم باعداد قانون انتخاب عادل ومتوازن، يمحو تجاوزات القانون الاخير، ثم تعد مشروع قانون فاقد التوازن والعدالة، ومخالفاً للدستور والمبادئ القانونية العامة، مفصلاً الدوائر على القياس، كل ذلك قبل حلول موعد الانتخاب ببضعة اسابيع؟ وكيف تفسر تجاهلها مواقف بعض اركان الحكومة واركان المعارضة على اختلاف تياراتها، فيما الانتخابات النيابية هي الوسيلة لتعبير الشعب عن آرائه وتوجهاته؟ وكيف تفسر مفهومها للانصهار الوطني الذي يفترض اعتماد مبادئ احترام حقوق الانسان والتفاعل الحضاري بين المجموعات التي يتالف منها الوطن، فيما تؤدي ممارساتها الى زيادة الشعور بالقهر والحرمان؟».

وعلقت المعارضة الكتائبية على الاخبار عن «ان القيادة غير القانونية لحزب الكتائب (برئاسة الدكتور جورج سعادة) دعت الى مؤتمر عام يعقد في ٢٣ حزيران (يونيو) الجاري، فهذه الدعوة غير القانونية لا تختلف عن سابقاتها، وهي مجرد مسرحية كلامية ترمي الى تامين استمرار القيادة الحالية في التحكم بمقدرات الحزب، وتتبخر فيها المقررات والمواقف فور النطق بها وقبل وصولها الى الورق، وهي في كل حال لا تعني الكتائبيين او القاعدة بشيء».

واعربت عن قلقها حيال ما يحدث في الجامعة اللبنانية التي هي الاساس لبناء وطن حضاري»، ونبهت الى ان «مبادرة لدمج فروع والغاء اخرى، ستؤدي الى عواقب وخيمة».

فضل الله يدعو إلى انتفاضة في الشريط الحدودي

■ بيروت - «الحياة» - اكد السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني الاسبوعي رداً على سؤال عن عدم رد المقاومة على خرق اسرائيل لتفاهم نيسان (ابريل) ان «الظروف الموضوعية السياسية في هذه المرحلة تفرض على المقاومة ان تدرس الامور دراسة عميقة في هذا الوقت الضائع الذي ليس فيه اي ثوابت في المسألة الامنية والسياسية، لان تفاهم نيسان لم يصل الى مرحلة تاليف اللجنة التي تقرر من الذي خرق ومن المعتدي، لهذا فان المقاومة تدرس الامور على مستوى المصلحة العامة للناس».

ودعا فضل الله اهالي الشريط الحدودي المحتل الى «التحرك في خطة مدروسة للقيام بانتفاضة شعبية لان اسرائيل استغلت الصمت الشعبي لتتعسف في معاملتها». واكد ان «المقاومة جاهزة لان تنزل الضربات بالجيش الاسرائيلي حتى لو كان تحت قيادة تكتل ليكود».

وقال «انهم يهولون ويخوفون وليس هناك فرق في مسألة التهويل والممارسة الاسرائيلية. وقد استطاعت المقاومة في مدى تاريخ الاحتلال ان تنزل بالعدو الضربات النوعية القوية».

واستبعد «نشوب حرب بين سورية وتركيا لان المسلمين في تركيا يرفضون ذلك، ولان الدول العربية لا تتحمل ذلك ولان تركيا بين فكي كماشة».

باسيل يؤكد عدم المس بالسرية المصرفية

□ بيروت - «الحياة»:

■ علق رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل امس على ما اوردته صحف واوساط لبنانية اخيراً من تصريحات تتناول مشروع القانون الرقم ٨١٧٦ المتعلق بالمخدرات، من زاوية تعرّض هذا المشروع للسرية المصرفية في لبنان.

وقال باسيل: «إن المشروع المشار اليه لا ينص في اي مادة من مواده على اي مسّ بالسرية المصرفية التي يحرص عليها المجلس النيابي الكريم ولجانه المختصة، كما تحرص عليها جمعية مصارف لبنان. فالمادة رقم ١٣٣ من هذا المشروع تنص صراحة على ما يلي:

يتعرض لذات العقوبات الواردة في المواد ١٢٦ و١٢٧ و١٢٩ و١٣٠ و١٣٢ من هذا القانون كل من اقدم على:

١- تحويل او نقل او شراء او حيازة او تملك او استخدام او توظيف موارد او اموال مع العلم انها متحصلة عن الجرائم المذكورة في المواد المذكورة او الاشتراك في فعل من هذه الافعال وذلك بقصد اخفاء او تمويه المصدر غير المشروع لهذه الاموال او الموارد او مساعدة شخص ضالع في ارتكاب احدى هذه الجرائم على الافلات من المسؤولية.

٢- إخفاء أو تمويه طبيعة هذه الموارد والاموال والحقوق المتعلقة بها او مصدرها او مكانها او كيفية التصرف بها او حركتها مع العلم انها متحصلة عن جرائم مخدرات والاشتراك في هذه الافعال والتحريض عليها».

واعتبر باسيل ان «المادة ١٧٧ من المشروع المتعلقة بالاطلاع على السجلات المالية والتجارية استثنت صراحة السجلات المصرفية وتضمنت ما حرفيته: للضابطة المختصة ودون الاحتجاج عليهم بسرية المهنة ان يطلبوا الاطلاع على كافة السجلات المالية والتجارية باستثناء السجلات المصرفية، اذا كان محتملاً ان تكون خاصة بعمليات لها علاقة بالجرائم المنصوص عنها في المواد ١٢٦ و١٢٧ و١٣٢ و١٣٣ من هذا القانون».

وختم «بناء عليه، فإننا، اذ نثمن تماماً تعلق اللبنانيين مواطنين ومسؤولين بالسرية المصرفية كركيزة اساسية من ركائز اقتصادنا الوطني وكمحفز لنمو قطاعنا المصرفي وازدهاره، نتمنى على الجميع خصوصاً المتعاطين بالشأن العام التثبت من حيثيات هذا الموضوع الدقيق عند طرحه في وسائل الاعلام لما قد تسببه اي التباسات محتملة في هذا المجال من انعكاسات سلبية على سمعة لبنان ودوره كمركز مالي ومصرفي متميز في المنطقة».

مواقف من الحكومة الاسرائيلية الجديدة ومن القمة العربية في القاهرة

كتلة الحص: الدعوة الاميركية للتفاوض من دون شروط ممالأة لاسرائيل ولو على الباطل

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف عدة من تشكيل الحكومة الاسرائيلية والقمة العربية المرتقبة. ورأت كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية التي يرأسها الرئيس الدكتور سليم الحص في دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى التفاوض من دون شروط مسبقة «دعوة الى التخلي عن ابسط الحقوق العربية». واكدت ان القمة العربية «امام امتحان تاريخي».

وقالت الكتلة في بيان لها ان «نتانياهو اعلن تاليف حكومة من عتاة المتشددين بعد سلسلة من المواقف الصادرة عنه والتي نقض فيها مبدأ الارض في مقابل السلام الذي انطلق منه مؤتمر مدريد للسلام والمفاوضات الثنائية، وذلك اذ اعلن تمسك اسرائيل بالجولان، وتبني سياسة ترمي الى حماية المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وتوسيعها، واستبعد التفاوض حول مصير القدس. الى ذلك فإنه يعبر عن عدم اعترافه بالقرار ٤٢٥ بعدم الاتيان على ذكره من قريب او بعيد، وقد دعا في بيانه الوزاري الى التفاوض من دون شروط مسبقة، وهو بذلك انما يدعوهم الى التخلي عن ابسط الحقوق العربية وعن منطلقات مسيرة السلام التي التزمها الراعي الاميركي».

واضافت: «وسط هذه الاجواء المشحونة بالسلبية يطلع علينا الناطق باسم الخارجية الاميركية بتصريح يرحب فيه بكلام نتانياهو ويصف دعوته القادة العرب للتفاوض من دون شروط مسبقة بانها دعوة مهمة جداً وايجابية، ويقول ان الولايات المتحدة تنتظر من العرب ان يعبروا في القمة العربية المرتقبة عن رغبتهم في التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة من دون احكام مسبقة، وهو يعلم ان الاحكام المسبقة التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية ترحب بموقف نتانياهو الذي يتنكر فيه لمنطلقات مسيرة السلام، وكيف انها تطالب العرب بالتفاوض مع اسرائيل على غير امل باستعادة اراضيهم المحتلة. فهل يكون التفاوض للتفاوض كما يكون الفن للفن، ام يكون لتحقيق السلام العادل والشامل كما يطالب العرب؟ لا تفسير لهذا الموقف الاميركي الغريب سوى اصرار الادارة الاميركية على ممالأة اسرائيل ولو على الباطل. القمة العربية امام الامتحان التاريخي. فهل ستتخذ الموقف القومي الشجاع الذي يحفظ للعرب حقوقهم ومصالحهم وكرامتهم».

وحذر وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده من النيات الحقيقية الكامنة وراء ابعاد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الجنرال اريل شارون عن حكومته، مشيراً الى ان «نتانياهو هدف من وراء ذلك الى اضفاء مسحة ظاهرية من الاعتدال على هذه الحكومة، اضافة الى التعطيل المسبق لأي موقف او قرار حاسم يتخذه مؤتمر القمة العربية في القاهرة».

ولفت الى ان «نتانياهو لجأ الى هذه الصيغة ليظهر نفسه مظهر من يريد السلام ولإثبات حسن نياته السلمية، تفادياً لأي صدام سريع مع الادارة الاميركية من جهة ولغش العالم العربي من جهة ثانية». وناشد إده المؤتمرين في القاهرة «الخروج بمواقف تعزز التضامن العربي بغية الحد من حالات التفكك العربي التي تجعل العرب جميعاً فريسة سهلة امام اطماع اسرائيل ومخططاتها».

الى ذلك طالب الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ - مؤتمر القمة العربي «بتوجيه تحذير الى تركيا بتجميد العلاقات الديبلوماسية وبالغاء كل الاتفاقات الاقتصادية معها في حال استمرارها في تهديداتها لسورية وانتهاكها المتكرر لسيادة العراق». ودعا الجماهير العربية الى «اعلان مقاطعة تامة وشاملة للبضائع والسلع التركية والتوقف عن السياحة في تركيا، كتعبير تضامني شعبي ولتحذير تركيا من ان الشعوب العربية لن تقف مكتوفة حيال الموقف العدواني والاطماع التركية في ارضنا وثرواتنا الطبيعية، وافهامها ان سياستها التحالفية مع العدو الاسرائيلي ستكبدها ثمناً باهظاً من اقتصادها المتعثر اصلاً».

وطالب رئيس «حزب المؤتمر» السيد حسن هاشم بأن تخرج القمة العربية «بقرارات ومقررات مهمة وبمواقف نفخر بها ونقول هذا لاننا نخاف من البعض الذين يدخلون القمة وهم خارجون عليها مسبقاً».

واعتبرت الهيئة الداخلية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل في مذكرة الى الملوك والرؤساء العرب الذين سيحضرون قمة القاهرة «ان انعقاد القمة يمثل فرصة عربية ثمينة جداً تعيد صياغة موقف عربي مشترك من التحديات المصيرية التي تهدد المصير العربي الواحد». ورأت «ان انعقادها في هذا الظرف بالذات محطة مهمة لتقويم المسيرة العربية ومراجعتها».

واكدت «ان الشعب العربي وقواه الطليعية المتمسكة بالحق العربي والثوابت القومية والحضارية التاريخية يتطلع الى هذه القمة بتفاؤل لارساء مواجهة الاخطار وصون الحق العربي واستعادة الحقوق والاراضي المغتصبة».

ورأى النائب عصام نعمان في حلقة نقاش في «دار الندوة» بعنوان «ماذا نريد من القمة العربية؟»، ضرورة ارسال مذكرة الى القمة «تؤكد حق الشعوب بالمقاومة لتحرير الارض ووقف الهرولة والتطبيع والاعلان ان العرب غير مسؤولين عن أمن اسرائيل الداخلي وطرح معادلة جديدة تقوم على ان ما دامت واشنطن تضمن تفوق اسرائيل النووي فعلى الدول الكبرى الخمس ان تضمن أمن الدول العربية المشاركة في مؤتمر مدريد والاعتراض على التستر الغربي، خاصة الاميركي، حيال حيازة اسرائيل اسلحة الدمار الشامل».

ودعا رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور الى «ضرورة ان يدرك العرب مستويات التحرك»، ولفت الى «اهمية وضع آلية للمعالجة العربية الشاملة وعدم استبعاد اي بلد عربي».

قرار باخلاء منازل محتلة في قرية عين كسور

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر وزير شؤون المهجّرين وليد جنبلاط امس قراراً باخلاء محتلي المنازل والمؤسسات والاراضي الزراعية في قرية عين كسور في منطقة الشحار الغربي في قضاء عاليه وتسليمها الى اصحابها في مدة اقصاها ١٩٩٦/٩/١٥.

وكان جنبلاط بحث في قضايا المهجّرين والاوضاع العامة مع السفير الهندي في بيروت آجاد شوغراي والنواب: ميشال خوري ونبيل البستاني وسمير عون وجورج ديب نعمة وعلاء الدين ترو. كما التقى وفداً من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ضم تيسير قبعة و«ابو فادي حمّاده». وبحث مع القاضي جوزف فريحة في مسألة عودة المهجّرين الى بلدة صاليما في المتن والتمهيد للمصالحة في بلدة مزرعة الشوف خلال هذا الصيف.

«الوزير الاخضر»

■ بيروت - «الحياة» - اقترح رئيس «جمعية انسان بلا حدود» مراد الخوري أن يطلق اسم «الوزير الاخضر» على وزير الزراعة شوقي فاخوري تقديراً لسعيه الى «اعادة الاخضرار الى المناطق التي ارتكبت فيها مجازر بيئية ذلك بقطع الاشجار بواسطة المنشار الكهربائي الذي سيقضي على الثروة الحرجية». ولفت الى ان الثروة الحرجية في لبنان تضاءلت من ٦٨ في المئة من مجموع مساحته الى ٦ في المئة.

تعميم اسرائيلي بالتعتيم على أخبار العمليات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدرت قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي تعليمات مشددة الى عناصرها وعناصر «جيش لبنان الجنوبي» تقضي «بعدم السماح للصحافيين بالاقتراب من أماكن وقوع الهجمات التي يشنها المقاومون وبالتالي عدم تسريب الاخبار والمعلومات عن الخسائر الاسرائيلية وفرض الرقابة على المواد الاعلامية التي يتم ارسالها من الشريط الحدودي الى الخارج».

وتتزامن هذه الاجراءات مع استمرار اسرائيل في اعتقال الصحافي اللبناني علي ضيا وترفض الكشف عن مكان وجوده.

واعتبرت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ان احتجاز الصحافي ضيا «عمل جديد من الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والحريات العامة».

وطالبت الدولة اللبنانية «بالتحرك لدى كل الهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان للمساهمة في الافراج عنه».

ورأى المحامي خليل بركات باسم «تجمع اللجان والروابط الشعبية» ان اعتقال ضيا «تعبير عن حجم التضايق الصهيوني من دور الاعلام اللبناني والاعلاميين اللبنانيين في خضم المجازر الصهيونية والانتهاكات المتواصلة لممارسات الاحتلال وعملائه». ودعا الى «التحرك على كل المستويات للافراج الفوري عنه وعن كل السجناء والمعتقلين في سجون الاحتلال».

الى ذلك، افادت معلومات وردت من الشريط الحدودي ان حملات الدهم والاعتقال ما زالت مستمرة في قرى وبلدات تقع في اقضية مرجعيون وبنت جبيل وجزين كان آخرها اعتقال خمسة مواطنين من الريحان واثنين من دبين واثنين آخرين من بلاط.

وقالت مصادر امنية في النبطية ان انفجارين وقعا ليل الثلثاء - الاربعاء قرب الحارة الشرقية لبلدة كفرتبنيت وقرب موقع للاحتلال الاسرائيلي. وعمدت قوات الاحتلال الى استقدام تعزيزات الى موقعيها في الطهرة والدبشة بعد وقوع الانفجارين.

أكد أنه يحبذ المشاركة في الانتخابات لكن شرط تغيير الحكومة

شمعون وضع إده في أجواء "اللقاء الثلاثي"

□ لندن، بيروت – «الحياة»:

■ التقى امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون رئيس حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون إده بتكليف من «اللقاء الثلاثي» الذي يضمه والرئيسين امين الجميل والعماد ميشال عون.

ونقل شمعون إلى إده اجواء «اللقاء الثلاثي» والاتصالات التي يجريها اركانه مع القيادات اللبنانية لمواجهة استحقاق الانتخابات النيابية المقبلة، تمهيداً لاتخاذ موقف بالمشاركة فيها او بمقاطعتها.

وقال بيان صدر عن اللقاء «الثلاثي» إن لقاء شمعون وإده «كان ودياً وسيستكمل بالتنسيق لاحقاً لتوحيد الصف وتقريب وجهات النظر».

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان شمعون وضع إده في اجواء لقاءات لاهوت ميزون وفي أجواء لقاء الجميل مع البطريرك نصرالله صفير في روما، والتطورات الانتخابية الحاصلة في لبنان، متطرقاً إلى اجواء الذين قرروا المشاركة في الانتخابات «مهما كان القانون وحتى لو كانت غير نزيهة» وعلى رأسهم الدكتور البير مخيبر.

واضافت ان إده شرح وجهة نظره الاصلية الداعية إلى التمديد للمجلس الحالي، وهو يعتبر ان الظروف لاجراء انتخابات حرة غير مكتملة، وبالتالي فإنه يتمسك بالمقاطعة. وأكد إده أن موقفه مبدئي ولم يهدف إلى استباق مواقف اخرى معارضة او التأثير عليها.

وقال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» ان المرحلة خطرة وانه يحبذ المشاركة في الانتخابات لكن بشروط مشيراً الى انه سيعلن موقفه بعد عودته الى بيروت ولقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

واضاف في الحديث الى أجري معه في باريس «نحن في الاساس لسنا خائفين ابداً من موضوع الانتخابات ولسنا خائفين على شعبيتنا. لكن الوضع اليوم في لبنان تعيس الى درجة ان غالبية الشعب معارضة للحكم. وهذا لا يخيفنا. الانتخابات لا تخيفنا والمشاركة فيها نحبذها ولكن هناك شروطاً فاذا توافرت نحن حاضرون».

وسئل: ما هي هذه الشروط؟ فاجاب: كنا كمعارضة وضعنا تسعة بنود شروط منها تشكيل حكومة وطنية تشرف على الانتخابات وتنفيذ القانون بشكل مرتب وغير ذلك مثل مشاركة الناخبين الموجودين في الخارج وموضوع القضاء والتساوي بين جميع المناطق ونحن اليوم ننتظر لنعرف اي قانون سيصدر، لاننا في الفترة الاخيرة، سمعنا بنحو عشرين «اختراع» بالنسبة الى تقسيم المناطق».

وقيل له: يقال ان البطريرك صفير لن يكون معارضاً للانتخابات... فقال شمعون مقاطعاً «دعنا لا نستبق الامور واعطاء تفسيرات على ذوقنا. انا عائد الى بيروت وبعد ذلك وبعد الاجتماع مع غبطته والاطلاع على الاجواء السائدة نحكي عن موقفنا. وهذا ايضاً يتوقف على طبيعة القانون الذي سيقر. لا نريد استباق الامور بشكل يدفعنا الى قول كلام يأتي خارج الصحن».

بكركي: تصريحات الزوار تعبر عن آراء أصحابها

□ بيروت – «الحياة»:

■ أوضحت امانة سر البطريركية المارونية، في بيان امس، ان التصريحات التي يدلي بها زوار بكركي بعد لقائهم البطريرك نصرالله بطرس صفير «تصريحات تعبر عن آراء اصحابها ولا علاقة للبطريركية بها».

وفي نشاط بكركي امس، استقبل البطريرك صفير النائب رشيد الخازن الذي سئل عن رأيه في ما يطرح من مشروع لقانون الانتخاب، اجاب «انا شخصياً مع اعتماد القضاء دائرة انتخابية».

واستقبل البطريرك صفير رئيس حزب «التضامن» المحامي اميل رحمة على رأس وفد من الحزب. واشاد رحمة بموقف الدكتور البير مخيبر «المستند الى المنطق». ورأى ان «مشكلة الجبل لا تتوقف عنده فقط بل تمتد الى جزين وبشري».

والتقى البطريرك صفير على التوالي مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل والمطران بولس منجد الهاشم والاب بنوا سكر والمطران بطرس الطياح ووفد الرابطة المارونية برئاسة المحامي ارنست كرم الذي قال احد اعضائه ان «الرابطة قررت التريث في موضوع قانون الانتخاب».

والتقى البطريرك صفير الامير فاروق ابي اللمع والسيد وديع الخازن. وتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني.

فرح بحث مع صفير في روما محاكمة جعجع في قضية الكنيسة

□ لندن – «الحياة»:

■ جاء في بيان لـ «المجلس السياسي للقوات اللبنانية» تسلمت «الحياة» نسخة منه امس انه «انهى خلوته التي عقدها في باريس بين ١٦ و١٨ حزيران (يونيو) وناقش خلالها نتائج زيارة رئيس المجلس السياسي روبير فرح الى الفاتيكان ولقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير بهدف التداول في الشؤون اللبنانية عموماً وموضوع محاكمة الدكتور سمير جعجع في قضية كنيسة سيدة النجاة خصوصاً».

وأشار المجلس الى نيته في التحضير لحملة اتصالات سياسية وديبلوماسية مع مراكز القرار في لبنان والعالم اضافة الى منظمات حقوق الانسان «لكشف الحقيقة كي لا تذهب دماء شهداء الكنيسة سدى».

واعلن عن «خطة تحرك شاملة من اجل اثارة الموضوع وإبراز الحقيقة بعدما لمسنا نوايا سيئة (...) تندرج في سياق ما سبقها من محاكمات».

قرى الشريط الباقية فيها الحرب غيّرتها السنوات العشرون ولا شيء فيها مثلما كان

□ بيروت – من حسن داوود:

■ في ٢٦/١/١٩٧٦، وبعد أشهر على اندلاع حرب لبنان، وجّه شمعون بيريز، وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك، نداء اعلن فيه عن استعداد اسرائيل لاستقبال لاجئين من لبنان. أتى ذلك بعد جولة عنف سقطت في اثرها الدامور في (٢٠/١/١٩٧٦) والجية (في الايام ما بين ١٦ و٢١ من الشهر نفسه)، وأعقب ذلك موجة نزوح عارمة. في تلك الوقت كانت قرى الجنوب، المحاذية لاسرائيل والقريبة منها، تستقبل ابناءها من الشهداء الذين أسقطتهم المعارك الجارية في معارك بيروت وما حولها. في مدة لا تتعدى الاثني عشر يوماً من عام ١٩٧٥ جيء الى عيترون، تباعاً، بأربعة شهداء من ابنائها. وفي النصف الثاني من العام نفسه جيء الى الخيام وبنت جبيل بأحد عشر شهيداً من أبنائهما. كما جيء في الفترة نفسها باثني عشر شهيدا ليدفنوا في مارون الراس وكفرشوبا.

سبق ذلك تهيئة القرى (خصوصاً تلك التي عرفت بعد ذلك بقرى الشريط الحدودي) لحربها الخاصة. كان السلاح قد توزّع، في وقت مبكر من السبعينات، على الاهالي الذين استساغ بعضهم اقتناءه بالمجان تاركين حمله لقلة قليلة منهم. ثم بعد السلاح اتى دور ذخيرته التي ربط توزيعها الدوري بين المنظمات والاحزاب من جهة والراغبين بالتزود بها من جهة ثانية. وفي الحرب، الخاصة تلك، التي محورها الجنوب وقرى اسرائيل المقابلة، كان التهديد بفقدان الامان ماثلاً على الدوام ترافقه الفوضى التي زادها استشراء غياب الدولة. منظمات الصحة والاغاثة غابت ايضاً وتوقف عملها. في ٢٢/٧/١٩٧٦ اقفلت النجدة الشعبية مثلاً مستوصفاتها في الجنوب وذلك بعد توقف المساعدات عنها: «لم نتلق اي مساعدة ولا نقبل اية أعذار»، بحسب ما ذكر ناطق باسم الجمعية لـ «السفير» في ٢٣/٧/٧٦.

بحسب الدراسة الضخمة التي يجريها الدكتور منذر جابر، القائمة على مسح اقتصادي اجتماعي وثقافي لمنطقة الشريط لا يتحمل اهل الشريط مسؤولية الحرب التي جرت فيه بل تتحملها المجموعات المسلحة التي وفدت اليه.

المسلحون الوافدون، بحسب دراسة جابر، لقوا في البداية مقاومة من اهل عين ابل ورميش مثلاً. وهما قريتان مسيحيتان جرى التعامل معهما بعد ذلك على أنهما مركزان للاختراق الاسرائيلي «والانعزالي» اتاحا المجال بعد ذلك لقيام جيش سعد حداد. بالرغم من ذلك الوضع المتأزم في الجنوب، الدافع بأهله على نحو منهجي الى ابتداء حربهم، لم يجد نداء شمعون بيريز الا استجابة واحدة من فتاة عمرها ١٦ سنة قطعت الحدود بعد أربعة ايام من النداء (صحيفة دافار الاسرائيلية). بعد ستة أيام، ودائماً بحسب ما وثقته دراسة منذر جابر، اصبح عدد اللاجئين ثلاثة. وبعد النداء بسبعة عشر يوماً عبر شاب لبناني الحدود الى اسرائيل مطالباً، هذه المرة، بحق اللجوء السياسي.

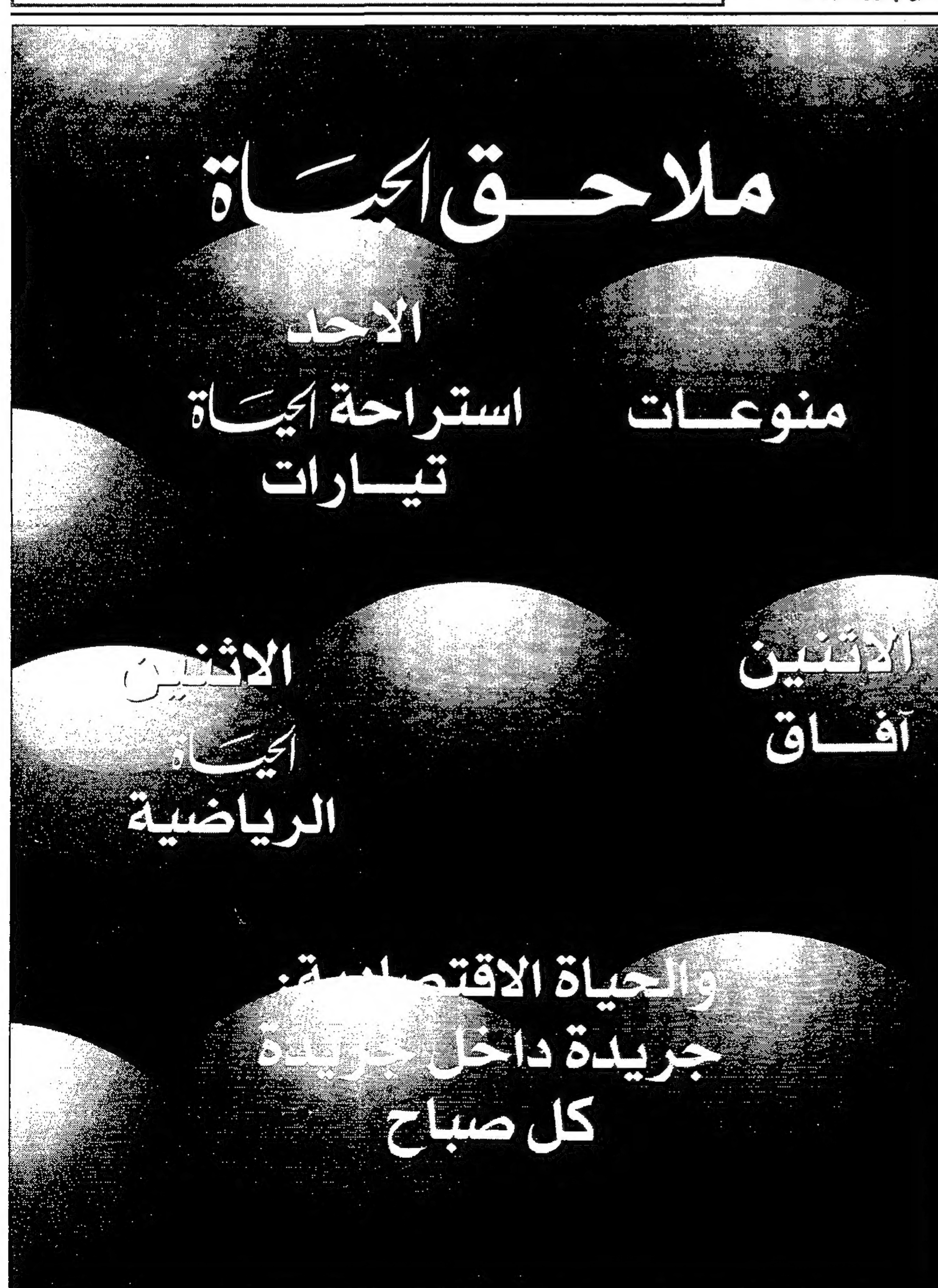
وقد سبق ذهاب هؤلاء الافراد الى اسرائيل تعرّف اللبنانيين على اسرائيل من بضائعها التي، بسبب فقدان المؤن عن المنطقة، باتت متوافرة في قرى القطاع الغربي. المنظمات الفلسطينية في محاولة منها «لدعم صمود اهل القرى الحدودية»، بحسب شعاراتها، أمدّت بعض المناطق بالطحين والوقود، المقطوعي الثمن في غالب الاحيان. هذا وكان الطرفان، من اجل ان يتمكنا من تبديل اوضاع القرى، لجأ الى قلب نصابها، بالتدريج، وذلك عن طريق إحلال المسلحين محلّ المخافر وادارات الدولة، والمخاتير ووجهاء العائلات. لجهة اسرائيل تشكلت حلقات «المتعاملين» الاولى، في القرى المسيحية والاسلامية معاً، ولجهة المنظمات الفلسطينية كانت شعارات «المقاومة» و«التحرير» تستقطب أكثر الاشخاص ميلاً الى حمل السلاح.

دراسة منذر جابر تسعى، عن طريق الاحصاء والمسح الشامل للمعلومات، الى تبرئة اهل القرى من الادبيات السياسية التي حاولت، وما تزال، تقسيم الناس بين وطني وغير وطني. تلك الادبيات «التي تضع ابن الشريط في موقع العروبي بذاته والمسلم بذاته، ولا حساب للتضحيات التي يقدمها في سبيل القضية».

اليوم، بعد نجاح الاطراف الكثيرة في ايصال الحال الى ما وصلت اليه، ثم عزل القرى عن لبنان الذي لم يتمكن من استعادتها بالرغم من توقف حربه. الافراد القليلون الذين استجابوا، بعد تردد، لنداء شمعون بيريز المذكور أعلاه، كثرت اعدادهم اليوم وبات نصف المقيمين العاملين، يعملون اما في داخل اسرائيل واما في صفوف جيش لبنان الجنوبي التابع لها. ادار السكان وجوههم الى ناحية اسرائيل فباتوا يعتمدون عليها في معيشتهم وطبابتهم وتموينهم. لكن ذلك سبقه، وواكبه ايضاً، تغيّر القرى والبلدات عن احوالها السابقة. لقد أخلي اكثرها من معظم سكانه. اما بالنزوح الى بيروت للاقامة في ضاحيتها الجنوبية خصوصاً، واما للهجرة الى خارج لبنان. في بنت جبيل مثلاً، وهي مركز لعدد كبير من القرى، لم يبقَ مقيماً الا حوالي ١٨٠٠ نسمة بينما تراوح عدد النازحين منها بين ١٢ ألفاً و١٤ ألف نسمة. اما المهاجرون الى خارج لبنان فيساووهم عدداً.

في ما يتعلق بأعداد الباقين في كل من قرى الشريط بنى منذر جابر احصاءه التقديري على تلامذة المدارس الذين، بحسب ما اعتمده، يمثلون ثلث عدد السكان الاجمالي. انخفض عدد المقيمين بنسب متفاوتة فهو في قرية خمس عددهم في ١٩٧٤ رفي قرية أخرى ثلثه أو أقل. في قضاء جزين كله، بحسب تحقيق أجرته صحيفة النهار منذ سنتين، لم يبقَ الا ٨٠٠٠ نسمة من اصل ١٠٠ ألف هم سكان جميع قرى القضاء البالغ عدده ٤٢ قرية. في عيناتا مثلاً، وهي في قضاء بنت جبيل، انخفض عدد الطلاب من ٦١٨، للعام الدراسي ٧٤ – ٧٥ الى ٢٠٣ طلاب للعام الحالي. في كونين انخفض من ٢٠٧ الى ٢٣، هذا وقد احصت الدراسة قرى كثيرة بينها حانين والطيري والماري وبرغز ورشاف وبيت ياحون والقنطرة وكوكبا الخ... أقفلت مدارسها تماماً منذ سنوات كثيرة.

قرى الشريط لم تعد كما كانت. لقد عبرت بها الحرب واستقرت فيها مهجرة سكانها او مغيّرتهم وقالبة احوال من تبقى منهم رأساً على عقب. العائلات الكبيرة باتت صغيرة والوجهاء رحلوا ليحلّ محلهم المسلحون والمتعاملون. والهجرة بين هؤلاء ما زالت ماضية قدماً، بحسب الدراسة، بسبب الاحوال هناك، تلك التي يزيدها صعوبة وقوع الشريط في أرض الحرب، المستمرة وغير المعروف أجلها.



زيارة الوفد اللبناني للصين واليابان أسست لمرحلة جديدة من التعاون

□ طوكيو – من محمد شقير:

■ يفترض ان تكون زيارة العمل التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري لطوكيو، بعدما انهى زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية، فتحت الباب امام تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين لبنان من جهة وأهم دولتين في الشرق الاقصى، اي اليابان والصين.

للمرة الاولى في تاريخ العلاقات اللبنانية - الصينية - اليابانية، يقوم مسؤول رفيع بمستوى رئيس حكومة بزيارة لهذين البلدين. وقد ثبت للذين رافقوا الرئيس الحريري في زيارتيه لهما ان المسافة البعيدة التي تفصل بين بيروت وطوكيو وبكين لم تعد عائقاً في وجه البحث في السبل الآيلة الى تنشيط العلاقة التي كانت لا تزال دون المستوى المطلوب، على رغم ان في مقدور الدولة اللبنانية ان تقدم نفسها على انها تصلح لان تكون بوابة الشرق الاقصى الى الشرق الاوسط.

فقد توجه رئيس الحكومة الى بكين، ومنها الى طوكيو الاكبر في موقعها الاقتصادي والتجاري، وعلى جدول اعمال المحادثات التي اجراها مجموعة من الهواجس قد تكون اقرب الى التمنيات وتدور حول مدى قدرة لبنان على استغلال موقعه الجغرافي المميز وتوظيفه من اجل ان يكون للبنان دور الوسيط بين الشرقين الاوسط والاقصى.

وطبيعي ان «يصدم» رئيس الحكومة لعدم وجود المرجعية اللبنانية القادرة على مواكبة هذه التمنيات وان تترجمها خطة عمل، فالسفارتان اللبنانيتان في بكين وطوكيو تكادان تكونان شبه خاليتين من الموظفين باستثناء وجود سفير ناجح على رأس كل منهما، يضطر الى التعاطي في كل شيء بما في ذلك الاشراف شخصياً على طبع الدعوات التي وجهت الى الذين شاركوا في استقبالين اقيما في العاصمتين، او في لقاءات عقدت بين الرئيس الحريري وأركان الهيئات الاقتصادية والتجارية والمصرفية.

وقد تكون الصدمة التي اصيب بها رئيس الحكومة وساهمت اللقاءات الناجحة التي عقدها والوفد الوزاري المرافق، في التخفيف من حدتها، بدأت تطرح ضرورة اعادة النظر في التمثيل الديبلوماسي للبنان في الخارج على نحو يسمح بالالتفات اكثر ووفق خطة مبرمجة ومدروسة الى دول الشرق الاقصى.

وفي هذا الصدد، خرج عدد من الوزراء الذين رافقوا رئيس الحكومة بخيبة أمل، من النقص البشري الهائل الذي تعانيه سفارتا لبنان في طوكيو وبكين، وقد استغربوا عدم وجود ملحق تجاري فيهما في وقت تراهن الدولة على انها قادرة على الاستفادة من السلام الشامل والعادل في حال حصوله، لتكون على لائحة الدول القادرة على اداء دور الوسيط بين الشرق الاوسط والشرق الاقصى.

وقال احد الوزراء لـ «الحياة»: «بات علينا ان نعيد النظر في خطة العمل المعتمدة لمصلحة ضرورة تعزيز بعض السفارات اللبنانية في الخارج وفي طليعتها سفارتا لبنان في طوكيو وبكين، مع الاخذ في الاعتبار الاهمية المستقبلية لهاتين السفارتين اللتين لا يجوز ان تبقى ادارتهما محصورة بسفيرين يتمتعان بكل المواصفات والمزايا المطلوبة، لكنهما يحتاجان الى من يساعدهما على ملاحقة النتائج الايجابية المترتبة على زيارتي رئيس الحكومة لليابان والصين».

وأضاف «ليس من العيب ان نبادر بتقليص عدد بعض العاملين في السفارات اللبنانية لمصلحة البعض الآخر من السفارات التي نعلق عليها اهمية قصوى لاداء دور فاعل في المدى المنظور خصوصاً ان العنوان الرئيسي للمرحلة، وحتى اشعار آخر، سيبقى العنوان الاقتصادي والتجاري بعد تراجع الطموحات السياسية. فالولايات المتحدة تضطر في بعض الاحيان الى اتباع سياسة التقشف حيال عدد من سفاراتها لمصلحة العدد الآخر في السفارات التي تتطلب حداً ادنى من تعزيز الحضور الاميركي».

وتابع الوزير «اذا كانت واشنطن تقدم على خطوات تقوم على اتباع سياسة التقشف فهل لدينا ما يمنع الدولة اللبنانية من ان تعاود التفكير في اعادة النظر في ترتيب اوضاع سفاراتها التي تشكو في بعض الاماكن من القلة على رغم الحاجة الى تعزيز العنصر البشري على خلاف سفارات اخرى تنعم بالكفاية التي يمكن تقليصها؟ وعلى كل حال لا يجوز ان يبقى الوضع في سفارتي لبنان في طوكيو وبكين على ما هو عليه، حيث يقتصر الحضور على سفير الى جانب عامل «البدالة» الذي يكون عادة من التابعية الصينية في بكين ومن التابعية اليابانية في طوكيو، ويتولى الرد على المكالمات الهاتفية. والا ما نفع النتائج المهمة لهاتين الزيارتين، اذا لم نسارع الى اعداد خطة تنطلق من ضرورة الحفاظ على المناخ الايجابي الذي تحقق من خلالهما وصولاً الى السعي الحثيث الى تطوير هذا المناخ في سبيل تعزيز علاقات لبنان بكل من اليابان والصين. لذلك فان النتائج الايجابية والجيدة لهاتين الزيارتين أدتا الى اظهار بعض السلبيات والى بروز عدد من الثغرات لا بد من العمل لتفاديهما في اقرب وقت ممكن حتى لا تنتهي المحادثات الى رفع مستوى الاستقبال والتعاطي الذي قوبل بهما رئيس الحكومة والوفد المرافق، خصوصاً وان هذه الثغرات تعود في الدرجة الاولى الى ضعف الامكانات المادية ولا تنم عن وجود قرار بتجاهل تدعيم الحضور اللبناني في الشرق الاقصى».

ويبقى السؤال: ماذا حققت محادثات الرئيس الحريري في بكين وطوكيو من نتائج؟

في الاجابة عن هذا السؤال، قالت مصادر وزارية «انها حققت نقلة نوعية في العلاقات اللبنانية – الصينية وفي العلاقات اللبنانية – اليابانية لن تظهر نتائجها بالكامل على وجه السرعة وان كانت ظهرت طلائع ايجابية لها، في مقدمها:

– ان لبنان نجح في توجيه رسالة مفادها انه تواق الى تعزيز علاقاته التجارية والاقتصادية مع هاتين الدولتين، وان تطوير العلاقات يعود الى انفتاحه غير المشروط ليحقق لنفسه موقعاً في الخارطة المستقبلية للمنطقة، في حال تحقق السلام العادل خصوصاً ان هذا الموقع يشكل له ثروة كبرى اذا احسن الافادة منه ونجح في توظيفه.

– ان بكين وطوكيو تتعاطيان مع لبنان على اساس ان الحرب الداخلية انتهت، وان الطريقة التي تعاطتا بها مع رئيس الحكومة عكست اقتناعاتها بأن ملف الحرب اقفل، وما القرار الذي اتخذته اليابان باعادة العمل بضمان الصادرات اليابانية الى لبنان وبضمان الاستثمارات اليابانية فيه، الا تأكيد ان البلد استرد عافيته. وهذه شهادة لا يجوز الاستخفاف بها تمنح للدولة اللبنانية من قبل اهم دولتين في الشرق الاقصى اضافة الى قرار اليابان مشاركتها ومساهمتها في المجموعة الاستشارية التي نص عليها «تفاهم» نيسان.

– لم يكن في السابق شيء اسمه ملف العلاقات بين لبنان واليابان والصين الشعبية سوى ما يتم التداول به في العموميات، بينما مهّدت محادثات الرئيس الحريري الطريق نحو وضع الأسس والعناوين لهذا الملف الذي يجب ان يتابع وفق الاصول.

– نجح رئيس الحكومة في اشاعة مناخ جديد لدعم علاقات لبنان باليابان والصين، وهذا المناخ يحتاج الى متابعة دقيقة من اجل تطويره بحيث لا يبقى حبراً على ورق بل يجب ان يأخذ طريقه الضامن لتنفيذه الى خطوات عملية.

– ان نجاح الزيارة لا يقاس بالنتائج العملية التي اسفرت عنها، خصوصاً ان رئيس الحكومة يرفض التعاطي معها، كأنها اصبحت في الجيب، وانه ذهب الى اليابان والصين وبالاخص الى طوكيو من اجل احضار الشيكات او للتوقيع على العقود، ويصر منذ الآن على اظهار النيات الطيبة للحكومة التي يجب ان تتابع بغية التأسيس للدخول في مرحلة جديدة من التعاطي الصيني والياباني مع لبنان.

ويبقى الأهم في زيارة العمل لطوكيو، ان رئيس الحكومة والوفد الوزاري المرافق، استفادا من وجودهما هناك، بصرف النظر عن الاجواء الضاغطة التي احاطت بالمحادثات لضيق الوقت وبالتالي ادى دوراً في اجراء مسح شامل لمراكز القرار الاقتصادي والتجاري في اليابان وعقد لقاءات شملت كبار المسؤولين في الدولة الى جانب ابرز المؤسسات التجارية والمصرفية التي تتعاطى مع الشرق الاوسط خصوصاً ان لهؤلاء دوراً فاعلاً في تحضير الاجواء لأي قرار تتخذه الحكومة اليابانية في التعامل والتعاون بينها وبين الحكومات الاخرى.

وهكذا استطاع الجانب اللبناني ان يسجل اختراقاً ملحوظاً في اقامة علاقة جيدة مع الجهة الوسيطة التي تتولى التحضير للقرار المتخذ من الحكومة اليابانية، وبرز هذا الامر بشكل واضح من خلال مواكبة وزارة الخارجية لكل اللقاءات والمحادثات التي عقدها رئيس الحكومة، ما يدل الى وجود اهتمام ياباني في زيارة العمل، ناهيك بأن الوفد اللبناني رفض ان يتعاطى مع هذه الزيارة القصيرة كأنه ذاهب لاحضار الشيكات بمقدار ما اشعر المعنيين في طوكيو انه راغب في التأسيس من اجل الوصول الى مرحلة جديدة للعلاقات، مبدياً استعداده لدعوة اليابانيين الى الاستثمار في لبنان.

لجان نيابية أقرت مشاريع عدة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اقرّت لجنة الاعلام والبريد والاتصالات النيابية في جلسة لها امس برئاسة النائب ايوب حميد وفي حضور وزير الاعلام فريد مكاري والمدير العام محمد عبيد، المرسوم المتعلق برصد اعتمادات لتطوير الاذاعة اللبنانية بقيمة ٣٣,٢ مليون دولار اميركي على مدى عشر سنوات.

وحذفت اللجنة فقرة من المشروع الذي اقرّته تتعلق بتصديق اي اتفاق قرض من خلال مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

وصدّقت لجنة الشؤون الخارجية في جلسة لها ٢٤ مشروعاً تجيز للحكومة ابرام اتفاقات مع عدد من الحكومات العربية والاجنبية.

واقرّت لجنة التربية التي اجتمعت برئاسة النائبة بهية الحريري مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام الاتفاق الخاص بالتعاون والتنسيق في مجالات التربية والشباب والرياضة بين لبنان وسورية، كما اقرت اقتراح القانون القاضي بتعيين اساتذة للتربية البدنية في ملاك الوزارة واوصت بضرورة انشاء قسم خاص بمادة التربية الرياضية في كلية التربية في الجامعة اللبنانية وجعل مادة الرياضة في صلب الامتحانات الرسمية. واوضحت النائبة الحريري انه تم التوصل «الى توحيد نسب احتساب معاشات التقاعد لجميع افراد الهيئة التعليمية».

واقرّت لجنة الادارة والعدل وبشكل مبدئي مشروع القانون المتعلق بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وناشدت الحكومة دعوة الحكومات والدول التي تعهدت تمويل مشاريع انمائية في منطقة البقاع الشمالي التزام تعهداتها.

صباح الأحمد ينتقد المطالبين بنسيان الغزو

الكويت تربط المصالحة العربية بإلزام العراق تنفيذ القرارات

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يتوجه وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة عبدالعزيز الدخيل الى القاهرة اليوم للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب. وعقد مجلس الوزراء الكويتي أمس اجتماعاً استثنائياً بحثت خلاله المواضيع التي ستتناولها القمة العربية في القاهرة بعد غد.

وشددت الكويت على ان «البوابة الحقيقية لأية مصالحة عربية» تكمن في إلزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

وقال الدخيل في بيان رسمي امس ان أعمال القمة «ستركز على سبل دعم مسيرة السلام والجهود الهادفة الى تحقيق التقدم على كل المسارات وصولاً الى حل عادل وشامل ودائم وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وجاء في البيان ان وفد الكويت الى القمة سيرأسه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وأكد الدخيل في حديث الى إذاعة «صوت العرب» أمس «حرص الكويت على وحدة الكلمة لدعم مسيرة التضامن العربي بالتنسيق مع اشقائها العرب». واعتبر ان المصالحة العربية «يجب ان تستند الى فهم مشترك للأسباب الحقيقية التي مزقت الأمة العربية خلال السنوات الماضية».

وتابع ان الكويت «ستشارك بفاعلية في القمة، وانها حريصة على لمّ الشمل العربي ولا تطالب إلا بضرورة الزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على الكويت». وشدد الدخيل على ان هذه الخطوة هي «بمثابة البوابة الحقيقية لأي مصالحة عربية».

صباح الأحمد

وعلى رغم غياب وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عن القمة ونهابه في اجازة خاصة، إلا انه عبر امس عن موقف كويتي قوي تجاه الدول التي ساندت العراق خلال احتلاله الكويت، وانتقد من يطالبون الكويت بنسيان ما حدث «وكأنهم يتحدثون عن هزيمة في مباراة لكرة القدم».

وقال في حديث الى صحيفة «صدى الاسبوع» البحرينية نشرته أيضاً صحيفة «الأنباء» الكويتية ان بعض العرب يتحدثون عن المصالحة «وكأنهم لا يدرون ان بحراً من الدم أصبح يفصلنا عن العراق، وان بحراً آخر من الكراهية يفصلنا عن تلك الدول التي تفانت لتأييد العراق في عدوانه علينا».

واضاف «إنهم يتحدثون عن المصالحة كما لو كانت ثمرة نضجت وحان قطافها، لكنهم للأسف لا يتحدثون عن البلد الذي انتهكت حرماته ونهبت مؤسساته وما زال يعيش ذيول العدوان». وزاد: «ان العرب لم يروا الذي رأيناه على يد العراق في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠».

وأشار الشيخ صباح الى خطوات ضرورية قبل المصالحة العربية «منها الاعتراف بأن ما حدث جريمة في حق الكويت وشعبها والمطالبة بعودة الأسرى واسترجاع كل ما نهب من اموالنا وممتلكاتنا وتسديد فواتير الاحتلال والتحرير وما بعد التحرير».

وقال ان الكويت «تفهم دوافع الأخوة العرب حين يدعون الى المصالحة وتفهم حقيقة الواقع العربي الذي دخل حقبة التغييب... لكنها لا تفهم كيف يغيب عنهم ان كل ما جرى للأمة العربية هو نتيجة العدوان العراقي على الكويت».

وتابع: «إنهم يتحدثون كما لو كانوا يتكلمون على هزيمة في مباراة لكرة القدم وليس عن وطن تم اغتياله بليل وقتل ابناؤه وتشرد شعبه، بل ما زال مئات الأسرى من ابنائه في سجون العراق على رغم مرور خمس سنوات على معاناتهم».

ولفت الى صعوبات تواجه مجلس التعاون الخليجي، واعتبر ان «من الحكمة الابقاء على المجلس على رغم تعثره في سيره، على أمل ان تكون الأمور مواتية مستقبلاً للدخول في صيغة اخرى أكثر قرباً من فكر المواطن الخليجي وتوجهاته».

نواب التقوا الشيخ جابر

الكويت: توقع ضغوط حكومية لتعديل قانون منع الاختلاط

□ الكويت - «الحياة»:

■ استقبل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس ١٩ نائباً في مجلس الأمة (البرلمان) تحدثوا معه في شأن القانون الخاص بمنع الاختلاط في الجامعة. وقال نائب شارك في اللقاء ان النواب وجميعهم من الجانب المؤيد لهذا القانون «خرجوا من لقاء سمو الأمير بانطباعات جيدة».

وكان اجتماع لمجموعة من النواب مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ليل الاثنين كشف توجه الحكومة الى عدم معارضة القانون مع رغبتها في وضع استثناءات خصوصاً في ما يتعلق بمدارس الجاليات الاجنبية في الكويت.

وقال النائب احمد باقر للصحافيين امس ان النواب نقلوا للشيخ جابر «رغبة الشعب الكويتي في تحقيق منع الاختلاط في الجامعة»، وان الأمير اكد لهم «ان مرضاة الله ومصلحة المواطنين فوق كل اعتبار».

واشار الى ان ٤ نواب تحدثوا في الاجتماع الذي استمر ١٥ دقيقة وان مراقب المجلس النائب سالم الحماد بدأ الحديث «شاكراً سموه لاستقبال الوفد النيابي ومؤكداً ان القانون يشكل موقفاً شرعياً ووطنياً ويتواءم مع احكام الشريعة الإسلامية».

وتابع ان النواب «لمسوا حرص الأمير على تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية وعلى مصلحة الكويت» واعرب عن تفاؤله الشديد باللقاء وبأن «ارادتي القيادة والشعب التقيتا لتحقيق هذه الرغبة».

معروف ان القانون الخاص بمنع الاختلاط الذي صوت عليه مجلس الأمة بغالبية كبيرة في ٢٨ ايار (مايو) الماضي يقضي بفصل الذكور عن الإناث في جامعة الكويت والمعاهد العليا والتطبيقية والمدارس العامة والخاصة، على ان تنفذ الحكومة الفصل خلال ٥ سنوات وبخطوات تدريجية يتم خلالها تعديل المرافق التعليمية بما يتفق وبنود القانون.

وقدم وزير الأوقاف الدكتور علي الزميع قانوناً بديلاً للنواب قال انه يستند الى آراء فقهية اسلامية، لكن النواب تجاهلوا هذا القانون واعتبروه غير حاسم في شأن الفصل بين الجنسين.

ويتوقع ان تسعى الحكومة الى الضغط على مجلس الأمة الجديد نهاية هذه السنة لاحداث تعديلات في القانون بالصورة التي طرحها الزميع.

واثارت قضية الاختلاط معركة فكرية وسياسية كبيرة في الكويت على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية، واستثارت المؤسسات المؤيدة للتيار الاسلامي والمعارضة له بإصدار بيانات ونشر مقالات صحافية وعقد ندوات.

وجاء تدخل عدد من الفقهاء القريبين الى الحكومة لمصلحة قانون منع الاختلاط ليدفع المسؤولين الى التخلي عن فكرة معارضة القانون.

مساعدات قطرية لضحايا السيول في اليمن

□ الدوحة، القاهرة - «الحياة»:

■ اصدر امير دولة قطر رئيس مجلس الوزراء الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تعليمات بـ «تقديم مساعدات عينية للمساهمة في تخفيف معاناة ضحايا السيول والأمطار في المحافظات اليمنية».

واجرى أمير قطر ليل الثلثاء اتصالاً هاتفياً بالرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وافادت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد «اطمأن خلال الاتصال الى الأوضاع في المحافظات اليمنية التي تعرضت للسيول والأمطار».

من جهة اخرى قرر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستصدار قانون بتعديل بعض احكام القانون الرقم ١١ لسنة ١٩٩٠ الخاص بانشاء غرفة تجارة وصناعة قطر، وسيتم بموجب ذلك «انتخاب اعضاء مجلس ادارة غرفة الصناعة والتجارة من قبل القطاعات الاقتصادية، بدلاً من تعيينهم».

وكان مجلس الوزراء قرر اجراء انتخابات بلدية، ويتوقع ان ينظر في قانون في هذا الصدد قريباً.

وأكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية «تضامن الجامعة مع الشعب اليمني الشقيق في مواجهة آثار كارثة السيول».

وذكر في برقية بعث بها امس الى الرئيس علي عبدالله صالح ان الأمانة العامة على اتصال مع مندوب اليمن للنظر في ما يمكن للجامعة فعله لتخفيف آثار الكارثة.

رسالة للملك فهد من يلتسن

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة أمس مساعد رئيس روسيا الاتحادية يوري سكوروسيكوف الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس الروسي بوريس يلتسن. وحضر اللقاء الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مدني بن عبدالقادر علاقي، والقائم بالأعمال الروسي لدى السعودية ميخائيل يودين.

وكان مساعد الرئيس الروسي والوفد المرافق له وصل الى جدة أول من أمس واستقبله في مطار الملك عبدالعزيز الدولي الدكتور مدني علاقي، ومندوب عن المراسم الملكية، والقائم بالأعمال الروسي.

تدريبات للقوات السعودية في المنطقة الشمالية الغربية

□ جدة - «الحياة»:

■ تنفذ القوات المسلحة السعودية في المنطقة الشمالية الغربية في تبوك تمريناً روتينياً بالذخيرة الحية خلال الفترة بين ٢٣ و٢٦ حزيران (يونيو) الجاري.

ووزعت وكالة الانباء السعودية بياناً جاء فيه: «تعلن القوات المسلحة السعودية عن قيام بعض وحدات المنطقة الشمالية الغربية في تبوك برماية بالذخيرة الحية خلال الفترة من يوم الاحد ١٤١٧/٢/٧هـ حتى يوم الاربعاء ١٤١٧/٢/١٠هـ في احد ميادين الرماية في المنطقة. وتأمل القوات المسلحة من المواطنين الكرام التعاون معها بعدم الاقتراب من ميادين الرماية حفاظاً على سلامتهم، وعدم الانزعاج والارتباك لان هذا التمرين أحد التمارين التي تنفذها القوات المسلحة كل فترة».

وزير الخارجية القطري في المغرب

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ بدأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني زيارة للمغرب تستمر يومين يلتقي خلالها الملك الحسن الثاني. وسيجري أيضاً محادثات مع نظيره المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تشمل دعم التعاون بين بلديهما.

وعلمت «الحياة» ان وزيري خارجية قطر والمغرب سيوقعان اتفاقاً لانشاء لجنة عليا مشتركة برئاستهما، كما سيتم البحث في اتفاقات لتشجيع الاستثمارات بين البلدين، والبرنامج التنفيذي الثالث للاتفاق الثقافي المبرم في ١٩٧٥.

الى ذلك قال مصدر اثيوبي مطلع لـ «الحياة» ان وزير الطاقة والصناعة الاثيوبي الدكتور عزالدين علي الذي يزور الدوحة «يحمل رسالة شفوية الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي، تتناول سبل دعم العلاقات بين البلدين».

وعلمت «الحياة» ان رئيس الوزراء الاثيوبي سيزور الدوحة قريباً، وان محادثات الوفد الاثيوبي الكبير الذي وصل الى قطر تمهد للزيارة وسيناقش الوفد مع المسؤولين القطريين اتفاقات في مجالات التعاون الاقتصادي ومنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات، وانشاء مشاريع مشتركة بالاضافة الى دعم التعاون السياسي.

وكان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله محمود أجرى أمس محادثات مع وزير الطاقة الاثيوبي تناولت «مشروعات عدد من الاتفاقيات». كما اجتمع وزير الطاقة والصناعة القطري رئيس مجلس المؤسسة العامة للبترول السيد عبدالله بن حمد العطية مع الوزير الاثيوبي.

حملة اعلامية عنيفة تزامنت مع وصوله الى العراق

اكيوس يحذر بغداد من «تحدي» مجلس الامن

■ بغداد، المنامة - رويتر، أ ف ب - وصل الى بغداد امس رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل، في محاولة لاقناع العراق بالسماح لخبراء اللجنة بتفتيش المواقع التي يريدون تفقدها. وتأتي زيارة اكيوس بعد مواجهة بين بغداد والخبراء استمرت خمسة ايام، ودفعت اللجنة الى سحبهم بسبب اصرار السلطات العراقية على رفض السماح بتفتيش ٣ مواقع للحرس الجمهوري. وحذر اكيوس العراق من تحدي مجلس الامن.

وتزامن وصوله مع تصعيد بغداد الحملة الاعلامية ضده، واتهامه بانه «كاذب يتعمد اهانة الشعب العراقي».

وبثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان رئيس اللجنة الخاصة سيجري خلال زيارته التي تستمر أربعة أيام محادثات مع نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز ووزير النفط عامر رشيد.

واضافت ان خمسة خبراء يرافقون اكيوس بينهم نيكيتا سميدوفيتش الذي سحب فريقه الاحد الماضي بعدما فشل في دخول مواقع للحرس الجمهوري.

وكان اكيوس صرح الى الصحافيين لدى وصوله الى المنامة مساء الثلثاء بأن اعضاء مجلس الأمن «طلبوا مني ان ازور بغداد في اقرب وقت ممكن بهدف الحصول على حق الدخول فوراً من دون قيد او شرط الى كل المواقع» التي تشتبه اللجنة في وجود مواد محظورة او وثائق خاصة بالتسلح في داخلها.

وزاد ان المجلس طلب منه «الدخول في حوار طموح في مسائل اخرى تقع في نطاق تفويض اللجنة».

واعتبر ان العراق «اختار تحدي قرارات مجلس الأمن ٦٨٧ و٧٠٧ و٧١٥ برفضه التعاون مع اللجنة الخاصة، ومنع دخول مفتشينا لن يؤدي سوى الى تاخير عملنا».

وعبر عن امله بأن «تعتبر بغداد الموقف الموحد للدول الاعضاء في مجلس الأمن الذي دعا العراق بالاجماع الى السماح لفريق المفتشين بالدخول فوراً ومن دون اي قيد او شرط الى المواقع، اشارة واضحة الى ارادة الاسرة الدولية».

ورفض اكيوس اعتراض العراق على وجود عسكريين في فريق المفتشين، وقال: «لا يمكن مدنياً ان يكون خبيراً في الصواريخ (...) عندما يتعلق الأمر بالاسلحة علينا التعامل مع خبراء، ونامل بحل كل هذه المشاكل».

واتهمت الصحف الرسمية العراقية امس اكيوس وخبراء الأمم المتحدة بانهم «مجرد اداة للولايات المتحدة يحاولون اهانة الشعب العراقي».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية في مقال افتتاحي ان «العراق يعلم ان اكيوس كاذب (...) وعندما يصر على دخول اي موقع في العراق فانه يحاول عمداً اهانة الشعب العراقي والتصرف مثل راعي بقر قاتل متغطرس».

الطائرات الأميركية في الأردن تنهي مهمتها آخر الشهر

■ عمّان - أ ف ب - أعلنت ناطقة باسم السفارة الأميركية في عمان ان المقاتلات الأميركية الـ ٣٤ التي نشرت في الأردن ابتداء من ١٣ نيسان (ابريل) لتنفيذ طلعات جوية فوق جنوب العراق، ستنتهي مهمتها وتغادر المملكة بحلول ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري. وقالت الناطقة لوكالة «فرانس برس» امس ان «المقاتلات الأميركية وطواقم التشغيل والاسناد ستبدأ بمغادرة قاعدة الأزرق الجوية في ٢٨ حزيران على ان تخلي مواقعها في غضون يومين» من هذه القاعدة التي تبعد ٧٥ كيلومتراً شرق عمان. يذكر ان المقاتلات الأميركية، وبينها طائرات من طراز «اف - ١٥» و«اف - ١٦» نفذت مهمات استطلاعية للمرة الأولى انطلاقاً من الأردن فوق المنطقة المحظورة على الجيش العراقي جنوب خط العرض ٣٢ واشتركت المقاتلات الأميركية في تمارين مع مقاتلات وطيارين أردنيين لمدة أسبوع، انتهت في ١١ ايار (مايو) الماضي. وجاءت تلك التمرينات استعداداً لتسلم الأردن ١٦ مقاتلة اعتراضية من طراز «اف - ١٦» تعهدت الادارة الاميركية تسليمها بحلول العام المقبل.

تعقيدات تؤخر تطبيق اتفاق «النفط للغذاء»

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ أكد مصدر مطلع ان بدء تصدير النفط العراقي بموجب القرار ٩٨٦ يواجه بعض التعقيدات والتأخير، وأن التصدير لن يبدأ مثلما توقعت السلطات العراقية أواخر حزيران (يونيو) الجاري.

وقال المصدر لـ «الحياة» أنه بموجب «مذكرة التفاهم» التي وقعها العراق والأمم المتحدة (صيغة النفط للغذاء) كان ينبغي انهاء الاجراءات المبسطة مع لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن للموافقة على العقود النفطية، وبعدما كان متفقاً على ان يتولى أربعة خبراء دوليين الموافقة على العقود والأسعار والكميات، بات القرار للجنة العقوبات. فالخبراء النفطيون الذين عينتهم الامانة العامة للأمم المتحدة يقترحون على اللجنة استناداً الى أسعار النفط في الأسواق سعراً للنفط العراقي، وتوافق اللجنة على العقد بين العراق وأي شركة بعدما تكون حكومات الشركات المهتمة بشراء نفط عراقي قدمت لوائح بشركاتها الى لجنة العقوبات.

وأضاف المصدر ان الأمانة العامة للأمم المتحدة فضلت ان يقدم العراق خطة التوزيع لاحقاً عندما ينحسر التوتر بين بغداد واللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل (برئاسة رالف اكيوس).

وزاد ان القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) يدخل حيز التنفيذ عندما يقدم الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تقريره الى مجلس الأمن، بعد تقديم العراق خطة توزيع الأغذية والأدوية الى غالي، واختيار الأمانة العامة المصرف الذي سيودع فيه حساب العراق. الا ان الاجراءات المبسطة لم تنته بعد، ولم يتم اختيار المصرف والأجواء السائدة غير مشجعة لتقديم العراق خطة التوزيع التي أصبحت جاهزة حسب مصادر مطلعة.

وقالت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان شركات عدة طلبت شراء كميات من النفط العراقي بموجب القرار، لكن أي عقد لن يوقع الا بعد موافقة لجنة العقوبات، ما قد يتطلب فترة أطول مما تتوقع السلطات العراقية.

البرلمان التركي يجدد لـ «المطرقة المتأهبة»

■ أنقرة - رويتر - مدد البرلمان التركي التفويض لبقاء القوة الجوية الاميركية - البريطانية - الفرنسية المرابطة في قاعدة انجيرلك في جنوب شرقي تركيا لحماية الأكراد العراقيين من أي هجوم.

وصوت ٢٥٧ نائباً مع التمديد للقوة في مقابل ١٩٥ صوتاً.

وتنفذ القوة الجوية الغربية (المطرقة المتأهبة) طلعات فوق شمال العراق حيث فرض حظر على تحليق الطيران العراقي.

دعا النواب الى الاعتماد على اساتذة «حزب الله» لسن القوانين

خامنئي يشيد برفسنجاني ويرفض هيمنة أي تيار

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ حذر مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي من سعي أي تيار سياسي الى الهيمنة على كل مؤسسات الدولة والادارة، مشيداً بالرئيس هاشمي رفسنجاني وانصاره. ودافع عن حق النواب في البرلمان الجديد في العمل بحرية بمنأى عن أي ضغوط.

وكان خامنئي يتحدث أول من امس لدى استقباله اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) وكان واضحاً انه قصد توجيه اشارات ايجابية الى انصار رفسنجاني الذين شكلوا تيار «كوادر بناء ايران»، وخاضوا المنافسة الانتخابية وتعرضوا لحملات من المحافظين. واتهم أنصار رفسنجاني بانهم «يشكلون تيار الليبراليين الجدد تحت لافتة الشعارات الثورية والاسلامية». واستند المحافظون في ذلك الى انتقادات شديدة كان خامنئي وجهها الى الليبرالية محذراً من «تهديد الليبراليين أسس النظام الاسلامي والاركان العقائدية للدولة الاسلامية».

واعتبر احد النواب القريبين الى رفسنجاني، ان خامنئي اراد ان ينفي تهمة «الليبرالية الجديدة» عن النواب انصار الرئيس الايراني. وقال لـ «الحياة»: «في كل مرة كان السيد القائد (خامنئي) يحمل فيها على الليبراليين، وينتقد الافكار والتوجهات السياسية والثقافية وحتى الاقتصادية التي يمكن ان تعرض للخطر أسس النظام الثوري، كانت جماعة روحانيت (اليمين المحافظ) واتباعها يصعّدون حملاتهم ضدنا، في وقت لم تكن نرى انفسنا معنيين بانتقادات القائد، لاننا جزء من هذا النظام ولسنا دخلاء عليه».

وكشف ان عدداً من رموز تيار انصار الرئيس طلبوا من رفسنجاني مرات التدخل شخصياً، والتحدث علناً بايجابية عن اعضاء هذا التيار، لكنه أبى، مبرراً رفضه بانه «رئيس للجمهورية وليس زعيماً لتيار». وزاد النائب ان خامنئي اراد في كلمته اول من امس ان يؤكد انه «قائد للثورة وللجميع، غير منحاز الى فئة».

واعتبر خامنئي ان «مشاركة كل التيارات السياسية في كل القضايا امر ضروري، ويجب ألا يسيطر أو يهيمن تيار محدد على كل المؤسسات، وعلى النواب ان يكونوا احراراً مستقلين، يستفيدون من الخبراء او الاساتذة الجامعيين من جماعات حزب الله في عملية التشريع ووضع القوانين».

واللافت في كلمة خامنئي، اشادته في شكل يعد سابقة بحكومة رفسنجاني وبالرئيس الايراني شخصياً، واعتبر انه «في كل تاريخ ايران، لم يوجد مثل هذه الحكومة الثورية النشطة، ولا مثل كفاءة اعضاء السلطة التنفيذية». وتحدث بمثل هذه الأوصاف عن رفسنجاني قائلاً: «في كل تاريخ ايران، لم يوجد مثل الشيخ هاشمي رفسنجاني على رأس السلطة التنفيذية لجهة ايمانه وعلمه وجهاده وكفاءته وقدرته على ادارة شؤون البلاد».

وأشاد ضمناً بالنواب من انصار الرئيس، معتبراً ان كل التيارات في البرلمان «تسعى الى تطبيق الاحكام الاسلامية».

وبدا ان خامنئي أراد ان يؤكد أمرين: عمق العلاقة بينه وبين رفسنجاني، ومعروف ان الرجلين كانا ينسقان باستمرار في غالبية القضايا الداخلية، وكانا متحالفين قبل وفاة الخميني. وربما حرص خامنئي على تاكيد ان تخلي رفسنجاني عن الترشح للرئاسة لولاية ثالثة بحكم الدستور، لن يفضي الى تهميشه او عزله سياسياً. ويتضح هذا من خلال الاشادة بانصاره النواب، وبالتالي مجموعة انصار الرئيس الذين سيشكلون في المستقبل الذراع السياسية والتنظيمية لرفسنجاني، الذي يبدو عازماً على العودة الى السلطة بعد ٤ سنوات من انتهاء ولايته الثانية العام المقبل.

الامر الثاني، حرص خامنئي على عدم السماح بهيمنة تيار على كل مراكز النفوذ وهياكل الدولة ومواقع القرارين التشريعي والتنفيذي. وهذه اشارة مزدوجة الى اليمين المحافظ وتيار انصار رفسنجاني. فالأول، كسب المعركة البرلمانية، ويخطط لكسب المعركة الرئاسية العام المقبل، ومعروف تمتعه بامتداد عميق داخل المؤسسة الدينية. وتيار انصار الرئيس يتمتع الآن بنفوذ في الحكومة والادارة وكان يخطط لاحتلال الموقع الرئيسي في البرلمان، تمهيداً لكسب معركة رئاسة الجمهورية.

اذا خامنئي الذي نجح في تثبيت نفسه الرجل الأقوى في ايران، حريص على حفظ توازن القوى كي لا يختل لمصلحة جهة على حساب اخرى.

البنتاغون ينفي استفزاز البحرية الايرانية

■ واشنطن، نيقوسيا - رويتر - رفضت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اتهامات طهران بمضايقة البحرية الاميركية للسفن وطائرات الهليكوبتر الايرانية في الخليج.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع كن بيكون للصحافيين: «نحن هناك ليس لمضايقة أحد وانما للحفاظ على أمن الخليج وأمن أصدقائنا وحلفائنا».

وأضاف ان البحرية الاميركية قوة في الخليج منذ سنوات ولن السفن الحربية الاميركية «ستواصل العمل في المنطقة بأسلوب معقول يتسم بضبط النفس».

وكانت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية اكدت ان ايران سلمت الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي الاثنين رسالة اتهمت فيها الولايات المتحدة بانتهاك سيادتها بمضايقة سفنها في مياه الخليج.

وشددت الرسالة الايرانية على ان «اعمال الحكومة الاميركية من إزعاج وانتهاك للمجال الجوي والمياه الاقليمية لايران تشكل عرقلة لطائرات البحرية التابعة للجمهورية الاسلامية في القيام بالواجبات الموكلة اليها».

واعتبرت ان «هذه الأفعال ليست سوى مؤشر واضح على انتهاك سيادة الجمهورية الاسلامية الايرانية». واشارت الى ان سفينة حربية اميركية «ثبتت راداراتها على سفينة قتال ايرانية لمدة دقيقة» في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي، وفي اليوم نفسه «اقتربت مقاتلة اميركية من السفينة الحربية الايرانية تيرزين وثبتت رادارها عليها دقيقة». وأضافت ان «طائرة هليكوبتر ايرانية كانت في طريقها من منصة فروزان النفطية الى بوشهر اضطرت للعودة الى المنصة بسبب تحذيرات متكررة من السفن الحربية الاميركية» في ٨ شباط (فبراير) الماضي.

انتخاب اللجان النيابية: فوز كاسح لكتلة «حزب الله»

■ طهران - «الحياة»: يواصل نواب مجلس الشورى (البرلمان) الايراني تشكيل اللجان وانتخاب اعضائها ورؤسائها. واختير أعضاء لجان السياسة الخارجية، الشؤون القضائية، القانونية، النفط، الصحة، الشؤون الاقتصادية، الارشاد والفن الاسلامي، ورؤساؤها. ولوحظ أن مرشحي كتلة «حزب الله» النيابية، التي تضم نواب اليمين المحافظ وبعض المستقلين المتحالفين معهم، فازوا برئاسة كل اللجان التي شكلت.

إذ انتخب النائب الأول لرئيس مجلس الشورى الاسلامي الشيخ حسن روحاني رئيساً للجنة السياسة الخارجية، ومحمد جواد لاريجاني نائباً له، تماماً كما كانت الحال في البرلمان السابق. والجديد كان انتخاب الدكتورة قدسية علوي كأول امرأة تدخل هذه اللجنة في تاريخ البرلمان.

كهلاني يتوقع انسحاباً قريباً من الخليل

وزير الخارجية الإسرائيلي ليفي يدعو سورية إلى قبول حلول وسط من أجل السلام

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – دعا وزير الخارجية في الحكومة الإسرائيلية الجديدة ديفيد ليفي في اليوم الأول لتوليه مهام منصبه أمس الأربعاء سورية إلى الانضمام إلى إسرائيل وقبول حلول وسط من أجل السلام.

وكان البرلمان الإسرائيلي وافق على تعيين ليفي وزيراً للخارجية مساء أول من أمس الثلثاء بعدما تراجع عن رفضه هذا المنصب الذي عرضه عليه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأعرب ليفي عن ارتياحه لأن نتانياهو عاد واقترح في اللحظة الأخيرة على زعيم الجناح اليميني المتشدد في ليكود اريل شارون حقيبة اقتصادية ذات صلاحيات واسعة. وتحفظ شارون عن اعطاء رد. وقال مصدر مطلع إن شارون احجم عن الجواب حتى يدرس العرض.

وادى ليفي اليمين القانونية امام البرلمان في جلسة للكنيست. وسبق لوزير الخارجية الجديد الذي يعتبر معتدلاً أن تولى الحقيبة نفسها في حكومة رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير بين ١٩٩٠ و١٩٩٢.

وكان ليفي رفض من قبل وزارة الخارجية في حكومة نتانياهو، مؤكداً رغبته في التضامن مع شارون الذي لم يكن قد منح أي منصب وزاري، وأكد ان «حكومة من دون شارون أمر غير متصور».

وقال ليفي للاذاعة الإسرائيلية أمس: «لو توافرت الرغبة في السلام سيلتقي الجانبان في منتصف الطريق. نحن نريد السلام لكن هذا لا يكفي. هل الجانب الآخر مستعد حقاً له... عليه أن يثبت ذلك... إذا رغب الجانبان في السلام، ونحن نريد السلام، علينا أن نلتقي في المنتصف».

وصرح ليفي بأن حكومة حزب ليكود التي ادت اليمين اول من امس الثلثاء برئاسة نتانياهو ستناقش قريباً قضية إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية التي تأجلت كثيراً. وقال: «في ما يتعلق بمسألة الخليل سيتحتم على الحكومة في اجتماعها المقبل، بالقطع في الأيام المقبلة، أن تحدد موقفها».

وأكد ان الحكومة الإسرائيلية الجديدة ستعمل على دفع السلام قدماً مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على رغم السياسة المعلنة المعارضة لمبادلة الأرض بالسلام.

وأضاف ليفي: «دفع عملية السلام... التفاوض مع السلطة الفلسطينية، لأنه ليس هناك عنصر آخر... هذا هو الموقف. وستفعل هذه الحكومة كل شيء من أجل دفع عملية السلام قدماً من أجل صنع السلام في الوقت الذي تتمسك فيه بمصالحنا الحيوية».

وأوضح ليفي أن «وزارة البنى الهيكلية الوطنية» المعروضة على شارون تجمع اختصاصات تابعة لعدة وزارات حالياً. فهو سيكون بذلك مسؤولاً عن الطاقة والتجهيزات والصناعات الحربية والدفاع السلبي والشركات الحكومية والمطارات والأشغال العامة ومصلحة العقارات.

وأوضح «انها وزارة واسعة جداً لم يسبق لها مثيل ذات صلاحيات أضخم من صلاحيات أية وزارة».

من جهة أخرى، قال أفيغدور كهلاني وزير الأمن الداخلي في حكومة ليكود اليمينية الجديدة إن الانسحاب الإسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية قد يتم قريباً.

ومن المتوقع أن يكون الانسحاب من الخليل، الذي تأخر طويلاً، أول اختبار لحكومة نتانياهو التي أدت اليمين الدستورية أول من أمس.

وجمدت إسرائيل انسحابها من الخليل، وهي سابع وآخر مدينة تنسحب منها في الضفة في إطار اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني إلى باقي أراضي الضفة، وذلك بعد موجة من التفجيرات الانتحارية قام بها إسلاميون متشددون في أواخر شباط (فبراير) وأوائل آذار (مارس) أدت إلى مقتل ٥٩ إسرائيلياً.

وقال كهلاني الذي انشق على حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريز رئيس وزراء إسرائيل السابق ليؤسس حزب الطريق الثالث: «لقد درست خطة (إعادة الانتشار) واعرفها واعتقد ان قرارنا يجب أن يكون الانسحاب من هذه المنطقة».

وسئل كهلاني وهو جنرال سابق عن التوقيت المحتمل لإعادة الانتشار، فقال لـ «رويترز»: «قريباً... يجب أن يتم قريباً».

وقال إن المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الخليل وسط نحو أكثر من ١٠٠ ألف فلسطيني يجب أن يسمح لهم بالعيش هناك إلى «الأبد». ويبلغ عدد المستوطنين اليهود في الخليل ٤٠٠ مستوطن.

وقال إن على القوات الإسرائيلية أن تنسحب من المناطق الفلسطينية في الخليل وهي محور صراعات عربية – إسرائيلية.

ويعارض حزب كهلاني الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ وقبول حل وسط في شأنها، لكنه يؤيد خطوات السلام الإسرائيلية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

نتانياهو يوفد أحد وزرائه الى الأردن

■ القدس المحتلة – أ ف ب – أعلن مصدر رسمي أمس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قرر ايفاد وزير النقل اسحق ليفي الى الأردن الاحد المقبل، في أول زيارة لعضو في الحكومة الجديدة اليمينية الى بلد عربي.

وقال داني نافيه الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية بعد أول جلسة لها برئاسة نتانياهو أن وزير النقل اسحق ليفي سيتوجه الى عمان في مناسبة افتتاح خط جوي بين تل ابيب وعمان.

وليفي هو عضو في الحزب الوطني الديني اليميني الذي يضم العديد من المستوطنين في الضفة الغربية بين أنصاره.

يذكر ان الأردن وقع معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤. وأكد العاهل الأردني الملك حسين انه لا يريد الحكم مسبقاً على نتانياهو.

وصل الى هانوي بعد محادثات في بكين

عرفات يدعو المجتمع الدولي لضمان وفاء اسرائيل بالتزاماتها

■ هانوي، بكين – أ ف ب، رويتر – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء الى فيتنام آتياً من الصين في زيارة رسمية تستمر ٢٤ ساعة.

واستعرض عرفات الذي يقوم بزيارته السادسة الى هذا البلد الذي دعم دائماً القضية الفلسطينية، حرس الشرف مع الرئيس لي دوك انه في القصر الرئاسي. وعقد عرفات بعد ذلك اجتماعاً قصيراً مع الرئيس الفيتنامي. ولم يدل بأي تصريح للصحافيين.

وقبل مغادرته بكين، صرح عرفات بأن اتفاقات السلام في الشرق الاوسط غير قابلة للتفاوض وذلك غداة الخطاب الذي القاه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امام الكنيست اول من امس.

ودعا عرفات المجتمع الدولي امس لضمان وفاء اسرائيل بالتزاماتها في اطار اتفاق السلام في الشرق الاوسط قائلاً ان هذه القضية لم تعد قضية ثنائية، وقال «يجب ان يتذكر الجميع ان هذا ليس اتفاقاً ثنائياً بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية انه اتفاق دولي».

وقال عرفات انه يتطلع لأن تمد دول مثل الصين واليابان والولايات المتحدة بالاضافة لبقية دول المجتمع الدولي يد المساعدة لتنفيذ اتفاق السلام. واضاف في مؤتمر صحافي في بكين: «هذا دور المجتمع الدولي الآن... وليس دوري لاني لست وحدي الآن».

وقال عرفات الذي وصل الى بكين يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق أربعة أيام «السلام ليس مطلباً فلسطينياً وحسب، انه مطلب اسرائيلي. انه مطلب شرق اوسطي... انه مطلب دولي».

وأثار تأييد نتانياهو لفكرة الاحتفاظ بأراض محتلة واستئناف عملية الاستيطان مخاوف العرب من توقف عملية السلام.

وأضاف الرئيس الفلسطيني: «يقول خطاب الضمانات الاميركي... لا تغييرات ديموغرافية على الأرض خلال المفاوضات. وأي شيء يخالف ذلك انتهاك واضح للاتفاق».

وعندما سئل عن رفض نتانياهو لمبدأ مقايضة الارض بالسلام قال عرفات «هذا يتوقف على الاسلوب الذي سيتحرك به».

وفي القدس قال أحمد قريع وهو أحد كبار مساعدي عرفات امس ان سياسات الائتلاف الاسرائيلي الحاكم الجديد بزعامة حزب ليكود والذي يضم صقوراً وشخصيات دينية وضباطاً كباراً سابقين بالجيش يرقى الى مستوى اعلان الحرب.

وزاد قريع وهو رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لـ «رويتر» ان الفلسطينيين يريدون سلاماً لكن ليس سلاماً بأي ثمن.

وأضاف «هذا سيقضي على عملية السلام تماماً».

وكان نتانياهو (٤٦ عاماً) تعهد في خطابه الافتتاحي امام البرلمان اول من امس بتعزيز السلام والحفاظ على النهج اليميني في الوقت ذاته.

وقال «ستتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية شريطة ان تفي بجميع التزاماتها»، داعياً بذلك منظمة التحرير الفلسطينية في ما يبدو الى تشديد حملتها على المتشددين المعارضين لعملية السلام.

يلتسن يهنئ نتانياهو على تسلمه رسمياً مهام رئاسة الوزراء

دو شاريت: لا بديل للسلام واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين

□ موسكو – «الحياة»

□ باريس – «الحياة»

■ وجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن أمس الاربعاء برقية تهنئة الى بنيامين نتانياهو لمناسبة تسلمه رسمياً مهام رئيس الوزراء، فيما دعا وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الحكومة الاسرائيلية الجديدة أمس الى استئناف المفاوضات لتطبيق «الاتفاقات الموقعة» مع السلطة الفلسطينية.

وفي موسكو، ذكر يلتسن ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة تباشر اعمالها في «ظرف ليس سهلاً» في الشرق الأوسط، مشيراً الى ان هناك «وقفة» في عملية السلام وأعرب عن قناعته بضرورة «عدم تبديد ما تراكم بجهود مشتركة» بعد مؤتمر مدريد.

وأعرب الرئيس الروسي عن الأمل بأن يبذل العرب واسرائيل جهوداً لاستئناف عملية السلام «على كل المسارات وعلى أساس مبادئ مدريد»، ووعد بأن تقدم روسيا دعماً لمثل هذه الجهود وقال ان موسكو مستعدة «للعمل المشترك» مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة لتطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها.

من جهة أخرى، دعا وزير الخارجية الفرنسي الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى استئناف المفاوضات لتطبيق «الاتفاقات الموقعة» مع السلطة الفلسطينية، واكد ان «لا بديل لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقال دو شاريت لوكالة «فرانس برس» ان «فرنسا ستتابع عملها في دعم عملية السلام مهما كانت الصعوبات المتوقعة». واضاف «ان دور فرنسا واوروبا في هذه المرحلة الحاسمة هو التأكيد باصرار على انه لا بديل لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وعلق دو شاريت في ختام زيارة رسمية لطوكيو على كلمة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد نتانياهو الخاصة بالسياسة العامة لحكومته امام الكنيست (البرلمان الاسرائيلي)، فأكد ضرورة «تطبيق الاتفاقات الموقعة بدقة واستئناف المفاوضات من دون تأخير على الاسس التي تم الاتفاق عليها».

وأضاف ان «الاتفاق المتعلق بالخليل يجب ان يطبق، والمفاوضات مع السلطة الفلسطينية، التي بدأت في الخامس من ايار (مايو) الماضي في شأن مستقبل القدس والوضع المقبل لفلسطين على اساس مبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين، يجب ان تستأنف».

وأعلن دو شاريت انه سيزور المنطقة «قريباً (...) بهدف تعزيز مساهمة فرنسا في متابعة الحوار والبحث عن السلام».

وعن سورية ولبنان، قال دو شاريت ان «فرنسا ستستمر في الرجوع الى مبدأ الارض مقابل السلام على اساس القرارات الواضحة لمجلس الامن».

وأكد ان فرنسا «متمسكة بحماية وضمان أمن كل الاطراف ومكافحة كل أشكال التطرف ومكافحة الارهاب الذي ادمى المنطقة».

من جهة أخرى، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلات: «اننا نوجه الى الحكومة الاسرائيلية الجديدة كل تهانينا وتشجيعنا، ونحيي تولي ديفيد ليفي الذي تربطه علاقات ثقة بفرنسا لمنصب وزير الخارجية».

وأضاف: «ان اهتمامنا بالوضع الداخلي الاسرائيلي ينبع من علاقات الصداقة والتعاون القائمة بيننا وبين اسرائيل. كما ان هذا الاهتمام ينبع من حرصنا على استمرار مسيرة السلام حتى نهايتها، وفقاً للجدول الزمني المنصوص عليه في اتفاقات اوسلو». وأكد ان بلاده على قناعة بأن هذه المسيرة «لا عودة عنها»، وان السلطات الفرنسية «أخذت علماً بالتصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء ورغبته في التفاوض مباشرة في شأن اتفاق سلام مع سورية ولبنان، من دون شروط مسبقة».

ورأى روميلات في هذا الاطار ان «مبدأ الارض مقابل السلام، ينبغي صونه خصوصاً انه اثبت فعاليته في كل المفاوضات الخاصة بأزمة الشرق الاوسط، وان فرنسا «ستدعم كل الاطراف الراغبة في مواصلة تحقيق السلام بعد ان كانت التزمت بشجاعة هذا الهدف».

وعن المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، قال روميلات انه ينبغي في هذا الاطار «احترام الالتزامات المتفق عليها بين الطرفين نصاً وروحاً، وان توضع قيد التطبيق في اقرب وقت».

دمشق: عملية السلام تواجه أخطر أزمة والتفاوض بلا شروط ينسف أساسها

■ دمشق، القاهرة – أ ف ب، رويتر – اعتبرت مصر ان البيان الأول لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو كان سلبياً تماماً ولم يظهر سوى موقف اسرائيلي اكثر تشدداً، فيما حذرت سورية من ان «المخاطر» التي تتعرض لها عملية السلام «باتت حقيقية»، واكدت ان دعوة زعيم ليكود للتفاوض «من دون شروط مسبقة» ستؤدي الى «نسف عملية السلام».

وكتبت صحيفة «سيريا تايمز» الرسمية الصادرة بالانكليزية ان «التوقعات» التي أفادت بأن عملية السلام «تواجه أخطر أزمة» منذ انطلاقها في مدريد عام ١٩٩١ «باتت الآن حقيقة بعدما أعلنت الحكومة الاسرائيلية برنامجها أمام الكنيست (البرلمان)». وأكدت ان دعوة نتانياهو سورية ولبنان والسعودية الى التفاوض من دون شروط مسبقة تعني ان زعيم ليكود «ينسف الأسس التي قامت عليها عملية السلام» في مدريد وفق مبدأ الأرض مقابل السلام الذي «يختصر قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥».

وأضافت ان السياسة الجديدة للحكومة الاسرائيلية التي اعلنها نتانياهو تتضمن «عناوين يمكن وصفها فقط بأنها تنسف عملية السلام».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية ان «مفاهيم الأمن» لدى نتانياهو «لا ترتبط بأسس وقواعد عملية السلام العادل والشامل». واعتبرت ان هذا الأمر «يجعل مهمة القمة العربية المقبلة في القاهرة مهمة واضحة ومحددة حتى لا ينبهر البعض بعبارات السلام التي حاول نتانياهو مرغماً تسويقها».

وفي القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى معقباً على بيان نتانياهو: «إن البيان وان كان تضمن حديثاً عن السلام ورغبة في علاقات طيبة مع دول الجوار لكنه كذلك جاء مليئاً باللاءات». وقال موسى ان البيان لم يوضح الموقف الاسرائيلي وان كان أوضح شيئاً فقد أوضح تشدداً في الموقف الاسرائيلي. وهو الأمر الذي لا يمكن ان ينتج عنه إلا نتائج سلبية بالنسبة الى عملية السلام».

واضاف موسى ان البيان «أثار عدداً من علامات الاستفهام ولم يجب على عدد كبير من الأسئلة. بل أثار أسئلة اكثر مما أجاب عن أسئلة».

شدد على أهمية المصالحة مع سورية

شعث: لن نخرج من أرضنا إذا قرر نتانياهو إعادة احتلالها

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ قلل الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية من أهمية الفروق بين بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد وسلفه العمالي شمعون بيريز، موضحاً انهما ليسا مختلفين بشكل جذري في ما يتعلق بالحل النهائي، لكن بيريز كان مختلفاً في شأن الحلول الموقتة. وقال شعث، في لقاء عقده مع الجالية الفلسطينية في القاهرة مساء اول من امس الثلثاء، ان بيريز حقق بداية تاريخية في ظل حكومة رابين، لكن حين نقترب من الحل النهائي يختلف الوضع، لأن الفكرة الصهيونية القائلة بأن «فلسطين حق لليهود» تظل هي المسيطرة، وان ما يمكن ان «يتنازلوا» عنه لا يشمل القدس.

واضاف: «هم يريدون السلام بثمن اقل بكثير مما نريده، لكننا لن نسمح لهم. فنحن الآن على الارض الفلسطينية، ولو قرر نتانياهو اعادة احتلال الارض سنبقى فيها ولن نغادرها. فالطريق الآن هو الى الداخل، وليس الى الخارج».

واكد شعث ان منظمة التحرير لم تكن تستطيع البقاء في الخارج «لأن وجودنا خارج الوطن كان يتيح للعالم فرصاً اكثر للضغط علينا. ولو استمرت المنظمة في الخارج، لكانت كارثة كبرى لأنها كانت تعاني من حصار واستنزاف سياسي ومالي. ومنذ آذار (مارس) ١٩٩٠، لم تحصل المنظمة على مليم واحد، والكلام عن ملايين او بلايين تمتلكها ليس له اساس من الصحة. ايرادات ثلاثين سنة تم استغلالها في اولويات، ولم يحسن استخدام بعضها. وكانت المنظمة تتآكل في ظل تمزق عربي شديد. ولذلك كان الدخول الى الوطن الفلسطيني هو المفتاح لانهاء الاحتلال الاسرائيلي. ولم يكن بمقدورنا الانتظار حتى تحرير كامل الارض الفلسطينية، أو قيام دولتنا المستقلة دفعة واحدة. كان لابد من ان ندخل لبناء مؤسساتنا، وخلق آلية تكفل استمرار العمل للوصول الى الدولة الفلسطينية».

وأكد شعث ان «معركة استرجاع الوطن صعبة، لكن اسلحتها اختلفت، ولم يعد من بينها التهديد بالحرب، كونه تهديداً أجوف لا يجدي». وقال: «كوننا لا نستطيع ان نلعب اللعبة العسكرية لايعني اننا لا نمتلك اوراقاً لكسب المعركة» ونوه بأن الموضوع الفلسطيني هو اكثر ما يزعج اسرائيل: «موضوع الجولان لا يزعجهم. وبإمكانهم الانتظار عشر سنوات. لكن بالطبع ليس امامهم الا العمل مع سورية. لكنها ليست مسألة ملحة. فالفلسطينيون في داخل اجسادهم وتحت جلودهم، ولا يستطيعون ان يفروا منا».

وشدد شعث على اهمية المصالحة مع سورية وقال اكثر من مرة: «امل ان تتحقق هذه المصالحة غداً». وحول الموقف الاميركي قال: «الولايات المتحدة تلعب الدور الاكبر، لكن ليس الوحيد، وهي تدرك انه لا يوجد سلام الا بالشكل الذي يريده الفلسطينيون، أي دولة عاصمتها القدس وحل مشكلة اللاجئين»، وأشار الى انه في يوم انتخاب نتانياهو، وكان عرفات في زيارة لبريطانيا، قال له رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور: «انتم لستم وحدكم»، كما ارسل له الرئيس بيل كلينتون رسالة ايجابية للغاية، وصفها بأنها «اول رسالة بهذه الدرجة من الايجابية».

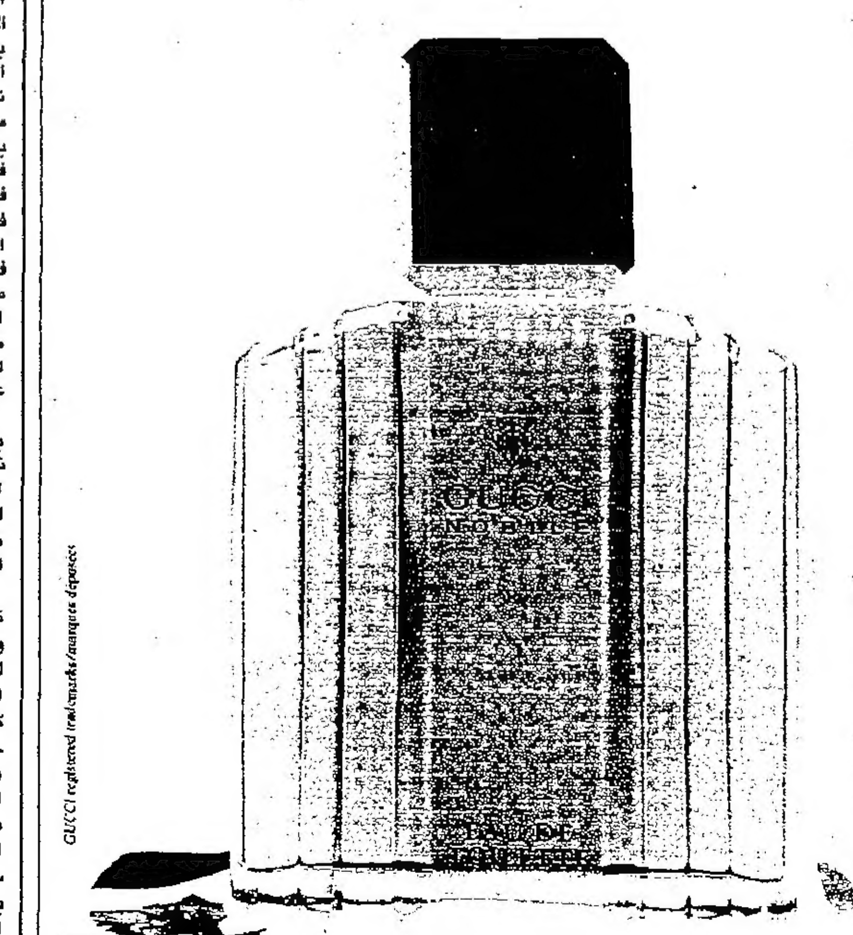
وعبّر شعث عن اعتقاده بأن العالم لن يقبل ان يكون الحكم الذاتي حلاً نهائياً، لأن الجميع يعرفون ان هذا ليس حلاً دائماً ومستقراً. وقال: «حتى بافتراض اننا سلمنا بالحكم الذاتي، فالعالم لن يقبل بذلك». ووصف قمة القاهرة العربية بأنها استجابة للتحدي، بالرغم من انها متأخرة ست سنوات، لكنها اخيراً تنعقد عندما استشعر العرب الخطر لتأكيد ان احداً لن يستطيع اعاقة عملية السلام.

وعن المقاومة الاسلامية الفلسطينية، قال شعث ان شعبية «حماس» انخفضت الى ٤،٣ في المئة و«الجهاد» الى ٠،٧ في المئة.

وفسر ذلك بأن السلام له اسلحته المختلفة، فالذين لم يقاتلوا معنا على مدى ٤٠ عاماً يريدون القتال الآن وهم «مثل من يذهب الى الحج، فيما المناسب عائدة منه».

وعن توقعاته السياسية لحكومة نتانياهو، قال انها تضم بعضاً من اسوأ الشخصيات السياسية الاسرائيلية، لكن عليها الالتزام بالسلام، موضحاً ان «اسوأ ما يمكن توقعه هو ان يصرحوا بالتزامهم بعملية السلام ثم يضيعوا الوقت ويبنوا المستوطنات. ونحن منتبهون الى ذلك. ونطالب الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه. والعالم يقف معنا الآن. لقد كانت المفاوضات مع بيريز صعبة، لأنه كان يحظى بدعم عالمي نتيجة الاعتقاد بأنه رسول السلام. اما نتانياهو بمواقفه وشركائه فهو معرض لغضب عالمي، وهذه قد تكون نقطة ايجابية في مفاوضات الحل النهائي».

وعقب اللقاء اكد شعث لـ«الحياة» ان الفلسطينيين يملكون اوراقاً كثيرة، في مقدمها اصرارهم على استعادة حقوقهم، مشيراً الى ان الورقة العربية ايضاً لم تسقط مهما ضعفت. ورداً على سؤال حول الخيار الاردني قال شعث: «هو بعبع دائم في الساحة الفلسطينية. لكني اعتقد انه مستحيل على الاردن ان يفرض هيمنته على الشعب الفلسطيني، لكن يتعمد الاسرائيليون اظهار هذا الخيار من وقت لآخر، في محاولة لخلق صراع بيننا وبين الاخوة في الاردن».



قتل ليبي في الجزائر أحد أسباب سحب جماعات تأييدها لقيادة زيتوني

□ لندن – من كميل الطويل:

■ لا يزال قرار جماعات وناشطين اسلاميين عرب سحب تاييدهم للقيادة الحالية لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية يشهد تفاعلات. وفي حين لم يرشح اي رد فعل علني من «الجماعة المسلحة»، صدرت مواقف من نشرات اسلامية مناوئة للمنسحبين شككت في التبريرات الشرعية التي قدمتها «جماعة الجهاد» المصرية و«الجماعة الاسلامية المقاتلة» الليبية و«الشيخ ابو قتادة» الفلسطيني والناشط «ابو مصعب» السوري لاعلان سحب تاييدهم قيادة جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن امين).

وقالت نشرات المعارضين ان خلفية قرار الجماعتين المصرية والليبية والناشطين الفلسطيني والسوري سحب تاييدهم لـ «الجماعة» الجزائرية يعود الى غير المبررات «الشرعية» التي اوردوها في بيانات اربعة صدرت عنهم قبل اسبوعين. واضافت ان من بين الاسباب التي دفعت الى سحب التاييد عن الجماعة – والتي لم تُذكر في البيانات التي صدرت من الجهات الأربع – معلومات وردت من داخل الجزائر عن قتل شاب ليبي يُقاتل مع «الجماعة» الجزائرية. وذكرت نشرة «السبيل» الصادرة عن انصار «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في بريطانيا ان القتيل، الذي ينتمي الى «الافغان الليبيين»، قتل في غرب الجزائر (وهران) على يد الموالين لـ «قيادة زيتوني» (بعدما اتهم بسلوك منهج بدعي).

وتردد ان الشيخ ابو قتادة كان مستاءً جداً من الانباء عن مقتل الليبي، علماً ان علاقات وثيقة تربطه بـ «الجماعة الاسلامية المقاتلة» التي تضم عدداً من «الافغان الليبيين». وذُكر ان قرار الجماعتين المصرية والليبية والناشطين الفلسطيني والسوري سحب التاييد عن «قيادة زيتوني» تم اثر مشاورات بينهم في خصوص تصرفات «الجماعة» الجزائرية وقتل الشاب الليبي في وهران.

وكان «ابو قتادة» اكد لمناصري «الجماعة» في الخارج ان سحبه التاييد عن قيادة زيتوني لا يعني تراجعه عن دعم «الجهاد» في الجزائر ولا عن دعم الجماعات الجهادية والسلفية فيها. وقيل انه ابلغهم ايضاً انه مستعد لتاييد «الجماعة» الجزائرية مجدداً والاعتذار عن سحب تاييده لها اذا ثبت له ان زيتوني ليس المسؤول عن قتل الليبي في وهران ولا عن بعض المخالفات الشرعية التي تصدر في الجزائر وتُلصق بـ «الجماعة المسلحة». ويقول بعض مؤيدي «الجماعة» ان الامن الجزائري هو المسؤول عن قتل الليبي في وهران وليس زيتوني.

ومعلوم ان ابو قتادة وابو مصعب و«الجهاد» المصرية و«الجماعة المقاتلة» الليبية اصدروا بيانات حملت تاريخ السادس من حزيران (يونيو) الجاري (نشرتها «الحياة») واعلنوا فيها سحب التاييد عن زيتوني. وارجعوا قرارهم هذا الى جملة مخالفات شرعية قامت بها «الجماعة» منذ تسلم زيتوني امارتها في أواخر العام ١٩٩٤.

وفي هذا الاطار تناول موضوع المنسحبين عن قيادة زيتوني مقال صدر في العدد الأخير من نشرة «الاعتصام» التي تصدر عن «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» في بريطانيا. وحمل المقال غير الموقع بعنف على الشيخ ابو قتادة بسبب التبريرات التي اعلنها في بيان سحب التاييد لقيادة زيتوني. وفي رده على اعلان الشيخ الفلسطيني ان تراجعه عن تايد قيادة «الجماعة» لا يعني تراجعه عن «المنهج الذي اؤمن به وادعو الناس اليه»، قال كاتب المقال ان «ابو قتادة» افتى باباحة قتل النساء والذرية ردعاً وانتقاماً، وسوغ مقتل الشيخين محمد السعيد وعبدالرزاق رجام، وسوّغ قتل الشباب المسافر السفر الطويل، وزكّى كتاب امير «الجماعة» الجزائرية (هداية رب العالمين) «على رغم ما فيه من اخطاء في الاعتقاد والمنهج». وانتقد كاتب المقال ايضاً الموقف السابق للشيخ الفلسطيني الذي كان يقول «ان الجماعة الاسلامية المسلحة هي الراية الوحيدة والطائفة المنصورة والفرقة الناجية». واضاف: «لولا انني انتقدك وانت في اوج مجدك ما استبحت لنفسي ان انتقدك الآن لانني اعرف انك في مأزق كبير».

وفي الاطار ذاته ايضاً حملت نشرة «الرباط» الصادرة عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في اوروبا» على «الجماعة المسلحة» الجزائرية. وقالت في عددها الذي يصدر غداً وتلقته «الحياة» ان «من رحمة الله ان تنتهي الكارثة بنهاية ماسوية على ان تدوم دون نهاية. (هذه) مقولة تلخص صعود الجماعة المسلحة وهبوطها في ظرف قياسي من اعلان حكومة الخلافة الوهمية دون قوة حقيقية وارض ترتكز عليها، الى حدوث التصفيات والاختصام والتلاعن (بين اعضائها ومؤيديها)». واضافت ان «نهاية الجماعة المسلحة الجزائرية التي زعمت انها الراية المبصرة الوحيدة والشرعية (...) لا بد ان يقف عندها الشباب المسلم وقفة محاسبة ونقد الذات وصدق مع الله ولانها بحق كارثة كبرى على المشروع الاسلامي». وانتقدت «قيادة الجهال والصبيان والمغمورين الذين لم يسبق لهم نصيب من التربية الايمانية»، واعتبرت ان «شجاعتهم وقدرتهم القتالية العالية لا تجعل منهم سوى دكتاتوريين جدد باسم الاسلام».

وتابعت «ان مقولة اهل مكة ادرى بشعابها صحيحة نسبياً لان التوجيه والافتاء ينبغي ان يخضعا للواقع المحلي والاحاطة بالظروف. ولا نقصد افتاء داعية غير جزائري بل استيراد الفتاوى المخالفة للواقع الموجود لان نتائجها وخيمة على مسيرة القضية وضررها اكبر من نفعها». وختمت ان «ارادة الله وقدرته والصدق معه كفيلان بعودتنا في قلب موازين القوى وفي طي صفحة الجماعة المسلحة المخزية».

الجزائر: احتفالات في الذكرى الـ ٣١ لاطاحة حكم بن بلة

□ الجزائر – «الحياة»:

■ احتفلت الجزائر امس بالذكرى الـ ٣١ لاطاحة الرئيس السابق احمد بن بلة الموافقة لـ ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦٥. و«توقفت» الحياة في المؤسسات العمومية، وخرج مواطنو الشمال الى شواطئ البحر، باعتبار ان ١٩ حزيران يوم عطلة مدفوعة الاجر، يحتفل بها منذ العام ١٩٦٦.

ولوحظ ان احتفالات هذه السنة كانت «محتشمة»، اذ اقتصرت على التظاهرات الرياضية للجمعيات المحلية.

واثار الاحتفال بهذا اليوم ردود افعال مختلفة. فطالبت «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» القريبة من بن بلة بـ «الغاء هذا اليوم من روزنامة الاعياد الوطنية باعتباره يكرس اطاحة الشرعية الدستورية». ووصفته بـ «احتقار للتاريخ والشعب».

اما صحيفة «الخبر» المستقلة فقد تحدثت عن سقوط «دولة (هواري) بومدين». وقالت: «ان ماساة الجزائر الراهنة تعلن بفصاحة، لا نظير لها، عن سقوط دولة بومدين، وليس امامنا للقفز النوعي نحو حائط الصعود الا الوعي بالسقوط ذاته». وهي تلمح في ذلك الى ان التمسك بسياسات الرئيس الراحل هواري بومدين ليس مخرجاً للازمة.

وسالت الصحيفة: «لماذا يوم ١٩ حزيران ١٩٦٥ يوم عطلة؟ ولماذا هي مدفوعة الاجر، على رغم ضغوط الازمة الاقتصادية؟ ولماذا التغني باقتصاد السوق؟». واضافت متسائلة: «بماذا نجيب اطفالنا الذين سيفتحون عيونهم عام ٢٠٠٠ على معنى هذا اليوم؟ وهل نقول لهم انها ذكرى انقلاب ام تصحيح؟».

وخصص التلفزيون الجزائري في نشرة الاولى بعد الظهر برنامجاً عن انجازات الرئيس الراحل بومدين، واعتبره «مؤسس الدولة الحديثة». واشار الى ان المسيرة «لم تعد تساير المراحل التي اعقبتها، لكنها على رغم ذلك حققت انجازات كبيرة، وانه لا يمكن تقويمها الا في اطارها التاريخي».

ويرى مراقبون ان احتفالات هذه السنة ستكون آخر احتفال بـ «يوم وطني» ينتمي الى فترة الحزب الواحد، باعتبار ان «القطيعة مع الاشتراكية» بدأت مع اختيار نهج اقتصاد السوق. وهو ما تاكد من تصويت ممثلي الاتحاد العام للعمال الجزائريين في المجلس الانتقالي قانون الموازنة التكميلي هذا الاسبوع، والذي وصفه «حزب التجديد الجزائري» بـ «التخلي» عن مطالب العمال، مما اثار نقاشات حادة بين المركزية النقابية والحزب.

الندوة الوطنية

من جهة اخرى، يسود الاعتقاد بان رئاسة الجمهورية تحضر لـ «سيناريو جديد» للمشاركة في «الندوة الوطنية» المتوقعة في الاسبوع الأول من الشهر المقبل.

ويذهب بعض المصادر الاعلامية الى ان «التعديل الحكومي المرتقب قد يضم وزراء من تشكيلات حزبية جديدة، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني، وجبهة القوى الاشتراكية». وتضيف هذه المصادر ان اللقاءات المتعددة الاطرا قد تجمع الرئيس اليمين زروال بعدد محدد من الاحزاب والشخصيات والمنظمات.

«الحياة» موضوع دراسة في كلية الاعلام الجزائرية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ نوقشت أول من أمس في معهد علوم الاعلام والاتصال في الجزائر مذكرة بعنوان «الانتخابات الرئاسية الجزائرية من خلال يومية الحياة اللندنية»، قدمها الطالب نور الدين خميسي تحت إشراف الاستاذ عبدالعالي، وناقشها الاستاذان عزة عجان وغروق الخير.

وأشارت المناقشات التي حضرها جمهور غفير من الطلاب والمدعوين، الى الاهتمام الذي توليه السلطة والمعارضة في الجزائر، للأخبار التي تصدر في هذه الصحيفة، واعتبارها «مرجعاً اساسياً للمعلومات المتعلقة بالوضع الامني في الجزائر، وما يثار حولها من مواقف متناقضة».

وبينت نتائج البحث ان الجريدة في تغطيتها للاحداث تتوخى الحياد ودقة المعلومات، وانها تحولت من نقل الأخبار الى التأثير في الحياة السياسية. وأشار احد الاساتذة الى انه في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين كانت تعطى الاهمية للصحافة الغربية، وكانت «لوموند» تعتبر مصدراً رئيسياً لاخبار الجزائر، وانها فقدت هذه الخطوة الآن في الوقت الذي احتلت فيه صحيفة عربية مكانها.

لندن: تبرئة ايتكن من قضية الاسلحة لايران

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تنشر لجنة التجارة والصناعة في مجلس العموم البريطاني صباح اليوم تقريرها المعنون «اذون التصدير وشركة بيمارك»، بعد التحقيقات التي اجرتها خلال السنة الماضية حول تصدير الشركة في شكل غير شرعي مدافع بحرية الى ايران عبر سنغافورة. ويخلص التقرير الى القول ان تحقيقاتها برهنت «بطلان كل الاتهامات التي وجهت الى جوناثان ايتكن». وكان ايتكن استقال من منصبه الرسمي كوزير دولة لشؤون الموازنة السنة الماضية، بعد اتهامات له بالتورط في الصفقة، على الاقل عن طريق العلم بها، عندما كان مديرا في شركة بيمارك.

(كانت لجنة التجارة والصناعة وزعت التقرير مسبقا على الصحافة وحظرت نشره قبل الساعة ١١ من صباح اليوم، الا ان بعض الصحف خرق الحظر ولذا فان «الحياة» اعتبرت انه لم يعد ملزما لها).

ويعني موقف لجنة التجارة والصناعة في جوهره انها اعتمدت الافادات والادلة التي قدمها الوزير السابق ايتكن وليس تلك المقدمة من قبل جيرالد جيمس رئيس «بيمارك» السابق الذي ادعى ان كل مدراء الشركة، ومن بينهم ايتكن، كانوا يعلمون ان ايران كانت المشتري الحقيقي للمدافع. وقال التقرير ان «جيمس فشل في اقناعنا بان مجلس ادارة بيمارك بحث كون ايران الطرف النهائي المتسلم للمدافع».

واتخذت الحكومة البريطانية في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ قرارا بحظر تصدير الاسلحة والمعدات العسكرية الى ايران. وفي ١٩٨٠، بعد نشوب حرب الخليج الاولى بين العراق وايران، حظرت تصدير الاسلحة الى الطرفين. واستمرت هذه السياسة حسب «الارشادات» التي وضعها وزير الخارجية وقتها السير جيفري هاو الى اواخر ١٩٩٤. واتخذت تحقيقات لجنة التجارة والصناعة خطا موازيا لتلك التي اتخذتها «لجنة سكوت» للتحقيق في تصدير الاسلحة غير المشروع الى العراق من قبل شركات اخرى.

وكانت شركة «اوليكون» السويسرية المالكة لشركة «بيمارك» اتفقت في اب (اغسطس) ١٩٨٦ مع شركة شبه رسمية لصناعة السلاح في سنغافورة على صنع مدافع «ارلكان» البحرية وبيعها. وفي ١٩٨٨ انتقلت ملكية شركة «بيمارك» الى شركة «استرا».

واخبر ايتكن اللجنة البرلمانية انه عندما انضم الى شركة بيمارك «لم يكن عندي معرفة مختصة او خبرة في الصناعات العسكرية». لكنه كان ذكر في رسالة الى جيمس انه عمل «نائبا لرئيس شركة سيكوريتي سنتر هولدنغ ذات النشاط الواسع في مجالات الدفاع الدولي والتدريب العسكري والامني». واوضح ايتكن للجنة ان نشاط الشركة هذه لا يتجاوز التعامل باجهزة الانذار ضد السرقة. واعتبرت اللجنة ان علاقته بـ «سيكوريتي سنتر هولدنغ»، وكذلك عمله مراسلاً صحافياً في الحرب الاهلية النيجيرية اواخر الستينات، لا يوفران له الخبرة الكافية للتشكيك في الاجوبة التي كان يتلقاها من مسؤولي بيمارك عن المشروع في سنغافورة.

الاب بيار: للصهيونية عملاء في كل الدول الكبرى

■ زرمات (سويسرا) – ا ف ب – اكد الاب بيار، القس الفرنسي الذي اثار جدلاً كبيراً بتصريحاته في شأن «الهولوكوست» (عملية الابادة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين في الحرب العالمية الثانية) اول من امس الثلثاء ان «الحركة الصهيونية» المتمركزة في الولايات المتحدة تبنت اساليب هتلر وزرعت عملاء لها في كل الدول الكبرى لبسط امبراطوريتها على مجمل الشرق الاوسط.

واضاف الاب بيار في مؤتمر صحافي عقده في منتجع زرمات في جبال سويسرا حيث يمضي اجازته ان «الصهاينة تبنوا تدريجيا خلال قرن من الزمن طروحات متطابقة تماما مع طروحات هتلر في ما يتعلق بالتمييز العنصري»، مضيفاً «انهم يستعملون الوسائل نفسها مثل القتل. فهم الذين اغتالوا (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق) رابين».

واكد القس الفرنسي الذي يحتفل في تموز (يوليو) المقبل بعيد ميلاده الرابع والثمانين، ان «للحركة الصهيونية مبعوثين وجواسيس وعملاء نافذين في كل البلدان ذات التأثير السياسي الكبير على الصعيد الدولي». واضاف قائلاً: «باستطاعتي ذكر اسماء، بما في ذلك فرنسا، حيث يوجد اشخاص موفدون من قبل الحركة الصهيونية لدى رئيس الجمهورية، وقد اكتشفت احدهم». واوضح انه يتحدث عن الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران مشيراً الى انه «لا يعلم» ما اذا كان يوجد عملاء مماثلون لدى الرئيس الحالي جاك شيراك.

واعلنت الكنيسة وشخصيات عدة عدم تضامنها مع الاب بيار بسبب تاييده كتاباً مثيراً للجدل نشره اخيراً الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الذي تربطه بالأب بيار صداقة قديمة.

ويشكك غارودي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الاسلام، في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» في رقم الستة ملايين يهودي الذين قتلوا على ايدي النازيين.

واكد الأب بيار ان عاصفة الاحتجاج التي ثارت بعد نشر الكتاب وتاييده لما ورد فيه تتعلق بما هو «اسوا من مجرد لوبي صهيوني».

صراع بين الفرنكوفونية

تتمة الصفحة الاولى

التغلغل الثقافي الفرنسي ظلت صحيحة حتى الستينات، اذ ظل التوجه المصري العام منذ بداية القرن التاسع عشر فرنسياً خالصاً، وكانت الفرنسية لغة الطبقة الارستقراطية المصرية حتى ثورة ١٩٥٢.

ولكن مع عقد الستينات بدأ نجم فرنسا يقل تدريجاً في مصر. والسبب في رأي الدكتور رزق هو حركة التأميم التي أضعفت الطبقة الارستقراطية وقضت على نفوذها، لأن ابناء تلك الطبقة كانوا أهم المتحدثين بالفرنسية والمصدر الرئيسي لـ «توريد» التلاميذ الى المدارس الفرنسية.

اما السبب الرئيسي في رأي بوشنتي فهو العدوان الثلاثي الذي تعرضت له مصر في عام ١٩٥٦، وما ترتب عليه من تدهور في العلاقات اصاب اللغة والثقافة الفرنسيتين في مصر بضرر بالغ. واستمر ذلك حتى ١٩٦٧ عندما تبنت فرنسا موقفاً مسانداً للعرب ازاء اسرائيل، فعادت الحكومة المصرية تنظر باعتبار الى الفرنسية، لغة وثقافة. لكن الثقافة الفرنسية أخذت تتراجع مجدداً في مصر – والكلام لبوشنتي – اعتباراً من منتصف السبعينات، عندما تحسنت وتنامت العلاقات المصرية – الأميركية سياسياً واقتصادياً، عندئذ ظهرت في سوق العمل المصرية آلاف من فرص العمل التي يشترط لطلابها اتقان اللغة الانكليزية.

ويبدو ان فرنسا تدرك جيداً حجم التحدي الذي تواجهه الآن. وربما كانت الجولة الأهم في المواجهة بين الثقافتين تلك التي بدأت أوائل التسعينات. فالعلاقات المصرية – الفرنسية شهدت طفرة واضحة على مستويات عدة. وبدا كأن كلاً من الطرفين (مصر وفرنسا) عثر على ضالته في النهاية «فأصبحت مصر احدى الدول الفاعلة في التجمع الفرانكوفوني على رغم انها لم تكن فرنكوفونية في أي وقت»، كما قالت لـ «الحياة» الدكتورة رضوى عاشور استاذة الأدب الفرنسي في جامعة عين شمس. ويقدر ستيليوفر انجليس الأمين العام للمجلس الأعلى للفرنكوفونية عدد المصريين الذين يعرفون الفرنسية بأكثر من مليون شخص.

وفرنسا تريد مضاعفة العدد، ان صح تقديره، بكل السبل. فهي كما يقول مراسل «لوموند» في القاهرة تبذل جهداً أكثر من الانكليز والأميركيين لنشر لغتها في مصر، لكن الأميركيين يخوضون المنافسة بطريقة أسهل، كونهم لا يحتاجون الى «قتال» من اجل اللغة الانكليزية فهي موجودة ومنتشرة.

وللمراكز الثقافية الفرنسية في القاهرة دور مهم في نشر اللغة والثقافة الفرنسيتين وهي متعددة النشاطات والاهتمامات التي تستهدف فهماً أعمق لأوضاع مصر. ويتولى المركز الثقافي الرئيسي في حي المنيرة، وسط القاهرة، والمركز الآخر في حي مصر الجديدة (شرق القاهرة) ومركز الدراسات والوثائق القانونية والاجتماعية هذه النشاطات لكنها لا تصل سوى الى اعداد قليلة من المصريين.

ويعوض عن ذلك نشاط المدارس الفرنسية الواسعة الانتشار في مصر وبعضها قديم جداً مثل مدرسة الجزويت، التي بلغ عمرها ١١٧ سنة.

ويأتي طلاب هذه المدارس وخريجوها من روافد اجتماعية شتى من أبناء الطبقة المتوسطة الى بقايا الارستقراطية القديمة مروراً بالأثرياء الجدد. ولا تتلقى هذه المدارس دعماً من الحكومة الفرنسية بل تمول نفسها ولكن يتعاون ١٥ خبيراً فرنسياً مع وزارة التربية والتعليم لنشر الفرنسية كلغة أولى في بعض المدارس الحكومية. وبالنسبة الى التعليم الجامعي تنظم فرنسا الآن بالاتفاق مع جامعتي القاهرة وعين شمس برنامجاً لدراسة بعض مناهج كليات الحقوق والاعلام والتجارة باللغة الفرنسية لمدة سنتين بعد درجة البكالوريوس. وهناك أيضاً جامعة سنغور الفرنكوفونية في الاسكندرية التي تهتم بتخريج كوادر افريقية ذات مستوى مميز في التخصصات التي تهم دول القارة السوداء.

وقدمت فرنسا لوزارة التعليم المصرية العام الماضي ٤٦ منحة للدراسات العليا و١١٠ منح تدريبية، في المقابل لم تسجل السجلات الرسمية المصرية طوال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ أية منحة من أميركا أو بريطانيا. فهل تحصد فرنسا الثمار التي ترجوها لنشاطاتها في مصر؟

بعض المثقفين المصريين الفرنكوفونيين يشهرون الراية ضد «الغزو الثقافي الأميركي» كمبرر لمزيد من التقارب الثقافي مع فرنسا.

طهران تعرض على دمشق

تتمة الصفحة الاولى

ولاحظت مصادر في انقرة ان هذه هي المرة الاولى التي تنقل فيها تركيا مناورات «ذئب البحر» السنوية من بحر ايجه الى شرق المتوسط ولفتت الى ان كثافة السفن المشاركة فيها في منطقة ميناء مرسين التركي «غير مالوفة، الامر الذي اعتبر بمثابة توجيه رسالة الى سورية في ظروف تشهد العلاقات بين البلدين توتراً لا سابق له».

ولم تستبعد المصادر ذاتها ان تعلن تركيا اجراء مناورات جديدة «في وقت قريب»، بعد المناورات الحالية التي توشك على الانتهاء بعدما مددت فترة أخرى. وكان اعلن في انقره اول من امس ان سفناً حربية اسرائيلية ستزور موانئ تركية قريبا وربما ستجري مناورات مشتركة في عرض البحر.

وفي شأن الاتفاق التركي – الاسرائيلي نقلت وكالة «فرانس برس» عن الاذاعة الاسرائيلية امس ان سفير اسرائيل في انقرة زفي البيليغ أعرب، في تقرير له، عن تحفظاته عن اتفاق عسكري مع تركيا بسبب الثقل السياسي للاسلاميين في هذا البلد. لكن البيليغ نفى، في اتصال هاتفي معه من لندن، «في شكل قاطع» ان يكون قال ذلك.

ويذكر ان خدام دعا الاثنين الماضي الى عقد اجتماع للجنة الأمن السورية – التركية المشتركة لمناقشة ما وصفه بانه حشود عسكرية تركية قرب الحدود. لكن اقبال قال: «لا توجد حشود عسكرية تركية على الحدود مع سورية. بل وقعت حوادث ارهابية قام بها حزب العمال الكردستاني المتمركز في سورية ضد بلادنا في الآونة الاخيرة».

وتؤكد انقره ان زعيم هذا الحزب عبدالله اوجلان يقيم في دمشق، الامر الذي ينفيه السوريون في استمرار. واكدت مصادر امنية في تركيا اخيراً ان السوريين سمحوا لحزب العمال باقامة معسكر للتدريب في منطقة الغوطة قرب دمشق.

دمشق

في دمشق قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان تركيا قدمت «تطمينات فنية» للحكومة الايرانية بان الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي «ليس موجهاً ضد طهران» لكن الجانب الايراني «لم يقتنع بها كثيراً» وانه عرض على سورية توقيع اتفاق مماثل للتعاون العسكري التركي – الاسرائيلي.

واوضحت ان التطمينات التركية تضمنت اربع نقاط هي: ١- ان لا يحلق الطيارون الاسرائيليون في الاجواء التركية في اتجاه اجواء ايران ولا قرب الحدود المشتركة على اساس خط محدد من الناحية العسكرية. و٢- ان لا تحمل الطائرات العسكرية الاسرائيلية اسلحة ثقيلة اثناء قيامها بطلعات تدريبية. و٣- عدم القيام بطلعات جوية ليلية. و٤- تاكيد عدم السماح للطائرات بحمل معدات تصوير متطورة او اجهزة تجسس».

واضافت المصادر ان «طهران لم تقتنع بهذه الضمانات لصعوبة التاكد من التزامها».

واشارت المصادر ذاتها الى «رغبة ايرانية» في توقيع اتفاق عسكري مع سورية التي «لم تبد حماسة لذلك». واعتبرت اعلان طهران وقوفها الى جانب سورية ضد تركيا «تطوراً مهماً» في اشارة الى اعتبار امن سورية من امن ايران القومي. ولفتت الى ان دمشق تلاحظ فتور العلاقات بين ايران ودول عربية واتهامات دول خليجية بدعم طهران للمعارضة الداخلية في هذه الدول. ومن المتوقع ان توضح سورية اهمية علاقاتها مع ايران في اجتماع القمة العربية المقرر في القاهرة.

الى ذلك لفت الديبلوماسيون انفسهم الى ان توقعات البعض بان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) التركي نجم الدين اربكان يمكنه الغاء الاتفاق العسكري مع اسرائيل او التوصل الى اتفاق فوري لقسمة المياه مع سورية في حال نجاحه في تشكيل ائتلاف حكومي هي تصورات غير واقعية.

واعلن اربكان، في مقابلة اجرتها معه مجلة «در شبيغل» الالمانية ونشرتها امس، ان حكومة تركية برئاسته «لن تقبل الاعمال غير العادلة التي تقوم بها اسرائيل». واضاف: «لا يمكن ان تكون القدس، التي ظلت ١٣ قرنا مدينة اسلامية، عاصمة اسرائيل. هذه المدينة هي ملك للانسانية جمعاء». لكنه اكد، ردا على سؤال اذا ستستمر العلاقات الجيدة بين تركيا واسرائيل في ظل حكومة برئاسته، انها «ستكون مستعدة للتجارة مع اسرائيل لما فيه منفعة الطرفين».

وبرر اربكان عمليات التفجير التي حصلت في اسرائيل، وقال ان الناس «يريدون انقاذ ارضهم وبلدهم المحتل حيث يعيشون تحت نير الاستبداد. اما الحديث عن الارهاب فهذا خطأ الغرب مرة اخرى». واعتبر «من حيث المبدأ» ان اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) هم «اناس يريدون انقاذ بلدهم وعلى المرء ان يحييّ ذلك (...) من المؤسف ان تقع ضحايا لا ذنب لها لكن من يكافح ضد جنود الاحتلال يظهر حبا لوطنه». وسئل عن الفقرة التي تدعو الى «اطاحة الصهيونية» في برنامج حزبه فاجاب: «نحن ضد احتلال غير عادل للارض وليس ضد الناس». ونفى اربكان ان يكون لحزبه اتصالات مع «حماس» او قادة حركة «الاخوان المسلمين» في مصر الذين قال عنهم: «انهم يحبوننا لكن لا وقت لدينا للاجتماع معهم».

ودافع اربكان عن ايران والسودان واعتبرهما «ضحيتين»، وحمل الغرب مسؤولية الوضع في السودان لانه يدعم «الارهاب في الجنوب». وراى ان الطريق الايراني مسالة تخص الايرانيين «لكن الغرب لا يقبل ذلك لأن طهران ترفض الخضوع لسطوتها».

وانتقد ليفي قرار الدول العربية عقد قمة موسعة وقال: «لا داعي لعقد قمة

ليفي يدعو القمة العربية

تتمة الصفحة الاولى

طارئة. ان التوتر الذي حدث اخيراً ويحاول الزعماء العرب اثارته منذ الانتخابات (الاسرائيلية) غير ضروري بتاتاً لانه لن يساهم في دعم مسيرة السلام. يجب التخفيف من حدة التوتر، فالحكومة هذه تريد السلام وخلق اجواء الحوار والتقدم».

وقال ليفي للصحافيين: «اتوقع من هذه القمة التي من المقرر ان تعقد في الايام المقبلة رسالة سلام وبدأ دافئة تمتد نحو دولة اسرائيل حتى تتمكن من العمل معاً».

وقال ليفي انه لا يستبعد اي شيء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شريك اسرائيل في السلام الذي يرفض نتانياهو حتى الآن الاجتماع معه. واضاف: «لقد قلنا انه يوجد شريك ونحن لم نخلقه. انه حقيقة على الارض ونحن مهتمون باجراء الحوار معه لمواصلة عملية السلام بشرط ان يحافظ على التزاماته بالطبع». وأردف قائلاً: «انني لا استبعد اي شيء».

وقال مراقبون ان ليفي المعتدل نسبياً لم يتضح بعد ان كان سيصبح له نفوذ في حكومة نتانياهو ليحوّل كلماته افعالاً. وتعارض الحكومة الجديدة مبادلة الأرض بالسلام وتريد تنشيط المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة.

كما حض ليفي سورية على الانضمام الى اسرائيل في ما وصفه بتقديم تنازلات من اجل السلام. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «اذا كان الجانبان يريدان السلام فاننا سنلتقي في منتصف الطريق». ويعارض نتانياهو انسحاب القوات الاسرائيلية من مرتفعات الجولان وهو ما تطالب به سورية.

وصرح ليفي بان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستبحث قريباً في قضية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل في الضفة الغربية وهي القضية التي تأخرت كثيراً. وقال: «في ما يتعلق بالخليل سيتعين على الحكومة ان تحدد موقفها في اجتماعها المقبل وبالتاكيد في الايام المقبلة».

وأعرب وزير الامن الداخلي الجديد افيغدور كهلاني، زعيم حزب الطريق الثالث الذي انشق عن حزب العمل، لدى تسلمه مهام منصبه رسمياً امس عن تاييده لخطة الفصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية والتي صادقت عليها الحكومة السابقة ولم توفر لها الميزانيات لتطبيقها وقال: «اذا قررنا منع اي محاولة لعمليات ارهابية فعلينا ان نضع عقبات في الطريق بين المناطق الفلسطينية واسرائيل، ولذا فانا اؤيد اقامة سياج ومعابر امنية في اماكن معينة على طول خط التماس بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية».

وكان حزب ليكود اكد رفضه لسياسة الفصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية، معتبراً ان الفصل يعني وجود كيان فلسطيني منفصل عن اسرائيل.

واشار كهلاني الى انه سيدعم تنفيذ عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل الا انه قال: «يجب ان نبقي التجمعات السكانية اليهودية والحرم الابراهيمي ومستوطنة كريات اربع تحت سيطرتنا اما باقي المنطقة فيجب الانسحاب منها. وهذا رأيي وساحاول اقناع الحكومة بتطبيق خطة اعادة الانتشار التي تم التوصل اليها سابقاً لتسهيل حياة ١٥٠ الف فلسطيني يعيشون في الخليل».

من جهة اخرى، قال داني نفيه، سكرتير الحكومة الاسرائيلية ان مسالة اعادة انتشار الجيش خارج الخليل لم تناقش وسيتخذ القرار في شأنها قريباً ورئيس الوزراء سيبحث هذا الموضوع قريباً لاتخاذ القرار».

اما وزير الدفاع اسحق مردخاي (٥٢ عاماً، ليكود) فتعهد لدى تسلمه مهام منصب وزير الدفاع بان تمضي الحكومة الاسرائيلية قدماً في مسيرة السلام مع الدول العربية الا انه قال: «لكنها ملتزمة ايضاً وبشدة في حقها الدفاع عن نفسها وتاكيد الامن وستواجه تهديدات اليوم وغداً وستحارب الارهاب بكل وسيلة».

وأكد مردخاي عزمه مواصلة العمل لتعزيز قوة الجيش الاسرائيلي ومختلف الدوائر الامنية وقال: «تعزيزها هو لمواجهة التهديدات حاضراً ومستقبلاً علماً انها الضمان لإحلال السلام». واضاف: «ان لاسرائيل جيشاً قوياً ورئيس اركان ممتازاً».

واقرت الحكومة الاسرائيلية الجديدة في جلستها الاولى امس تشكيل مجلس للامن القومي ومجلس اقتصادي استشاري ولجنة وزارية لشؤون الخصخصة. وقررت عقد جلستها الاسبوعية كل يوم جمعة بدلاً من الاحد كما كان الحال في السنوات الماضية.

وانتخب مجلس الوزراء الاسرائيلي ديفيد عيري، مديراً عاماً لوزارة الدفاع الاسرائيلية رئيساً لمجلس الامن القومي الذي سيقدم المشورة المهنية بصورة دائمة للحكومة الاسرائيلية ورئيسها في شؤون الامن القومي والمواضيع الاخرى التي يحددها رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وسيكلف مجلس جديد اطلق عليه «المجلس الاقتصادي الاستشاري» مهمة بلورة سياسة اسرائيل الاقتصادية وسيرأسه محافظ بنك اسرائيل يعقوب فرنكل فيما سيرأس نتانياهو لجنة وزارية لشؤون الخصخصة ستتولى مسؤولية خصخصة الشركات والمؤسسات الحكومية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي افتتح جلسة حكومته بتقديم الشكر لحكومة سلفه شمعون بيريز وقال: «لقد بذلت هذه الحكومة قصارى جهدها خلال السنوات الاربع الماضية لتحسين مكانة اسرائيل في المحافل الدولية». واضاف: «الحكومة السابقة اودعت باعناقنا امانة غالية لذا فاننا سنسعى الى مواصلة خدمة الشعب الاسرائيلي في مختلف المجالات».

مستشار نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

اليها بين الحكومة الاسرائيلية السابقة والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي، ان خطاب نتانياهو امام الكنيست مساء اول من أمس يشير الى ان الحكومة «ستفي بالتزاماتها وستتعامل مع المسائل المتعلقة بتنفيذ المرحلة الانتقالية (للحكم الذاتي الفلسطيني) والمسائل المتعلقة بالوضع النهائي».

وأضاف غولد في اتصال هاتفي مع مكتب «الحياة» في عمان ان هناك «التزاماً من قبل هذه الحكومة بتنفيذ الاتفاقات والتفاوض حول كل الامور المعلقة بما فيها الوضع النهائي». لكنه اشار الى ان الالتزام الاسرائيلي «مرتبط بالتزام السلطة الوطنية الفلسطينية تنفيذ ما اتفق عليه».

وأوضح ان سياسة الاغلاق التي مورست على الأراضي الفلسطينية «جاءت بسبب التهديدات الامنية. واسفرت عن ضغوط اقتصادية» مؤكداً ان «توفير الامن سيؤدي الى انفتاح وحرية تحرك (بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية وبالعكس)».

وقال المسؤول الاسرائيلي ان نتانياهو «تعمد ذكر الرئيس حافظ الأسد بالاسم «في خطابه امام الكنيست لدى اعلانه تشكيل حكومته الجديدة».

وأوضح ان ذلك «يمثل دعوة الى اجراء مفاوضات ثنائية مباشرة دون شروط مسبقة».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الحكومة الجديدة ستلتزم صيغة دعوة مؤتمر مدريد للسلام والتفاوض على اساس مبدأ الأرض في مقابل السلام حسب قراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨، قال غولد ان «كل شيء مطروح للتفاوض»، وانه «يجب ان لا تكون هناك شروط مسبقة». ورفض غولد تاكيد او نفي معلومات عن قيامه بزيارة الاردن الأسبوع الماضي لتسليم رسالة تطمينات الى الحكومة الأردنية ازاء سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه مسيرة السلام.

وفد نروجي

تتمة الصفحة الاولى

السلطة الفلسطينية في القدس، كان المسؤول الفلسطيني المكلّف ملف القدس السيد فيصل الحسيني يجتمع على بعد نحو كيلومتر من مكتبه مع وفد يمثل وزارة العدل النروجية، ليكون بذلك اول اجتماع رسمي يعقد في «بيت الشرق» في ظل حكومة رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتانياهو.

وانتقد الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الادعاءات الاسرائيلية بممارسته نشاطات غير قانونية داخل هذا المبنى. وقال لـ «الحياة»: «واضح ان هذه الادعاءات غير صحيحة (...) بيت الشرق يعمل ضمن الاتفاق. عمل قبل (اتفاق) اوسلو واستمر بالعمل بالوضع نفسه بعد اوسلو وضمن اطار اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي».

وكان نتانياهو وعد خلال حملته الانتخابية بان تكون اولى قراراته اغلاق «بيت الشرق»، الذي بدأ عمله كمقر للوفد الفلسطيني المفاوض خلال حكومة ليكود السابقة عام ١٩٩٠.

وبعد فوز ليكود في الانتخابات الاسرائيلية بدأ مسؤولو هذا التكتل بتخفيف حدة تهديداتهم باغلاق هذا المقر، الى ان قال كهلاني امس بعد تسلمه مهمات منصبه: «سأطرح هذه القضية على جدول اعمال الحكومة وسيتم تقرير السياسة والاسلوب الجديدين للتعامل مع بيت الشرق. لكن المبدأ الذي ستعمل به الحكومة هو عدم الافساح في المجال امام بيت الشرق لان يكون بمثابة وزارة الخارجية للسلطة الفلسطينية».

وذكر مسؤول في «بيت الشرق» ان اغلاق هذا المقر بات مستبعداً الا ان اسرائيل قد تطلب من رؤساء الوزراء ووزراء الخارجية الاجانب عدم زيارته، الامر الذي عبر عنه ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس الغربية وأحد اقطاب ليكود بقوله: «سنجعل من بيت الشرق مكاناً يقدم الخدمات الاجتماعية للسكان».

ويضم «بيت الشرق» اقساماً عدة تعمل على متابعة العلاقات الفلسطينية مع قناصل الدول الاجنبية المعتمدين في القدس، كما يضم في قسم كبير منه مركزاً للدراسات يطلق عليه «جمعية الدراسات العربية».

ووصف الحسيني عقب اجتماعه بالوفد النروجي البرنامج السياسي لحكومة اسرائيل الجديدة بانه «اعلان حرب من طرف واحد» معبراً عن امله بان لا ينفذ هذا الاعلان على الارض. وقال: «ندعو الحكومة الاسرائيلية الى ان تلتزم الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة بوجود دولي. فهذه العملية السياسية لم تكن عملية ثنائية وانما كانت ايضاً جزءاً من مسيرة دولية عالمية وعربية وعلى اسرائيل ان تحترمها حتى تستمر هذه العملية في التقدم». واضاف: «اي خرق للاتفاق هو خرق لكل عملية السلام».

ودعا الحسيني القمة العربية الموسعة الى الخروج بقرارات حاسمة وقال: «من جهتنا موقفنا واضح: نحن ملتزمون عملية السلام والاتفاقات التي وقّعت وعلى الطرف الاسرائيلي ايضاً ان يلتزمها وعلى الاطراف الاخرى (الدول العربية) ان تبني علاقاتها مع اسرائيل بناء على تنفيذ هذه الاتفاقات».

لبنان: اعتراضات

تتمة الصفحة الاولى

الطوائف في بعض المناطق». واوضح ان وزراء اخرين شاركوه الاعتراض على عدم توزيع مشروع القانون ضمن المهلة المحددة قبل انعقاد الجلسة. وقال بويز انه مغادر الى القاهرة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية التمهيدي للقمة الموسعة.

وعلمت «الحياة» ان وزير السياحة نقولا فتوش بادر في اول الجلسة حين طرح موضوع قانون الانتخاب بالتذكير بالمادة التي توجب توزيع مشروع قانون الانتخاب على الوزراء قبل ٤٨ ساعة. فرد الرئيس الهراوي قائلاً: «اذا كان النظام يحول دون البحث فلنؤجل الامر الى ما بعد عودتي من القاهرة الاثنين المقبل». والتفت الى الوزراء الذين قال بعضهم انه يفضل التاجيل فجدد الرئيس الهراوي التاكيد ان مناقشة المشروع تأجلت الى جلسة استثنائية الاثنين المقبل.

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الوزير المر اقترح ان يشرح المشروع الذي كان اعده، الا ان الهراوي اشار اليه بتاجيل الشرح الى الجلسة المقبلة.

وانتقل البحث الى جدول الاعمال العادي للجلسة.

وقال وزير الداخلية ميشال المر ان «عدداً من الوزراء اعترض على توزيع المشروع مباشرة. ونظراً الى اهمية المشروع تقرر تاجيل بحثه». واكد ان المشروع لم يناقش قط خلال الجلسة.

واوضح مصدر وزاري لـ «الحياة» انه على رغم عدم مناقشة مشروع القانون في شكل رسمي خلال الجلسة، فان الوزراء الممثلين لكل من الدروز والكاثوليك والارمن ابدوا ملاحظات على هامش الجلسة حيال زيادة عدد النواب مشيرين الى ان هذه الزيادة يفترض ان تطال طوائفهم. وقد اجري تنقيح اخير للمشروع طاول بعض البنود، خلال اجتماع سبق الجلسة بين الرئيسين الهراوي والحريري والوزير المر ودام نحو ثلاثة ارباع الساعة.

ويتضمن المشروع بصيغته النهائية تسع مواد وثلاثة جداول ملحقة. والتعديل الابرز كان على المادة الاولى وقضى برفع عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢ بزيادة اربعة نواب موزعين كالآتي: ماروني في بنت جبيل وشيعي في النبطية وسني في بيروت وارثوذكسي في بعبدا. وحددت المادة الثانية الدوائر باربع محافظات وستة اقضية في جبل لبنان لمرة اخيرة. ونصت المادة الثالثة على الآتي «في صورة استثنائية ولمرة واحدة تحدد مهلة شهر بدلاً من ستة لاستقالة الموظفين الذين يرغبون في ترشيح انفسهم». واشير في هذه المادة الى ان «هذا الامر يشمل جميع الموظفين، وليس فقط موظفي الفئة الاولى». وابقت المادة الرابعة ولاية المجلس على حالها، اي اربع سنوات. ومن المواد المعدلة في المشروع، السابعة التي اصبحت كما ياتي «في صورة استثنائية ولمرة واحدة وفي المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، يحدد عدد ومراكز لأقلام الاقتراع [illegible] بالبطاقة الانتخابية.

في ضوء استفزازات انقرة وبيان نتانياهو

القمة العربية ستناقش تهديد تركيا للأمن العربي

□ القاهرة - من محمد علام:
□ جدة - من عبدالله الحاج:
□ بون - من اسكندر الديك:
□ لندن - «الحياة»:

■ خيم التصعيد التركي ضد سورية، ولاءات رئيس وزراء إسرائيل الجديد بنيامين نتانياهو للانسحاب من الجولان والقدس الشرقية وقيام دولة فلسطينية على اجواء استعدادات القاهرة للقمة العربية السبت المقبل.

وبعث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى برسالة الى نظيره التركي إمري غوناساي (ردا على رسالة الأخير التي حذرت من مواقف عربية تدعم سورية ضد تركيا) اكد فيها «اهمية وقف التصعيد التركي ضد سورية الدولة العربية الشقيقة». وقال موسى ان عملية السلام ينتظرها نتائج سلبية بسبب برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

واعلن في القاهرة امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيصل الى العاصمة المصرية نهاية الأسبوع المقبل آتياً من اسرائيل في اعقاب القمة العربية لمحادثات مع الرئيس حسني مبارك عن عملية السلام قبل زيارة الاخير لواشنطن الشهر المقبل لمحادثات مع الرئيس بيل كلينتون.

وعلم أن القمة ستبحث ضمن البند المتعلق بعملية السلام في جدول الاعمال في دعوة الدول العربية الى وقف كل اشكال تطبيع العلاقات مع إسرائيل بعدما ظهرت نيات نتانياهو وسياساته جلية اخيراً في بيانه امام الكنيست الاسرائيلي، وإحياء اعمال مكتب المقاطعة العربية (مقره دمشق) التابع للجامعة العربية. كما سيبحث ضمن البند الثاني الخاص بلم الشمل العربي في التهديدات التي تواجه الامن القومي العربي خاصة التهديدات التركية لسورية والاوضاع في جنوب السودان والاحتلال الايراني لجزر الامارات الثلاث والاتهامات الموجهة إلى ايران بالتدخل في الشؤون الداخلية للبحرين.

وفي هذا الاطار ستناقش القمة المقبلة مذكرة سورية في شأن التهديدات التركية للأمن القومي العربي. وكانت وزارة الخارجية المصرية تلقت المذكرة اول من امس.

ودعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد تركيا في تصريحات لـ«الحياة» الى «عدم اتخاذ اي اجراءات من شأنها زيادة التوتر في المنطقة»، لافتاً إلى ان «لتركيا مصالح وعلاقات مع الدول العربية يجب الحفاظ عليها» كما دعا تركيا الى «سحب قواتها من المنطقة الحدودية مع سورية».

الى ذلك وصف موسى بيان نتانياهو الأخير بانه «لا يمكن ان ينتج عنه إلا نتائج سلبية على عملية السلام». وقال: «برنامج حكومته اثار تساؤلات اكثر مما اجاب عن أسئلة. ومليء باللاءات وإن كان أوضح شيئا فهو اوضح التشدد الإسرائيلي».

وعلمت «الحياة» ان القاهرة تجري اتصالات مكثفة مع كل من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان من اجل الحضور للمشاركة في القمة العربية السبت المقبل. فيما ابلغ الزعيم الليبي معمر القذافي الرئيس مبارك انه لن يحضر القمة.

وباعتذار القذافي يبلغ عدد القادة المشاركين ١٢ وتتفاوت رئاسة الوفود الأخرى بين أولياء العهد ووزراء الخارجية، وهي دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء البحرين، وتونس والمغرب وليبيا.

واعلن في القاهرة امس ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة سيكون اول رئيس دولة عربي يصل الى مصر مساء اليوم (الخميس) ويعقبه الرئيس الجيبوتي حسن جوليد، وسيبدأ توافد الزعماء الآخرين منذ صباح الجمعة.

وعلم ان بعض القادة العرب طلب اختصار مدة انعقاد المؤتمر المحدد لها ثلاثة ايام. ونفت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ«الحياة» وجود اتهامات بعدم التنسيق وراء عدم حضور بعض القادة العرب. وأكدت ان المشاورات المصرية مع الدول الاعضاء في الجامعة قائمة قبل انعقاد القمة باسابيع وكانت هذه الدول على اطلاع اولا باول بالتحركات المصرية.

وقالت: «لا يستطيع احد الادعاء بضعف التنسيق. فهناك تقليد استحدثه الوزير عمرو موسى، وهو ارسال رسائل الى كل نظرائه العرب بعد كل لقاء او اجتماع او مؤتمر او تحرك مصري في شأن عملية السلام ولم الشمل العربي يطلعهم فيها على النتائج وهناك تشاور وتنسيق دائم في هذا الصدد». واشارت الى ان الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات سيزور مصر قريبا.

ونفت المصادر وجود «اي دواع للقلق او الاستثارة من تحركات الاردن» وقال: «كل التحركات العربية تستهدف لم الشمل العربي ودعم مسيرة السلام العادل والشامل والقائم على مبدأ الارض مقابل السلام».

وفي بون اعرب الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عن اعتقاده بان القمة العربية التي ستعقد السبت في القاهرة تشكل تعبيراً جديداً عن التضامن العربي. وقال ان هذه القمة «مهتمة جداً بالوضع في اسرائيل وبطريقة تطبيق اتفاق اوسلو، كما ان من المهم ان يجري البحث في كيفية مواصلة تقديم المساعدة للفلسطينيين بحيث يستمر السلام في المنطقة».

وقال غالي في مؤتمر صحافي عقده في بون مع بدء زيارة رسمية يقوم بها الى المانيا رداً على سؤال ان لا معلومات عنده عما اذا كان مؤتمر القمة سينجح أم لا «لكنني اؤمن بواقع ان عقد المؤتمر هو نجاح بحد ذاته». واشار الى ان للمحادثات التي ستجري امر ايجابي، وكذلك البحث في ما يتوجب عمله لصالح السلام والتأكد من تطبيق اتفاق اوسلو.

العراق

ورحب «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض بـ«الموقف الحاسم الذي اتخذه القادة العرب برفضهم حضور رئيس النظام الحاكم في العراق اجتماعات القمة العربية». واعتبر المؤتمر ان هذا الموقف «يجسد المدى البعيد الذي وصلت اليه عزلة صدام ونظامه على المستوى العربي فضلاً عن المستوى العالمي».

وجاء في بيان اصدره رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر السيد احمد الجلبي ان المؤتمر «يعتبر موقف القادة العرب خطوة اخرى لاضعاف هذا النظام (العراقي) وتشديد الخناق حوله». وجدد دعوته الى «تقديم صدام وزمرته الى محكمة دولية بسبب جرائمه». وناشد القادة العرب «تأييد هذه الدعوة ودعمها في المحافل الدولية».

إلى ذلك، صرح رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو لطف) بأن «غياب العراق عن مؤتمر القمة العربي سيحدث فراغاً في التضامن العربي وكأنه يكرس الحصار والعزل لدولة عربية تقف حارساً للبوابة الشرقية للأمة العربية».

وأضاف في بيان تلقته «الحياة» امس: «لكننا متأكدون أن العرب سيتخذون الخطوات اللازمة للعمل على فك الحصار عن هذا البلد الشقيق في القمة المقبلة ليلتئم الجرح العربي وتعود المياه العربية إلى مجاريها الطبيعية في إطار العمل العربي المشترك».

اهتمام اسلامي

من جهة اخرى ناشد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد زعماء الدول العربية الى «تضافر الجهود وشحذ الهمم وتوفير عناصر النجاح لمؤتمر القمة الطارئ» الذي يعقد اجتماعاته السبت المقبل في القاهرة.

وقال في تصريحات لـ«الحياة» ان العالم يتابع باهتمام عقد قمة القاهرة لان الدول العربية هي قلب العالم الاسلامي. واضاف انه تابع باهتمام المشاورات الجدية التي اجرتها الدول العربية من اجل ضمان نجاح المؤتمر.

ويعتقد الغابد ان التحرك العربي الأخير أعطى مؤشرات ايجابية الى ان القمة ستعطي دفعاً جديداً للعمل العربي المشترك وتنسيق المواقف العربية في تلك الظروف التي تواجه فيها تحديات جسيمة. وقال ان الرد المناسب لتلك التحديات هو تأكيد التمسك بالسلام العادل والشامل وبمبدأ الأرض مقابل السلام الذي قرره مؤتمر مدريد للسلام.

الكباريتي شدد في المنامة على التضامن مع القيادة السياسية البحرينية

أمير البحرين يرأس وفداً كبيراً الى قمة القاهرة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ يغادر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة المنامة اليوم متوجهاً الى جمهورية مصر العربية على راس وفد دولة البحرين الى القمة العربية الذي يضم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والسيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات ووزير الديوان الاميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة وعدداً من كبار المسؤولين.

وقال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين عشية سفر وفد بلاده الى القمة ان مستقبل السلام في الشرق الأوسط يتوقف على استتباب الأمن والاستقرار بين دول المنطقة والتصدي الجماعي لتيارات العنف والتطرف والإرهاب التي تهدد بايجاد بؤر دائمة للتوتر تخلق مناخاً غير مناسب يعيق مسيرة التعاون والسلام. واكد الشيخ حمد انه من هذا المنطلق تأتي مبادرة دولة البحرين لطرح فكرة التحكيم الخليجي الدولي للوصول الى حل للخلاف الحدودي بين البحرين وقطر لدعم كل جوانب التضامن العربي الثنائي والجماعي.

وقال ان البحرين تتطلع الى القمة بترقب وتفاؤل بانها ستكون خطوة مهمة عن طريق المصالحة العربية الشاملة والمساهمة في حل كل الخلافات الثنائية والقضايا العربية العالقة.

من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي غادر البحرين صباح امس بعد زيارة قصيرة للمنامة التقى خلالها امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة واجرى محادثات مع نظيره البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة «اننا نشد على ايدي القيادة السياسية وشعب البحرين وان الأردن معهم ونحن نؤمن بان القوى التي تستهدف أمن البحرين واستقرارها انما تستهدف امن الأردن واستقلاله وان النيل من استقلال البحرين هو نيل من استقلال الامة العربية».

وقال الكباريتي ان رؤية البحرين والأردن للموضوعات المطروحة على جدول اعمال قمة القاهرة «واحدة ومشتركة».

وعن توقعاته للقمة العربية قال رئيس الوزراء الاردني ان الامر «يعتمد على مواقف المشاركين في القمة فاذا كان الموضوع الأساسي هو بناء جسور الثقة وتقييم الحد الادنى من التضامن العربي وبناء الموقف العربي الواحد لتحقيق الهدف الاسمى وهو وحدة الأمن القومي العربي فإن المؤتمر سيكلل بالنجاح، اما اذا كانت هناك محاولات للاستفادة من هذا الملتقى العربي لاتخاذ مواقف من جانب اطراف على حساب اطراف اخرى بعيداً عن اخذ مصالح وامن كل الدول في الاعتبار، فان ذلك لا يليق بالموقف العربي المنشود ولمّ شمل الامة العربية».

واشار الى ان اختيار السلام في المنطقة سمح بالتوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل منذ سبعة عشر عاماً وهذا الاختيار تعرض الى هزات واحباطات، لكن المسيرة السلمية مرت بنجاح اذ توصل الأردن والفلسطينيون الى اتفاق مبدئي معرباً عن اعتقاده بان الظروف مهيأة الآن للاستمرار في المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وصولاً الى السلام العادل والشامل في المنطقة.

تشيرنوميردين يستغرب معلومات عن احباط مؤامرة لمنع اقالة وزير الدفاع

ليبيد يجتمع مع زيوغانوف ويؤكد استعداده للعمل مع من يختاره الشعب رئيساً

□ موسكو: من جلال الماشطة:

■ اجتمع مستشار الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد امس مع زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف وأكد اثر اللقاء انه مستعد للعمل مع «اي رئيس يختاره الشعب».

في غضون ذلك اعرب رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين عن «استغرابه الشديد» لتصريحات ليبيد اول من امس في شأن احباط محاولة قام بها عدد من العسكريين لمنع اقالة وزير الدفاع السابق الجنرال بافل غراتشوف.

وكان الجنرال ليبيد احتل المرتبة الثالثة بعد يلتسن وزيوغانوف في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية وعيّن اثرها مساعداً للرئيس وسكرتيراً لمجلس الأمن القومي وحصل على صلاحيات واسعة منها بت تعيين وزراء الدفاع والداخلية والأمن وجميع الهيئات التي لها علاقة بالأمن القومي.

وذكر في أول مؤتمر صحافي ان مفهوم الأمن يشمل قضايا كثيرة ابتداء من سلامة المواطن وانتهاء بحماية الانتاج المحلي من البضائع المستوردة.

وقال في مقابلة مع شركة «ان. تي. في» ان هناك قوى اعترضت على تعيينه وعلى قرار اقالة وزير الدفاع بافل غراتشوف. وتابع ان اجتماعاً في مكتب غراتشوف عقد صباح الثلثاء وحضره عدد من كبار الجنرالات ووزير الدفاع الجورجي فارديكو ناديبادزه (الصديق الشخصي لغراتشوف) وجرت خلاله محاولة لاقناع الوزير باعلان الانذار في القطعات «للضغط على الرئيس وحمله على تغيير قراره». وذكر ليبيد انه اتصل فوراً بالاركان العامة وأعطى ايعازات بمنع نقل اي اوامر من غراتشوف ثم زار قيادة قوات موسكو وقيادة قوات المظليين وتمكن من «تطويق كل الاوامر التي يحتمل ان تصدر».

وسئل تشيرنوميردين بعد اجتماع عقده في وقت متأخر من المساء عن حقيقة «المؤامرة» فقال انه «استغرب جداً» سماع اخبارها التي وصفها بأنها «سخيفة». وأضاف ان غراتشوف استقال بمحض ارادته وتابع ان «الموضوع ليس جديداً او متصلاً بالانتخابات بل كان طرح منذ وقت بعيد».

وطلب البرلمان من اللجان المختصة التحقيق في القضية ولكن رئيس لجنة الأمن فيكتور ايليوخين قال ان الاجهزة المختصة «لا تملك اي معلومات عن مؤامرات او محاولات تآمرية». وزاد ان «الانذارات الوهمية ستكون كثيرة» بعد تعيين ليبيد.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر رفيع المستوى في الاركان العامة ان «أي تعليمات الى القطعات لم تصدر (...) ولا توجد اي تعقيدات في الجيش».

وتوقع عدد من المراقبين ان تكون تصريحات ليبيد تمهيداً لـ «تصفية حسابات» مع جنرالات محسوبين على غراتشوف، او لأغراض «احترازية» من خلال التأكيد على نية ليبيد اتباع سياسة متشددة ومنع اي تحرك ضده.

واجتمع الجنرال ليبيد امس الى الزعيم الشيوعي زيوغانوف على رغم ان السكرتير الصحافي لرئيس الدولة سيرغي ميدفيديف كان ذكر ان مثل هذا الاجتماع «لا معنى له».

ولوحظ ان الاجتماع عقد في مقر كتلة الحزب الشيوعي في البرلمان واستمر ساعة ونصف الساعة. وذكر مساعد ليبيد فلاديمير تيتوف اثر الاجتماع ان الرجلين بحثا في الوضع الامني عشية الجولة الثانية وقال ان الجنرال ليبيد اوضح دوافع قبوله المنصب الجديد. ورداً على سؤال عما اذا كانت نوقشت احتمالات انضمام ليبيد الى حكومة ائتلافية اذا فاز زيوغانوف اجاب ان الجنرال «يحترم الشعب وسيعمل مع اي رئيس يختاره»، وذكر انه لن يشارك في الحملة الدعائية ليلتسن.

وكانت تعقيدات الحملة الانتخابية دفعت يلتسن الى الامتناع عن المشاركة في قمة الدول الصناعية التي ستعقد في مدينة ليون الفرنسية في ٢٧ - ٢٩ من الشهر الجاري. وذكر بلاغ رسمي ان الرئيس اتخذ القرار بسبب «انشغاله بالتحضير للجولة الثانية» وسينوب عنه تشيرنوميردين. وذكر يلتسن انه «وجد تفهماً» من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك لقراره.

ويذكر ان يلتسن كان اكد بعد ظهور النتائج الأولية انه سيحضر قمة ليون ويقوم بسائر مهماته كرئيس للدولة في الفترة بين الجولتين.

ولم يتحدد موعد الجولة الثانية بعد ان ارجأ البرلمان امس النظر في طلب يلتسن اجراءها في ٣ تموز (يوليو) وإعلان عطلة رسمية في هذا اليوم.

ورداً على ذلك اصدر يلتسن امس ايعازاً الى الحكومة باعتبار هذا التاريخ عطلة واجراء الانتخابات.

ويذكر ان كبار المحللين في فريق يلتسن يعتقدون ان مؤيديه من الازياء والفئات المتوسطة يمكن ان يلازموا منازلهم الريفية يوم الأحد مما يقلص احتمالات فوزه، في حين يرى الشيوعيون ان انصارهم الفقراء الذين لا يملكون منازل في الارياف سيصوتون لصالح زيوغانوف.

وفي محاولة لاستعادة المبادرة عقدت قيادة «الكتلة الشعبية الوطنية» التي رشحت زيوغانوف للرئاسة اجتماعاً امس اعلنت بعده ان رئاسة الوزراء قد تعرض في حال فوز المرشح الشيوعي على محافظ موسكو يوري لوجكوف او رئيس مجلس الفيديرالية يغور ستروييف او رئيس جمهورية بشكيريا مرتضى رحيموف.

ورداً على سؤال عن احتمال التعاون مع يلتسن قال زيوغانوف «نحن موافقون على التعاون مع الجميع ولن يستطيع واحد بمفرده ان يحل المشاكل».

بنغلادش: اعادة الانتخابات في ٢٧ دائرة بسبب المخالفات

دكا - أ ف ب - أعيد فتح مكاتب الاقتراع صباح أمس الاربعاء في ٢٧ دائرة انتخابية في بنغلادش الغيت فيها نتائج الانتخابات الاسبوع الماضي بسبب المخالفات التي سجلت فيها.

ويتمتع حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة واجد حالياً بـ ١٣٣ مقعداً في البرلمان فيما يتمتع منافسه الحزب القومي بزعامة رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء بـ ١٠٤ مقاعد.

ويتوقع ان تمنح الانتخابات الجديدة حزب رابطة عوامي الغالبية المطلقة خصوصاً انه كان متقدماً في احدى عشرة دائرة من الدوائر السبع والعشرين عندما تم تعليق الفرز الاربعاء الماضي.

المسلمون والكروات يبحثون مشاكل الاتحاد الفيديرالي بينهما

بلغراد وساراييفو ترحبان بقرار مجلس الأمن رفع حظر تصدير الأسلحة الى يوغوسلافيا السابقة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ من جهة اخرى عقد برلمان الاتحاد الفيديرالي امس جلسة في ساراييفو للبحث في قانون لتوحيد القوات المسلحة البوسنية والكرواتية والمشاكل التي يعاني الاتحاد منها فيما اجتمع برلمان صرب البوسنة في بلدة بلي بهدف اجراء تغييرات دستورية تنسجم مع بنود اتفاق دايتون للسلام.

في غضون ذلك رحبت ساراييفو وبلغراد بقرار مجلس الأمن الذي صدر أول من أمس الثلثاء حول انهاء حظر تصدير الأسلحة الى مناطق يوغوسلافيا السابقة واعتبرته العاصمتان منسجماً مع تطبيق بنود اتفاق دايتون.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة في بلغراد امس ان دوريات قوات تطبيق اتفاق السلام التي يقودها حلف شمال الأطلسي «جرى تشديدها في بالي وضواحيها» وانه يمكن مشاهدتها في جميع المناطق المحيطة بالبلدة والطرق المؤدية اليها.

وأفادت اذاعة ساراييفو ان برلمان الاتحاد الفيديرالي بدأ أمس الأربعاء جلسة على جدول أعمالها قضايا قانون الدفاع وشعار الاتحاد وعلمه اضافة الى الحالة الراهنة داخل الاتحاد التي وردت في تقرير نائب رئيسه ايوب غانيتش «الذي تناول الوضع الاقتصادي الصعب وحقوق الانسان التي تدعو الى القلق ومشاكل الانتهاك المتواصل للقوانين وعدم احترام الملكيات الخاصة للمواطنين اضافة الى قضية عودة اللاجئين الى ديارهم التي تجري ببطء كبير خصوصاً في مناطق سيطرة مجلس الدفاع الكرواتي (قوات الكروات البوسنيين) والمخاطر الناجمة عن تشكيل حكومة ما يسمى بهرسك - بوسنة على الجهود المبذولة لاحياء الاتحاد وبناء مؤسساته».

وذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد «ان ممثلي حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الحاكم هددوا الجانب الكرواتي بطرح مسألة التصويت على الثقة بجميع أجهزة الاتحاد الفيديرالي اذا واصل النواب الكروات عرقلة اتخاذ القرارات التي تدعم تشكيل مؤسسات الاتحاد».

على صعيد آخر بدأ برلمان صرب البوسنة أمس اجتماعاً وصفه رئيسه مومتشيلو كرايشنيك بأنه «مهم جداً لأن النواب سيعملون على ايجاد حلول للكثير من المسائل الراهنة التي تتعلق بشؤون الدولة التي في مقدمتها تعديل عدد من مواد الدستور والقوانين بما ينسجم مع الالتزامات ببنود اتفاق دايتون والوضع القائم بعد انتهاء حالة الحرب».

من ناحية اخرى رحبت اذاعة ساراييفو بقرار مجلس الأمن حول رفع الحظر عن تصدير الأسلحة الى منطقة يوغوسلافيا السابقة «الذي الغى جميع القيود التي كانت تحد من استيراد البوسنة - الهرسك للأسلحة وتسليح جيشها». اما وكالة «تانيوغ» فعلقت على قرار المجلس بأنه «جاء في سياق تنفيذ اتفاق دايتون الذي ينص على انهاء حظر السلاح بعد ٦ اشهر من توقيع الاتفاق اضافة الى اتفاق دول منطقة يوغوسلافيا السابقة على الحد من اسلحتها ومراقبة تسلحها الأسبوع الماضي». ويذكر ان مجلس الامن كان اتخذ قرار حظر الأسلحة مطلع العام ١٩٩١ اثر اندلاع الصراع الذي هدد بانهاء يوغوسلافيا السابقة انذاك.

تصاعد التوتر في اقليم كوسوفو

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ قتل شرطي صربي واصيب آخر بجروح أول من أمس الثلثاء في ضواحي مدينة برشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في جمهورية الصرب الذي يشهد وضعاً متوتراً منذ سبع سنوات بسبب مطالبة الغالبية الالبانية التي تسكنه بالاستقلال.

ووفق مصادر الحكومة الصربية فإن الحادث وقع «عندما شنّ مسلحون يفترض انهم من الانفصاليين الألبان هجوماً بالأسلحة الرشاشة على سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي». وفي تصريح الى «الحياة» نفى مصدر في الاتحاد الديموقراطي الألباني الذي يقود حركة استقلال كوسوفو ان يكون للاتحاد أي علاقة بالحادث وأعرب عن خشيته من ان يكون مدبراً «لاستخدامه ذريعة في اتهام الألبان بممارسة الارهاب في وقت عادت فيه قضية كوسوفو الى الواجهة على صعيد المجتمع الدولي نتيجة التوجه السلمي للقيادات الألبانية ونبذها ومعارضتها جميع أشكال العنف ومساعيها المتواصلة في منع حدوث صراعات مسلحة».

واضاف المصدر «أن السلطات الصربية ردت على الحادث الذي لا يعرف من يقف خلفه بعمليات ضد السكان الألبان في منطقة الحادث التي طوقتها قوات كبيرة من الشرطة الصربية والقيام بعمليات تفتيش متواصلة فيها، مما أدى الى توتر شديد وخلق حالة من الذعر».

تمديد حال الطوارئ في محافظات جنوب شرقي تركيا

استقالة نائب آخر من حزب تشيلر و٢٠ آخرون ينظمون حملة ضد الائتلاف مع «الرفاه»

■ انقره، دياربكر - أ ف ب، رويتر - اعلن النائب حمدي اوتشبينار استقالته امس من حزب الطريق القويم، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر فيما بدأ نحو ٢٥ شخصية في الحزب حملة لمنع تشكيل ائتلاف محتمل مع حزب الرفاه (الاسلامي) بزعامة نجم الدين اربكان.

وقال اوتشبينار، وهو ثاني نائب يستقيل من حزب تشيلر، في مؤتمر صحافي اعلن خلاله استقالته: «ادركت انني لا استطيع ان اخدم حزب الطريق الصحيح في ظل الظروف الحالية».

واكد مصدر سياسي في انقره ان رئيس البرلمان السابق عصمت سيزغين يتزعم الحملة التي يشارك فيها «بين ٢٠ و٢٥ شخصية». واضاف انهم سيجتمعون قريباً «لتنسيق الجهود ضد اتفاق محتمل لتشكيل ائتلاف بين تشيلر وحزب الرفاه (الاسلامي)». واعتبر المصدر ذاته ان «انسحاب نحو ٢٠ من اعضاء حزب تشيلر يمكن ان يؤدي الى فشل اي اتفاق محتمل على الائتلاف».

وقال مصدر قريب من تشيلر ان سيزغين والرئيس السابق لهيئة اركان القوات المسلحة التركية دوغان غيوريش عارضا في اجتماع لنواب حزب «الطريق الصحيح» في البرلمان مشروع تحالف مع الاسلاميين. وقال نائب رئيسة الحزب محمد غيولهان ان سيزغين وغيوريش «اعلنا بوضوح معارضتهما تشكيل ائتلاف مع حزب الرفاه واعتقد انهما يلقيان تأييد اصدقاء آخرين».

وكان اربكان وتشيلر ناقشا الاسبوع الماضي مسألة تشكيل ائتلاف لكنهما لم يتفقا على منصب رئيس الحكومة. وسيعقدان اجتماعا آخر غداً الجمعة.

ويشغل حزبا الرفاه والطريق القويم معاً ٢٩١ من مقاعد البرلمان المؤلف من ٥٥٠ مقعداً، اي اكثر بـ ١٤ نائباً من الغالبية المطلوبة للحصول على الثقة والمحددة بـ ٢٧٦ صوتاً.

في تطور آخر قرر البرلمان التركي تمديد حال الطوارئ لمدة اربعة اشهر اخرى في عشر محافظات تقع جنوب شرقي البلاد تشهد قتالاً يخوضه انفصاليون اكراد. ووافق البرلمان على تمديد حال الطوارئ بناء على طلب من الحكومة وصوت مع القرار ٣١٤ نائباً وعارضه ١٨٧ آخرون.

وينص قانون حال الطوارئ الساري المفعول في المنطقة منذ العام ١٩٨٧، على تعيين محافظ اقليمي ومنح سلطات اضافية الى قوى الامن الداخلي لمكافحة حزب العمال الكردستاني (الانفصالي). ومنذ بدأ حزب العمال كفاحه المسلح في ١٩٨٤، لقي اكثر من ٢١ الف شخص حتفهم في المواجهات التي جرت في هذه المحافظات.

على صعيد امني اعلن مسؤولون في المنطقة امس ان ٢٨ من المقاتلين الاكراد وخمسة من القوات التركية قتلوا في اشتباكات متفرقة جنوب شرقي البلاد. وتشير الارقام الحكومية الى سقوط اكثر من ٢٠٠ قتيل من الثوار في اشتباكات جرت الاسبوع الماضي. وذكر مكتب الحاكم العسكري في بيان ان القوات تعقبت مجموعة من مقاتلي حزب العمال قرب الحدود الايرانية وقتلت ٢٨ منهم.

وجاء في البيان ان الثوار سرقوا حوالى ألفي رأس غنم وخطفوا ١٢ راعيا تمكن أحدهم من الفرار وابلاغ السلطات. ولم يذكر المكتب موعد وقوع الاشتباك. واضاف ان خمسة من الجنود الاتراك لقوا حتفهم في حادث منفصل عندما نصب الثوار كميناً لعربة عسكرية في اقليم الازيغ شرق البلاد الليلة الماضية.

إحراق ثلاث شركات سياحة تركية في برلين

■ بون - رويتر - أحرق مهاجمون ثلاث شركات سياحة تركية في برلين في ساعة مبكرة من صباح أمس الاربعاء، وأعلنت الشرطة انها عثرت على منشور قرب احدى هذه الشركات يعرب عن التضامن مع الاكراد المضربين عن الطعام.

ولم يصب أحد بأذى في الهجمات الثلاث التي يفصل بين كل منها ساعة.

وقالت شرطة برلين انها عثرت على منشور قرب احدى الشركات مكتوب باللغة الألمانية في جزء منه وباللغة التركية في الجزء الآخر. وجاء في المنشور بلغة ألمانية ركيكة «يعيش مقاتلونا المضربون عن الطعام». ويحمل المنشور توقيع جماعة اسمها (تي. كي. بي. ام. ال). وقال متحدث باسم الشرطة ان السلطات تعلم بوجود هذه الجماعة لكنه أحجم عن التعليق على أهدافها السياسية. ويستهدف المتطرفون الاكراد من آن لآخر شركات أو مصالح تجارية تركية في المانيا في اطار حملتهم للحصول على الحكم الذاتي جنوب شرقي تركيا ويقوم أكراد بإضراب عن الطعام احتجاجاً على الأحوال داخل السجون التركية.

غالي يؤكد حصوله على دعم عدد من الدول لترشيحه الى ولاية ثانية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي انه حصل، حتى الآن، على دعم عدد من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية لاعادة ترشيحه الى المنصب الذي يحتله. وأكد انه لم يقرر بعد اذا كان سيرشح نفسه ام لا، «ولا يزال لديّ ستة اشهر من ولايتي. وانا لا ازال اشعر بوجود حيوية لديّ على رغم سنواتي الـ ٧٣».

وكان غالي يرد بذلك على سؤال في مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل بعد وصوله امس الى بون في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام يقوم خلالها بافتتاح مبنى يضم عدداً من ممثليات الأمم المتحدة التي يتم نقلها الى بون من بعض المدن الأوروبية في اطار اتفاق بين الحكومة الألمانية ومنظمة الامم المتحدة لتحويل بون الى مركز دولي بعد نقل العاصمة منها الى برلين.

وأكد كينكل دعم بلاده المطلق لنشاطات الامم المتحدة وأمينها العام بطرس غالي «الذي يحظى بتقدير كبير وعال من الحكومة الألمانية». الا ان كينكل لم يشأ ان يعلن اذا كانت بلاده ستؤيد ترشيح غالي من جديد الى منصب الأمين العام للأمم المتحدة مشيراً الى ان هذا الامر لم يبحث بعد من جانب حكومته، «لذلك من غير الممكن اعطاء اي موقف الآن».

وقال غالي رداً على سؤال آخر يتعلق بموقف الولايات المتحدة من مسألة ترشيحه وإذا كان هذا الموقف حاسماً بالنسبة اليه ام لا، انه من المؤكد «ان الحصول على دعم الدول الخمس العظمى في مجلس الأمن الدولي مهم جداً، الا ان المهم ليس الدعم للترشيح، وإنما الدعم لادخال الاصلاحات المطلوبة الى نظام الأمم المتحدة».

واضاف غالي ان زيارته الى المانيا هي الخامسة كأمين عام للأمم المتحدة وهدفها تقوية العلاقات الممتازة بين المنظمة الدولية والمانيا. واثنى على الحكومة الألمانية التي لا تتأخر في دفع اشتراكاتها المالية الى المنظمة التي تعاني من عجز مزمن في موازنتها بسبب تأخر الدول الاعضاء عن دفع التزاماتها المالية.

اليونان وأرمينيا تدعوان الى نظام اقليمي مع إيران وجورجيا

■ اثينا - أ ف ب - قررت اليونان وأرمينيا ارساء اسس تعاون اقليمي تنضم اليه في مرحلة اولى ايران وجورجيا ويمكن ان تنضم اليه في المستقبل دول عربية.

وصرح وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس في ختام لقاء مع نظيره الأرمني فاهان بابازيان ان «نواة هذا التعاون يمكن ان تشكله ارمينيا واليونان وايران وسنحاول اقناع جورجيا بالمشاركة فيه». واضاف ان هذه المبادرة «مفتوحة في المستقبل امام دول اخرى في المنطقة، خصوصاً الدول العربية».

وأوضح ان هذه الفكرة جاءت بعدما «لاحظنا وجود تيار من الدول التي تنتمي الى مجموعات اقليمية مختلفة لكن يجمعها احترام الحدود والهوية القومية لسكانها والحاجة الى التعاون وسياسة حسن الجوار التي لا تقبل بتهديدات قوة خارجية».

وأكد بابازيان الذي يرافق الرئيس الأرمني ليفون تير - بتروسيان في زيارته الرسمية لليونان ان آفاق تعاون من هذا النوع «جيدة». وقال ان خبراء الدول المعنية سيجتمعون لمناقشة امكانات التعاون واعداد لقاء بين وزراء الخارجية. واضاف ان «التعاون الناجح جدا بين ارمينيا وتركمانستان يمكن ان يستخدم نموذجاً».

من جهة اخرى وقعت اليونان وارمينيا امس اتفاقاً للتعاون العسكري يتناول تبادل المعلومات وتدريب الجنود وقطاع التسلح. ووقع الاتفاق وزيرا الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينيس والارمني فارغن سركيسيان.

وقال ارسينيس ان اثينا سترسل الاسبوع المقبل ملحقاً عسكرياً الى يريفان واكد ان «التعاون مع ارمينيا على المستوى العسكري يحتل اولوية كبيرة لدى اليونان».

من جهتها نددت تركيا أمس الاربعاء باتفاق التعاون العسكري بين اليونان وارمينيا الذي ابرم أمس، ووصفته بأنه «عمل معاد».

وصرح المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اقبال «ان اتفاق التعاون العسكري بين اليونان وارمينيا وما اعقبه من تصريحات لمسؤولين يونانيين كبار تدل على نواياهم الحقيقية، وهي دليل جديد على سياسة التوتر التي تنتهجها اليونان في المنطقة».

واضاف اقبال للصحافيين في انقرة «ان الخطوات التي تقوم بها اليونان لمحاصرة تركيا عسكرياً تتخذ ابعاداً تهدد سلام المنطقة واستقرارها».

AL HAYAT THURSDAY 20, JUNE, 1996 ISSUE NO 12169
الخميس ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٤ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٩

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٠٧،١٧ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢١٣
الين الياباني	١٠٨,٠٢
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٢٩

النفط في سوق لندن
١٨,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم اب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٨٥,٤٠
السعر السابق
٣٨٤,٧٠

تخلصت من الطائرات المستأجرة وربحت ٥٨ الف ريال في عامها الاول

"الخطوط القطرية" تضع خطة لطرح اسهمها للاكتتاب قريباً

□ الدوحة -
من محمد المكي احمد:

■ اعلن الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية الشيخ حمد بن علي بن جبر آل ثاني في حديث الى «الحياة» السعي الى طرح اسهم الشركة للاكتتاب وقال ان ذلك سيتم بين تشرين الاول وكانون الاول (ديسمبر واكتوبر) المقبلين وبعد تلقي موافقة وزارة المال على ذلك.

واوضح وجود تصور لاشراك المقيمين (الاجانب) والراغبين في الاستثمار في الشركة من خلال انشاء «صندوق استثمار» خاص بالشركة.

وتحدث عن خطة الشركة المستقبلية فقال ان الخطوط القطرية دشنت الاحد الماضي اول خط طيران مباشر بين الدوحة وتونس.

واتهم شركات الطيران «باستغلال المواطن العربي» من خلال رفع اسعار التذاكر وقال ان تلك «الشركات الخاسرة» تشن حرباً على شركة الخطوط القطرية التي تقوم سياستها على «ايجاد البديل الذي يتيح لكل انسان فرصة السفر» كما اتهم شركات طيران دون ان يسميها بممارسة ما اسماه بـ «اساليب ملتوية».

واوضح ان خطة الشركة الآن هي الانتشار في محطات في الشرق الاقصى، ودشنت الشركة في السادس من الشهر الجاري خط الدوحة - بانكوك وهو يربط لاول مرة العاصمة القطرية بعاصمة تايلاند (بانكوك)، وسيضيف هذا الخط حركة سياحية آتية ما بين الشرق والغرب مروراً بقطر، وهذا سيدعم حركة السياح العابرين في مطار قطر وسينعكس هذا ايجاباً على عمليات شركة الخطوط الجوية القطرية.

واضاف ان رحلة الشركة الاولى الى تونس انطلقت الاحد. وهذا الخط الجوي المباشر يربط لاول مرة تونس بقطر، وسيدعم الحركة بين البلدين وسينعكس هذا ايضاً ايجاباً على العمل الاقتصادي في قطر وتونس خصوصاً ان هناك اتفاقات تعاون مشترك بين البلدين منذ مدة طويلة.

وزاد «خطة الشركة المستقبلية تشمل افتتاح محطات في اوروبا».

وقال «اننا نركز على فرانكفورت في المانيا بالاضافة الى محطة موسكو في روسيا اما عن الشرق الاقصى فالشركة تخطط لاضافة محطات جديدة مثل سيئو وسنغافورة وجاكرتا وهونغ كونغ».

ورداً على سؤال قال ان عدد المحطات التي افتتحتها الخطوط القطرية حتى الآن بلغ ٢٧ محطة، مشيراً الى ٢٥ محطة «نسيّر اليها تسييراً مجدولاً ومحطتين حسب الحاجة».

حركة المسافرين

اما عن حركة المسافرين فقال انها نمت في السنة الاولى لافتتاح الشركة (١٩٩٤) من صفر الى ١٢٤ الف راكب وارتفع العدد في عام ١٩٩٥ الى ٢٤٢ الف مسافر «ونتوقع ان يزيد العدد هذا العام الى ٣٥٠ الف مسافر، كما تشير الاحصاءات الى اننا سنصل الى ٤٠٠ الف مسافر».

ووصف هذا النمو بانه «ليس بالنمو العادي الذي تشهده حركة شركات الطيران وذلك بسبب نمو اعداد المحطات ورغبة الشركة في اكتمال اكبر عدد من المحطات في اقرب فرصة، وسيتضاعف النمو عند اكتمال المحطات والرحلات لأن اعداد الرحلات لا تزال قليلة في كل محطة وهذا يخضع للاتفاقات الدولية الخاصة بالتشغيل ونتمنى ان تزداد حصص الشركة في هذه الاتفاقات».

ارباح

وفي شان الارباح قال ان الخطوط الجوية القطرية حققت في عامها الاول ربحاً بسيطاً جداً هو ٥٨ الف ريال اما عن العام الثاني فلا تزال الاحصاءات في طور الاعداد ولم نعلن عنها حتى يتم اكمال اعمال المدققين في شكلها النهائي».

طائرات جديدة

وحول توقعاته في شان ارباح الشركة في عامها الثاني اضاف «ان الخطوط الجوية القطرية تخلصت في عامها الثاني من الطائرات المستاجرة وادخلت خمس طائرات منها ثلاث طائرات بوينغ ٧٢٧ وطائرتين بوينغ ٧٤٧، وهذا كله تمّ بالتمويل البنكي، اي ملكية وليس ايجاراً».

وبلغت قيمة الطائرات الجامبو ١٤ مليون دولار وهذا هو الرقم الذي تم تمويله من البنوك، اما الباقي فتم بالتمويل الذاتي.

اما صفقة بوينغ ٧٤٧ (طائرتان) فبلغت قيمتها ٨,٥ مليون دولار وهناك طائرة اخرى بقيمة خمسة ملايين دولار، وهناك اجزاء ممولة ذاتياً في هذه الصفقة.

المرتبات لن تُخفض

واكد ان الخطوط القطرية لن تخفض مرتبات العاملين فيها لانها «لا تعاني من الخلل الذي تعاني منه شركات اخرى» وقال «ان الشركة تسير بخطى ثابتة وتستقطب الجميع وتعمل معنا جنسيات اوروبية واميركية ومن جنوب افريقيا وآسيا وافريقيا وآسيا الوسطى واستطعنا خلق محيط من جميع الجنسيات ولدينا خبرة الشرق والغرب وبدات الشركة تتخذ الطابع العالمي».

وقال ان موضوع طرح اسهم الشركة للاكتتاب «لا يزال على الطريق وخاطبت ادارة الشركة وزارة المال والاقتصاد في هذا الشان وبعد اكتمال اجراءات الوزارة ستعاود الاتصال بنا للبدء في هذا المشروع الذي سيتم تنفيذه».

تصور

وعن تصور الشركة لهذا المشروع اوضح ان شركة الخطوط الجوية القطرية بدات على اساس ان تكون شركة مساهمة لكن «كانت هناك متطلبات طويلة تستوجب ان تنطلق الشركة فرايت ان تكون الشركة خاصة لتقدر على الانطلاق في اقرب فرصة ممكنة. وكان هناك وعد مني بانه اذا اثبتت الشركة نجاحها فسيتم طرح ٦٠ في المئة من الاسهم للاكتتاب وانا عند وعدي اذ حققت الشركة نجاحاً ملموساً لدولة قطر على رغم ان راسمال الشركة صغير جداً وهو ٢٥ مليون ريال في السنة الاولى وزاد في السنة الثانية فاصبح ٣٦,٩ مليون ريال. ولو قارنت راسمال الشركة بالشركات الاخرى لوجدته صغيراً جداً».

اسهم

وقال ان فكرة طرح اسهم الشركة للاكتتاب تركز على طرح ذلك للمواطنين لكن هناك تصوراً لاشراك المقيمين (الاجانب) والراغبين في الاستثمار في شركة الطيران بطرق مختلفة، وهناك «صندوق استثمار» خاص بالشركة سيساهم فيه المقيم والراغب في الاستثمار الذي لا ينتمي لدولة قطر.

وتوقع ان تتم عملية الاكتتاب في نهاية العام وقال «اننا لا نستطيع تحديد الموعد لاننا ننتظر موافقة وزارة المال على بدء الاكتتاب».

وسالته «الحياة» عن التنافس بين شركة الخطوط الجوية القطرية وشركات الطيران الاخرى واسباب انخفاض اسعار الخطوط القطرية فاجاب «الخطوط القطرية بدات بتكاليف صغيرة، والشركات العملاقة الكبيرة في المنطقة هي حكومية او شبه حكومية ورواتبها ومخصصاتها ومصروفاتها اليومية ضخمة جداً، اما الخطوط القطرية فتلافت كل هذه المشاكل وتم تاسيسها على اسس صحيحة وبمقدار معقول من الرواتب والمخصصات والحفلات، ولذلك استطاعت ان تضع حدوداً معينة للمصروفات، ولهذا استطاعت ان تدخل مجال المنافسة، والكل يقول ان القطرية تقدم تذاكر باسعار رخيصة لكن الشركات الكبيرة العملاقة التي تنافس في السوق وتلبس البدلة وتبيع تذاكر باسعار رخيصة جداً تحت الطاولة لمحاربة الشركات الجديدة».

وقال «ان لهذه الشركات طرقاً ملتوية في جذب عمولات عالية جداً على التذاكر لترغيب مكاتب السفر لبيع تذاكرها وعدم بيع تذاكر الشركات الاخرى لكن المواطن والمقيم ورجل الاعمال يعرف ذلك ويقرأ الصحف ويسمع الاذاعة ويشاهد التلفزيون ويرى ان هناك منافسة والبقاء للافضل لانه سيختار التوقيت الذي سيناسبه والسعر المقبول».

استغلال المواطن

واتهم الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية شركات الطيران باستغلال المواطن في العالم العربي، وقال «هناك مشكلة في الوطن العربي وهي ان شركات الطيران الموجودة حالياً تحاول استغلال المواطن بفرض اسعار عالية جداً ولو التفت المواطن لوجد انه ليس هناك بديل وهو مضطر لدفع مبالغ كبيرة لاسعار التذاكر واستلاف مبالغ اضافية من اجل ان يسافر مع عائلته سواء لرؤية اهله او غير ذلك».

وسالته «الحياة»: هل سياستكم تقوم على اساس خفض اسعار التذاكر فقال: «سياستنا تهدف الى خلق بديل للسفر للمواطن والمقيم والبديل يقول انه ليس كل مواطن مديراً وليس كل مواطن موظفاً له راتب مرتفع، كما انه ليس لدى كل مقيم مغترب المال الكثير، فهناك اناس مختلفون في ارزاقهم ودخولهم ولا بد من ايجاد البديل لانه من حق اي شخص ان يسافر، كما ان صاحب المال الكثير الذي كان يسافر مرة واحدة يستطيع الآن ان يسافر مرتين، وبهذا سيكبر حجم حركة السفر. لكن هناك شركات لم تنظم نفسها في هذه الناحية واشترت الطائرات الضخمة باسعار فوق اسعار السوق وصرفت الرواتب الضخمة بلا اساس ولذلك عندما تدخل دائرة المنافسة فانها لا تقوى على المنافسة.

واشار الى الخسائر التي تعلنها هذه الشركات واردف «تلك الشركات ستعلن خسائر اكبر في المستقبل لانها لم تنظم اوضاع بيتها منذ البداية».

طريقة الادارة

واضاف ان نجاح، او عدم نجاح، اي شركة يعتمد على طريقة ادارتها ومدى مواكبتها لمتطلبات وتقلبات السوق.

وزاد «نحن كشركات طيران خليجية وعربية يجب الا نتّبع المسار المتبع في الشرق والغرب المتمثل في كثرة شراء الطائرات الجديدة بسرعة غير معقولة لأن ذلك يثقل كاهل الشركة مادياً، واغلب الشركات تشتري طائرات لأن لها مصلحة سياسية واقتصادية في بلدها، وذلك لادارة مصانعها، اي انها مطالبة من قبل الحكومة بفعل ذلك. لكن في الوقت ذاته الحكومة الغربية والآسيوية تقدم تعويضات لشركات طيرانها لانها تقوم بعمل دورة في الاقتصاد، ومثلاً عندما تقوم اليابان بتصنيع جناح لطائرة اميركية وتضغط عليها الحكومة وتشتري هذه الطائرات الاميركية فان الحكومة اليابانية تقدم لها قروضاً طويلة الاجل حتى تظل تعمل المصانع اليابانية بكثرة وبكثافة. ونحن في العالم العربي اذا سرنا في هذا الطريق يجب ان نسير بحذر.

ورأى ان «اي شركة تسرع في شراء الطائرات الجديدة خصوصاً العملاقة، سترى ان ذلك يؤدي الى حدوث مشاكل مالية في المستقبل».

تعاون مع «السعودية»

وعن التعاون بين الخطوط القطرية والسعودية قال «قمنا بتوقيع اتفاق مع شركة غرب افريقيا بهدف نقل حجاج غرب افريقيا من جدة واليها ويعتبر هذا الاتفاق من اصعب الاتفاقات الموجودة في العالم لان الطيران يتم الى ١١ دولة و١٤ مطاراً وكانت هذه التجربة متعبة لكنها سارت مثل الساعة» واستطعنا ان نلتزم بالاتفاق وانهاء نقل الركاب كاول شركة بدات في موسم الحج وخرجت قبل الشركات الاخرى بعد انهاء التزاماتها وقال «نقلنا اكثر من ١٤ الف حاج في الفصل الاول و١٤ الف حاج في الفصل الثاني».

وافاد ان التعاون مع الخطوط السعودية يتم من خلال تبادل التذاكر والاوراق الاخرى في مجال الطيران «ونتمنى ان يزداد التعاون في المستقبل».

ووصف «الخطوط الجوية السعودية» بانها «مثالنا في المنطقة وهي رائدة الطيران وتعتبر من اكبر الشركات في الشرق الاوسط».

دعم حكومي

وسالته «الحياة» هل تدعم الحكومة القطرية شركة الخطوط الجوية القطرية فقال «الخطوط الجوية القطرية شركة خاصة ولا تساعدها الحكومة القطرية باي شكل من الاشكال ولو ساهمت الحكومة في المستقبل فسيتضاعف تطور الشركة وسيزداد رأس المال وسيكون هناك دعم بالقروض لشراء الطائرات وحالياً لا يوجد اي دعم حكومي للشركة».

وسالت «الحياة» الشيخ حمد بن علي ما اذا كانت الشركة تتلقى وقوداً من الحكومة بالمجان فنفى ذلك وقال «نحن نصرف ما يراوح بين ٤ ملايين ريال و٤,٥ مليون ريال شهرياً على الوقود».

واضاف «المشكلة ان هذه الاتهامات توجهها لشركتنا شركات طيران حكومية وتروّج ذلك لتغطية خسارتها».

وقال «تلك الشركات حصلت في الماضي على قروض طويلة الاجل تقدر بمئات ملايين الدولارات، وليت الفرصة تسمح لنا بتلقي مثل هذا الدعم».

واضاف ان الاتهامات التي تروج ضد شركته هي «حرب يشنها اشخاص لهم مصلحة في مجال ادارة تلك الشركات».

احدى طائرات «القطرية». (الحياة)

سيساهم المصرف الصناعي في التمويل

مصفاة جديدة لتكرير النفط في جبل علي تكاليفها الاجمالية ١٦٧ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أعلن في ابو ظبي امس عن انشاء مصفاة جديدة لتكرير النفط في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي تبلغ كلفتها الاجمالية ١٦٧ مليون درهم (٤٥,٥ مليون دولار) لانتاج البنزين الخالي من الرصاص ومواد ثانوية اخرى.

وسيساهم المؤسسون بمبلغ ٦٧ مليون درهم من راس المال، فيما يتم اقتراض مبلغ ١٠٠ مليون درهم للمشروع.

ووافق المصرف الصناعي بدولة الامارات في اجتماع عقده امس في ابو ظبي برئاسة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال والصناعة المساعد على المساهمة في رأس مال المصفاة بمبلغ ١٤ مليون درهم تمثل حوالي ٢٠ في المئة من مساهمة المؤسسين، وتقديم قرض للمشروع بمبلغ ٤٤ مليون درهم. وذكرت مصادر نفطية ان المصفاة ستكون خاصة بتكرير المكثفات النفطية وستساهم فيها مجموعة من شركات توزيع المنتجات البترولية في دبي ومنها «اينكو» و«اركو» و«كالتكس» الى جانب شركات وطنية اخرى.

وتمتلك هذه الشركات خزانات ضخمة للمنتجات البترولية في منطقة المشروع، وتتوقع المصادر ان يبدأ تنفيذ المصفاة نهاية العام الجاري ويستغرق تنفيذها حوالي ثلاث سنوات.

ويأتي انشاء هذه المصفاة، التي ستكون مخصصة لانتاج البنزين الخالي من الرصاص بمعدل ١٨ الف برميل يومياً اضافة الى منتجات اخرى، في اطار توجه المنطقة نحو استخدام هذا النوع من البنزين على شكل واسع مراعاة لقوانين حماية البيئة، وتوفر المكثفات البترولية في الامارات ودول مجلس التعاون الاخرى.

وأكد السيد محمد عبدالباقي اعتماد المدير العام لمصرف الامارات الصناعي ان المشروع سيعتمد على النافثا الخفيفة والثقيلة ومواد اخرى مثل البنيتين والهكسين والايزوبروبين.

وقال ان المادة الاساسية لانتاج البنزين متوافرة في دول المجلس، ويقدر حجمها بحدود ١٥ مليون طن متري سنوياً في حين ان الزيادة في الطلب خلال السنوات العشر المقبلة تتجاوز ١٠ في المئة سنوياً.

وذكر عبدالباقي ان المصفاة ستقام على مساحة ٢٤٠ الف متر مربع وسيكون انتاجها وفق اجود المواصفات وسيتم تسويقه محلياً وعالمياً.

وتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع في أيلول (سبتمبر) المقبل وسينتهي في عام ١٩٩٨، وأن يصل المشروع الى طاقته الانتاجية القصوى ابتداء من السنة الثالثة لانشائه. ووافق مجلس ادارة المصرف ايضاً على تمويل مشروع لانتاج مقاطع الحديد والالمنيوم ومادة البوليول والبوليستر المقوى بالالياف الزجاجية بمبلغ ١٠ ملايين درهم.

كما وافق على تمويل مشروع لصناعة الاثاث والديكور يختص بانتاج الاثاث الفاخر ويسوق انتاجه محلياً وخارجياً بمبلغ ١٢ مليون درهم.

ويقدر الطلب الاجمالي على الاثاث واعمال الديكور بدولة الامارات حسب احصاءات عام ١٩٩٤ بحوالي ٧٢٠ مليون درهم.

ووافق مجلس الادارة ايضاً على تمويل مشروع لانتاج القمصان القطنية بمبلغ خمسة ملايين درهم ويخصص انتاج المشروع للتصدير الى الاسواق الخارجية وخصوصاً الى اوروبا وشرق آسيا واميركا، ويتوقع ان يبدأ المشروع الانتاج الفعلي في يناير ١٩٩٧.

وتشكل القمصان الرجالية والولادية نسبة ١٨ في المئة من اجمالي صادرات الامارات في الملابس الجاهزة، ويوجد فيها ١٦٠ مصنعاً للملابس الجاهزة تستوعب اسواق الدول الاوروبية ٨٠ في المئة من انتاجها.

صحيفة محلية

ووافق المجلس على تقديم قرض بمبلغ ١٨ مليون درهم الى صحيفة محلية قائمة بهدف توسعة الاعمال المدنية والآلات والمعدات وزيادة راس مالها العامل.

وقال عبدالباقي ان حجم القروض والتسهيلات التي قدمها المصرف الصناعي حتى امس الاربعاء بلغ ٢٢٤ مليون درهم مسجلاً بذلك رقماً قياسياً منذ تاسيس المصرف وبدء نشاطه الاقراضي وتوقع ان يرتفع حجم التمويل الى اكثر من ٢٥٠ مليون درهم بنهاية عام ١٩٩٦.

وذكر المدير العام لمصرف الامارات الصناعي ان حكومة ابو ظبي وافقت على منح المصرف قطعة ارض في ابو ظبي لاقامة مبنى خاص للمصرف عليها، كما وافقت بلدية ابو ظبي على تخصيص قطعة الارض للمصرف.

وكانت حكومة دبي وافقت في وقت سابق على تخصيص قطعة ارض مماثلة لاقامة مبنى للمصرف في دبي. وأضاف ان اتصالات تتم الآن مع الاستشاريين وسيتم التنفيذ خلال العام القادم.

وكشف عبدالباقي عن مذكرة رفعها مصرف الامارات الصناعي الى المصرف المركزي بشان السماح له بقبول الودائع النقدية لاجل من الشركات والمساهمين والبنوك التجارية والمؤسسات المالية الاخرى.

وقال ان مشاورات تجري بين الجانبين لوضع الاجراءات المطلوبة للبدء بهذا النشاط ضمن القواعد التي يحددها المصرف المركزي واكد ان المصرف الصناعي يستطيع استغلال السيولة التي تتوفر لديه عن الودائع في عمليات اقراض او ادارتها في بنوك تجارية واعتبارها جزءاً من الضمانات المطلوبة من عملائه لمنحهم قروضاً صناعية.

رجال الاعمال المصريون يدعون القمة العربية الى تبني فكرة السوق العربية المشتركة وتنفيذها

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ يؤكد رجال الاعمال المصريون انه آن الاوان لصحوة اقتصادية عربية قومية ترتكز على ادراك لاهمية الاسراع في خطوات التكامل الاقتصادي العربي وتتوافر معها ارادة سياسة حاسمة لتفعيل السوق العربية المشتركة، وهي احدى المسائل المطروحة على القمة العربية التي ستنعقد بعد غد السبت في القاهرة. ويشير رجال الاعمال الى ان الامر يتطلب بصورة عاجلة تطوير اليات التعاون التجاري العربي وصولا الى للسوق العربية المشتركة.

وفي هذا الاطار دعا الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس الدول العربية الى البدء فورا في اقامة تجمع اقتصادي عربي قادر على خدمة المصالح العربية العليا ومواجهة التحديات التي تقف امام الامن الاقتصادي العربي في شقيه الغذائي والمائي. وطالب بازالة المعوقات التي تحول دون تحقيق التضامن العربي وتوفير الصيغ والآليات لتحقيق التنمية بغية الانطلاق بمسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري ان مصر تقدم كل التسهيلات من اجل الوصول الى السوق العربية المشتركة، وان التحديات الاقتصادية التي تواجه الدول العربية كثيرة مما يتطلب ضرورة العمل على زيادة الاستثمارات المشتركة لزيادة التجارة البينية العربية التي لا تتجاوز ٧ في المئة من اجمالي تجارتها مع دول العالم.

واشار الوزير الى ضرورة اغتنام فرصة عقد القمة العربية في القاهرة لتحقيق التنسيق الكامل لوضع السوق العربية موضع التنفيذ، خصوصاً اننا نملك ثروات بشرية ومادية هائلة ولكنها تحتاج الى استراتيجية عربية لاستغلالها».

من جهته قال السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية ان اخطر القضايا التي تواجه العالم العربي قضية الامن الغذائي، اذ وصلت الاوضاع من حيث الاعتماد على الخارج الى صورة تهدد الامن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والاستقلال الوطني.

واضاف ان الصورة الحالية توضح ان المواطن العربي يعتمد على الخارج في ٦٥ في المئة من حاجاته من القمح و٧٤ في المئة من السكر و٦٣ في المئة من حاجاته من الزيوت، وهكذا بالنسبة لمعظم السلع الغذائية، مما ادى الى ان جميع الدول العربية اصبحت في مجموعها اكثر مناطق العالم عجزاً في الغذاء.

واكد ان الغرف التجارية التي تضم رجال الاعمال في المجالات التجارية والصناعية والزراعية لها الدور الطبيعي في التنمية الاقتصادية في البلاد العربية، مشيرا الى ان التكامل يأتي عن طريق التعاون الاقتصادي العربي في شتى مجالاته للاستفادة من فرص التكامل والتبادل التجاري وانسياب رؤوس الاموال والقوى العاملة من حيث وفرتها الى حين الحاجة اليها بما يخدم الاستثمار المشترك ويعزز التجارة البينية.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ان هناك خطوات يجب على القمة تلبيتها في مقدمها اقرار خطة عمل لمشروع السوق العربية المشتركة في اطار الصيغة التي انجزها الامين العام لاتحاد الغرف العربية، واقرت في مؤتمر القمة العربية الذي عقد في عمان عام ١٩٨٠ ومن ثم اعادة وضع تصور لدور مختلف لمؤسسات العمل العربي.

وناشد عبدالستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية المصرية الحكومات العربية ومؤسسات العمل العربي الحكومي وغير الحكومي توفير الظروف الملائمة للاسراع في بناء دعائم المجتمع الاقتصادي العربي.

واشار الى ان ذلك من شأنه خفض كلفة الانتاج والنقل والتسويق وتوسيع الاسواق العالمية امام المنتجات العربية ما يؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي وتطوير البنية التحتية. ودعا الى تفعيل دور القطاع الخاص العربي وتنمية علاقات الاستثمار عن طريق اتاحة الفرص امام هذا القطاع للقيام بدوره الطبيعي.

تراجع عدد مشاريع الاستثمار في سورية

■ دمشق - ا ف ب - أفادت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس الاربعاء ان عدد مشاريع الاستثمار في سورية انحسر السنة الجارية الامر الذي اعتبرته «تراجعاً للدفع الاولي» الذي تلقاه قانون الاستثمار المعروف باسم «القانون رقم ١٠».

ويهدف القانون المذكور الذي اقر عام ١٩٩١ الى تشجيع السوريين والعرب والاجانب على استثمار اموالهم في المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها من المجالات التي يقررها «المجلس الاعلى للاستثمار» وهو هيئة برئاسة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وقد اقر هذا المجلس في جلسته الاخيرة ٢٢ مشروعاً استثمارياً، لكن «تشرين» قالت ان ١٢ مشروعا فقط رخص لها في الربع الاول من السنة الجارية.

وفي عرض للتراجع التدريجي لعدد مشاريع الاستثمار، قالت الصحيفة انه تم الترخيص عامي ١٩٩١ و١٩٩٢ لـ ٣٤٨ مشروعاً وفي عام ١٩٩٣ لـ ١٥٣ مشروعاً وفي عام ١٩٩٤ لـ ١٦٦ مشروعاً، فيما انخفض العدد «بصورة واضحة» عام ١٩٩٥ ليصل الى ٩٨ مشروعاً فقط.

وكانت دراسة اعدها مدير مكتب الاستثمار السوري محمد سراقبي اشارت الى معوقات في وجه عملية تشجيع الاستثمار في سورية من ابرزها «الروتين والاجراءات الادارية وعدم وجود سوق مالية تقوم بحصر عمليات بيع وشراء اسهم الشركات المساهمة».

وطالبت الدراسة بـ «اجراء تعديلات على قانون الاستثمار وقانون التجارة وقانون الضرائب على الدخل والطوابع وغيرها باتجاه منح المزيد من الحوافز والمغريات بهدف جذب اكبر عدد من المستثمرين».

واوضحت «تشرين» ان عدد المشاريع الصناعية بلغ ١٢٥ مشروعا فقط من بين كل المشاريع التي رخص لها منذ صدور «القانون رقم ١٠».

واشارت الى ان نسبة الاستثمارات في القطاع الصناعي حازت من حيث الحجم الاستثماري على ٦٦ في المئة من اجمالي الاستثمارات وفق «القانون رقم ١٠».

وقد نال قطاع الصناعات الغذائية الحصة الاكبر حيث بلغت تكاليفها ٦٣ بليون ليرة سورية (بليون و٦٠ مليون دولار) وجاء قطاع النسيج في المرتبة الثانية بحجم استثماري بلغ ٢٦.٦ بليون ليرة سورية وفي المرتبة الثالثة يأتي قطاع المنتجات المعدنية المصنعة بمبلغ ١١.٢ بليون ليرة.

بعثة من الأمم المتحدة لتقييم أضرار السيول في اليمن

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ استجابت الامم المتحدة للنداء الذي وجهه اليمن للمساعدة الطارئة في أثر السيول التي اجتاحت عدداً من محافظاته. و علمت «الحياة» ان دائرة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة بجنيف قررت ايفاد بعثة طوارئ لتقييم الاضرار والخسائر وتنسق عمليات الغوث والمساعدة.

ويتوقع ان يصل الوفد الذي يضم أربعة خبراء في الكوارث الطبيعية والمساعدات العاجلة فجر اليوم الخميس قادماً من جنيف.

وقالت مصادر الامم المتحدة في صنعاء لـ «الحياة» ان الفريق سيقوم بالتنسيق مع وكالات الامم المتحدة المتخصصة والحكومة اليمنية، بتقييم حجم الضرر والخسائر قصد مساعدة الحكومة اليمنية بتوجيه نداء عالمي للمساعدة الطارئة يتضمن تقريراً مفصلاً عن الاضرار والحاجيات المطلوبة.

ومن المقرر ان يزور الوفد الاممي اليوم المحافظات اليمنية المتضررة.

وجاء في بيان لمركز اعلام الامم المتحدة عصر الاربعاء ان اوندر يوشر الممثل المقيم للامم المتحدة احاط السفراء المعتمدين في اليمن علماً بمجريات احداث السيول.

واعلن يوشر ان «الامم المتحدة قدمت مساعدة طارئة اولية قيمتها ١٥٠ الف دولار لتوفير المساعدات الضرورية الاولى لمتضرري السيول».

واعلن السيد ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية تقديم مساعدات طارئة في شكل ادوية، واكد ان تدمير شبكة توزيع المياه وانتشار المستنقعات ربما هدد بتفشي الاسهال والملاريا.

وكانت الحكومة اليمنية طلبت رسمياً من الممثل المقيم للامم المتحدة التنسيق مع الوكالات الدولية لاصدار اعلان دولي لمساعدة اليمن لتخفيف اثار الكارثة الطبيعية.

من بينها معمل تكرير بترول قطاع خاص

١٥٠ مليون دولار لخمسة مشاريع مصرية في المناطق الحرة

□ القاهرة - من غالي الشبكة:

■ وافقت اللجنة الدائمة لشؤون المناطق الحرة في هيئة الاستثمار المصري على تدشين خمسة مشاريع للعمل بنظام المناطق الحرة تصل استثماراتها الى نحو ١٥٠ مليون دولار وتتيح أربعة آلاف فرصة عمل. كما وافقت على مشروع جديد لتكرير البترول الخام في المنطقة الحرة في الاسكندرية براس مال مصدر قدره ٥٠ مليون دولار وراس مال مرخص به ٢٥٠ مليون دولار.

وتصل استثمارات المشروع الى اكثر من ١٤٠ مليون دولار، وتبلغ نسبة الشريك الاجنبي فيه ٤٩ في المئة والمصري ٥١ في المئة.

ويذكر ان هذا هو ثاني معمل تكرير للبترول يقيمه القطاع الخاص بعد معمل «ميدور» الذي بُدئ في اقامته في الاسكندرية ايضا، وتشارك فيه اسرائيل.

من جهة اخرى قال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار انه تمت الموافقة على اقامة ٣٥٢ مشروعا في المنطقة الحرة في الاسكندرية باستثمارات تصل إلى ثلاثة بلايين دولار حتى نهاية ايار (مايو) الماضي. وتشمل المشاريع الخمسة التي تقدمت اخيرا للعمل بنظام المناطق الحرة اقامة مجمع لتصنيع سكر البنجر في الفيوم باستثمارات ١٣٠ مليون دولار اضافة الى مشروع للملابس في المنيا وآخر لدباغة الجلود بجميع انواعها في مدينة الصالحية الجديدة.

نمو الناتج الاجمالي في الامارات بلغ ستة في المئة العام الماضي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حققت دولة الامارات نمواً في عام ١٩٩٥ بلغت نسبته ستة في المئة، وارتفع الناتج الاجمالي لها الى ١٤٤ بليون درهم (حوالى ٤٠ بليون دولار) في مقابل ١٣٥ بليون درهم (٣٦,٧ بليون دولار) عام ١٩٩٤ بزيادة بلغت حوالى تسعة بلايين درهم.

وتعتبر نسبة النمو التي حققتها الامارات العام الماضي من أعلى نسب النمو في العالم، وساهمت فيها جميع القطاعات الانتاجية والاقتصادية بما فيها قطاع النفط الخام.

وذكر مصرف الامارات المركزي في تقرير أخير ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات (من دون النفط الخام) ارتفع من نحو ٩٠ بليون درهم الى نحو ٩٥ بليون درهم، فيما بلغت مساهمة قطاع الصناعات الاستخراجية في الناتج المحلي نحو ٥٠ بليون درهم عام ١٩٩٥ في مقابل ٤٥ بليون درهم عام ١٩٩٤.

مساهمة

وأوضح ان مساهمة الصناعات التحويلية ارتفعت من ١١,٧٥ بليون درهم الى ١٢,٥ بليون درهم والتشييد والبناء ١٣,٣ بليون درهم عام ١٩٩٥ في مقابل ١٢,٨٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ فيما ارتفعت مساهمة قطاع التجارة والمطاعم والفنادق من ١٦,٨١ بليون درهم الى ١٧,٨ بليون درهم.

وقال مصرف الامارات المركزي ان الارتفاع لم ينحصر في الناتج المحلي الاجمالي انما تعداه الى الانفاق الاستهلاكي النهائي ايضاً الذي ارتفع من ٨٧,٥ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٩٦,٤٤ بليون درهم عام ١٩٩٥، وهو يشمل الانفاق الاستهلاكي الخاص الذي ارتفع من ٦٣,٣ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٧١,٢٤ بليون درهم عام ١٩٩٥، والانفاق الاستهلاكي الحكومي الذي ارتفع من ٢٤,٢ بليون درهم الى ٢٥,٢ بليون درهم.

تكوين رأس المال

كما ارتفع تكوين رأس المال الثابت من ٣٧,٣٢ بليون درهم الى ٣٨,٣٣ بليون درهم خلال الفترة ذاتها.

وارتفعت قيمة الصادرات من السلع والخدمات من ١٠١,٥٧ بليون درهم الى ١٠٨,٨٠ بليون درهم، فيما ارتفعت الواردات من السلع والخدمات من ٩٤,٦٦ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ١٠٢,٢٥ بليون درهم.

وأكد المصرف ان صافي الضرائب غير المباشرة انخفض من ١,٣٢٠ بليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٤٥٠ مليون درهم عام ١٩٩٥.

وقال إن مساهمة قطاع التمويل والتامين في الناتج المحلي الاجمالي ارتفعت من ٦,٨٧ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٧,١٥ بليون درهم عام ١٩٩٥، وارتفعت مساهمة قطاع العقارات من ١٠,٧٧ بليون درهم الى ١١,٧٠ بليون درهم، فيما ارتفعت مساهمة قطاع الخدمات خلال الفترة ذاتها من ١٥,٩١ بليون درهم الى ١٦,٣٢ بليون درهم.

دراسة تركز على التأهيل واشراف الدولة على التعاقدات الفردية والجماعية

تزايد المنافسة للعمالة اليمنية في أسواق الخليج يؤثر على الفرص المتاحة

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ طالبت دراسة علمية يمنية باعادة النظر في سياسات الهجرة ووضع ضوابط ومعايير منظمة لحركتها ودراسة اسواق العمل المستقبلة وتأهيل العمالة المهاجرة فنياً وثقافياً. وقالت دراسة اعدها الدكتور عبدالهادي الهمداني المدير العام للدار الاستشارية اليمنية وحصلت عليها «الحياة»، ان تعرض النفط العربي لهزات متلاحقة ادى الى تراجع وانكماش اقتصادي أثر على فرص التشغيل المتاحة للعمالة الوافدة للدول العربية النفطية، وتم الاستغناء عن اعداد كبيرة من العمالة اليمنية كما خفضت اجورها.

وتصل نسبة العمالة اليمنية في الخارج الى ٢٠ في المئة من السكان وكانت تشكل تحويلاتهم مصدراً مهماً لدعم الاستثمارات وبرامج التنمية قبيل عودة مليون مهاجر عقب حرب الخليج، اذ وصلت في بعض السنوات الى ١,٧ بليون دولار.

وتتركز العمالة اليمنية خصوصاً في السعودية ومنطقة الخليج والقرن الافريقي وشرق آسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ويتميز قطاع واسع من هذه العمالة بعدم التأهيل وغياب المهارات العالية.

ولفتت الدراسة الى تزايد قوى منافسة للعمالة العربية ومنها اليمنية في اسواق العمل في دول الخليج فضلاً عن اتجاه الدول العربية النفطية الى إحلال عمالتها الوطنية محل العمالة الوافدة خصوصاً بعد ارتفاع نسبة التعليم الوطني ودخول المرأة سوق العمل.

واقترحت الدراسة اعادة تنظيم قطاع الهجرة في اطار جهاز فعال قادر على رعاية شؤون المغتربين تتوافر له شروط مناسبة وصلاحيات لتنفيذ مهام عدة ابرزها اعداد موازنة خاصة بقطاع العمال المهاجرين ودراسة أسواق العمل المستقبلة، وتأهيل العمالة بما يناسب حاجات تلك الأسواق وتجنيب العمالة اليمنية مخاطر الاستغناء المفاجئ عنها في ضوء الاتفاقيات الدولية، فضلاً عن وضع نظام للتدريب المهني لاستيعاب نسبة كبيرة من العائدين. وينتظم الاطار الاداري للمغتربين في وزارة شؤون المغتربين، لكن الدراسة رأت انها مثلت دوماً حقيبة سياسية اكثر من كونها جهازاً فنياً متخصصاً فضلاً عن كثرة تداخلات جهات اخرى في صميم عملها وانشغال اعضاء مجلس شؤون المغتربين من الوزراء.

وأوصت الدراسة بتقديم دراسات جدوى أولية لمشاريع استثمارية يشارك بها المغتربون وتساهم الدولة في ادارتها وحل مشاكل الانتاج والتسويق. وشددت على اهمية اشراف الدولة على اجراء التعاقدات الفردية والجماعية وتسوية المنازعات وتقديم الخدمات الاجتماعية للعمال المهاجرين، وتشجيع الشركات الخاصة العاملة في مجال تشغيل وتنقل الأيدي العاملة للخارج أو استجلابها للداخل وفق استراتيجيات سوق العمل.

"الوطنية للنقل البحري" تتعاقد مع "فيلا" لتأجير أربع ناقلات نفط

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ابرمت «الشركة الوطنية للنقل البحري» عقود تأجير ناقلاتها الجديدة للنفط مع شركة «فيلا» الدولية المملوكة من شركة «ارامكو» السعودية.

وقالت مصادر الشركة إن العقود التي أبرمت أخيراً تضمنت أربع اتفاقات للناقلات الأربع التي ستستكمل الشركة استلامها مع نهاية السنة الجارية (كانت قد تسلمت اثنتين منهما في كانون الأول يناير وأيار/ مايو) وتتسلم ناقلتين في آب (اغسطس) وتشرين الثاني (نوفمبر) المقبلين.

ووقع الاتفاق عن «النقل البحري» مديرها العام عبدالله الشريم وعن «فيلا» رئيسها التنفيذي ضيف الله العتيبي. وقالت الشركة إنها ستبرم اتفاقاً تأجير ناقلتها الخامسة مع «فيلا» لدى استلامها في كانون الثاني (يناير) المقبل.

ميتسوبيشي

وكانت الوطنية للنقل البحري، وفي إطار خطتها الخمسية الأولى التي تنتهي مع نهاية السنة الجارية، أبرمت عام ١٩٩٤ اتفاقاً مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية لبناء الناقلات الخمس العملاقة التي تبلغ حمولة الناقلة الواحدة منها ٢,١ مليون برميل.

وذكر بيان وزعته الشركة امس ان الاتفاقات تحدد مدة تأجير الناقلات بثلاث سنوات قابلة للزيادة مدة سنتين، إلا أن مصادر الشركة التي اتصلت بها «الحياة» رفضت الحديث عن قيمة العقد واحتمالات تحسينه للوضع الحالي للشركة التي عانت من مسلسل خسائر. وتتوقع مصادر اقتصادية هنا أن لا يكون لعقود التأجير هذه آثار ايجابية واضحة على نتائج الشركة للسنة الجارية.

وعلى رغم الارتفاع النسبي في أسعار النفط الخام في الأسواق الدولية منذ نهاية العام الماضي، إلا أن هذا الارتفاع لم تقابله زيادة في أسعار النقل. ويرجع محللون الأمر إلى ضعف احتمالات مواصلة اسعار النفط صعودها، بسبب وفرة الاحتياط النفطي الخام العائم الذي تحمله ناقلات حرمة في عرض البحر قريباً من الأسواق الدولية.

وعلمت «الحياة» انه سيتم تحديد الايجارات التي ستتقاضاها شركة النقل البحري من «فيلا» شهرياً، نظراً للوضع السائد في سوق النقل البحري، غير أن مصادر اقتصادية أشارت إلى أن الشركة ستتقاضى مبالغ تزيد عن الأسعار الدولية السائدة التي تحددها عادة هيئة وسطاء الناقلات في لندن، إذ أن «ارامكو» السعودية ووفقاً لتوجيهات الحكومة السعودية الرامية لدعم الشركات الوطنية، تدفع عادة مبلغاً اضافياً على السعر السائد، ووفقاً لبعض التقديرات فقد يصل معدل الدخل اليومي للناقلة الواحدة إلى ٣٠ ألف دولار، مما يعني أن الناقلة الواحدة ستحقق معدل دخل سنوي يتجاوز التسعة ملايين دولار، منها خمسة ملايين دولار استهلاك افتراضي من قيمتها التي تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار موزعة على ٢٥ سنة، العمر الافتراضي للناقلة. ووفقاً لهذه التقديرات يتوقع ان تحقق الناقلات الخمس مجتمعة معدل دخل سنوي يصل إلى ٢٠ مليون دولار.

وعلى رغم محدودية الانعكاسات الايجابية لهذه الأرقام على الوضع الحالي للشركة التي مُنيت في الربع الأول من السنة الجارية بخسائر بلغت ٤.٧ مليون دولار، إلا أنه يؤمل أن تؤدي الاستراتيجية الجديدة خلال الخطة الخمسية الثانية التي تبدأ مطلع السنة المقبلة وتحديد اتجاه مسارات الشركة الاستثمارية في قطاع النقل البحري كنقل النفط الخام والبتروكيماويات من خلال شركتها الرديفة «الوطنية للنقل البحري» وإلى تمكين الشركة ربما خلال السنة المقبلة من تجاوز مرحلة الخسائر والعودة إلى الاستقرار من جديد تمهيداً لمرحلة ارباح جديدة.

اضافة إلى ذلك، أكدت مصادر في الشركة اقتناع الجانب الأميركي بمسؤولية الغواصة الأميركية «جاكسونفيل» عن حادثي التصادم الذي تعرضت له السفينة «سعودي مكة»، التي تملكها «النقل البحري» قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة في ايار (مايو) الماضي، مشيراً إلى أن هذا هو رابع اصطدام تتعرض له الغواصة التي تعمل بالطاقة الذرية.

وقال المصدر إن محامي الشركة طالبوا شركة التامين بالتعويضات المستحقة لها عن الحادث الذي أصاب السفينة.

"ناس" و"دلتا" تطوران برامج الحاسوب في اليمن

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قالت شركتا «ناس اليمن المحدودة» و«دلتا كومبيوتر» انهما تعتزمان تعزيز تعاونهما القائم في مجال تبسيط استخدام الحاسب وتقديم برامج التطبيقات ونظم المعلومات لزبائنهما في اليمن.

وقال اشرف محمد صديق مدير قسم البرمجيات في شركة «دلتا كومبيوتر» لـ «الحياة»، ان الشركتين قامتا اخيراً بتنظيم مجموعة من البرامج للزبائن في موضوعات الحسابات العامة والمخازن والموردين والمشتريات والمستشفيات والمدارس والفنادق وان ثمة برنامجاً مستمراً في هذا الاتجاه.

وأضاف ان شركة «دلتا» جهزت اكثر من ٤٠ برنامجاً ولديها ما يقارب ١٢ الف زبون في المنطقة العربية والمغطاة من خلال ١٤ فرعاً، وأنه تم تفصيل عدد كبير من البرامج الخاصة بمنطقة الخليج والتي تتلاءم مع طبيعتها مثل برامج العقارات والمقاولات وورش السيارات... الخ.

وتهتم مؤسسة «دلتا كومبيوتر» ومقرها الرئيسي مصر باجراء دراسات خاصة بتطوير آليات البرمجة المناسبة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في مجال نظم المعلومات.

وكانت شركة «ناس اليمن المحدودة» فازت اخيراً بعقد تجهيز «الشركة اليمنية للاتصالات الدولية» بالأجهزة المستخدمة في ربط اليمن بشبكة انترنيت عن طريق شركات «سيسكو» و«موتورولا» و«كمباك» وربط هذه الأجهزة بالشبكة العالمية عن طريق شركة «بايباكس».

وأكد سام بحيري المدير العام لشركة «ناس» ان «مستقبل الحاسبات في اليمن مبشر والدليل وصول كافة التقنيات الحديثة اليها. لكن الرسوم الجمركية على الأجهزة التقنية عالية». وتوقع بحيري الذي يملك ٨٠ في المئة من شركة «ناس» في بريطانيا وسويسرا واليمن ان يصل عدد الزبائن المشتركين في انترنيت المزمع تشغيلها في اليمن الشهر المقبل الى ٢٠٠٠ مشترك خلال السنة الأولى فقط.

المغرب انفق ١,١ بليون دولار على استيراد النفط ومشتقاته العام الماضي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اظهرت احصاءات رسمية ان المغرب انفق العام الماضي ١٠ بلايين درهم (نحو ١,١ بليون دولار) على استيراد النفط ومشتقاته بتراجع بلغ ١,٨ في المئة بسبب انخفاض الاسعار. وتشير الاحصاءات التي نشرها «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الى ان واردات المغرب من النفط تراجعت من حيث القيمة وارتفعت من حيث الكمية وذلك بفعل التقلبات التي شهدتها اسعار الطاقة طوال العام الماضي.

واحتلت السعودية قائمة الدول المصدرة للنفط نحو المغرب وشكلت نسبة ٣٠ في المئة اذ صدرت ما قيمته ٣ بلايين درهم (٣٤٠ مليون دولار) تتبعها ايران بـ ١.٧ بليون درهم (٢٠٠ مليون دولار) وتليها «اسرة الدول المستقلة»، ثم الجزائر التي صدرت للمغرب بما قيمته ٦٢٢ مليون درهم من الغاز الطبيعي. ولاحظ التقرير الذي شمل مختلف اوجه تجارة المغرب الخارجية ان تراجعاً تم تسجيله في صادرات كل من الامارات المتحدة وليبيا نحو المغرب. وفي المقابل زادت واردات المغرب في مجال الطاقة المستعملة لاغراض الصناعة واستخراج الكهرباء، واحتلت الولايات المتحدة واسبانيا قائمة المصدرين لهذه الانواع من الطاقة.

واظهرت الاحصاءات نمو واردات المغرب بنسبة ١٠ في المئة وانتقلت من ٦٦ بليون درهم (نحو ٧,٥ بليون دولار) الى ٧٢,٨ بليون درهم (نحو ٨,٣ بليون دولار).

وفي المقابل زادت الصادرات بنسبة ١٠,١ في المئة وانتقلت من ٣٦,٥ بليون درهم الى ٤٠ بليون درهم (٤,٥ بليون دولار).

وتوزعت الواردات على الشكل التالي: المواد الاولية ٢٦,٢ في المئة، المواد نصف المصنعة ٢٤,٥ في المئة ومواد التجهيز ٢٢,٣ في المئة، المواد الغذائية ١٦ في المئة والمواد الاستهلاكية ١١ في المئة. وتوزعت الصادرات على الشكل التالي: المواد الغذائية ٣٠,٨ في المئة، مواد استهلاكية ٢٧,٧ في المئة، مواد نصف مصنعة ٢٦ في المئة، مواد أولية ١٦,٢ في المئة ومواد التجهيز ٣,٣ في المئة.

وفد صندوق النقد الدولي اختتم زيارة لمصر استمرت أربعة أيام

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ انهى وفد صندوق النقد الدولي الثلثاء زيارته لمصر التي استمرت لربعة ايام في اطار جولة يزور خلالها اليمن والاردن للتعرف على ما تم انجازه في برامج الاصلاح الاقتصادي في تلك الدول.

والتقى الوفد - الذي يتراسه عبدالشكور شعلان ممثل منطقة للشرق الاوسط في الصندوق ويضم خمسة مديرين من اميركا واليابان وكندا وبريطانيا وايرلندا - كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري وفتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) ووزراء المجموعة الاقتصادية وتركزت المحادثات حول الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها مصر واثرها على محدودي الدخل.

وتعد زيارة وفد الصندوق الاولى من نوعها الى احدى الدول التي تطبق برنامجاً للاصلاح الاقتصادي علماً ان مجلس ادارة الصندوق لا يتفاوض مباشرة مع الحكومات حول برامج الاصلاح كونه يصدق نهائيا على البرامج المقترحة فيما يتفاوض جهاز آخر داخل المؤسسة الدولية مع الحكومات المعنية. وقال وفد الصندوق ان صندوق النقد الدولي غير مسؤول عن شطب الشريحة الاخيرة من الديون المصرية التي تقدر بـ ٣,٩ بليون دولار اذ ان نادي باريس (الدول المانحة للمعونات) منوط به الغاء تلك الشريحة في الوقت الذي يراه مناسباً علما انه شطب ٣٠ في المئة من الديون المصرية في اطار خطة لشطب ٥٠ في المئة.

واضاف الوفد ان برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري يهتم بالنمو عن طريق توفر قاعدة جيدة للاستثمار والنمو تتمثل في الاصلاحات النقدية والمالية وكذلك الجانب الهيكلي للنمو ومن بينها برامج التخصيص ووجود منافسة افضل داخل السوق ورفع مستوى الانتاج علماً ان مصر حققت معدلات جيدة وصلت الى نحو ٤,٥ في المئة.

حركة نشاط مرتفعة في سوق مسقط للاوراق المالية

□ مسقط - «الحياة»:

■ سيطر قطاعا البنوك وشركات الاستثمار والخدمات على معظم تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية خلال الفترة من ١٥ - ١٩٩٦/٦/١٩ اذ حققا معاً ما نسبته ٧٤٪ من اجمالي قيمة التداول و٧٥٪ من اجمالي عدد العقود المنفذة.

ويعود ذلك بصفة خاصة الى طلبات الشراء الجيدة على هذه الاسهم. وشهدت شركات عدة من القطاعين المذكورين حركة نشاط متميزة اذ تم التعامل بـ ١٩٣ الف سهم من اسهم بنك عمان الدولي قيمتها ٣٧٠ الف ريال واقفل السهم عند ١,٩٦٠ ريال مقارنة مع ١,٩٠٠ ريال سعر الاغلاق السابق.

وتم التعامل بـ ١٠٣ آلاف سهم من اسهم الشركة العمانية العالمية للتنمية والاستثمار واقفل السهم عند ٢,٣٤٠ ريال مقارنة مع ٢,٢٦٠ ريال سعر الاغلاق السابق. واحتل قطاع الصناعة المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠٪ وأخيراً قطاع التامين بنسبة ٦٪.

وبشكل عام شهدت تعاملات الاسبوع تحسناً ملحوظاً في اسعار اسهم شركات عدة اذ أقفل سعر سهم الشركة الوطنية العمانية لمنتجات الالبان عند ٣,٣٠٠ ريال بارتفاع مقداره ٢٠٠ بيسة عن سعر الاغلاق السابق، واقفل سهم شركة المطاحن العمانية عند ٤,٢٧٠ ريال بارتفاع مقداره ٤٠ بيسة عن سعر الاغلاق السابق.

وتم خلال الاسبوع التعامل باسهم ٥٩ شركة ارتفعت اسعار اسهم ١٨ شركة واستقرت اسعار اسهم تسع شركات وانخفضت اسعار اسهم ٣٢ شركة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول خلال الاسبوع ٣,٨٧٠ مليون ريال عماني اي ما يعادل ١٠,١ مليون دولار اميركي، وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢,٣٣٣ مليون سهم اضافة الى ٥٠ سنداً منفذة من خلال ابرام ١٢١٣ عقداً.

وعند نهاية تعاملات الاسبوع اقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٧٦,٨٨ نقطة مقارنة مع ١٧٧,٠٢ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

ادراج اسهم

ومن ناحية اخرى تم مع بداية هذا الاسبوع ادراج قيد اسهم الشركة العمانية للمشاريع الطبية برأسمال مصدر ومدفوع قدره ٣ ملايين ريال عماني مقسمة الى ٣ ملايين سهم. وتم التعامل بـ ٢٨٤ ألف سهم من اسهم الشركة قيمتها ٣١٨ الف ريال. واقفل السهم عند ١,٠٩٠ ريال.

كما تم ادراج اصدار جديد من السندات الحكومية بسوق السندات وبلغ حجم الاصدار ٤٢,٧٩٤ مليون ريال عماني.

ومن الاصدارات الجديدة تم اعتباراً من ١٢ الجاري بدء الاكتتاب في شركة مسقط للخيوط وتستمر حتى ١١ المقبل.

والجدير بالذكر ان راسمال الشركة ٦٠٠ الف ريال عماني طرح منها للاكتتاب العام ٢٤٠ الف ريال بقيمة اسمية للسهم هي ريال واحد مدفوع بالكامل.

١٣٩ عارضاً شاركوا في معرض المنتجات الزراعية

تونس تسعى الى زيادة صادراتها من الزهور الى أوروبا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ شارك ١٣٩ عارضا في الدورة الثانية للمعرض الزراعي التي استمرت خمسة ايام واختتمت اخيرا في قصر المعارض في ضواحي العاصمة تونس. وجاء العارضون من ١٧ بلداً في مقدمها الامارات وقطر والسعودية وإيطاليا وفرنسا وبلجيكا والمانيا.

وقال رئيس وكالة تنشيط الاستثمار الزراعي التي اقامت المعرض، بشير منتصر لـ «الحياة»: «ان المنتوج المعروض عكس تنوع الاستثمارات في القطاع الزراعي والتقدم الذي حققته مشاريع الشراكة مع مستثمرين ومؤسسات استثمارية عربية وأجنبية بينها الشركة التونسية - السعودية للاستثمار الانمائي وبنك تونس والامارات للاستثمار والبنك التونسي - القطري للاستثمار اضافة الى مشاريع انجزت في اطار الشراكة مع روسيا والمانيا وفرنسا».

واظهر المعرض الخطوات التي قطعتها الزراعة المحلية في مجال استيعاب التقنيات المتطورة وتطوير الابحاث العلمية واستثمار نتائجها في تحديث اساليب الزراعية. كما اظهر التقدم الذي حققه قطاع تصنيع الالبان والاجبان وتعليب اللحوم والبندورة والزيتون وتصنيع الزيوت والشمندر والذي تضاعفت المساحات المخصصة له لمواجهة الطلب المتزايد على السكر.

وعلى هامش المعرض اقيمت ندوة علمية خصصت لدرس امكانات تطوير زراعة الزهور وتصديرها الى الاسواق الأوروبية.

دراسة جديدة

واظهرت دراسة قدمها للندوة خبير زراعي ان المساحات المخصصة لانتاج الزهور ارتفعت الى ١٠٠ هكتار من البساتين المغطاة. لكنه حض على تطوير الاستثمار في هذا القطاع كونه يفتح آفاقاً واسعة امام المزارعين ويدر عليهم ايرادات كبيرة من العملات الصعبة. وقدر الحصة التي يخصصها الاتحاد الاوروبي لصادرات الزهور التونسية بـ ٧٥٠ طناً في السنة، الا ان حجم الصادرات التونسية لم يتجاوز أبداً ٢٠٠ طن في السنة.

وشددت اوراق اخرى على ان مناخ تونس مناسب لزيادة المزروعات من الازهار. لكنها اشارت الى ضرورة تطوير طرق الانتاج للتكيف مع المواصفات التي يشترط الاتحاد الاوروبي توافرها في مستورداته من الازهار.

وتطرقت مداخلات المزارعين الذين تحدثوا في الندوة الى دور موقع تونس الجغرافي القريب من اوروبا في التشجيع على توسيع مزروعات الازهار التي تتطلب سرعة نقلها بعد قطفها.

وقدرت دراسة اعدتها وزارة الزراعة وعرضت نتائجها في الندوة قيمة ايرادات صادرات الازهار بـ ٢٥ الف دينار (٢٥ الف دولار) عام ١٩٨٣ واكثر من مليوني دولار عام ١٩٩٠ واستقرت عند هذا المستوى منذ ذلك التاريخ بعد تراجع طفيف عام ١٩٩٢ بسبب اقفال بعض المشاريع نتيجة صعوبات فنية.

وقررت تونس حوافز وتشجيعات خاصة للمزارعين الذين يختارون اقامة مشاريع في مجال انتاج الازهار المخصصة للتصدير، واعتبرت القطاع احد مجالات تامين فرص عمل جديدة.

وحض الخبيران التونسيان رضا كريشان ومحمد حوالة على استيراد معدات متطورة واعتماد تقنيات حديثة وتاهيل العمال لقطع خطوة حاسمة في تطوير القطاع.

وأوضح الخبير المغربي ادريس العلمي ان المغرب «حقق قفزة كبيرة في توسعة المساحات المزروعة ازهاراً منذ الثمانينات، ما اتاح زيادة المساحات الى ٤٠٠ هكتار بعدما اقبل مستثمرون اجانب على الاستثمار في القطاع».

وركزت توصيات الندوة على ضرورة تطوير النقل الجوي الذي يعتبر اساسياً لنمو انتاج الازهار اذ انها تصبح معرضة للتلف اذا لم تنقل في الوقت المناسب. كما حضت على انشاء مجمع لتنسيق الترويج في الاسواق الأوروبية.

مصر تعتزم اقامة مطار دولي جديد في العلمين

■ القاهرة - رويتر - قررت الحكومة المصرية فتح الباب أمام المستثمرين من القطاع الخاص لبناء وتشغيل مطار دولي في منطقة العلمين التي جرت فيها احدى معارك الحرب العالمية الثانية وتعتبر موقعاً ملائماً لقضاء العطلات على ساحل البحر المتوسط. وقال ممدوح البلتاجي وزير السياحة في مؤتمر صحافي مساء أول من امس ان المشروع سيتم بشروط صيغة البناء والتشغيل ونقل الملكية التي تريد الحكومة تطبيقها على مطار سيقام في منطقة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر. وتقضي هذه الصيغة بان يحصل الفائز بالعقد على الايرادات لفترة محددة تنتقل بعدها ملكية المطار الى الدولة. وأشار البلتاجي الى ان الحكومة ستطرح المشروع في مزايدة عامة. ويمثل مطار مرسى علم اكثر الخطط تقدماً في قائمة المشاريع التي تسعى الحكومة الى تنفيذها بصيغة البناء والتشغيل ونقل الملكية.

اتجاهات عربية

مؤتمر لاسواق رأس المال العربية يبدأ الاسبوع المقبل في بيروت

● أعلنت مجلة «الاقتصاد والاعمال» الشهرية اللبنانية المتخصصة ان المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية سيبدأ اعماله في بيروت الاثنين المقبل.

وقالت المجلة في بيان انه سيشارك في المؤتمر «نحو ٣٥٠ عضواً من مختلف البلدان العربية والاجنبية ناهيك عن المشاركة اللبنانية من قادة المؤسسات المالية والمصرفية والاقتصادية. ومن بين المشاركين ايضاً بعض الوزراء وممثلي المصارف المركزية العربية والبنك المركزي الفرنسي».

وأضافت ان المؤتمر «تنظمه مجموعة مجلة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية المصارف اللبنانية ومؤسسة التمويل الدولية».

وكان من المقرر ان يعقد هذا المؤتمر بين ١٥ و١٧ من ايار (مايو) الماضي لكنه تأجل بسبب الهجمات الاسرائيلية التي شهدها لبنان بين ١١ و٢٧ نيسان (ابريل).

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر الذي يعقد برعاية رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري عناوين عدة ابرزها اثر التغيرات الدولية والاقليمية الاخيرة على الاقتصاد والتجارة والاستثمار في المنطقة، وافاق الاستثمارات الاجنبية في الاسواق العربية والتحديات التي تواجه صناعة المال والمصارف العربية في القرن المقبل والآفاق الجديدة لمشاريع التمويل في المنطقة.

مصر: تأسيس ٣٠ شركة برأسمال ٩٨,٥ مليون دولار

● القاهرة - «الحياة» - وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري على تأسيس ٣٠ شركة الاسبوع الماضي بينها ١٩ شركة مساهمة بإجمالي أموال مرخص بها ٩٨.٥ مليون دولار ورؤوس الأموال المصدرة ١٣.٨ مليون دولار، إضافة إلى ١١ شركة ذات مسؤولية محددة برؤوس أموال ٧٨٠ ألف جنيه.

وقال اللواء احمد فؤاد عطا رئيس مصلحة الشركات إنه تمت الموافقة على قيد ثلاثة مكاتب تمثيل لثلاث شركات اجنبية في مصر لدرس السوق وإمكانات الانتاج.

واضاف ان بين الشركات التي تمت الموافقة على تأسيسها ١٣ شركة مركزها الرئيسي القاهرة و٧ الجيزة و٣ الاسكندرية و٢ في كل من شرم الشيخ و٦ أكتوبر وواحدة في كل من العريش وكفر الشيخ وأتميده.

وتعمل ٨ شركات في المجال الصناعي و٧ في المجال التجاري و٦ في السياحة و٥ في المقاولات و٢ في كل من الخدمات والزراعة.

ايرادات هيئة قناة السويس تنخفض ٣٠ مليون دولار في الاشهر الخمسة الماضية

● القاهرة - «الحياة» - نفى رئيس هيئة قناة السويس الفريق احمد فاضل ما ذكرته تقارير صحافية اخيراً عن حدوث اي زيادة في عائدات مرور السفن في القناة خلال الاشهر الخمسة الماضية، مشيراً الى ان القناة حققت انخفاضاً في ايراداتها بلغ ٧٠ مليون جنيه (نحو ٣٠ مليون دولار) بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزا ذلك الى تراجع استخدام ناقلات النفط القادمة من منطقة الخليج العربية والمتجهة الى اوروبا، علماً انه تم تسجيل زيادة في حمولات سفن الحاويات وحاملات السيارات وسفن الركاب.

وقال فاضل لـ «الحياة»: ان القناة سجلت ايرادات مقدارها ٢٦٣٥ مليون جنيه، اي ما يوازي ٧٩٠ مليون دولار نتيجة مرور ٦١٩١ سفينة بلغت حمولتها الصافية ١٤٧,٦٦٤ مليون طن بينها ٩٩٥ ناقلة نفط حمولتها ٣٥,٤١٨ مليون طن.

فائدة ليلة واحدة بالجنيه المصري بين ٨/١ ١٠ و٨/٣ ١٠ في المئة

● القاهرة - رويتر - قال مصرفيون ان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص هبطت بشكل طفيف امس الاربعاء الى ما بين ١٠,١/٨ و١٠,٣/٨ في المئة من ما بين ١٠,١/٤ و١٠,٣/٨ في المئة أول من امس الثلثاء، وذلك في سوق اتسمت بدرجة معقولة من السيولة. وظلت بنوك القطاع العام تطلب فائدة نسبتها ١٠,٥ في المئة.

"ترايتون" توقع مع عمان عقداً للتنقيب قيمته ٣٨ مليون دولار

● دبي - رويتر - قالت وكالة الانباء العمانية امس الاربعاء، انه تم ابرام صفقة للتنقيب عن النفط بين عمان وشركة «ترايتون انرجي» ومقرها دالاس في الولايات المتحدة تشمل انفاق استثمارات تبلغ ٣٨ مليون دولار على الاقل خلال ثمانية اعوام.

ووقعت «ترايتون» امس صفقة للتنقيب عن النفط في منطقة الامتياز البحري ٢٢ قبالة الساحل الجنوبي الشرقي العماني.

وذكرت الوكالة ان «ترايتون» ستتحمل كافة تكاليف البحث واعمال التنقيب في المنطقة بما فيها حفر خمس ابار.

ارتفاع ارباح مصرف "الاتحاد الدولي البنكي التونسي"

● تونس - رويتر - قال مصرف «الاتحاد الدولي البنكي التونسي» امس الاربعاء ان مجمل ارباحه عن عام ١٩٩٥ بلغ ١٨,٢٥٩ مليون دينار تونسي بزيادة نسبتها ٥٣ في المئة عن أرباح ١٩٩٤ البالغة ١١,٩٤٧ مليون دينار.

وذكر المصرف انه في اطار برنامجه لاعادة الهيكلة وجهوده للوفاء بقواعد معدلات رأس المال جنب في صورة مخصصات مبلغ ٩,٣٢٥ مليون دينار بزيادة نسبتها ٢٥ في المئة من ستة ملايين دينار عام ١٩٩٤.

ونتيجة للزيادة في مجمل الربح ارتفع صافي ربح البنك عشرة في المئة الى ٤,٥٠٧ مليون دينار من ٤,٠٩٥ مليون دينار. وكانت ارباحه الصافية تبلغ ٨٠١ الف دينار عام ١٩٩٣.

وبلغ اجمالي حجم النشاط العام الماضي ٨٠,٢٧٨ مليون دينار بزيادة عشرة في المئة من ٧٢,٩٢١ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وضاعف البنك الذي تملك فيه الحكومة حصة مسيطرة في آذار (مارس) الماضي رأسماله الى ١٠ مليون دينار من خلال اصدار ٣,٥ مليون سهم جديد قيمتها ٣٥ مليون دينار.

ويملك كل من «كريدي ليونيه» الفرنسي و«بانكا كوميرسيال ايتاليانا» الايطالي حصة اقلية في رأس مال «الاتحاد الدولي البنكي». ويساوي الدولار الاميركي ٠,٩٨ دينار تونسي.

٦,٨٠ دولار العلاوة السعرية لتعاقدات النفتا مع "ادنوك"

● طوكيو - رويتر - قال تجار امس الاربعاء، ان مستوردي النفتا في اليابان وكوريا الجنوبية قبلوا العلاوة السعرية التي عرضتها «شركة بترول أبو ظبي الوطني» (ادنوك) لتعاقدات سنة واحدة تبدأ في تموز (يوليو) المقبل.

وذكر التجار ان هذه العلاوة تبلغ ٦,٨٠ دولار للطن على متوسط أسعار الشرق الاوسط. وتبلغ العلاوة في التعاقدات الحالية خمسة دولارات للطن.

وتتوقع ان تستورد ثلاثة بيوت تجارة ومصفاة في اليابان ما اجماليه ٥٠٠ الف طن من النفتا من «ادنوك» فيما تعتزم شركة كورية جنوبية استيراد ٢٠٠ الف طن خلال فترة التعاقد.

وكانت «ادنوك» طلبت في بداية المفاوضات التي بدأت بين الجانبين أواخر ايار (مايو) الماضي علاوة تبلغ سبعة دولارات.

٢,٢ بليون جنيه قيمة تداول الأسهم خلال خمسة أشهر

جدال في شأن تصريحات لرئيس هيئة سوق المال المصرية اعتبرها البعض "اخلالاً" بمبدأ سرية العملاء

☐ القاهرة – من حازم حافظ:

■ تسببت تصريحات لرئيس هيئة سوق المال السيد عبدالحميد ابراهيم في إثارة جدل واسع في أوساط العاملين في الانشطة المتعلقة بسوق الاوراق المالية خصوصاً في مجال الوساطة في الاوراق المالية.

وتضمنت تلك التصريحات إشارة رئيس الهيئة الى تزايد إقبال المستثمرين والمؤسسات الاجنبية على الاستثمار في البورصة المصرية مدعماً ذلك بنشر قائمة تضم اسماء المؤسسات وصناديق الاستثمار الاجنبية التي اكتتبت في اسهم شركة «مدينة نصر للإسكان والتعمير» التي كانت الحكومة المصرية باعت ٧٥ في المئة من اسهمها من خلال البورصة الشهر الماضي.

واظهرت القائمة المنشورة، اضافة الى الاسماء، جنسية تلك المؤسسات، وعدد الاسهم التي طلب كل منها شراءها في «شركة مدينة نصر».

وبلغ عدد تلك ٤٣ مؤسسة استثمارية تنتمي لست دول هي اميركا وبريطانيا وسويسرا وكندا والسعودية والبحرين.

وبلغ مجموع طلباتها ١,١ مليون سهم بقيمة إجمالية تصل الى ٧١,٥ مليون جنيه.

واعتبر نشر هذه القائمة اول سابقة من نوعها يعلن فيها رئيس لهيئة سوق المال، وهي الجهة المسؤولة من الناحيتين التنظيمية والرقابية عن سوق الاوراق المالية، اسماء عملاء لشركات وساطة معينة، يخل بمبدأ «سرية العملاء» ويصب في مصلحة شركات السمسرة الاخرى المنافسة، التي سيكون في مقدورها مستقبلاً التوجه الى هؤلاء العملاء الاجانب من كبار المؤسسات الدولية، بعدما تبين اهتمامها بالاستثمار في البورصة المصرية.

وبرر مصدر رسمي في الهيئة لـ «الحياة» تصريحات عبدالحميد ابراهيم بانها اتت كرد على المشككين في تصريحات المسؤولين عن زيادة إقبال المستثمرين الاجانب على الاستثمار في البورصة، وجاءت الاسماء والارقام كدليل لتوضيح مدى حجم هذا الاقبال في شركة واحدة من الشركات المقيدة في البورصة.

ورفض الدكتور أحمد هيكل المسؤول عن نشاط السمسرة في المجموعة المالية المصرية، وهي احدى شركتين تتعامل معظم المؤسسات الاجنبية المنشورة في القائمة من خلالهما في البورصة المصرية، التعليق على تصريحات رئيس الهيئة، في حين انه دان قبلها مباشرة اي تسريب للمعلومات عن عملائه او عملاء الشركات الاخرى من البورصة او هيئة سوق المال.

وقال علي الطاهري عضو مجلس إدارة البورصة، رئيس شركة هيرميس للسمسرة، وهي الشركة الثانية التي يقال انها تضررت من نشر القائمة انه يعتقد بان نشر اسماء العملاء خطأ ما كان ينبغي ان يحدث لكنه اعتبره خطأ غير مقصود، لا يخفي وراءه اي نيات سيئة.

من جهته اكد ناصف نظمي رئيس البورصة، وهو في الوقت نفسه رئيس لشركة سمسرة، حرص إدارة البورصة على تحقيق مبدأ «سرية العملاء» وشدد انه يحظر على العاملين بها افشاء اي معلومات عن عملاء شركات السمسرة.

واقر بان نشر رئيس الهيئة لقائمة باسماء المؤسسات الاجنبية المشتركة في اكتتاب شركة مدينة نصر ربما أضر بعض شركات السمسرة، لكنه اعتبره من ناحية اخرى في مصلحة تلك المؤسسات الاجنبية لان تنافس وتوجه باقي شركات السمسرة إليها سيؤدي إلى حصولهما، على افضل خدمة ممكنة بأقل الاسعار.

وقال الدكتور اشرف شمس الدين، رئيس إحدى شركات السمسرة، إن تصريحات رئيس الهيئة، قد تبدو سلبية، إذا نُظر إليها نظرة ضيقة، تاخذ في اعتبارها فقط الضرر الذي قد يلحق بعدد محدود من السماسرة، بسبب كشف اسماء عملائهم. واعترف انه لو كان في وضع هؤلاء السماسرة، لاغضبه هذا التصريح.

لكنه اشار إلى أن هذه التصريحات، لو جرى التعامل معها بنظرة اكثر شمولاً، تضع مصلحة سوق الاوراق المالية ككل في المقام الاول لأمكن اعتبارها عملاً ايجابياً، لانها، زادت ثقة المستثمرين المحليين والاجانب في البورصة المصرية، ومثلت افضل دعاية عن برنامج الخصخصة عن شركة مدينة نصر، وثالثاً لانها جاءت في مصلحة العملاء الاجانب المُعلن عنهم انفسهم.

واكد أن زيادة الثقة في سوق الاوراق المالية ودعم برنامج الخصخصة يأتي، من وجهة نظره، في المرتبة الاولى قبل مصلحة بضع شركات للسمسرة.

نمو ملحوظ

وكانت البورصة المصرية شهدت خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري نمواً ملحوظاً في حجم التداول.

وقالت الهيئة المصرية لسوق المال إن قيمة التداول خلال الفترة بلغت ٢٢٥٣ مليون جنيه تمثل ٥٨,٥ في المئة من اجمالي التداول للعام ١٩٩٥ الذي كانت قيمته ٣٨٤٩ مليون جنيه، وبمتوسط حجم تداول شهري هو ٤٥٠,٧ مليون جنيه في مقابل ٣٢٠,٨ مليون خلال عام ١٩٩٥.

وسجلت البيانات كذلك ان عدد الاوراق المالية المتداولة خلال الفترة الاولى من العام بلغ ٤٧,٣ مليون ورقة بنسبة ٦٥,٥ في المئة من إجمالي عدد الاوراق المالية المتداولة خلال ١٩٩٥ باكمله وكان ٧٢,٢ مليون ورقة.

كما ارتفعت القيمة السوقية للشركات المقيدة في البورصة في نهاية ايار (مايو) الماضي الى ٢٨٣٥٧ بليون جنيه، في مقابل ٢٧,٤٢٠ بليون في نهاية عام ١٩٩٥ على رغم انخفاض عدد الشركات المقيدة من ٧٤٦ الى ٦٩٣ شركة.

وعلى رغم ارتفاع متوسط حجم التداول الشهري فإن متوسط عدد الصفقات المنفذة شهريا في البورصة سجل تراجعاً ملحوظاً الى ٢٩٤٧٦ صفقة بدلا من ٣٩١٣٥ عام ١٩٩٥.

وعزا بعض السماسرة ذلك التراجع الذي يعني ارتفاع متوسط قيمة الصفقة الواحدة الى ١٥٢٩٠ جنيهاً بدلا من ٨١٩٧ عام ١٩٩٦، الى تقلص عدد صغار المستثمرين في البورصة في مقابل تزايد أعداد كبار المستثمرين والمؤسسات الاستثمارية المحلية والاجنبية خصوصا مع الخطوة التي اتخذتها اخيراً حكومة الدكتور كمال الجنزوري بطرح معظم حصتها في شركتي «مدينة نصر للاسكان والتعمير» والمالية والصناعية المصرية، من خلال البورصة.

مؤتمر دولي حول فرص الاستثمار في مصر يعقد في لندن

☐ القاهرة – من كريم المهندس:

■ ينتظر ان تستضيف لندن اليوم مؤتمراً دولياً حول «فرص الاستثمار في مصر» تنظمه الغرفة التجارية المصرية – الاميركية بالاشتراك مع مؤسسة «ميريل لينش» وهي من كبرى مؤسسات المال الاميركية.

وقال رئيس الغرفة التجارية المصرية – الاميركية محمد شفيق جبر إن المؤتمر يهدف الى تدعيم الاهتمام الدولي للاصلاحات الجديدة والاستفادة من المؤشرات الايجابية لتدفق صناديق الاستثمار الاميركية والاوروبية الى سوق اوراق المال المصرية على نطاق واسع خلال الفترة الاخيرة وارتفاع عدد صناديق الاستثمار الاجنبية المتعاملة في البورصة المصرية الى نحو ٥٠ صندوقاً بعد فترة تردد. كما يهدف الى مساندة للسياسات الحكومية الرامية الى وضع مصر على خريطة الاستثمارات الدولية وزيادة قدرتها بمعدلات كبيرة على جذب قدر اكبر من تدفقات الاستثمارات غير المباشرة الى اسواق المال الناشئة.

واشار الى ان مؤتمر لندن يعد الثاني الذي تنظمه الغرفة التجارية المصرية – الاميركية خلال فترة أربعة شهور بعد ان اكدت التقارير ان هناك نقصاً في تدفق المعلومات عن الاقتصاد المصري في الشركات والمصارف الاستثمارية والمالية الكبرى. ويشارك في المؤتمر نحو ١٥٠ وفداً يمثلون كبرى المؤسسات المالية والمصارف ومؤسسات التمويل التي تتولى إدارة صناديق الاستثمار على المستوى الدولي.

اقتصاد

سعر سلة نفط "أوبك" يتراجع إلى ١٨,٧٥ دولار

■ لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «أوبك» (اوبكنا) امس الأربعاء ان سعر سلة نفط «أوبك» انخفض إلى ١٨,٧٥ دولار للبرميل اول من امس الثلثاء من ١٩,٠٨ دولار يوم الاثنين الماضي.

ونقلت «أوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة.

ويذكر أن الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الإمارات العربية المتحدة وتيا جوانا من فنزويلا وخام ايستموس المكسيك. ولا تنتمي الأخيرة لمنظمة «أوبك».

انخفاض مبيعات تجارة التجزئة البريطانية ١,٠ في المئة في أيار

■ لندن – رويتر – أعلن مكتب الاحصاءات البريطانية أمس الاربعاء أن مبيعات تجارة التجزئة انخفضت بنسبة ١,٠ في المئة في ايار (مايو) الماضي بالمقارنة مع ارتفاعها بنسبة ١,٠ في المئة في نيسان (ابريل).

وقال المكتب إن حجم المبيعات زاد بنسبة اثنين في المئة بالمقارنة مع ايار من العام الماضي من دون تغيير عنه في نيسان.

وكان المحللون توقعوا أن تزيد المبيعات بنسبة ٤,٠ في المئة في أيار بالمقارنة مع نيسان، و٢,٥ في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وذكرت الخزانة البريطانية أن مبيعات تجارة التجزئة لا تزال في اتجاه صعودي على رغم هبوطها في أيار.

أسعار الأسهم في طوكيو تفقد مكاسبها لدى الاغلاق

■ طوكيو – رويتر – تباينت أسعار الأسهم في طوكيو بين الارتفاع والانخفاض في نهاية معاملات أمس الاربعاء لتمحو معظم المكاسب التي سجلتها بعد الظهر.

وقال وسطاء إن تجدد القلق في شأن أسعار الفائدة والمكاسب التي حققها الين الياباني ازاء الدولار مساء أول من امس جعل المستثمرين يلتزمون الحذر في شأن تكوين مراكز جديدة.

وأضافوا إن السوق تحكمت فيها فئتان من المستثمرين الاولى مثل صناديق المعاشات التي أقبلت على شراء الأسهم الممتازة، فيما حرصت الفئة الثانية مثل المستثمرين الأفراد على شراء الأسهم المدعومة بالحوافز والأسهم التي يمكن المضاربة عليها.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً انتقائياً ممتازاً ٢٢٣٦٧,٣١ نقطة بارتفاع مقداره ٣٤,٩٦ نقطة، اي بنسبة ٠,١٦ في المئة مسجلاً بذلك أعلى مستوى اغلاق له السنة الجارية.

اغلاق الذهب في هونغ كونغ على ارتفاع طفيف

■ هونغ كونغ – رويتر – قال متعاملون أمس الأربعاء إن سوق الذهب في هونغ كونغ شهدت بعض عمليات الشراء من طوكيو مع تراجع الدولار، ومن أوروبا مع تحسن معنويات المستثمرين. لكن التداول ظل هادئاً بشكل عام.

وذكر أحد تجار الذهب أن بورصة طوكيو للسلع غالباً ما تشتري الذهب مع ضعف الدولار مقابل الين وتبيعه مع ارتفاع الدولار.

وأغلق المعدن الثمين أمس على ٣٨٥,٩٠/ ٣٨٦,٤٠ دولار أميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك على ٣٨٥,٥٠/ ٣٨٥,٨٠ دولار.

ويتوقع ارتفاع أسعار الذهب إلى مستوى المقاومة الفني التالي البالغ ٣٨٨ دولاراً للأونصة خلال الأيام القليلة المقبلة.

ثلاثة بلايين دولار قروض للمكسيك من بنوك تجارية

■ مكسكو سيتي – رويتر – أعلنت المكسيك أول من أمس الثلثاء انها حصلت على قروض تبلغ قيمتها ثلاثة بلايين دولار من بنوك تجارية لتمويل تسديد جزء كبير من قرض طارئ قدمته الولايات المتحدة لها خلال الأزمة المالية التي شهدتها عام ١٩٩٥.

وقال مارتن ويرنر مدير الائتمان العام في وزارة المال لوكالة «رويترز» في اتصال هاتفي إن المكسيك اقترضت هذا المبلغ من خلال قرض مجمع من بنوك دولية على رأسها «جي بي مورغان» و«سويس بنك كورب».

وأضاف أن هذا المبلغ سيضاف إلى ١,٧ بليون دولار تم تجميعها في وقت سابق من الأسواق الدولية لتسديد نحو نصف قرض تبلغ قيمته ١٥ بليون دولار تستحق على المكسيك الآن للولايات المتحدة.

وفي واشنطن، قال لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الأميركي للصحافيين إن الاتفاق يمثل «نبأ طيباً». وأضاف «ان الاقتصاد المكسيكي ينتعش والمكسيك تستعيد قدرتها على دخول سوق رأس المال»، مشيراً إلى أن «الأهم انه تمت حماية المصالح الأميركية. إذ سيتم تسديد الدعم المالي الأميركي وستزيد الصادرات الأميركية للمكسيك».

وقال ويرنر إن الولايات المتحدة في المقابل ستتخلى عن جزء من حقوقها في عائدات مبيعات النفط المكسيكي التي تمر الآن عبر حساب في الولايات المتحدة كضمان أخير للقرض.

اضرابات تشل قطاع صناعة السيارات في كوريا الجنوبية

■ سيول – رويتر – شلت اضرابات قطاع صناعة السيارات في كوريا الجنوبية أمس الأربعاء. وقالت الحكومة إنها تعتزم استخدام القوة ضد العاملين في المرافق العامة إذا انضموا للاضرابات التي تهدد البلاد بأسرها. وكانت جولة صعبة من المفاوضات في شأن الأجور قد أثارت الحكومة ضد «المجلس الكوري لاتحادات العمال» الذي يضم ٤٢٠ ألف عضو والمحظور نشاطه.

ويشار إلى أن المجلس هو الذي دعا إلى الاضرابات التي أدت إلى اغلاق ثاني أكبر شركة صناعة سيارات في البلاد وهي «كيا موتورز» أمس، مما أدى بدوره إلى توقف الانتاج في شركة قطع غيار السيارات «ماندو ماشينري». وأغلقت شركة «هيونداي» أكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية، بعض خطوط انتاجها أمس بسبب نقص للكونات، وقالت إنها قد تضطر إلى اغلاق ابوابها تماماً اليوم الخميس.

"بريتيش غاز" تنضم إلى مشروع غاز إسرائيلي

■ تل أبيب – رويتر – قال مسؤولون في كونسورتيوم الشرق الأوسط للطاقة في إسرائيل «ام اي اي» ان المجموعة وشركة «بريتيش غاز» يعتزمان التقدم بعرض مشترك في مناقصة لبناء جزء من خط لانابيب الغاز الطبيعي من مصر إلى إسرائيل.

وتم التوصل إلى الاتفاق المبدئي للتقدم بعرض مشترك في مشروع الجزء الإسرائيلي من خط الانابيب خلال زيارة وفد من «بريتيش غاز» لإسرائيل.

ولم تقرر الحكومة الإسرائيلية بعد هل ستكون ملكية خط الأنابيب ... بأراضيها عامة أم خاصة.

وسيرتبط الخط بخط الأنابيب المصري الذي سينقل الغاز من حقول منطقة الدلتا. وتقدر كلفة المشروع بنحو ٣٠ مليون دولار.

وتفاوض إسرائيل ومصر على استيراد الغاز الطبيعي من مصر بحلول سنة ٢٠٠٠.

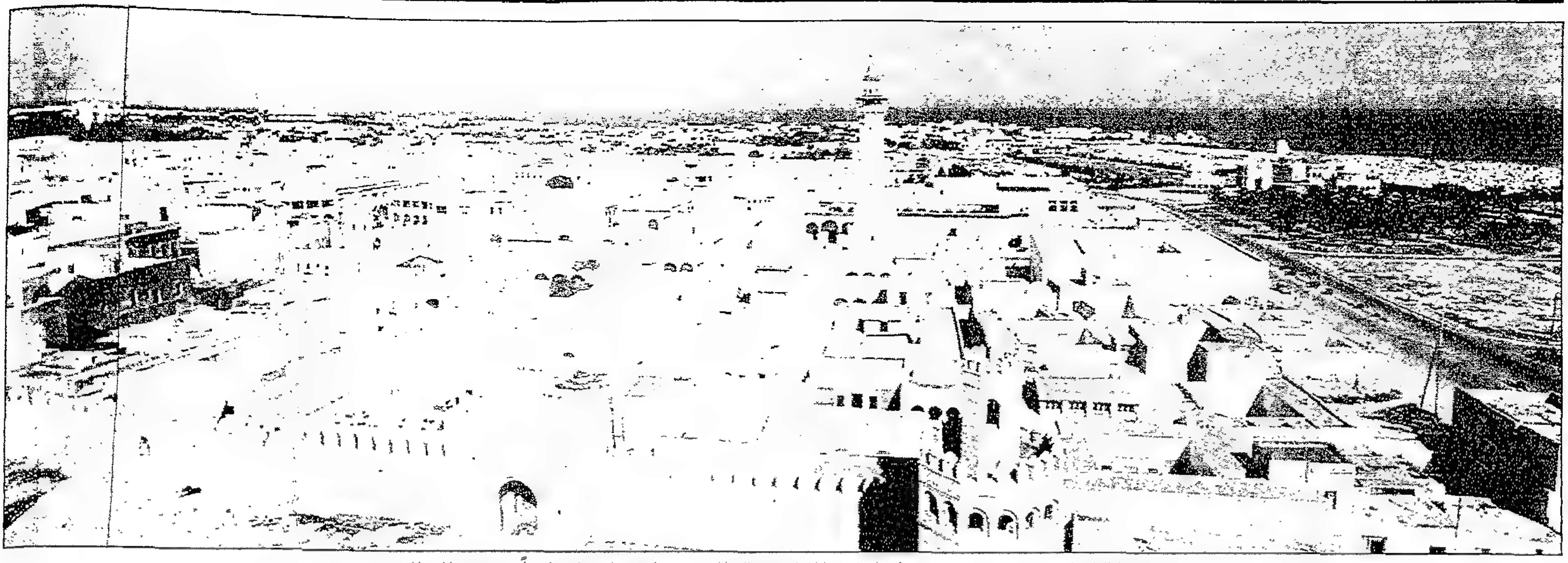
"نيبون" اليابانية تطور هاتفاً في حجم ساعة اليد

■ طوكيو – رويتر – قالت شركة «نيبون تلغراف اند تليفون» اليابانية أمس الأربعاء انها طورت نموذجاً أولياً لهاتف نقال على شكل ساعة المعصم ويزيد وزنه قليلاً عن جهاز الاستدعاء الآلي.

ويحتوي الهاتف على سماعة وميكروفون اضافة الى هوائي مثبت في الاطار. وكل ما يتعين على مستخدم الهاتف القيام به لاجراء اتصال ان يضغط على زر في الجهاز الصغير وينطق بالرقم الذي يريد الاتصال عبر الميكروفون. ويحول نظام التعرف على الصوت المدمج في التليفون الصوت الى بيانات رقمية.

وقال ناطق باسم «نيبون» ان الهاتف المصمم على شكل ساعة معصم يتم ايضاً تطويره في الولايات المتحدة، غير انه قال انه لا يتضمن نظام التعرف الى الصوت.

وذكرت الشركة اليابانية ان الهاتف الذي يزن ٧٠ غراماً هو اصغر هاتف خليوي في العالم يعمل على نظام «بي. اتش. اس» للاتصالات الذي تم تطويره في اليابان. وتأمل الشركة في طرح الطراز الجديد في الأسواق نحو سنة ٢٠٠٠ بسعر يبلغ نحو ٥٠ الف ين (٤٦٣ دولاراً).



عشاق الشمس يستبيحون شواطئها الذهبية والسينما جعلتها حلماً بحجم العالم

المنستير موعد دافئ ينتظر السياح الأوروبيين وسواحل مدهشة لا تمل من الحركة والاثارة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع عدد السياح الذين زاروا مدينة المنستير في الثلث الأول من السنة الجارية ٢٦ في المئة قياساً على عدد السياح الذين استقطبتهم المدينة الساحلية الساحرة العام الماضي. كذلك أظهرت احصاءات رسمية ان عدد الليالي السياحية التي أمضاها زوار المدينة في فنادقها خلال الأشهر الأربعة الأولى ارتفع بنسبة ١٨ في المئة.

وتبوأت مدينة المنستير مكانة مهمة بين المناطق السياحية التونسية بعد تطور البنية الفندقية ومراكز التسلية خصوصاً الميناء الترفيهي وملعبي الغولف الحديثين. ويتوقع ان يتكثف اقبال السياح الأوروبيين على المدينة بعد وصول وفد كبير من مندوبي وكالات السفر الاسكندنافية الى المنطقة للتعرف الى ميزاتها السياحية وتسويقها في بلدانهم. وفي سياق تحديث البنية الأساسية في المدينة لمواكبة توسع القطاع السياحي ادخلت أخيراً تطويرات على مطار المنستير الدولي بحيث رفعت طاقته الاستيعابية الى ٣,٥ مليون مسافر في السنة. وأفادت احصاءات رسمية ان عدد المسافرين الذين استقبلهم المطار في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية ارتفع بنسبة ١٦ في المئة قياساً على الفترة نفسها من العام الماضي.

وكثف السياح اقبالهم على تعاطي رياضة الغولف في ملعبي المدينة ما أدى الى زيادة النشاط فيهما بنسبة ٥٧ في المئة مقارنة بالثلث الأول من السنة الماضية.

وتعتبر مدينة المنستير في مقدم المدن السياحية التونسية المقبلة على تطور واسع في السنوات المقبلة، اذ سترتفع طاقة فنادقها الاستيعابية بنحو ٢٦٠٠ سرير السنة الجارية، بعدما أنشئ فيها ١١٤٠ سريراً جديداً في السنة الماضية.

والميزة الأولى التي تتمتع بها صناعة السياحة في المنستير هي بحرها الأزرق الصافي ورمالها الذهبية الناعمة المترامية نحو الأفق البعيد والتي يتلذذ الاوروبيون بالاستلقاء فوقها ساعات طوال من دون كلل. وأقيمت على طول الشريط الساحلي فنادق ونواد سياحية تستجيب لجميع الأذواق والميول وتناسب فئات مختلفة من السياح، ففيها الصنف الراقي من الخدمة وأصناف أخرى متوسطة يقبل عليها الموظفون والعمال الأوروبيون المحالون على المعاش الذين اعتاد كثيرون منهم تمضية اجازاتهم السنوية في المنستير.

كذلك لوحظ اقبال متزايد من السياح الشماليين والأوروبيين الشرقيين والروس الذين باتوا مولعين بشمس المنستير ودفء بحرها ولذة رمالها وطيبة أهلها وأصالة مصنوعاتهم التقليدية المعروضة في الأسواق.

الى ذلك تطورت في المنستير سياحة المؤتمرات إذ صارت الشركات الصناعية والمؤسسات السياحية الأوروبية وكذلك المنظمات الدولية تختارها لإقامة جمعياتها العمومية السنوية وندواتها كونها تضم قصراً للمؤتمرات مجهزاً بأحدث المعدات وشبكة فنادق قريبة من المطار. وعلى أطراف المنستير يمتد شارع الكورنيش الذي تتراءى منه أمواج البحر صافية هادئة طوال فصول السنة وهو ينتهي عند ميناء صيد صغير يقع في جون ساحر.

وغير بعيد عن ضفاف البحر تقوم جزيرتان صغيرتان هما سيدي غدامسي والوستانية اللتان صارتا مترابطتين بأرصفة تؤلف المجمع السياحي الساحر كيب منستير.

وتنتشر في المجمع وكذلك في مدينتي سقانص والدخيلة أسراب السياح الأوروبيين المولعين بالألعاب البحرية مثل البيدالو (قارب التدويس) والألواح الشراعية والتزلج على المياه والصعود بالمظلات التي تجرها الزوارق والجولات على متن الزوارق، فيما تتدرب مجموعات أخرى على لعبة التنس والفروسية ورياضات أخرى.

ويمكن القول ان المنستير استفادت كثيراً من كونها كانت عاصمة تونس الصيفية طوال ثلاثة عقود، فالرئيس السابق الحبيب بورقيبة ولد فيها وكان يحرص على تمضية فصل الصيف في مدينته الأولى ما ساعد على تطوير البنية الأساسية وترميم المعالم التاريخية ومد طرق حديثة وانشاء مجمعات تجارية وسكنية متطورة.

الى ذلك استقطبت المنستير الكثيرين من السينمائيين الأوروبيين الذين استخدموا مناظرها الساحرة ومناخها الجميل اطاراً لتصوير أفلام لقيت شهرة لدى الجمهور. والى جوار الرباط التاريخي تقوم اليوم سقيفة عملاقة تبدو جزءاً من الرباط إلا انها استوديوهات استخدمت لتصوير مسلسل «عيسى» (١٣ حلقة) وأفلام كثيرة بينها «مغامرو السفينة الضائعة». ويتوقع ان يكون للمنستير مستقبل كبير في مجال التصوير التلفزيوني والسينمائي بعدما حققت الأعمال التي اخرجها فرنسيون وايطاليون واسبان نجاحات كبيرة.

ولعل انشاء ميناء ترفيهي ثان ومجمع سياحي جديد في السنوات المقبلة سيزيد من تنشيط القطاع ويستقطب اصنافاً جديدة من السياح، خصوصاً بعد توسعة «مطار الحبيب بورقيبة» الدولي وتطوير طاقته على استيعاب الطائرات التي تنقل السياح مباشرة من المدن الاوروبية.

يذكر ان الرحلة الى المنستير تستغرق ثلاث ساعات بالطائرة من المدن الرئيسية في اوروبا وساعة فقط من روما ويوماً واحداً بالبحر.





أبيدوس قبلة المصريين القدماء تجذب الاميركيين والاوروبيين

□ أبيدوس (مصر) - من منى صادق:

■ تعد منطقة «أبيدوس» احدى أكثر مناطق السياحة الدينية شهرة في مصر، وقد اكتسبت ذلك الطابع منذ العهود الفرعونية الاولى، ومازالت محتفظة به رغم مرور الاف السنين.

أبيدوس إحدى قرى محافظة سوهاج وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل على الحافة الشرقية للصحرا، على بعد نحو ٥٤٠ كيلو مترا جنوب القاهرة.

وعرفت في اللغة المصرية القديمة باسم «اب - جو» وتعني رمزا لرأس الإله «أوزوريس» إله الموت والبعث عند المصريين القدماء، ثم اشتق منه الاسم اليوناني «أبيدوس». وفي العصور الحديثة أطلق عليها اسم «عرابة ابيدوس المدفونة» نظراً الى ما تحتويه من كنوز وآثار نادرة. وجد بعضها مدفونا في الجبال المحيطة بها.

قبلة المصريين القدماء

بدأت قصة ذلك المكان بعد اسطورة «اوزوريس» الشهيرة ومقتله على يد اخيه، فقد تنافست المدن المصرية لتنال شرف دفن جثمان الاله أوزوريس بها، وحظيت «ابيدوس» بذلك الشرف، واصبحت منذ ذلك الوقت اهم مراكز عبادته وقبلة الحجاج المصريين في العصور القديمة من معتنقي ديانة أوزوريس.

وزادت الاهمية الدينية للمنطقة على مر العصور، اذ تصارع الملوك الفراعنة ليكون لكل منهم مقبرة في أبيدوس على مقربة من قبر «الإله المقدس».

اما العامة من المصريين فكانوا يكتفون ببناء عمود تذكاري في ابيدوس يكتب عليه اسم المتوفى كي يحظى بالطهارة والبركات.

وتشتهر ابيدوس بآثار الاسرة التاسعة عشر، وأهمها معبدا «سيتي الاول» و«رمسيس الثاني» بالاضافة الى مقابر الاسرتين الاولى والثانية والتي اكتشفت عام ١٨٩٧ في منطقة «ام العقاب» على بعد نحو ثلاثة كيلو مترات الى الغرب من معبد سيتي الاول، كما تضم المنطقة مجموعة من الآثار القبطية «عب دير - الحديثة دميانة».

معبد سيتي الاول

بدأ تشييد معبد سيتي الاول في عهد الملك سيتي الاول من الاسرة الـ١٩ عام ١٣٢٧ قبل الميلاد. ثم استكملت بقية اجزائه في عهد ابنه رمسيس الثاني (١٣٠٤ - ١٢٣٦ ق.م).

ويعتبر معبد سيتي الاول من اهم المعابد المصرية القديمة، فبالاضافة الى طابعه المعماري الفريد ونقوشه الرائعة التي تملأ جدرانه يضم المعبد سبعة محاريب خصص كل منها لعبادة إله معين ويتوسط تلك المحاريب محراب الإله «أمون رع».

على بعد نحو ٣٠٠ متر من معبد سيتي الاول يجد الزائر نفسه أمام معبد رمسيس الثاني والذي يعتبر - رغم كثرة المعابد الخاصة برمسيس الثاني - أجملها على الاطلاق، فقد بنيت جدرانه من الحجر الجيري والجرانيت وزينت بالنقوش الملونة والتي مازالت محتفظة برونقها.

كما يضم المعبد ايضا «القائمة الملكية» والتي تصور تاريخ مصر القديمة من الاسرة الاولى الى الـ١٩ في صورة رسوم هيروغليفية لما يزيد على ٧٦ ملكاً بدءاً من مينا موحد القطرين الى سيتي الاول.

ويعتبر فصل الشتاء موسم الازدهار السياحي في المنطقة اذ تصل اعداد السائحين الى ما يزيد على الفي سائح يومياً. وتزيد نسب الزائرين من الالمان والاميركيين والفرنسيين عن المهتمين بالسياحة الدينية والثقافية. وتستقبل ابيدوس كل عام مجموعات من اتباع ديانة ازوريس من دول اوروبية واميركية.

وتقدم المنطقة لزائريها خدمات عدة اهمها شرطة السياحة والتي تؤمن الحماية الكاملة للسائحين منذ بداية جولتهم والى نهايتها. كما في المنطقة ثلاثة مقاه ومخيم سياحي وفندق ابيدوس وفي المنطقة المواجهة لمعبد سيتي الاول يستطيع الزائرون من هواة التسوق قضاء وقت ممتع في التجوال بين البازارات السياحية لشراء المشغولات اليدوية الرائعة.

ويستطيع الزائر الوصول الى ابيدوس اما بالباصات السياحية عن طريق مصر - اسوان او بالقطارات المكيفة الى مدينة البلينا والتي تبعد عن ابيدوس نحو عشرة كيلو مترات.





مطالبة بالتعاون بين الاتحاد الاوروبي وحوض البحر المتوسط

مصر تعرض مزايا الاستثمار السياحي وتعد بتذليل العقبات

القاهرة - من مارسيل نصر:

تقدمت مصر الى المؤتمر الـ[illegible] لوزراء السياحة الذي عقد في ايطاليا أخيراً بتصور كامل عن مزايا الاستثمار السياحي في مصر، والتسهيلات المقدمة الى القطاع الخاص المصري والاجنبي.

تضمن التصور الخطوات المتخذة في شأن إزالة عوائق الاستثمار، وزيادة الطاقة الايوائية من مدن وقرى سياحية، كذلك سبل الاهتمام بسياحة المؤتمرات والعلاجية والرياضية واليخوت.

وشاركت مصر في المؤتمر الذي حضره وزراء سياحة دول الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى ١٢ دولة من دول حوض البحر الابيض المتوسط.

واكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري على اهمية التعاون والحوار بين دول الاتحاد الاوروبي وبقية دول حوض البحر الابيض المتوسط وقال إن مشاركة مصر في المؤتمر كانت على درجة عالية من الاهمية، لأن الدول الاوروبية تمثل نحو ٦٥ في المئة من حركة السياحة الوافدة الى مصر.

وبحث البلتاجي والسيد [illegible] رئيس الوفد الفرنسي في المؤتمر اقتراحها بإقامة منتجع سياحي مشترك لتنشيط السياحة بين البلدين.

وتناول المسؤولان الاحتفالات التي تقام في مناسبة مرور ٢٠٠ عام على الآثار المصرية الفرنسية. وقال البلتاجي إن تلك المناسبة ستتضمن البرامج السياحية المتكاملة لرحلات لتنشيط السياحة.

وجذب المزيد من السياح من دول أخرى مثل الولايات المتحدة واليابان.

كما بحث البلتاجي مع وزير الاقتصاد النمساوي جوهانز وبين ورئيسة الوفد الاسباني كارولينا بويال أهمية تبادل المعلومات والدراسات والابحاث السياحية، والاستفادة من الخبرة الفنية لدول الاتحاد الاوروبي والبحر المتوسط في تطوير وتحديث مراكز نظم المعلومات والانماط السياحية في مصر.

كما التقى وزير السياحة المصري رئيس الغرفة التجارية الايطالية وبحث معه سبل الاعداد لإقامة معرض ضخم في نابولي في معرض الشامي [illegible] المقبل للترويج لمنتجع السياحة والصناعة المصري.

وناقش المؤتمر كيفية تنمية التعاون وتبادل الخبرات لتحقيق أكبر قدر من التفاعل الثقافي والحضاري بين الدول المشاركة.

كذلك بحث المشاركون في المؤتمر في سبل تنمية الموارد البشرية وتحسين الاداء في صناعة السياحة في كل المجالات. ورحب المؤتمر عن دور الاتحاد الاوروبي في وضع ضوابط ومعايير للحفاظ على البيئة.

كما تقدم بعض الدول بمقترحات سياحية الى المؤتمر، فاقترحت فرنسا اعداد برنامج تسويقي لبسط الجوانب الثقافية، إذ انها تعد نقطة على سياحة الشواطئ.

واقترحت ايطاليا مشروعا يتعلق بإبراز التراث الفينيقي في مختلف دول البحر المتوسط ومنها اسبانيا والسويد ومالطا. وتم الاتفاق الى ان ايرلندا ستتسلم رئاسة الاتحاد الاوروبي العام المقبل.



توسعات جديدة في مطار الأقصر الدولي

□ الأقصر - من حجاج سلامة

■ قال اللواء محمد محمود يوسف رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر أنه يجري الإعداد للبدء في إقامة قاعة جديدة «وصول وسفر دولي».

تم انشاء القاعة الجديدة بمشاركة [illegible] على مساحة ١٥٠٠ متر، وبتكلفة ٥٠ مليون جنيه مصري على استيعاب قاعة السفر الدولية الحالية وذلك لمواجهة الزيادة المضطردة في الحركة السياحية الوافدة الى الأقصر.

واضاف يوسف أنه سيتم بالتنسيق مع هيئة الطيران المدني إنشاء قاعة سفر جديدة على حدود ٣٠٠ متر في المطار القديم تحوي [illegible] واستخدام قاعة الوصول الداخلي الحالية في المطار الجديد كقاعة للوصول الدولي، وكذا استخدام الصالة الحالية في المطار القديم [illegible].

كما يتم تحويل المساحة الخضراء في أرض السفر في المطار الجديد وبمساحة ١٠٠٠ متر الى قاعة اضافية للوصول الدولي.

وأوضح أنه تمت إقامة [illegible] الإستقبالات في القديم والجديد في المطار تحسينها وإتاحة مساحات [illegible] لصالح السياح.

الدخول اليها لا يحتاج الى تأشيرة دخول

ماليزيا تنفذ مشاريع عملاقة لاستقطاب ١٢ مليون سائح سنة ٢٠٠٠

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تقول ماليزيا انها تنوي مضاعفة عدد السياح الذين يفدون اليها من منطقة الشرق الاوسط ضمن استراتيجية طموحة تقوم بتنفيذها على المدى المتوسط لدفع عدد السياح الذين تستقبلهم الى اكثر من ١٢ مليون سائح بحلول العام ٢٠٠٠.

وتراهن السلطات الماليزية المسؤولة عن رسم وتنفيذ استراتيجية التوسع هذه على الامكانات الكبيرة التي تحملها عملية التنويع الافقي والراسي في مجال الخدمات السياحية والمرافق المتخصصة التي يجري بناؤها في البلاد، وعلى قدرة المشاريع العملاقة التي تنفذ في القطاع السياحي وقطاع النقل على تعزيز حظوظ ماليزيا في منافسة شقيقتها اللدود سنغافورة التي انفصلت عنها قبل ٣٥ سنة والتي تتبع سياسة اجواء مفتوحة بشكل واسع.

وتزايد اهتمام ماليزيا بالسياحة العربية الوافدة منذ مطلع التسعينات. واتى هذا الاهتمام في ظل سعي المسؤولين عن تنشيط السياحة الى زيادة نسبة التنويع في فئات السياح الوافدين مع التركيز بشكل خاص على اصحاب الدخول المرتفعة.

وتضاعفت في الآونة نفسها السعة الاستيعابية لخطوط النقل الجوي التي تربط منطقة الشرق الاوسط بالشرق الاقصى وشبه القارة الهندية واوقيانوسيا، وهي خطوط بعيدة ترى ماليزيا انها قادرة على تحويل بعضها الى مطاراتها ومنافسة مطار سنغافورة التي تتوقف فيه رحلات اكثر من ١٠٠ شركة طيران دولية للتزود بالوقود ونقل ركاب قادمين من وجهات اخرى ويرغبون في اكمال رحلاتهم.

ولا تختلف ماليزيا عن اي بلد آخر يسعى الى زيادة عوائده من قطاع السياحة والسفر. الا ان ماليزيا هي بين قلة من البلدان في العالم تعتبر عملية تنشيط السياحة الوافدة اليها بمثابة خيار رئيسي لاقتصادها.

ويعتبر الاقتصاد الماليزي احد اسرع اقتصادات العالم نمواً نظراً الى ديناميكية العلاقات المتشابكة التي تربط بين مختلف القطاعات الانتاجية فيه.

ويرى المسؤولون الماليزيون ان الربط بين قطاع الخدمات وخصوصاً السياحة مع بقية قطاعات التجارة والمواصلات والاتصالات لم يرق الى المستوى الكثيف الذي شهدته العلاقات بين بقية القطاعات الانتاجية.

وتشجع السياحة على تحسين صورة ماليزيا التي ترغب في الارتقاء الى مستوى الصدارة على المستوى الاقليمي وتسعى الى تعزيز دورها كمركز تجاري وصناعي دولي ومقر لسياحة المؤتمرات والحوافز.

وبين ابرز الاسباب، التي تحمل المسؤولين الماليزيين على ايلاء المزيد من الاهتمام بتنشيط السياحة الوافدة، الرغبة في تصحيح العجز في الميزان التجاري والذي يبرز في صورة خاصة في الفارق بين حجم انفاق السياح الماليزيين في الخارج وما تدره السياحة الاجنبية الوافدة الى ماليزيا.

وقال الباحث البريطاني مايكل هيتشكوك لـ «الحياة» ان ماليزيا على غرار المانيا وبعض الدول ذات معدلات النمو الاقتصادي المرتفع تعاني من عجز متواصل في الميزان التجاري في البند المتعلق بالسياحة والسفر والسبب ان حجم انفاق السياح الوافدين الى هذه الدول اقل مما ينفقه مواطنوها على السياحة في الخارج ما يعني ان عدم تصحيح الخلل في الميزان التجاري سيشكل استمراراً لنزيف الدخل القومي وتحويلاً للاقتصادات الاجنبية على حساب الاقتصاد الوطني.

واضاف هيتشكوك الذي عمل سنوات طويلة في منطقة الشرق الاقصى والّف كتباً اكاديمية عدة عن قضايا السياحة في البلدان الاسلامية ان ماليزيا مهتمة بخفض الاعباء التي يتحملها اقتصادها نتيجة هذا الوضع غير السليم وانها تركز على تدعيم صناعة السياحة لديها مع فرض المزيد من القيود الجمركية على المشتريات التي يحملها الماليزيون معهم في رحلاتهم السياحية الى الخارج.

وذكر ان ماليزيا تركز في المرحلة الحالية على استقطاب المزيد من السياح من منطقتين: الاولى هي منطقة الشرق الاوسط وهي تخلق بذلك رابطاً مع سوق طبيعية موردة للسياح بالنسبة اليها كبلد مسلم كما انها تعمل على زيادة حصتها من السوق الجنوب افريقية بدلاً من استراليا او الولايات المتحدة.

وشرح ان السبب في التركيز على جنوب افريقيا يعود الى وجود جالية واسعة من اصل ماليزي تعيش هناك وفي البلدان الاخرى المجاورة لها.

وتتميز ماليزيا من وجهة نظر هيتشكوك في انها تحسن تطوير علاقاتها مع البلدان الاسلامية من دون ان يخلق البعد الاسلامي في حياتها اليومية اي توتر في عملية الترويج للنشاط السياحي وتدفق الزوار الاجانب، على خلاف ما يحصل في الكثير من البلدان الاسلامية.

وتقوم استراتيجية الترويج السياحي في ماليزيا على استقطاب السياح والزوار بمختلف فئاتهم بمن فيهم طلاب الجامعات ذوو الدخل المحدود وسياح التخييم والسياح الشبان الجوالون.

وعلى خلاف سنغافورة التي تدير ظهرها للشرائح الدنيا من السياح ممن لا يمتلكون قدرات شرائية مرتفعة وامكانات انفاق عالية فإن ماليزيا تفتح ذراعيها لكل القادمين من دون استثناء.

ورأى هيتشكوك ان ما سماه بـ «كره سنغافورة للمسافرين الشبان» «خلق نوعاً من ردّ الفعل والنفور من الثقافة شبه الكورية التي تنتمي اليها». واضاف: «لا بد ان يدرك القائمون على السياحة ان السائح - الطالب اليوم هو رجل اعمال الغد وان السياحة تخدم المبادلات التجارية باستمرار على المدى البعيد اذا تمت في ظروف انسانية مناسبة».

وقال المدير العام لـ «مكتب ترويج السياحة الماليزي» السيد زين الدين محمد زين لـ «الحياة» تعليقاً على هذه المسألة: «نرحب بكل فئات المسافرين على اختلافهم ولدينا كامل فئات الفنادق التي تلائم اصحاب الدخول على اختلافها كما لدينا برنامج يناسب المسافرين الشبان اسمه برنامج الاقامة الاهلية وهو برنامج يتيح للمسافر الاقامة مع عائلة ماليزية في مناطق مختلفة».

وتسعى ماليزيا الى زيادة السعة الاستيعابية في القطاع الفندقي للتكيف مع حجم الطلب المتزايد للسياحة الوافدة. ويتم لهذا الغرض اقامة مشاريع على نطاق واسع تشمل البنية التحتية والفوقية على حد سواء. وبلغ عدد الفنادق التي تزيد سعتها على ١٠ غرف العام الماضي ١٢٢٠ فندقاً ضمت ٧٦,٣٧٣ الف غرفة على ان يرتفع هذا العدد بشكل ملحوظ في السنوات المقبلة.

وقال المسؤول الاول في وزارة التعاون والفنون والسياحة عن شؤون السياحة والسفر داتو محمد نوح لـ «الحياة» ان «هناك ضغطاً متزايداً على القطاع الفندقي وان عدد الغرف وحجم السعة الاستيعابية للقطاع الفندقي سيرتفعان بنسبة تفوق ٤٠ في المئة من الآن وحتى السنة المقبلة».

واكد ان القطاع الفندقي في ماليزيا سيبلغ مستوى قياسياً خلال ١٩٩٧ اذ سيصل اجمالي عدد الغرف في الوحدات الفندقية التي تضم اكثر من ١٠ غرف الى ١١٠ الاف غرفة.

واشار الى سلاسل الفنادق العالمية مثل «حياة ريجنسي» و«شيراتون» و«ماريوت» و«ريتيانس» و«راديسون ساس» و«نيكو» بالاضافة الى فئات اخرى متوسطة المستوى من سلاسل الفنادق العالمية.

واضاف ان فندق «نيكو» الذي افتتحته «الخطوط الجوية اليابانية» الشهر الجاري يمثل عينة من المنشآت الجديدة التي تشهدها كوالالمبور بانتظام ويضم الفندق ٤٠٠ غرفة وهو على اعلى المستويات الدولية للضيافة والاستقبال.

وقال ان بلاده تسعى بجد الى التحول الى مركز عالمي لسياحة المؤتمرات. وذكر في هذا الخصوص ان «مركز مدينة كوالالمبور» سيعزز هذه المساعي ويدعم صورة عاصمة بلاده في مجال سياحة الحوافز والمؤتمرات.

وينتظر ان يتم السنة الجارية الانتهاء من المرحلة الاولى من المركز التي تتضمن بناء مجمع من ناطحتي سحاب.

ويصل ارتفاع المجمع الى ٤٥٠ متراً وسيكون لدى الانتهاء منه احد اعلى المباني من نوعها في العالم. وكان سبق لكوالالمبور ان شهدت العام الماضي افتتاح «برج كوالالمبور» الذي يصل ارتفاعه الى ٤٢٠ متراً.

وعلى صعيد سعة النقل الجوي والعمل على رفعها يقول المسؤولون الماليزيون ان عاصمة بلادهم باتت اليوم بوابة ومنفذاً رئيسياً لكامل منطقة جنوب شرق آسيا. وتشارك شركات بريطانية في بناء مطار عملاق في منطقة سيبانغ على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب الغربي من كوالالمبور.

وتقدر الكلفة الاجمالية لمطار كوالالمبور الدولي بنحو ٢,٦ بليون دولار على ان يتم تشييده على ثلاث مراحل. وتشمل المرحلة الاولى بناء محطتين عملاقتين للمسافرين واحدى محطات استقبال وانزال الركاب الاربع.

ويضم المطار العملاق اربع مدارج ضخمة تصلح لاستقبال اكبر الطائرات في العالم. وسيتم الانتهاء من تشييد المدرج الاول ووضعه قيد الخدمة نهاية ١٩٩٧ استعداداً لدورة العاب الكومنولث التي ستستضيفها ماليزيا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وستصل سعة المطار الاستيعابية لدى انتهاء المرحلة الاولى من بنائه الى ٢٥ مليون مسافر في السنة ونحو مليوني طن من بضائع الشحن في السنة.

وبحلول عام ٢٠٠٨ تنتهي اعمال تشييد المرحلة الثالثة من المطار الذي سيصبح حينها قادراً على استقبال ٤٥ مليون مسافر في السنة ما سيجعله احد المطارات العشرين الاكثر ازدحاماً في العالم.

وتقوم «مصلحة السكك الحديد الماليزية» بانشاء خط سكك حديد ستسير عليه قطارات فائقة السرعة تربط بين مبنى المحطة في المطار وبين محطة جوية خاصة بالركاب ستقام داخل كوالالمبور.

كما يجري العمل على قدم وساق لتحسين منافذ الطرق البرية الى المطار، في وقت تشهد فيه كوالالمبور اشغالاً نشطة لتنفيذ المرحلة الاولى من قطار كوالالمبور الخفيف التي ستصبح قابلة للتشغيل العام المقبل لتربط بذلك بين وسط العاصمة والضواحي.

وقال داتو لـ «الحياة» ان «مطار كوالالمبور الجديد سيكون احد افضل المطارات في العالم، وسيكون معادلاً لـ ٢٠ في المئة من حجم جزيرة سنغافورة و٥٠ في المئة من حجمها اذا اخذت المرافق التابعة للمطار في الاعتبار.

ويركز الماليزيون ايضاً على تحسين مستوى المرافق البحرية وبينها مجمع ترفيهي متكامل في مرفأ كلانغ الذي يعتبر اقرب المرافئ الى العاصمة. وسيصبح اسم المشروع لدى تدشينه «مركز مرفأ كلانغ الترفيهي للسياحة البحرية».

ومن المنتظر ان يتم الانتهاء بعد عامين من بناء جسر آخر يربط ماليزيا بسنغافورة.

وقال محمد زين ان «السياحة في ماليزيا ستنتعش حينما نقنع ستة ملايين سائح يومي يزوروننا سنوياً سيراً على الاقدام عبر الجسر في سنغافورة بالبقاء فترة اطول لا سيما اليابانيين الذين يزور ماليزيا منهم كل يوم ٣٠٠ الف يقضون فيها اربع ساعات في رحلة عودتهم او سفرهم من والى اليابان».

واضاف ان عوائد السياحة في ماليزيا سترتفع السنة الجارية من ٣,٩ بليون دولار خلال ١٩٩٥ الى ٤,٢ بليون دولار.

وقال ان ماليزيا ستواصل السنة الجارية «حملتها النشطة والديناميكية» للترويج لسياحتها. واضاف: «لدينا ١٨ مكتباً حول العالم وخطتنا الحالية تقوم على تجنب افتتاح مكاتب طالما كان ذلك ممكناً وخطتنا في الوقت الراهن تتضمن افتتاح مكتب جديد في نيوزيلندا وآخر في بومباي».

وتوقع ان يصل عدد السياح العرب القادمين من منطقة الشرق الاوسط الى ٤٠ الفاً او ٥٠ الف عام ٢٠٠٠ مقابل ٣٦,٨ الفاً السنة الماضية انفقوا ٣٢ مليون دولار.

واضاف ان ماليزيا تتبع سياسة انفتاح كامل وهي ربما احد البلدان الوحيدة في العالم التي تفتح ابوابها لكل المسافرين من دون استثناء. وقال: «ان الزوار العرب لا يحتاجون الى اي اقامة وبوسعهم الوصول اليها من دون الحاجة الى ابراز تاشيرة دخول مسبقة حيث يمنحون على الحدود تاشيرة دخول صالحة لثلاثة اشهر».

وقال ان ماليزيا التي تعمل بجدية على النفاذ الى سوق الشرق الاوسط بدأت عملها الترويجي منذ ١٥ عاماً تستهدف ايضاً فئات كبيرة من المقيمين الاجانب في منطقة الخليج ممن يمتلكون قدرات متدنية ومرتفعة. واوضح ان الاهتمام بالسائح العربي يأتي بالدرجة الاولى بسبب فترة بقائهم الطويلة نسبياً والتي تصل الى اسبوعين في حدها الادنى مقابل ٣ و٤ ايام للمسافرين الآخرين.

وذكر ان السياح العرب خصوصاً الخليجيين يأتون ومعهم مجموعات كبيرة من افراد العائلة والخدم والمساعدين وهم ينزلون في الغرف الفخمة والفنادق ذات المستويات الراقية ويتميزون بمعدلات انفاقهم العالية، معتبراً ان المشكلة هي كيفية اقناعهم بالقدوم.

واوضح ان متوسط انفاق السائح الدولي في ماليزيا هو ١٦٠ دولاراً في اليوم الواحد بينما العربي ينفق في المتوسط ٣٢٠ دولاراً في اليوم اذا قسم اجمالي انفاق كل مجموعة على عدد افرادها من دون استثناء الخدم والمساعدين.

ويتفوق اليابانيون في نسبة الانفاق المحتسبة بهذه الطريقة على السياح العرب اذ يصل مجموع ما ينفقه السائح الياباني الـ ٣٥٠ دولاراً وهو بذلك يحتل المرتبة الاعلى مقابل السائح التايلندي الذي ينفق ٢٠ دولاراً يومياً هو ادنى معدلات الانفاق في ماليزيا.

وتتوقع منظمة السياحة العالمية ان تكون ماليزيا احد ابرز الوجهات السياحية العشر التي تتوسع في انشطتها وفي معدل العوائد السياحية التي تحصل عليها في كامل منطقة جنوب شرق آسيا.

وقال محمد زين: «نركز بالنسبة الى السائح العربي والخليجي خصوصاً على تقديم اكثر الوجهات السياحية شعبية لدينا وهي كوالالمبور وبينانغ وبانغكور مع صيغ عدة لتنظيم الرحلات والجولات السياحية».

ناطحات السحاب في كوالالمبور.

تسعى الى توسيع شبكة رحلاتها الدولية

الأردن: تقرير يتوقع ارتفاع ايرادات «الملكية» الى ١٨٢ مليون دولار في ١٩٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ توقع تقرير حول أداء مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» أن تصل ايرادات المؤسسة السنة الجارية الى نحو ١٨٢ مليون دولار، أي بزيادة نسبتها ١١,٢ في المئة عن الايرادات التي كانت حققتها في العام ١٩٩٥، اضافة الى مبلغ ١٥,٤ مليون دولار يتوقع أن تحصل عليه «الملكية» من الرحلات العارضة للركاب والشحن.

وتوقع التقرير الذي صدر بمناسبة العيد الوطني الخمسين للأردن، أن يرتفع عدد الركاب المسافرين على متن طائرات «الخطوط الجوية الملكية» السنة الجارية الى ١,٤٢ مليون راكب مقابل نحو ١,٢ مليون راكب العام الماضي، وأن يرتفع معدل ساعات الطيران على هذه الطائرات الى نحو ٧٣ ألف ساعة سنوياً، أي بزيادة نسبتها ٥,٧ في المئة عن العام الماضي وعلى طائرات الشحن ٩٨٨٣ ساعة، أي بزيادة نسبتها ٢,٦ في المئة عن العام ١٩٩٥.

وقال التقرير ان طائرات «الملكية» حققت معدل امتلاء في المقاعد بنسبة ٦٦,٢ في المئة، وحمولة اجمالية بنسبة ٦٠ في المئة تقريباً، وتوقع ان تصل هذه النسبة الى ٧٠,٧ في المئة والى ٦٣,٥ في المئة في معدل امتلاء المقاعد والحمولة الاجمالية على التوالي.

وقال التقرير ان المؤسسة، منذ تأسيسها عام ١٩٦٣ وحتى اليوم، سعت الى النهوض بأسطولها ليكون حديثاً ومواكباً لآخر ما توصلت اليه صناعة الطيران، مركزة اهتمامها على فتح خطوط جديدة على أسس تجارية انطلاقاً من أن الأردن بوابة للمنطقة، ونقطة ترانزيت مهمة في الشرق الأوسط.

ووصف أحد مديري المؤسسة خارطة شبكة الخطوط التابعة لـ «الملكية» بأنها تبدو كجناحين كبيرين ينطلقان من عمان الى أهم نقاط الشرق الأوسط والخليج العربي والشرق الأقصى من جهة، والى أوروبا والقارة الأميركية من جهة أخرى، وهو ما أهل مطار الملكة علياء الدولي ليصبح أحد المطارات الأكثر نشاطاً في المنطقة.

وقال التقرير ان المؤسسة التي بدأت بالعمل على طائرات من نوع «دارت هيرالد» و«دي سي ٧» في بداية سنوات التشغيل تطورت الى العمل على ١٧ طائرة منها ثلاث طائرات «بوينغ ٧٠٧» وخمس طائرات «ترايستار» وتسع طائرات «ايرباص ٣١٠» و«٣٢٠».

كما تطورت شبكة خطوط المؤسسة في صورة كبيرة على مدى السنوات الثلاثين الماضية من ٣١٥٧ كيلومتراً غير مكرر في العام ١٩٦٣ إلى نحو ١٤٠ ألف كيلومتر غير مكرر العام الماضي، كما زاد عدد الرحلات الاسبوعية لطائرات الملكية من ٣٥ رحلة في بدايات التشغيل الى ١٥١ رحلة عام ١٩٨٩، لكنها انخفضت الى ١٣٠ رحلة عام ١٩٩٠ بسبب توقف التشغيل الى محطات ميامي ولوس انجليس وخطوط الكويت وبغداد وطرابلس لتخدم على ٤٧ مدينة منتشرة في أربع من قارات العالم.

وذكر ان معدل تشغيل كل طائرات «الملكية» في الرحلات المنتظمة بلغ ٩,٥ ساعة يومياً مقابل ٤,٦ ساعة يومياً عام ١٩٦٤، وتوقع أن يصل معدل التشغيل السنة الجارية الى أكثر من عشر ساعات يومياً.

وأشار الى أن «الملكية» حققت نتائج حسنة عام ١٩٩٠، رغم ظروف أزمة الخليج آنذاك.

وما زالت «الملكية الأردنية» متوقفة عن تسيير رحلات الى الكويت منذ ١٩٩٠، وعن ليبيا منذ ١٩٩٢، وهو العام الذي حظرت فيه الأمم المتحدة الطيران فوق الأجواء الليبية، وعن العراق منذ ١٩٩٠، وهو العام الذي غزا فيه الكويت مشعلاً أزمة الخليج.

وخلال السنوات الثلاث والثلاثين الماضية زاد عدد الركاب الذين نقلتهم طائرات «الملكية الأردنية» ١,٢ مليون راكب، مقابل نحو ٨٧ ألف راكب عام ١٩٦٤، وزاد عدد موظفي المؤسسة من ٢٥٠ موظفاً في عام التأسيس الى ٥١٤١ موظفاً في العام الماضي.

واعتبر التقرير معدل انتاج الموظف في المؤسسة من أعلى المعدلات في العالم مقارنة بموظفي شركات الطيران الأخرى، وعزا ذلك الى التدريب المستمر والحوافز التي يحصل عليها موظفو «الملكية».

وقال ان «الملكية» تولي موضوع التدريب اهتماماً خاصاً، حيث انشأت عام ١٩٩٢ مركزاً خاصاً للتدريب ووضعته في خدمة موظفيها وموظفي شركات الطيران العربية والأجنبية، ليصبح مركزاً اقليمياً معتمداً للتدريب على مختلف علوم الطيران الفنية والهندسية والادارية والتسويقية، كما أنه يعد الوحيد في المنطقة الذي يضم أجهزة للطيران التشبيهي لطائرات «بوينغ ٧٠٧» و«٧٢٧» و«ايرباص ٣١٠/ ٣٢٠»، كما وضعت الدراسات لجعل المركز نواة لكلية طيران عربية في الأردن.

وحول تطلعات «الملكية» المستقبلية وضعت المؤسسة خطتها الخمسية ١٩٩٣ - ١٩٩٧ والتي تركز على المحافظة على وضع الأسطول الحالي حتى ١٩٩٧، مع اضافة طائرة حديثة من نوع «ايرباص ٣٢٠» والتي انضمت الى الأسطول في شهر آذار (مارس) الماضي. كما تنوي المؤسسة توسيع شبكتها لتصل الى مدينة بومباي في الهند وزيادة عدد رحلاتها الاسبوعية الى لندن وروما وصنعاء ونيويورك خلال السنة الجارية.



جمبو تابعة لشركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية. (الحياة)

فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال توقع عقداً لادارة منتجع بيراميدز انتركونتيننتال مع شركة فنادق حدائق الأهرام

● وقّعت شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال عقداً لادارة وتشغيل منتجع بيراميدز انتركونتيننتال المصنف من الدرجة الأولى في القاهرة ويكون هذا المنتجع المنشأة الخامسة التابعة للشركة في مصر.

وقام ريمون جورج خليفة رئيس شركة فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، بتوقيع العقد مع كل من علي الجمال رئيس مجلس ادارة شركة فنادق حدائق الأهرام وعصام عباس، المدير المنتدب لشركة فنادق الأهرام، وهي الشركة المالكة لمنتجع بيراميدز انتركونتيننتال كما حضر حفل التوقيع أيضاً الدكتور ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري وممثلين عن وكالات السفر الرئيسية في البلاد.

وستبدأ الشركة المالكة للفندق بتنفيذ برنامج اصلاح وتجديد متعدد المراحل لرفع الفندق الى مستوى فنادق ومنتجعات انتركونتيننتال حول العالم. وستبدأ المرحلة الأولى من البرنامج فوراً حيث تشمل تجديد المساحات العامة والغرف البالغ عددها ١٠٠ غرفة. وستنتهي اعمال التجديد في عام ١٩٩٧.

ومن الجدير بالذكر ان منتجع بيراميدز انتركونتيننتال الذي افتتح عام ١٩٨٥ باسم فندق بيراميدز بارك يعد احد الفنادق المشهورة في القاهرة حيث يقدم الفندق خدماته لمجال السياحة المتنامي.

ويوفر الفندق الذي يقع على بعد كيلومتر واحد فقط من اهرامات الجيزة، احد اكثر المواقع ملائمة لمشاهدة احدى عجائب الدنيا السبعة، ويحتوي الفندق على ٥٢٠ غرفة و٢١ جناحاً بالاضافة الى قاعات لعقد الاجتماعات والمؤتمرات.

وقال ريمون جورج خليفة بعد الانتهاء من توقيع العقد بأن المنتجع سينضم الى مجموعة منشآت انتركونتيننتال المتنامية في مصر ومنطقة الشرق الأوسط بعد انتهاء برنامج الاصلاح والتجديد.

طيران الامارات تنال الجائزة المئة

● فازت طيران الامارات بالجائزة رقم ١٠٠ في تاريخها الذي يزيد قليلاً عن ١٠ سنوات، اذ تم اختيارها كأفضل شركة طيران في الشرق الأوسط خلال حفل جوائز السفر العالمية للعام ١٩٩٦ الذي اقامته مجلتا «تور آند ترافيل نيوز» و«ترافيل ترايد غازيت ووركلدوايد» في مدينة لاس فيغاس الاميركية.

وتجدر الاشارة الى ان تسليم هذه الجائزة المرموقة لطيران الامارات تزامن مع تسلمها أول طائرة من طراز «بوينغ ٧٧٧».

الامارات للعطلات وهلتون تنظمان اجازات صيفية

● طرحت «الامارات للعطلات»، وهو قسم ادارة وتنظيم الرحلات التابع لطيران الامارات، وفنادق هلتون، سلسلة من برامج العطلات الصيفية الى مصر وبلدان الشرق الأقصى مصممة خصيصاً للمقيمين في المملكة العربية السعودية.

وتستمر البرامج المذكورة حتى ٣٠ ايلول (سبتمبر) وتشمل بانكوك، جاكرتا، بالي، سنغافورة، مع الاقامة في احد فنادق هلتون الفخمة.

تبدأ الاسعار من ٤٥٨٣ ريالاً سعودياً للشخص الواحد من جدة، و٤٤٥٦ ريالاً من الرياض، و٤٣٢٩ ريالاً من الظهران على اساس غرفة مزدوجة.

ويشمل هذا السعر بدل تذكرة السفر على الدرجة السياحية بين الظهران او جدة او الرياض والمدينة المقصودة على متن طيران الامارات، وقضاء ليلة واحدة في دبي، ما عدا الذاهبين من الرياض الى جاكرتا وبالي، وخمس ليال في المحطة المختارة شاملة فطور الصباح، والاستقبال والمساعدة في مطار دبي الدولي، والتنقل من والى المطار في محطة الوصول.

ويذكر ان سعر برنامج بالي يتضمن اضافة الى ما ذكر ثمن تذكرة للسفر بين جاكرتا ودنباسار.

معرض البحرين ٩٦

● يقام معرض البحرين ٩٦ بمركز البحرين الدولي للمعارض خلال الفترة من الخميس ٢٧ الجاري الى الجمعة الخامس من تموز (يوليو) ويتيح لك الفرصة للتعرف على اسلوب الحياة والحرف التي كانت تزاول في البحرين قديماً.

وسوف تشتمل «قرية التراث» التي ستقام في القاعة الرئيسية للمعرض على جميع الحرف التقليدية المرتبطة بالبحرين ومنها: صناعة الفخار والنسيج وأعمال النسيج للبدو وصناعة السلال والزخرفة على المرايا والمصنوعات اليدوية الخشبية ووسائل صيد الاسماك وغيرها من الحرف الاخرى. ويمكن تناول الحلوى البحرينية الشهيرة والقهوة العربية والشاي في المقهى.

وفي قرية التراث ابتداء من الساعة الثامنة الى التاسعة والنصف من مساء كل يوم ستقدم احدى الفرق البحرينية الاغاني والرقصات الشعبية القديمة. ومن المتوقع ان تكون فقرات الفرقة الموسيقية التي تضم ٢٠ عازفاً احدى الانشطة المئة في معرض البحرين ٩٦.

اما البرامج الترفيهية في بداية الفترة المسائية التي تبدأ من الساعة ٤,٤٥ - ٥,٤٥ مساء فسوف تقدمها كبار الفرق البحرينية التي تقدم برامجها حالياً في بعض فنادق البحرين. وسوف تشتمل الفقرات على الاغاني الحديثة المعروفة، يلي ذلك برنامج الاطفال المحبب الذي تقدمه فرقة دبدوب والذي سيدنم ايضاً فقرة كابتري لمدة ساعة واحدة للأطفال مع العديد من المسابقات والجوائز التي يستمتع بها الصغار.

معرض بناء وتكنولوجيا المطارات يمثل معلماً هاماً لهيئات الطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط

● اعلنت هيئات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة وقطر ومصر ولبنان وفلسطين عزمها تنفيذ بعض التوسعات والتحسينات في مطاراتها بهدف تطوير خدماتها وتسهيلاتها.

ويعد معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي تنظمه دائرة الطيران المدني بدبي ومركز دبي التجاري العالمي من ٢٧ - ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل فرصة مثالية للعديد من هيئات الطيران المدني للاطلاع على احدث المنتجات والخدمات الرئيسية التي تتطلبها مشاريع التوسعة المزمع تنفيذها في عدد من الدول.

واستقطب معرض بناء وتكنولوجيا المطارات الذي سيحتل مساحة ٥٠٠٠ متر مربع اهتمام العديد من الشركات المحلية والاقليمية والدولية الرائدة المتخصصة في مجال المقاولات والانشاءات والتصميمات الداخلية وانظمة الاتصالات والأنظمة الامنية.

ويهدف هذا المعرض الى اتاحة الفرصة للشركات المشاركة للاعلان عن مشاريع مقترحة جديدة يمكن ان تخدم برنامج توسعة مطار دبي الدولي والذي تصل تكلفته الى ٥٠٠ مليون دولار اميركي. كما تهدف شركات المقاولات الصغيرة والكبيرة والموردين من مشاركتها في المعرض الى عقد بعض الصفقات التجارية مع عدد من دوائر الطيران في المنطقة.

وتخطط دائرة الطيران المدني في ابو ظبي للبدء بتوسعة مطار ابو ظبي الدولي مع حلول نهاية هذا العام. وتشتمل التوسعات على اقامة مدرج جديد بنفس طول المدرج الحالي وانشاء مبنى جديد منفصل، وبذلك يتوقع ان يستوعب المطار اكثر من ٨ - ١٠ ملايين راكب سنوياً، اي اكثر من سعته الحالية بثلاث مرات، حيث تبلغ سعته الحالية ثلاثة ملايين ونصف المليون مسافر و١١٠ رحلات يومياً.

وسيخضع مطار الدوحة الدولي الى عمليات توسعة ضخمة بحلول نهاية هذا العام او أوائل العام المقبل. وقال نيل بروتريج مدير المشروع من شركة «بكتل الدولية»: «نظراً لحجم النمو في الحركة بمطار الدوحة الدولي ومطارات الكويت والبحرين وعمان وعدة دول اخرى ايضاً، وتقرر القيام ببعض اعمال التوسعية لمواجهة متطلبات الحركة المتزايدة في المطار».

ويذكر ان الشركة ذاتها مسؤولة عن ادارة اعمال التصميم والانشاء التي سيجري العمل بها بشأن خطة توسعة مطار دبي الدولي.

وتخطط مصر حالياً لانشاء مطار دولي جديد في مرسى علم التي تقع على بعد ٨٠٠ كلم جنوب القاهرة والواقعة على ساحل البحر الاحمر التي تعد اكثر المناطق السياحية شعبية، بينما تضع فلسطين حالياً آخر التصورات على خطة انشاء مطار دولي.

وتشمل خطة توسعة مطار دبي الدولي انشاء ٢٨ موقفاً للطائرات، بالاضافة الى تطوير العديد من التسهيلات والخدمات لتلبي احتياجات المسافرين ورجال الاعمال. كما يتضمن المشروع تطوير جميع انحاء المنطقة المحيطة بالمطار الى جانب انشاء مبنى اضافي يتألف من طابقين ومنطقة للتجارة الحرة ومنتزه ترفيهي يعد الأول من نوعه في المنطقة.

ووفقاً لمصدر من شركة «بكتل الدولية»، يتألف حجم العمل من ١٩ عقداً فرعياً خاصاً بعملية انشاء المجمع الجديد، بالاضافة الى ثلاثة عقود منفصلة لتجديد وتطوير الخدمات والتسهيلات القائمة.

وتتضمن خطة التوسعة اعمال انشاء لعدة مرافق مثل فندق سعة ١٠٠ غرفة مع نادٍ صحي وبركة سباحة ومطعم ومركز للأعمال والمؤتمرات وذلك على مساحة تبلغ ١٠٠٠ متر مربع، ومركز ترفيهي للعائلات تبلغ مساحته ٤٠٠ متر مربع، ومساحات لانشاء عدة مطاعم متنوعة تبلغ ٢٠٠٠ متر مربع، وسوق حرة تقع على مساحة ٨٠٠٠ متر مربع (اي خمسة اضعاف حجم السوق الحالية)، وردهات واسعة ومريحة، و١٨٢ متراً مربعاً (اي خمسة اضعاف حجم السوق الحالية)، وردهات واسعة ومريحة، و١٨٢ نقطة تدقيق وفحص بطاقات السفر والحجوزات، وتسعة احزمة دائرية للأمتعة الية الحركة، ومساحات لمراكز الهجرة والجمارك، و٢٨ بوابة جديدة للمغادرين والقادمين مرتبطة بجسور تتوجه مباشرة الى الطائرات، بالاضافة الى ٢٢ بوابة تفتح اوتوماتيكياً، وبرج مراقبة جديد وأحزمة متحركة سريعة للمشاة، وموقف للسيارات يستوعب ٢٣٠٠ سيارة.

ويتوقع بعد تنفيذ خطة التوسعة الجديدة لمطار دبي الدولي ان ترتفع طاقته الاستيعابية الى ١٢ مليون مسافر سنوياً بحلول نهاية القرن، حيث تسعى دائرة الطيران المدني الى الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع خلال ثلاث سنوات.

سيستثمرون ٤٠ بليون دولار

الكوريون الجنوبيون يخططون للانتماء الى نادي أكبر منتجي السيارات في العالم

مصنع اولسان التابع لشركة هايونداي

□ لندن – من هيغ سيمونيان (فايننشال تايمز):

■ بحلول مطلع القرن المقبل سيكون من المحتمل جداً ان يكون خُمس السيارات في العالم كورياً. ففي عام ٢٠١٠ ينوي كبار منتجي السيارات الكوريين الجنوبيين استثمار ٤٠ بليون دولار في الشركات التابعة لهم المنتجة للسيارات لكي يصبح الانتاج العام ثمانية ملايين سيارة على الاقل في العام.

وتقول كل من الشركات الكورية الرئيسية الثلاث «هايونداي» و«ديووو» و«سمسونغ» انها ستصبح في عداد الشركات العشر الاكبر في العالم في مجال انتاج السيارات العالية، اي انها ستصبح في عداد شركات عملاقة مثل «جنرال موتورز» الاميركية و«تويوتا» اليابانية.

ويتسم النشاط الاقتصادي في كوريا الجنوبية بادعاءات مبالغة من هذا القبيل. ويقول بيتر ديل، رئيس قسم السيارات في مجموعة «بوسطون كونسلتينغ» في سيوول: «يتعين على المرء ان يعتبر أرقاماً من هذا القبيل طموحات لا اهدافاً ثابتة بالمعنى الغربي».

لكن ديل يستطرد فيقول: «من الحماقة اعتبار هذه الارقام بعيدة جداً عن الواقع أو الاستخفاف بها». فالشركات الكورية مصممة على القضاء على «سمعتها» كشركات تابعة للشركات اليابانية أو كشركات تحتل مرتبة بعد المرتبة التي تحتلها الشركات اليابانية، وكشركات تنتج سيارات ذات نوعية متدنية وتكنولوجيا منحطة، وذلك عن طريق انشاء مصانع جديدة ضخمة وشراء المواهب الاجنبية واستثمار مبالغ طائلة في الابحاث والتطوير.

تطور

ويذكر ان شركات صنع السيارات في كوريا، التابعة للمجموعات الصناعية الكبيرة في البلاد، تطورت كثيراً وحققت تقدماً كبيراً منذ بدأت تنتج سيارات يابانية وغربية بخسة الاسعار بموجب ترخيص من الشركات اليابانية والغربية في الستينات. وفي العام الماضي انتجت شركات كوريا الجنوبية الاربع الاكبر، وهي «هايونداي» و«ديووو» و«كيا» و«سانغيونغ» مليوني سيارة ركاب، ما جعل كوريا خامس اكبر منتج للسيارات بعد فرنسا وقبل اسبانيا.

وسر شركة «هايونداي» الآن، اكبر منتج للسيارات في كوريا كانت بدأت نشاطها بانتاج سيارات «فورد كورتينا» بمعدل سيارة كل ١٣ ثانية من مصنعها في «اولسان» وهو اكبر مجمع في العالم كله لانتاج السيارات. وتنتظر الشركة ان تستثمر ما يزيد على ١٥ بليون دولار لكي تصبح في عداد الشركات العشر الاكبر في العالم كله، اذ تنوي زيادة طاقتها الانتاجية من ١,٤٥ مليون سيارة الى نحو ٢,٢ مليون سيارة في العام بحلول مطلع القرن المقبل.

ديووو

أما شركة «ديووو» التابعة لثالث اكبر مجموعة صناعية في كوريا الجنوبية كلها، فتنوي زيادة انتاجها، الذي كان ٥٢٠ الف سيارة العام الماضي، اربعة اضعاف بحلول العام ٢٠٠٠، وان تستثمر عشرة بلايين دولار على الاقل لهذه الغاية.

ومن المنتظر ان يتمكن مجمعها الصناعي الجديد في «كونسان» من انتاج ما يزيد على مليون سيارة في العام بحلول مطلع القرن المقبل.

اما شركة «سمسونغ» القوية الناشطة في مجال الالكترونيات والصناعة، والتي انشات مصنعاً تابعاً لها للسيارات عام ١٩٩٤، فقد اشترت معدات راقية متطورة لصنع السيارات من شركة «نيسان» ثاني اكبر منتجة للسيارات في اليابان، ما سيسمح لها بانتاج مجموعة من السيارات الحديثة الراقية باسعار تنافسية جداً.

وتقول المجموعة، التي زادت ارباحها كثيراً في السنوات الاخيرة بفضل قيام شركة الالكترونيات التابعة لها بانتاج اشباه الموصلات، انها ستنفق ١٦ بليون دولار لكي يصبح بوسعها انتاج اكثر من مليوني سيارة في العام بحلول ٢٠١٠. لكن الشركات الكورية المنتجة للسيارات تواجه تحديات وعقبات كبيرة جداً يجب ان تتغلب عليها لكي تحقق حلمها في ان تصبح في عداد عمالقة مثل «جنرال موتورز» و«تويوتا».

عقبات

ومن هذه العقبات ازدياد التكاليف بعد عقدين من التوسع الصاعق الذي تحقق بفضل رخص اليد العاملة واستكانة نقابات العمال ومرونتها الكبيرة. فاسعار المواد الاستهلاكية، التي تزداد باطراد، وارتفعت خمسة اضعاف الزيادة المماثلة في اليابان، وضعفي الزيادة المماثلة في الولايات المتحدة، في خلال السنوات الخمس الماضية، كانت وقود ازدياد كبير في الاجور.

وبفضل التشريعات التي صدرت في الثمانينات وأعطت العمال الحق في المساومة الجماعية على الاجور، ازداد متوسط اجور العامل في مصانع السيارات ووصل الى الفي دولار في الشهر.

تصدير

اما في أسواق التصدير، فتواجه السيارات الكورية منافسة من سيارات ماليزيا واندونيسيا التي تكلف اقل من السيارات الكورية. كما ان الخفض الاخير الذي أصاب قيمة الين الياباني أعاد بعض التنافسية الى السيارات اليابانية.

اضف الى هذا ان النمو السريع جداً، الذي شهدته الصناعة في كوريا في خلال العقد الماضي، والذي سبب ازدهاراً محلياً كبيراً وازدياداً في الطلب على السيارات، يتباطأ حالياً. والمنتظر ان تكون نسبة نمو الناتج المحلي الاجمالي الكوري العام الجاري ٧,٥ في المئة. وهذه نسبة عالية بالنسبة الى الغرب لكنها اقل بكثير من النسب المماثلة التي شهدتها كوريا في منتصف الثمانينات، والتي تجاوزت عشرة في المئة.

ويذكر ان السيارات المباعة الجديدة ازدادت ٠,٨ في المئة فقط العام الماضي، وثمة ما يدل على ان السوق وصلت الى حال الاشباع.

حواجز

وفيما تُزال الحواجز الكورية من امام المستوردات، يشتري الكوريون مزيداً من السيارات غير الكورية.

ومنذ سنوات عدة وسلسلة من الحواجز تحمي منتجي السيارات الكوريين من المنافسة الاجنبية. وكان من هذه الحواجز التعرفات الجمركية العالية والبيروقراطية الكورية وحتى تهديد لمشتري السيارات الاجنبية الفخمة بالتمعن في تدقيق حساباتهم الخاصة بالضرائب. وما تشهده كوريا حالياً هو ان المستوردات من السيارات الاجنبية، الفخمة على الاقل، تزداد في شكل حاد على رغم ان هذه الزيادة تنطلق من قاعدة صغيرة جداً.

وفي اعتقاد مجموعة «بوسطن كونسلتينغ غروب» ان المستورد من السيارات الفخمة سيصل الى ٧٨ الف سيارة بحلول عام ٢٠٠٠.

وعلى رغم ان اداء السيارات الكورية ونوعيتها تحسنا كثيراً، لاتزال سمعتها غير عاطرة بالمقارنة مع سمعة السيارات الافضل تكنولوجياً مثل اليابانية والاوروبية والاميركية.

تدهور السمعة

وكان السبب الرئيسي الكامن وراء «تدهور» سمعة السيارات الكورية العدد المحدود من الشركات الكورية الصغيرة التي تنتج المكونات. ولا تستطيع هذه الشركات ان تنتج بكميات ضخمة، وتقتصد بالتالي في عمليات الانتاج، ما يمكنها من تحسين تكنولوجياتها ونوعية انتاجها بحيث تصبح مكوناتها مماثلة نوعياً وتكنولوجياً لمكونات الدول الاخرى. ويقول وسيط كوري: «يتدنى مستوى الشركات الموردة المحلية كثيراً عن مستوى الشركات الدولية».

واضطرت الشركات المنتجة للسيارات في كوريا، بسبب ندرة الشركات الكورية الموردة الجيدة، الى انتاج نسبة من المكونات بنفسها تزيد على نسبة ما تنتجه الشركات اليابانية والاوروبية بنفسها ولنفسها من المكونات.

لكن هذه الشركات نادراً ما تستطيع انتاج المكونات باسعار تعادل أسعار الشركات المتخصصة، ما جعل اسعار السيارات الكورية لا تقل كثيراً عن أسعار السيارات اليابانية والاوروبية والاميركية.

أضف الى هذا ان سمعة الشركات الكورية، الخاصة بخدمات ما بعد البيع وبالعناية بالزبائن، ليست عاطرة. ولم تحسن الشركات الكورية هذه الخدمات طالما كان الطلب المحلي على سياراتها قوياً.

لكن ما يجري حالياً هو ان شركات كوريا الجنوبية الاربع توسع انتاجها وتنوعه بغية جعل سياراتها اكثر جاذبية و«اثارة» وبغية زيادة الخيارات المتوافرة للزبائن. ويقول مونغ غيو تشونغ، رئيس مجلس ادارة شركة «هايونداي» ان شركته حسّنت كثيراً مظهر سياراتها الخارجي.

ويذكر ان هايونداي طرحت لتوها في الاسواق سيارة «تيبورون» أول سيارة رياضية تنتجها كوريا.

وفي خلال الاسابيع الاربعة الاولى بعد طرح هذه السيارة في الاسواق، بيعت منها أربعة آلاف سيارة، بينما كانت النية انتاج ١٥٠٠ سيارة فقط.

اما شركة «كيا»، ثاني اكبر شركات كورية منتجة للسيارات، فستطرح سيارتها المكشوفة الخاصة بها الشهر المقبل، وتنوي شركة «هايونداي» طرح سيارة صغيرة في الاسواق العام المقبل، وطرح سيارة متعددة الغرض زهيدة الثمن بحلول ١٩٩٩.

وتقول شركة «ديووو» التي ستطرح في الاسواق ثلاث سيارات جديدة من الجيل الجديد العام الجاري، انها ستنتج في آخر المطاف ١٥ نوعاً او نموذجاً من السيارات.

تحسين النوعية

وتحسن الشركات الكورية نوعية سياراتها عن طريق زيادة الانفاق على تطوير المنتجات. ويدرك تشونغ ان ثمة حاجة الى زيادة جاذبية السيارات الكورية التي تنتجها شركته ويعترف بان «النوعية هي اكبر مسالة نواجهها» وبان السيارات الكورية تتخلف عن السيارات اليابانية والاوروبية تتخلف عن السيارات اليابانية والاوروبية في مجال الضوضاء والاهتزاز وقساوة ادارة السيارة (عدم السلاسة في قيادتها) وهي المعايير المفتاح المستخدمة في الحكم على راحة سائق السيارة وارتياحه فيما يقود سيارته.

وتتخذ الشركات الكورية الاكبر خطوات لكي تحمي نفسها من ازدياد التكاليف المحلية عن طريق الاقتداء باليابانيين وصنع المزيد من السيارات خارج كوريا.

ويذكر ان شركة «ديووو» الاكثر ابتكاراً ونشاطاً، اشترت عدداً من مصانع السيارات القديمة في اوروبا الشرقية وفي ما كان الاتحاد السوفياتي.

ويقول ووتشونغ كيم، رئيس مجلس ادارة المجموعة، ان الشركة ستجدد هذه المصانع القديمة وستحدثها وستجعلها تنافسية. وتتوسع شركة «هايونداي» من جهتها في الهند وتركيا ومصر وبوتسووانا.

وستنتج المصانع خارج كوريا سيارات ذات تكلفة متدنية للسوق المحلية التي تنشط فيها كدول آسيا الوسطى التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

وستحمي هذه المصانع الشركات الكورية من فقدان تنافسيتها اذا ازدادت قيمة الون (العملة الكورية). وبوسع هذه المصانع أيضاً ان تلتف على الحواجز الجمركية القائمة في الدول التي تنشط فيها (هذه المصانع).

وتقول الشركات الاجنبية المنافسة لشركة «ديووو» انها الشركة (ديووو) حصلت على شروط جمركية ملائمة للسيارات المستوردة من كوريا الى دول كبولندا ورومانيا مقابل وعدها بالاستثمار في هذه الدول.

ويؤكد تي غوكيم، رئيس مجلس ادارة شركة «دايووو» على ان شركته عوملت معاملة خاصة مماثلة لها، الا انه يقول انه كان بامكان اي شركة ان تحصل على معاملة مماثلة لو انها خاطرت بالاستثمار مثلما خاطرت شركته.

ويضيف: «لا اعتقد ان منح الامتيازات للمستثمرين امر غير عادي، علماً ان هذه الامتيازات ليست فريدة وليست كبيرة».

وبوسع تي غوكيم ان يذكر النجاح الذي حققته شركته في دخول اسواق أصعب بكثير من أسواق اوروبا الشرقية منذ حلت الشركة المختلطة التي انشاتها مع «جنرال موتورز» عام ١٩٩٢ وسارت في الطريق وحدها.

ومنذ ذلك الوقت، على سبيل المثال، شهدت مبيعاتها ازدياداً كبيراً جداً في اوروبا الغربية، وهي سوق لم تتمكن من الدخول اليها الا العام الماضي وذلك بموجب الشروط التي حلّت بها الشركة المختلطة مع «جنرال موتورز» العام ١٩٩٢.

نمو سريع

وفي سوق المملكة المتحدة، كان نمو «ديووو» أسرع وأكبر نمو سجلته أي شركة جديدة في تلك السوق منذ دخولها في نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وفي العام الاول من نشاطها في تلك السوق باعت ١٨ الف سيارة واستحوذت بذلك على واحد في المئة تقريباً من السوق البريطانية.

وسيواصل الكوريون، من جهة اخرى، منافسة الآخرين في شكل مندفع وحاد بالاسعار بفضل تحسن الانتاجية الكورية وتحديث المصانع القديمة التي كانت اقل اعتماداً على الآلة، وهما التحديث والتحسن في الانتاجية اللذان سيعوضان الى حد ما ارتفاع التكاليف المحلية.

وعلى رغم انضواء عمال مصانع السيارات الكورية تحت الوية نقابات العمال، لايزال هؤلاء العمال يعملون ساعات طويلة.

ويقول اولريخ بيز، احد كبار المسؤولين التنفيذيين السابقين في شركتي «بي ام دابل يو» و«بورش» الالمانيتين، الذي يشرف على تنفيذ برنامج «ديووو» الخاص بالسيارات الجديدة: «يعمل العامل في مصانع السيارات الكورية ساعات تزيد ٥٠ في المئة على الساعات التي يعمل فيها العامل المماثل في المانيا».

وربما بدت نوايا الكوريين وخططهم الخاصة بتنمية انتاج السيارات مبالغة في الطموح، لكن بالنظر الى سجلهم الجيد في خلال السنوات القليلة الماضية، سيكون من الحمق ان يستخف منتجو السيارات في الدول الاخرى بطموحاتهم.



الهند سابع أكبر سوق للطاقة في المعمورة

الدول الناشئة تستوعب معظم الزيارة في الطلب العالمي على البترول عام ١٩٩٥

لندن – من روبيرت كورزين (فايننشال تايمز):

كانت الاسواق الناشئة، العام الماضي، مسؤولة تقريباً عن كل الزيادة في الطلب العالمي على البترول فيما واصل مركز الثقل في سوق الطاقة الدولية تحركه في اتجاه آسيا.

وقال الخبراء الاقتصاديون، الناشطون في شركة البترول البريطانية، في تقرير رفعوه عن الطاقة في العالم، ان سوق البترول في ماليزيا كانت أكبر أسواق العالم نمواً عام ١٩٩٥ اذ كانت نسبة النمو فيها ١٥,٥ في المئة، فيما ازداد استهلاك البترول في أسواق آسيا الناشئة كلها ٧,٣ في المئة.

وكانت سوقا البترول في تركيا وجمهورية جنوب افريقيا اسرع أسواق العالم نمواً خارج جنوب شرق آسيا، فيما ازدادت سوق الهند حجماً على سوقي المملكة المتحدة وكندا وأصبحت بذلك سابع أكبر سوق للطاقة في العالم.

ولفت جون براون، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة البترول البريطانية، الى ان آسيا «استهلكت، منذ عشر سنوات، برميلاً واحداً من كل ستة براميل تم استهلاكها في العالم كله، بينما باتت تستهلك حالياً برميلاً من كل أربعة براميل».

مراجعة

وظهر من المراجعة السنوية التي تعدها شركة البترول البريطانية للاتجاهات العامة في سوق الطاقة الدولية، ان احتياطات البترول في العالم كافية، واكثر من كافية، لسد الطلب العالمي او تلبيته على البترول.

وقال بيتر ديفيس، كبير الخبراء الاقتصاديين في الشركة البريطانية، في التقرير: «ازدادت الاحتياطات الدولية المعروفة من البترول والغاز، وباتت حالياً قريبة جداً من المستويات التي لم يعهدها العالم من قبل... ومن غير المحتمل ابداً ان يحصل نقص في هذه الاحتياطات في القريب المنظور».

وقال ايضاً ان المسالتين الاساسيتين في عالم الطاقة هما «وجود مزيد من التكاليف والاستثمارات التي تزيد على المتوافر من الموارد».

وجاء في التقرير ان احتياطات البترول المعروفة في العالم تزيد على ألف بليون برميل، ما يكفي لتلبية الطلب الحالي ٤٣ عاماً، وان ثلثي هذه الاحتياطات موجود في الشرق الاوسط، رغم ان الدول المنتجة للبترول خارج منظمة «أوبك» زادت احتياطاتها المعروفة في خلال السنوات الاخيرة رغم ازدياد الانتاج فيها في الوقت الراهن.

أما الاحتياطات المعروفة من الغاز الطبيعي فهي ١٣٩,٧٠٠ بليون متر مكعب ما يعادل ٨٨٠ بليون برميل من البترول. وهذه الاحتياطات هي أيضاً اكثر من كافية للحاجات المنظورة الخاصة بالعالم كله، على حد ما قال ديفيس، الذي اضاف ان انماط استهلاك الطاقة في العالم كله استتبت وصار محركها النمو الاقتصادي والنمو السكاني.

زيادة الاستهلاك

وزاد استخدام الطاقة العام الماضي، في العالم كله، ١,٨ في المئة، أي أكثر من ضعفي المتوسط الخاص بالاعوام الخمسة الماضية، واكبر نسبة نمو منذ ١٩٨٩. وتأثرت هذه النسبة «ببطء ملحوظ» في تراجع استخدام الطاقة في الدول التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي.

وازداد الاستهلاك الدولي من البترول، اي ٦٨ مليون برميل في اليوم، ١,٢ في المئة عام ١٩٩٥، وبنسبة ١,٩ في المئة خارج ما كان الاتحاد السوفياتي.

وكان الطلب على البترول على أشده في أوروبا الوسطى، اذ ازداد متوسط الاستهلاك هناك ثمانية في المئة، وفي اميركا اللاتينية حيث ازداد الاستهلاك في البرازيل وكولومبيا والتشيلي بنسب قريبة من نسبة الزيادة في آسيا.

وكان متوسط أسعار البترول العام الماضي ١٧,١٨ دولار للبرميل الواحد (مزيج برنت) ما شكل زيادة نسبتها ٧,٥ في المئة على اسعار ١٩٩٤.

أما نسبة الزيادة في استهلاك الغاز الطبيعي فقد كانت اكبر نسبة في استهلاك الطاقة التي لا يمكن تعويضها. فقد ازداد الاستهلاك، خارج ما كان الاتحاد السوفياتي، ٥,٢ في المئة، بينما كان متوسط الزيادة في خلال العقد الماضي ٣,٥ في المئة. وكان الطلب على الغاز على أشده في غرب اوروبا (ازداد الطلب سبعة في المئة) حيث سبقت المملكة المتحدة هولندا وباتت اكبر منتج للغاز.

وبقي الطلب على الفحم في آسيا كبيراً اذ ازداد الاستهلاك هناك ٤,٥ في المئة رغم ان استهلاك الفحم في اوروبا بقي يتراجع.

ونما استهلاك الطاقة النووية اربعة في المئة، فيما ازداد استهلاك الطاقة المائية الكهربائية ستة في المئة لأسباب أهمها ارتفاع مستوى الخزانات في الولايات المتحدة.

احتياطات بترولية كبيرة منشآت استخراج النفط من بحر الشمال

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٤	,٤٦٢٠	٥,٠٧٠	٣٦١,١	١٧,٢٠	٤,١٧٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٨٦	,٤٠٤٩	٢٨,٨٤	١,٣٧٤	,٣٣٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٦	,٤١٣٤	٢٩,٤٤	١,٤٠٢	,٣٤٠١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥١٨٤	٤,٠٢٩	٢٨٧,٠	١٣,٦٧	٣,٣١٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٠	٣,٩٤٤	٢٨٠,٩	١٣,٣٨	٣,٢٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦١٥	,٤١٧٢	٢٩,٧١	١,٤١٥	,٣٤٣٢
الليرة اللبنانية	١٥٧١,٥	٢٤٢٤,٨	١٠٣٤,٩	١٤,٥٣	٣٠٤,٩	١٢٥٧,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٣٨	,٤٤٧٢	٣١,٨٥	١,٥١٧	,٣٦٨٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٢	٢,١٤٤	١٥٢,٧	٧,٢٧٧	١,٧٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠٦	٤,٨٧٤	٣٤٧,١	١٦,٥٤	٤,٠١٠

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٢٦٨	,٠٠٥٩	,١٢٥٧	,٥١٨٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٣	,٦٥٨٥	,٠٠٩٢	,١٩٤٠	,٨٠٠٣
الين الياباني	١٠٨,١٥	١٦٦,٨٧	٧١,٢٢	-	٢٠,٩٨	٨٦,٥٦
المارك الالماني	١,٥١٨٤	٢,٣٤٢	-	,٠١٤٠	,٢٩٤٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٥٢	٧,٩٥٠	٣,٣٩٣	,٠٤٧٦	-	٤,١٢٣
الفرنك السويسري	١,٢٤٩٤	١,٩٢٧	,٨٢٢٨	,٠١١٥	,٢٤٢٤	-
الليرة الايطالية	١٥٣٤	٢٣٦٦,٩	١٠١٠,٢	١٤,١٨	٢٩٧,٧	١٢٢٧,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٦٨	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهراً	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨٧	٤	٤,٠٦	٤,١٨	٤,٢٥	٤,٤٣
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٦٢	٢,٥٠	٢,٦٢	٢,٥٦	٢,٦٨	٢,٥٦	٢,٦٨	٢,٧٥	٢,٩٣
الليرة الايطالية	٨,٨٧	٩,١٢	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٠	٨,٢٥	٨,٣١	٨,١٢	٨,٢٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٣٠	٣٨٤,٨٥	٣٨٥	٣٨٤,١٠	٣٨٤,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢١	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٠١	٥,١١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٣,٢٥	٣٩٢,٢٥	٣٩٢	٣٩١	٣٩٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	تسليم ٣ اشهر ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣
نحاس (دولار)	٢٠٧٥	٢٠٥٥	١٩٩٠	٢١٤٥	٢٣١٥	٢٠٢٥	١٩٩٧,٥	٢٠١٥	٢٠٤٥	٢١٩٥
الومنيوم (دولار)	١٤٨٣	١٤٥٠,٥	١٤٥٥	١٤٨١	١٤٧٣	١٥٢٥,٤	١٥٠١	١٥٠٦	١٥١٦	١٥١٦,٥
زنك (دولار)	١٠٠٢,٥	١٠٠٤	٩٩٤	١٠١٠	١٠١٣,٥	١٠٣٢	١٠٣٤	١٠٢٤,٥	١٠٣٤	١٠٣٩,٥
نيكل (دولار)	٧٧٢٠	٧٦٨٦	٧٦٧٧	٧٧٨٢,٥	٧٨٠٠	٧٨٥٠	٧٨١٥	٧٨١٥	٧٨٩٠	٧٩٦٥

النفط (دولار - برميل)

تسليم ف (المستقبل) ١٩٩٦ [illegible]

الخام	١٩٩٦ ٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	٦/١٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٤٠	١٧,٤٥	١٦,٦٠	١٧,٣٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٠	١٨,٥٥	١٨,٥٠	١٧,٦٠	١٧,٩٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٢٠	٢٠,٤٠	٢٠,٣٠	١٩,٢٥	١٩,٩٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك - تقريبا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,١٢	٩٩,٦٢	٨٦,٥٠
العائد	٦,٤٨	٦,٧١	٦,٩٣	٧,١٠

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٦/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٨٤,٥	٣٨٤,٢	آب
بن (دولار)	١٩٠٤	١٨٦٢	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٩٧	تموز
قمح (جنيه)	١١٥,٢٥	١١٤,٢٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٩	-	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٣,٥	٢٤٠	تموز
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/١٩	٦/١٨
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٨٩	,٩٧٨٩
الجزائر	دينار	٥٥,٠٣	٥٥,٠٣
المغرب	درهم	٨,٧٥٧	٨,٧٥٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٥٢	١٣٧,٥٢
السودان	دينار	١٢٢,١٠	١٢٢,١٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١	٧,٧٤٠
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٥	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٢٢	,٨٠١٩
اليونان	دراخما	٢٤٠,١١	٢٣٩,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٩٦	١٢٧,٩٠
الفرنك الافريقي	-	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٦,٦٠	٥١٦,٦٠
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٦٨٩	١,٣٦٦٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٩٨	,٦٩١٨
قبرص	جنيه	,٤٦٥٥	,٤٦٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/١٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٨٧	-	١٥٠٠	٣,٧٥	٥٨٩٧	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	-	-	-	-	-	-
شركة الترنيت	٢,٢٥	-	-	-	-	-	-
يونيسير لميتد (لحامله)	٣,٢٥	-	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٩ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - $
أ التداول العادي	٦٩٦٠	٢١٦٩٢	٢٠٨٠	١٠٨,٥٠
أ الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٦٩٦٠	٢١٦٩٢	٢٠٨٠	١٠٨,٥٠
ب التداول العادي	٧٣١١	٨٨٣٨	١٦١٠	١٠٩,٨٧
ب الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٧٣١١	٨٨٣٨	١٦١٠	١٠٩,٨٧
المجموع العام	١٤٢٧١	٣٠٥٣٠	٣٦٩٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/التغير (%)	الربح الموزع للسهم
	بنك الرياض	١١٣	٢٥.٧٣١	٣٣٥	٣٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٢٨	٧.٤١٩	١٦٥	١٦٤	٨٥	-	-	-
البنوك	بنك الاستثمار	-	-	-	-	١٤٣	-	-	-
	البنك الهولندي	٣	٣٣٦	٣٩٠	٤٠٠	٢٥٩	١١,٧	٢,٦	١٠
	البنك الفرنسي	٤٧	٧.٠٦٢	٤٩١	٤٩٢	٢٩٥	١٢,٦	٥,١	٢٥
	البنك البريطاني	١٧	٨.٨٧٣	٤١٧	٤١٦	٢١٥	١٢,٩	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	١٤	١.٩١٨	٣١٣	٣١٥	١٤٦	١٧,٧	٣,٢	١٠
	البنك العربي	١٧	٧.٩٣٠	٤١٣	٤١٠	٢١٩	١٢	٥,٨	٢٤
	البنك الاميركي	١٦	٨٥٢	٤١٨	٤١٧	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٩	١.٤٣٩	٣١٥	٣١٥	١٥٣	١٠,٢	٤	١٢,٥
	الراجحي	٥٦	٧.٢٤٢	٧٥٠	٧٤٦	٢٩٧	٩,٨	٦,٧	٥٠
	سابك	٦٠	١٥.٧٦٧	٣٦٥	٣٦٧	٢٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	٢١	٣.٤٤٩	٤٥٠	٤٤٩	٣١١	٧,٨	٥,٦	٢٥
الصناعة	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	٨	٧٥٤	٤٣١	٤٣٥	٣٦٧	١٤,٩	٣	١٢,٨٦
	التصنيع	٦	٣.٤١٥	٨٠	٨٠	٥٢	١٠١,٣	-	-
	الدوائية	٢٥	٢.٤٢٣	١٧٥	١٧٥	٢٠٢	٣٤,٤	-	-
	الغاز	-	-	-	١٢٠	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١٢٥	-	-	-
	الغذائية	٦	٤٧٩	٨٤	٨٤	١١٥	-	-	-
	الكابلات	١	٦٤٧	٩٩	١٠٠	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٦	٢.٥١١	٧٩	٨٠	١١٠	١٦,٦	-	-
	الاسمنت العربية	١٢	٩.١٠٦	٩٨	٩٨	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٤١	٢٣.٠٠٩	٢٩٢	٢٩٠	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	١٢٧	٨٣.٨٠٢	١٥٥	١٥٤	١٠٥	٨,٤	٩,٧	١٥
	الاسمنت القصيم	١٢	٤.٢٢٥	٢٦٦	٢٦٥	١٧٤	٧,٧	١١,٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١	٢٧٨	٣٦٥	٣٦٥	١٨٧	٧,٧	٨,٢	٣٠
	اسمنت ينبع	١٦	٤.٦٦٤	١٥٢	١٥٢	١٣٠	١٠,٤	٧,٩	١٢
	اسمنت الشرقية	١٤	٣.٩٢٠	٣٠٠	٢٩٨	١٥٦	٧,١	١١,٧	٣٥
	مكة	٢١	٧٨٩	١٩٥	١٩٧	١٠١	٢٤,٦	٣,٦	٧
	طيبة	٢٩	٩.٢٩٠	٤٩	٤٩	٥٠	١٩,٤	٣,٨	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	٤	٧٦٦	١٢٩	١٢٩	١٤٨	١٦,١	٥,٤	٧
	العقارية	١	٣٧٦	١٢٢	١٢٣	١٩٣	١٥,٢	٤,٩	٦
	البحري	١٥	٦.٢٨٠	٦٧	٦٧	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	١٦	٢.٦٨٠	٨٨	٨٨	١١٢	١٢,٦	٨	٧
	السيارات	١٨	٩.٧٢٠	٤٨	٤٨	٦٠	٧٦,٢	-	-
	المواشي (٥٠٪)	٦	٤.٧٣٦	٦٩	٦٩	٤١	٧٧,٥	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٢	٣٣٣	٧٠	٧٠	٩٥	١٦,٧	-	-
	مبرد	٧٠	٤٨.٠٣٧	٧١	٧١	١٠٣	٨٥,٥	-	-
	بندة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	١	١٠٠	٦١	٦٢	٢٩	٥١,٣	-	-
	كهرباء الوسطى	٥	٣٠٠	٧٦	٧٦	٩٢	-	٩,٢	٧
	كهرباء الغربية	٦	١.٢٧٥	٧٦	٧٦	٨٨	-	٩,٢	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	١٠	٩.٥٠٠	٩١	-	١٠٢	-	٧,٧	٧
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
	نادك	-	-	-	١١٣	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	٦	٤٥١	٦٦	٦٦	٥٦	-	-	-
الزراعة	حائل الزراعية	٤	٧٠٠	٧٣	٧٤	١٦٠	١٤,٢	٦,٨	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٩٩	-	-	-
	الاسماك	١	٢٠٠	٢٠٠	٢٠١	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	-	-	-	٥٦	١١٩	-	-	-
	بيشة الزراعية	١	٢٠٠	٤٦	٤٥	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنك العربي	٢٢٠	-	٩٦/٦/١٩
البنك الاهلي الاردني	٤,٣	+٠,١٢	٩٦/٦/١٩
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٦	-٠,٢٤	٩٦/٦/١٦
بنك الاردن	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢٢٠	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
بنك الاسكان	٤,٣	-٠,١٠	٩٦/٦/١٩
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٩
بنك الاردن والخليج	٠,٩٦	-	٩٦/٦/١٩
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/١٩
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٩٢	-	٩٦/٦/١٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٨
بنك عمان للاستثمار	٠,٤٢	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
بنك فيلادلفيا	١,٠٦	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٣٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٣١
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الكهرباء الاردنية	١,٥٢	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
العربية الدولية للفنادق	٤,٧	+٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣٥	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٦
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٢	-	٩٦/٦/١٩
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨٣	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٩
الدولية للتعليم	٣,١٥	-	٩٦/٦/١٨
الاستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١,٠١	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
النقل البري	١,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
تطوير الاراضي	٠,٩٦	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٣٣	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	-	٩٦/٦/١٩
البوتاس العربية	٥,٣٤	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٠٧	-٠,١٥	٩٦/٦/١٩
الانتاج	٢,٦٢	-٠,١٤	٩٦/٦/١٢
العربية للادوية	٣,٣٨	+٠,٠٢	٩٦/٦/١٩
الخزف الاردنية	٦,١	-	٩٦/٦/١٥
الورق والكرتون	٣,٥١	-	٩٦/٦/٤
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٨	-٠,١٠	٩٦/٦/١٨
الومنيوم / ارال	٣,٢٦	-٠,١٧	٩٦/٦/١٩
المواشي والدواجن	٠,٥٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
تصنيع الورق	١,٢	-	٩٦/٦/١٩
الصناعات الوطنية	٠,٨	-	٩٦/٦/١٩
البتروكيماويات	١,٣٧	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الصوف الصخري	١,٠٢	-	٩٦/٦/١٩
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	-	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩٧	-٠,٠١	٩٦/٦/١٩
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٢
الزيوت النباتية	٢,٤١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٩
الموارد الصناعية	١,٤٦	-٠,٠٣	٩٦/٦/١٩
الكابلات الحديثة	١,١٣	-	٩٦/٦/١٩
الزي لصناعة الالبسة	١,٩٨	-٠,٠١	٩٦/٦/١٨
السجائر الدولية	١,٢٢	+٠,٠١	٩٦/٦/١٩
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٩

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٥٣	١	٠,٣٧٤	٠,٣٧٤	٩٦/٦/١٨	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧٣	٩٦/٦/١٨	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٢	٩٦/٦/١٨	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٧٠٠٤٤	١	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٩٦/٦/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢	٩٦/٦/١٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٧٣٨٦١٨	٣	٠,٠٨٢	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٧	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٦	٩٦/٦/١٨	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٣٦٥٠	١	-	١,٣٣	٩٦/٦/١٨	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٦٤٧	٢	-	٠,٠٦٥	٩٦/٦/١٨	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٥	٩٦/٦/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٥٠٥٣٥	٢	٠,٢٧٢	٠,٢٧	٩٦/٥/٢٠	٠,٠٠٢	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٤١٨	١	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٣٣٦	٩٦/٦/١٦	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٦	٩٦/٦/١٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٦/٦/١٢	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١١٣٢٥	١	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٦/٦/١٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٧	٩٦/٦/١٣	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧	٩٦/٦/١٠	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٩	٩٦/٦/١٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	١٥٠٠٠	١	٠,٢٠٨	٠,٢٠٤	٩٦/٦/٩	٠,٠٠٤	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	١٧٠٥١٤	١	٠,١٠٤	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-٠,٠١٢	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	-	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	٦/١٩	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٠٢٧٧٢٥٠	٧٠	٣٩٧٥٠٠٠	٥١٠	٦/١٨
	بنك الخليج	٣٨٠	٢٠٥٢٠٠	١٨	٥٤٠٠٠٠	٣٨٠	٦/١٨
	البنك التجاري	١٧٤	٢٦٤٤٦٨٠	١٣٠	١٥٢٠٠٠٠٠	١٧٦	٦/١٨
	البنك الاهلي	١٩٠	٢٤٦٩٢٠	١٧	١٣٠٠٠٠٠	١٩٠	٦/١٨
	البنك العقاري	٢٧٥	١٢٧٥٠٠	٥	٥٠٠٠٠٠	٢٧٥	٦/١٨
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	٦/٥
	بنك برقان	٢١٤	٨٩٠٠٠٠	٤٦	٤١٦٠٠٠٠	٢١٢	٦/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	٣٩٣٧٠٠	٢٥	٦٣٥٠٠٠	٦٢٠	٦/١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٧٦٠	٦/١٨
	الساحل للتنمية	٩٨	٣٠٧٢٨٠	٣٦	٣١٦٠٠٠٠	٩٧	٦/١٨
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٥٤٠٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٥٤٠	٦/١٨
	الخليج للتامين	٥٦٠	١١٨٦٦٥٠	٦٧	٢١٢٥٠٠٠	٥٣٠	٦/١٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٥٠	٥٥٠٠٠	٤	١٠٠٠٠٠	٥٥٠	٦/١٨
العقار	عقارات الكويت	١٩٠	١٢٥٧٨٨٠	٩٧	٦٦٠٠٠٠٠	١٩٤	٦/١٨
	العقارات المتحدة	١٥٦	٤٣٦٥٢٠	٤٨	٢٨٠٠٠٠٠	١٥٦	٦/١٨
	الوطنية العقارية	٢٢٨	١٤٥٩٢٠	٦	٦٤٠٠٠٠	٢٢٨	٦/١٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٩٠	٦/١٦
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٢	٧١٦٨٠	١٣	١١٦٠٠٠٠	٦٢	٦/١٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٤٠	٥٣٢٨٠٠	٣٢	٧٢٠٠٠٠	٧٤٠	٦/١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٢٤٤	٦/١
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٥٢١٠٠	٣	١٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦/١٨
	صناعة التبريد	٤٤٥	٣٥٧٧٥٠	٢١	٨٢٠٠٠٠	٤٣٠	٦/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٣٣٢٥٠	٥	٣٥٠٠٠	٩٥٠	٦/١٨
	الخدمات البحرية	١٨٨	٧٥٢٠	١	٤٠٠٠٠	١٩٦	٦/١٨
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٦٠	١٢٥١٢٥٠	٨١	٤٨٠٠٠٠٠	٢٦٥	٦/١٨
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٢٥١٠٠	٦	٨٠٠٠٠	٣١٥	٦/١٨
	الهواتف المتنقلة	٧٣٠	٧٧٥٣٠٠	٤٢	١٠٥٥٠٠٠	٧٧٠	٦/١٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٨	٦/١٦
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٤٠٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٠	٦/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	٩٨٢٨٠	٨	١٦٠٠٠٠	٢٥٠	٦/١٧
	المتحدة للدواجن	٢٣٤	١٦٥٠٠	١٢	٤٢٠٠٠٠	٢٢٤	٦/١٨
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	١٧٠٤٠	٣	٢٥٠٠٠	٦٦٠	٦/١٨
شركات	بنك البحرين الدولي	٨٦	٢٧٢٤٠	٤	٢٠٠٠٠٠	٨٦	٦/١٨
غير	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٧,٥	٤١٧٦٠	٩	١٥٢٠٠٠٠	٣٧,٥	٦/١٨
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٢٦٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٤	٦/١٨
	اسمنت الخليج	٢٣٨	٢٨٧٢٠	٣	١٢٠٠٠	٢٤٠	٦/١٨
	اسمنت ام القوين	٧٦	٤٤١٩٦٠	٤٦	٥٨٨٠٠٠٠	٧٦	٦/١٨

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٨,٠٠	٤٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٦٠,٠٠	٢٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٤٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/١٩	٦/١٨	٦/١٧	٦/١٤	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٣٣٧,٣٦	٢٢٣٢٣,٤٠	٢٢٢٤٥,٣٨	٢٢٢٨٩,٣٩	٢٢٢٨٩,٣٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٦٣,١٢	٥٦٢٨,٠٣	٥٦٥٢,٧٨	٥٦٤٩,٤٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧٥٣,٢٠	٣٧٥٦,٤٠	٣٧٦١,٥٠	٣٧٥٣,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٥٥,٢٣	٢٥٥١,٢١	٢٥٤٧,٢٣	٢٥٤٨,٨٣	٢٥٧٠,٧٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٠٠,٧٠	٢١٠٧,٩٤	٢١١٣,٠٤	٢١١١,٧٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٥٤,٤٤	٢٣٤٨,١٠	٢٣٣٣,٤٧	٢٣٣٠,٤٨	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٠٤,٤٧	١٠٩٥٢,٧٨	عطلة	١٠٨٦٤,٩٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٩١,٩٣	٢٢٦٧,٦٠	٢٢٧٢,٢٧	٢٢٧٠,٩٣	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٣,٢٠	٢٢٢٨,٣٠	٢٢٠٧,٥٠	٢٢١٦,٢٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	550	3	660.5	466
AIRTOURS	518	1	524	309
ALLIED COLLOIDS	133	-2	137.5	123
ALLIED DOMECQ	467	-1.5	559	467
ANGLIAN WATER	577	1	614	498
ARGOS	761	-6	767	457.49
ARGYLL GROUP	353	7	364	291
ARJO WIGGINS APL.	187	1	288	154.5
ASDA GROUP	118.5	0.25	120.75	84
ASSD.BRIT.FOODS	384	3	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	282	-2	319	268
BAA	464	-3	554	461
BANK OF SCOTLAND	248	5	312	208
BARCLAYS	798	-2	811	664
BASS	831	-2	838	594
BAT INDS.	515	3	585	474
BBA GROUP	314	7	348	235
BET	236	0	237	120
BICC	328	-1	360	250
BLUE CIRCLE IND.	363	1	374.5	281
BOC GROUP	942	-1	945	796
BOOKER	390	0	444	337
BOOTS	601	-5	646	504
BOWTHORPE	462	0	463	370
BPB INDUSTRIES	324	-3	340	273
BRIT.AEROSPACE	978	-1	987	532
BRIT.PETROLEUM	558	-5.5	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	435	-4	480	270.5
BRITANNIC ASR.	744	2	821	549
BRITISH AIRWAYS	555.5	-2.5	570	398.5
BRITISH BIOTECH	2620	30	3315	462
BRITISH GAS	186	1	309.5	171.5
BRITISH LAND	430	1	444	356
BRITISH STEEL	173.5	-1	200	150
BRITISH TELECOM	372	-2.5	414	326.5
BTR	256	-3	344	256
BUNZL	241	1	242	166
BURMAH CASTROL	1034	-4	1090	908
BURTON GROUP	159	2.5	160	82.5
CABLE & WIRELESS	427.5	7.5	546	405
CADBURY SCHWEPPES	495	2	561	459
CAP SHOP CENTS	293	0	293	196.5
CARADON	236	0	269	175
CARLTON COMMS	514	1	528	373.14
CHARTER	916	-34	972	792
CHUBB SECURITY	330	0	386	300
COATS VIYELLA	179	-2	215	169
COMMERCIAL UNION	582	-1	653	561
COMPASS GROUP	607	-6	616	345
COOKSON GROUP	297	-2	327	240
COURTAULDS	428	-2	475	360
DAILY MAIL'A'	1508	0	1653	1023
DALGETY	371	-4	454	366
DANKA BUS.SYS.	765	-3	845	384
DE LA RUE	608	-2	945	608
DIXONS GP	541.5	1.5	552	247.5
EAST MIDL.ELTY	538	5	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	384	0	407	298
EMAP	724	5	724	458
ENG.CHINA CLAYS	281	7	413	267
ENTERPRISE OIL	462	1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	0	196	63
FKI	182	-1	185	151
GENERAL ACCIDENT	667	1	694	571
GENERAL ELEC	360	1	378.5	299
GKN	980	0	1007	623
GLAXO WELLCOME	868	-9.5	969	737.5
GLYNWED	334	-2	388	298
GRANADA GROUP	869	20	869	597
GRAND MET	423.5	2.5	464	376
GREENALLS GP	590	11.5	633	455
GT UNVL STORES	658	0	770	557
GUARDIAN RYL EX	259	-1.5	292	198
GUINNESS	459	0.5	532	441
HAMMERSON	374	-1	397	319
HANSON	181.5	-0.25	233.25	180.25
HARRISONS & CROS	137	3	172	134
HAYS	458	2	458	314.5
HEPWORTH	300	0	319	254
HILLSDOWN HDG	179	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	987	-6	1124	805
HSBC HOLDINGS (L)	968	-5	1098	803
HYDER	723	5	798	686.76
IMI	368	-2	377	298
IMP.CHEM.INDS	829	-6	934	731.5
INCHCAPE	296	-7	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	628	-2	663	511
KINGFISHER	639	9	640	420
KWIK SAVE GP	462	9	731	428
LADBROKE GROUP	186	2	205.5	123
LAND SECURITIES	619	-2	675	573
LAPORTE	698	-2	849	610
LASMO	178.5	2.5	194	150
LEGAL & GENERAL	674	-2	738	518
LIBERTY INTL	387	0	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	511	1	546	378
LLOYDS TSB GP	316	6	347.5	294.5
LONDON ELTY	639	6.5	882.86	579.55
LONRHO	186	2.5	217	148
LUCAS INDUSTRIES	228	1	254	172
M&G GROUP(HDG)	1185	2	1353	1068
MARKS & SPENCER	475	0	486	403.5
MEDEVA	258	0	289	217.5
MEPC	404	1	434	360
MERCURY ASSET	959	0	992	760
MFI FURNITURE	181	0	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	421	0	444	256.36
MIRROR GP	213	4	239	133
MISYS	831	-6	848	385
MORGAN CRUCIBLE	434	2	447	339
MORRISON(WM)SPMK	164	-1	175	133
NAT.WSTM.BANK	628	3	711	532.5
NATIONAL GRID	171.5	-1.5	211	168.5
NATIONAL POWER	525	4.5	605	427
NEWS INTL 'RV'	412	6	412	271
NEXT	586	3	586	323
NFC	182.5	2.5	182.5	131
NORTHERN FOODS	193	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	106.5	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	450	0	455	310
ORANGE	245.5	0	253	205
PEARSON	670	-4	739	589
PEN.&ORNTL.DFD	503	-5	607	460
PILKINGTON	192.5	1.5	222	164.95
POWERGEN	476.5	9.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	336.5	8.5	468	322
PREMIER FARNELL	684	2	743	570.19
PROVIDENT FINL.	465	0	495	314.5
PRUDENTIAL CORP	412	-3	463	327
RACAL ELECTRONIC	301	-1	346	247
RAILTRACK GP PP	216.5	1	220.5	190
RANK ORG	526	4	545	386
RECKITT & COLMAN	691	-2	728	621
REDLAND	405	1	447	326
REED INTL	1104	3	1210	875
REFUGE GROUP	458	11	539	333
RENTOKIL GROUP	416	1	416	267
REUTERS HOLDINGS	767	-10	797	512
REXAM	341	-2	517	328
RIB MINING	566	0	625	383
RMC GROUP	1038	2	1140.28	934
ROLLS ROYCE	228.5	1.5	244	150.5
ROYAL INS.HDG	415	1	450	305
RTZ CORP	955	4	1074	812
RUGBY GROUP	117	-1	139	102
RYL.BK.OF SCTL	508	2	608	416.5
SAINSBURY (J)	392	-1.5	477	357
SALVESEN(CHRIS)	252	2	290	237
SCHRODERS	1318	-7	1478	1133
SCOT & NEWCASTLE	684	1	699	547
SCOT HYDRO-ELEC	303	-1	372	303
SCOTTISH POWER	333	0	400.5	304
SEARS	103	0	119	93.5
SECURICOR	299	0	310	299
SECURICOR GP A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	134	0	151	105
SEVERN TRENT	565	-3	658	536
SHELL TRANSPORT	933	-6	944	727
SIEBE	907	-5	912	600
SIGNET(STATES	219	2	239.5	159
SMITH & NEPHEW	215.5	0.25	215.5	178
SMITH (DAVID)S	284	-4	337	242
SMITH(WH)GROUP	480	1	505	324
SMITHKLINE BHM	669.5	9.5	725.71	546.61
SMITHS INDS	673	1	720	506
SOUTH WEST WATER	643	0	729	489
SOUTHWSTN ELTY	900	0	673	662
SOUTHERN ELEC	674	2	904	587.23
SOUTHERN WATER	957	-1	993	594
STAGECOACH HDG	445	0	457	216
STD CHARTERED	651	5	670	335
STOREHOUSE	329	-3	361	261
SUN ALL.GP.	388	-2	429	326
T&N	156	-1	196	120
TARMAC	117	0	134	81
TATE & LYLE	452	-1	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	167.5	-1	195	118
TESCO	303.5	3	338	263.5
THAMES WATER	560	0	599	470
THORN EMI	1831	16	1863	1283
TI GROUP	545	2	552	381
TOMKINS	247	-3	293	220
UNIGATE	410	-3	460	394
UNILEVER (UK)	1267	10	1376	1174
UNITED BISCUITS	218.5	-0.5	337	218
UNITED UTILITIES	541	-3	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	710	5	752	511
VENDOME LUXURY U	612	-6	654	475
VICKERS	254	-1	293	206
VODAFONE GP.	241.5	-3.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	382	0	395	278
WESSEX WATER	338	5	368	291.64
WHITBREAD	743	-1	757	589
WILLIAMS HDG.	334	2	355	304
WOLSELEY	474	1	486	330.5
WPP GROUP	201	2	211	121
YORKSHIRE ELTY.	731	7	940.36	668.8
YORKSHIRE WATER	657	8	758	570
ZENECA	1380	6	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	721	-4	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.4	-1.2	169	121.5
AIR LIQUIDE	907	10	948	761
ALCATEL ALSTHOM	449.7	-4.5	534	399.6
ALCATEL CABLE	440.1	-5.9	484	265
AXA	284.5	-2.5	327.82	251.81
BANCAIRE	573	5	611	442
BIC	745	24	745	386
[illegible]	180.1	-3.9	246.8	180.1
BON MARCHE	1320	10	1369	862
BOUYGUES	568	0	629	469
CANAL +	1260	44	1283	633
CAP GEMINI	189.6	-0.5	199.2	122.2
CARREFOUR	2857	3	2859	1633.33
CASINO GUIPCHN.	199.7	2.2	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	978	0	996	699.09
CCF	236.3	-1.5	258.9	201.6
CEP COMM.	436.9	1.3	536	400.1
CETELEM	1100	1	1165	713
CHARGEURS	1479	3	1479	945
CHRISTIAN DIOR	692	-6	753	420.9
COMPT. MODERNES	2237	-18	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	414.5	-3.6	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	767	-2	885	742
DOCKS DE FRANCE	1125	-8	1176	700
EAUX (GEN.DES)	556	0	591	408
ECCO	1282	-19	1378	688
ELF AQUITAINE	369	-3.6	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	805	-12	905	710
ESSILOR INTL.	1280	40	1342	800
EURO-DISNEY SCA	14.55	0.1	17.45	10.6
FINAXA	248	0	297	219.7
HAVAS	421	4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1400	-7	1465	660
IMETAL	749	6	830	541
L'OREAL	1664	16	1664	1134
LAFARGE	328.1	-1.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.2	-1.7	141.8	84
LEGRAND	903	-9	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1958	178	1977	1225
LVMH	1244	-18	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	498.2	-0.7	533	426
MATRA-HACHETTE	135.9	4.6	140.3	83.3
MICHELIN B R	254.8	-2.2	264.7	185.2
MOULINEX	98.2	17.2	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	306.5	-1.6	334.5	234.5
PECHINEY A	217	-1	254.5	168
PERNOD-RICARD	328.1	-2	354	271.8
PEUGEOT S.A.	703	-6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1657	-4	1682	907
POLIET	547	0	558	365
PRIMAGAZ	565	30	613	277.08
PROMODES	1394	23	1485	1066
RENAULT	130.5	-0.5	166.4	130.5
REXEL	1435	0	1435	773
RHONE POULENC A	134.8	-1.2	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1180	-10	1261	720
SAINT GOBAIN	681	-4	685	527
SAINT-LOUIS	1335	-52	1600	1290
SANOFI	378	0	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNIT	240	0.6	254	166.7
SEB	916	6	923	529
SLITA	217.7	3.2	217.7	145
SOCIETE GENERALE	546	-1	623	502
SODEXHO	2250	-20	2295	1032
SUEZ (CIE)	204.4	-0.6	273.7	173
SYNTHELABO	407.1	-13.9	448	263.9
THOMSON-CSF	134.9	-1.1	143	93
TOTAL 'B'	375.7	-3.3	384.6	283.2
TV.FSE 1 (TF1)	598	0	635	462.5
UAP (CIE.)	102.3	-0.7	140.9	100
USINOR SACILOR	77.4	-1.2	90.6	58.2
VALEO	273	-2.9	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	126.2	-0.8	127	70.15
AEG	164.5	1.5	171	126
ALLIANZ HLDG.	2549	1	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1220	30	1411.43	975
ALTANA	1126	-14	1142	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	990	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	630	0	700	590
ASKO	1170	67	1170	650
BADENWERK	530	0	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	314	-2	418	312.7
BASF	424.6	0.4	430.7	295.4
BAYER	53.9	0.88	53.9	34.4
BAYER.HYPBK.	36.55	0.27	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.55	0.15	46.27	38.7
BEIERSDORF	1430	25	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418.5	0	451	330.5
BHF BANK	37.1	-0.49	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	605	-25	679	497
BMW	876	-1	878.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1165	45	1280	995
COMMERZBANK	314.2	-0.8	353	312.9
CONTINENTAL	24.7	0.11	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	827.3	5.3	852	635
DEGUSSA	504.2	-15.8	574	426
DEPFA-BANK	61.9	0.2	70.9	49.58
DEUTSCHE BANK	70.45	-0.27	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.2	-0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3272
DT SB-KAUF	24.05	0.05	43.5	20
FORD-WERKE	870	0	930	745
FPB HOLDING	305	3	325	290
FRESENIUS PREF.	267	3.3	270.5	88.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	240.3	-0.7	252.5	174
GEHE	983.8	4.8	1038	624
HAPAG LLOYD	978	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	999.5	1.5	1119.12	866
HENKEL PREF.	647	-7	669	504
HEW	430	4	462	318
HOCHTIEF	658	-17	822	547
HOECHST	52.79	0.6	53.5	29.88
HOLZMANN PH.	420	-27	702	420
IKB DT.INDUSTRIEBANK	281	-1	294	253
ISAR AMPERWERKE	630	0	645	531
KARSTADT	602.8	6.8	678	543.5
KAUFHOF	600	35	600	434
LINDE	991	-1	1000	820
LUFTHANSA	217.5	0	258.3	186
MAN	382	-7	444.3	353.6
MANNESMANN	532.8	-1.7	565	421.8
MERCK	57	-0.08	66.1	55.85
METALLGESELLSCHAFT	27.25	-0.3	35.75	24.7
MUNCH.RUCK.REGD.	2949	104	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	0	430	384
PREUSSAG	368.5	-3	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1225	-5	1390	1050
RWE	58.2	0.4	61.8	48.05
RWE PREF.	46.25	0.45	47.4	38.04
RWE-DEA	391	0	413	381
SAP	221	2.5	266.5	172.1
SAP PREF.	223.5	0.8	260	159.6
SCHERING	112.45	0.05	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	109	-0.2	109.2	55.7
SGL CARBON	178.5	0.5	179.9	60.1
SIEMENS	82.44	-0.46	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	38.6	0.63	38.6	28
SPRINGER,AXEL R	970	-15	1000	767
SUEDZUCKER	748	3	841	715
THUEGA	471	-4	575	441
THYSSEN	276.3	-1	296.5	251.1
VEBA	84.47	-0.18	84.65	54.35
VEW (B)	477	0.2	[illegible]	440
VIAG	594	1	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1025	[illegible]	1235	842
VOLKSWAGEN	553.5	0	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	409	-3	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	940	725
ABB B	1550	10	1550	1181
ABB R	306	1	306	231
ADIA B	306	-3	323	161
ALUSUISSE B	1016	-1	1023	721
ALUSUISSE R	1018	1	1024	721
ARES-SERONO B	1030	[illegible]	1030	620
BAER HOLDING B	1340	0	1445	1200
BALOISE R	2630	-20	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1459	4	1614	1245
BUEHRLE R	131	-2	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1471	26	1495	841
CIBA-GEIGY R	1478	30	1507	840
CLARIANT	462	3	462	346
CS HOLDING R	112	0	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	450	7	505	327
EMS-CHEMIE B	5090	0	5615	4520
GALACTINA R	1150	0	1260	1060
HOLDERBANK B	958	-2	985	837
HOLDERBANK R	191	0	199	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	375	0	382	318
MERKUR R	270	5	330	230
MOTOR-COLUMBUS B	2340	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2550	0	2950	2120
NESTLE R	1390	-4	1426	1136
PARGESA B	1470	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5760	-40	6420	4495
PIRELLI INTL. B	168	-1	173	114
RICHEMONT B	1890	-10	2100	1350
ROCHE HOLDING B	15100	-50	17000	12500
ROCHE HOLDING GSH.	9465	-15	9950	7180
SANDOZ B	1375	18	1403	788
SANDOZ R	1380	20	1415	774
SCHINDLER R	1280	-15	1440	990
SMH B	892	0	892	649
SMH R	197	0	199	140
SUEDELEKTRA B	930	-80	1345	930
SULZER R	812	-5	865	646
SURVEILLANCE B	2835	-45	2920	1975
SURVEILLANCE R	542	-6	550	360
SWISS BANK CO R	245.25	2.25	245.25	197
SWISS RE. R	1238	8	1354	887
SWISSAIR R	1215	10	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1196	-8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	262	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	744	9	837	704
WINTERTHUR IN. R	744	8	827	690
ZURICH IN. R	342	2	361	280.5

JAPAN

ACOM	4240	40	4460	2400
ADVANTEST	4730	-60	5727.27	2636.36
AISIN SEIKI	1690	10	1700	919
AJINOMOTO	1320	20	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	30	1200	905
AMWAY JAPAN	5380	30	5460	2900
ASAHI BANK	1260	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1280	0	1280	976
ASAHI CHEMICAL	799	-7	824	556
ASAHI GLASS	1320	10	1320	928
ASHIKAGA BANK	690	1	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	-100	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2550	30	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1530	60	1530	981
BENESSE (OK)	9120	-80	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1990	30	1990	1230
CANON	2280	-10	2290	1340
CANON SALES	3060	10	3070	2009.53
CHIBA BANK	952	2	952	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	621	-5	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2440	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	1940	-10	1970	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	20	2500	2225.47
COSMO OIL	698	-12	724	461
DAI NIPPON PRINTING	2050	30	2050	1280
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	30	2160	1500
DAIEI	1310	20	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1710	10	1780	1220
DAINIPPON INK	539	-16	569	359
DAIWA BANK	762	-3	872	601
DAIWA HOUSE	1680	0	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1440	-20	1680	880
[illegible]	954000	2000	962000	641000
EAST JAPAN RAILWAYS	590000	8000	603000	430000
EBARA	1770	0	1770	1030
EISAI	2000	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4960	30	5120	3672.75
FANUC	4320	0	4800	3490
FUJI BANK	2360	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	597	-2	608	412
FUJI PHOTO FILM	3440	20	3440	1970
FUJISAWA PHARM.	1140	10	1170	873
FUJITSU	981	-39	1260	773
FUKUOKA BANK OF	949	7	949	697
FURUKAWA ELECTRIC	664	-3	667	398
GENERAL SEKIYU	978	-10	1030	871
GUNMA BANK	1210	-10	1230	982
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1030
HANKYU	644	6	647	501
HIROSHIMA BANK	655	-5	660	495
HITACHI	1020	-40	1140	815
HITACHI METALS	1260	-10	1380	918
HITACHI ZOSEN	598	0	600	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	20	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	643	-2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2450	0	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2840	0	2840	1200
HOYA	3480	50	3860	2430
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2700	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	507	1	525	327
ISUZU MOTOR	613	1	630	304
ITO YOKADO	6300	50	7000	4310
ITOCHU CORPORATION	799	7	800	484
JAPAN AIRLINES	901	17	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	200	13400	6630
JAPAN ENERGY	410	0	430	272
JAPAN TELECOM	2330000	50000	2450000	[illegible]
JAPAN TOBACCO INC	860000	-5000	1010000	730000
JCR PHARMACEUTICALS	2530	20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	830	4	861	691
JUSCO	3490	50	3490	1690
KAJIMA	1070	0	1200	818
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	10	2550	2198.01
KAO	1440	-20	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	545	4	565	300
KAWASAKI STEEL	387	2	401	275
KEIO TEITO ELEC.	655	-1	658	481.55
KEYENCE	14700	-200	15100	8700
KINDEN (OK)	1710	-10	1760	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	791	-2	817	706.81
KIRIN BREWERY	1330	10	1420	900
KOBE STEEL	305	1	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9900	-100	10500	6950
KOKUSAI SECURITIES	1650	-20	1750	960
KOKUYO	2930	-10	2990	1890
KOMATSU	1070	20	1080	611
KUBOTA	726	4	760	518
KURARAY	1230	-10	1240	914
KYOCERA	7770	-30	8860	6650
KYOWA HAKKO	1080	10	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2480	0	2620	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	1980	-10	2240	1450
LONG-TERM CREDIT	866	0	920	726
MARUBENI	600	2	637	421
MARUI	2310	20	2370	1270
MATSUSHITA COMMS.	2840	-10	2890	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1180	10	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1970	0	1970	1230
MATSUSHITA KOTOBUKI	2820	20	2860	1600
MAZDA MOTOR	519	-6	545	298
MINEBEA	948	21	990	505
MITSUBISHI CHEMICAL	515	-1	600	360
MITSUBISHI CORP.	1460	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	765	-8	824	564
MITSUBISHI ESTATE	1480	-10	1510	925
MITSUBISHI HEAVY	940	2	957	564
MITSUBISHI MATERIAL	604	24	642	364
MITSUBISHI MOTORS	965	4	965	699
MITSUBISHI OIL	944	-2	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1820	-30	1850	1160
MITSUI & COMPANY	986	7	1000	652
MITSUI FUDOSAN	1390	10	1410	949
MITSUI MARINE	868	-5	887	551
MITSUI O S K LINE	379	9	386	225
MITSUI TOATSU	438	0	476	308
MITSUI TST.BANKING	1220	-10	1270	774
MITSUKOSHI	1220	-20	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4200	40	4340	2920
NAGOYA RAILROAD	563	-1	568	439
NEC	1170	-50	1500	867
NEW OJI PAPER	951	14	999	811
NGK INSULATORS	1230	0	1230	755
NICHIDO FIRE&MARINE	862	0	900	633.34
NICHIEI	7500	0	7850	5150
NICHII	1750	10	1750	910
NIKKO SECURITIES	1190	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	0	1590	801
NINTENDO	8150	-250	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	402	5	493	380
NIPPON EXPRESS	1090	10	1100	758
NIPPON FIRE	719	9	765	511
NIPPON MEAT PACKERS	1570	10	1660	1220
NIPPON OIL	754	7	758	524
NIPPON PAPER INDS.	680	-3	773	547
NIPPON STEEL	365	5	385	276
NIPPON TELEVISION	32700	0	32900	18200
NIPPON YUSEN	642	-7	649	468
NIPPONDENSO	2400	30	2400	1520
NISSAN MOTOR	947	4	947	522
NISSHIN STEEL	442	7	483	300
NISSHO IWAI	602	-5	624	339
NISSIN FOOD PRDS.	2780	20	2900	1990
NKK CORPORATION	319	-1	344	192
NOMURA SECURITIES	2140	-30	2400	1460
NSK CORPORATION	810	8	854	470
NTN	774	19	795	487
NTT	805000	-4000	930392.06	677450.94
NTT DATA COMMS. SYST	3300000	0	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1030	20	1030	615
ODAKYU ELECTRIC RY.	715	-17	755	584.47
OKI ELECTRIC	730	-35	1010	475
OMRON	2220	0	2650	1570
ONO PHARM.	3720	-40	4200	3430
OSAKA GAS	398	-1	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2550	10	2550	1440
PROMISE	5260	-90	5900	3540
RICOH	1190	10	1230	701
ROHM	7250	-130	7380	4090
SAKURA BANK	1220	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2780	30	2780	1950
SANWA BANK	2110	-30	2250	1570
SANYO ELECTRIC	666	1	675	407
SECOM	7130	-30	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5140	-30	5850	2910
SEIBU RAILWAY	5940	-40	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1290	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1270	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6980	110	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-10	1080	890
SHARP CORPORATION	1860	-10	1870	1090
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	10	2570	2225.5
SHIMIZU	1180	-10	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	0	2300	1419.02
SHISEIDO	1400	0	1400	950
SHIZUOKA BANK	1420	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	20	1180	764
SMC	8440	30	8610	4710
SOFTBANK	19000	0	22000	6632.65
SONY	7130	30	7130	3940
SONY MUSIC ENTMT.	5180	-220	5780	3430
SUMITOMO BANK	2080	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	530	-2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1010	-20	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1550	0	1550	996
SUMITOMO MARINE	950	-10	996	662
SUMITOMO METAL	327	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	969	9	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	-10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1440	40	1440	879
TAISEI	796	-4	815	501
TAISHO PHARM.	2410	0	2430	1570
TAKASHIMAYA	1640	20	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1900	0	1940	1090
TDK	6620	100	6620	3550
TEIJIN	592	5	598	406
TOBU RAILWAY	728	0	736	519
TODA CORP	1060	-20	1140	725
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2440	-10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1420	20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1410	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2730	-10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3390	-20	4640	2730
TOKYO GAS	394	-4	412	334
TOKYU	840	10	855	521
TONEN CORPORATION	1600	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1550	-10	1630	1110
TORAY	776	0	784	518
TOSHIBA	765	-15	863	518
TOSTEM CORPORATION	3180	10	3610	2460
TOTO	1650	40	1650	1210
TOYO SEIKAN	3720	20	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1150	0	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	-10	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2640	20	2640	1640
UBE INDUSTRIES	421	0	448	285
UNY	2220	20	2280	1310
VICTOR	1590	30	1590	839
YAMAHA	1880	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	766	-3	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2370	-10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1300	20	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2090	-20	2160	1640
YASUDA FIRE	797	-13	839	526
YASUDA TRUST	660	-1	706	448
YOKOHAMA BANK OF	964	4	964	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.1	0	11.8	6.75
AMOY PROPERTIES	9.3	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	27.55	-0.25	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.1	-0.25	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55.25	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.3	-0.5	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31	-0.5	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.05	0.1	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.4	0	34.1	23.45
GUOCO GROUP	36.3	0	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.5	0	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78	0	81.75	57
HEND.INV.	6.75	0	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	55.75	0	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.35	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI HOTEL	13.1	0.1	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.4	-0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.75	-0.1	28.05	23.75
HOPEWELL HDG.	4.35	-0.03	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	115	-1	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	48.8	-0.4	52	37
HYSAN DEV.	24	0	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.85	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	35	-0.1	39.3	24.8
NEW WORLD INFRASTRUC	15.75	-0.3	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.65	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.75	0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.3	0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	64.25	-0.25	71.75	53.75
TV.BROADCASTS	28.6	-0.1	31.5	26.2
WHARF HDG.	27.7	-0.05	32.5	22.1
WHEELOCK	14.75	-0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.8	0.3	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11	0.2	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	14.6	0.6	17	12.1
DBS LAND	4.94	0.06	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.5	0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.35	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.9	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.9	-0.1	33.7	27.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.32	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12	0.5	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.65	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.7	0.1	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.6	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.7	-0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	26.5	0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.2	-0.1	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.66	0.06	4.14	2.11
SINGAPORE TELECOM	3.9	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.92	0.02	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.25	0	37.75	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	15.3	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.3	0.05	9.1	6.2
GENTING	19.7	0.1	27	19.6
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
KUALA LUMPUR KEPONG	6.45	0.25	6.8	4.33
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.08	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.55	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8	0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	0.5	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	12.8	0	13.7	8.4
PUBLIC BANK	4.22	0	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.7	0.1	7.5	4.04
RENONG	3.98	-0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.2	0.2	16.2	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0.25	26.75	18
SIME DARBY	[illegible]	0.05	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9	0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.6	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.8	0.2	12.9	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.5	0.03	10.88	8.32
ANZ BANK	5.77	0.02	6.83	4.74
BORAL	3.31	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.25	-0.17	17.87	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.06	-0.2	19.96	16.92
CMWL.BK.AUST.	10.3	-0.02	11.92	9.07
COCA-COLA AMATIL	14.25	0.4	14.25	8.07
COLES MYER	4.61	0.01	4.68	4
COMALCO	7.25	0.07	7.9	4.7
CSR	4.48	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0.01	2.37	1.98
ICI AUSTRALIA	10.98	0	12	8.95
LEND LEASE	19.4	-0.05	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.65	0	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.39	-0.03	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.27	0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.25	0.07	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.57	0	4.03	3.12
PACIFIC DUNLOP	2.79	0.07	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.71	0.01	3.96	3.18
SANTOS	4.4	0.1	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.54	0.02	6.43	4.9
WMC LIMITED	9.16	0.11	9.82	7.5
WOODSIDE PTL.	7.47	0.04	7.55	5.52
WOOLWORTHS	3.03	0	3.42	2.79

NEW YORK

360 COMMS.	22.88	-0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	43.25	0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	73.63	0.75	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.13	-0.75	34.63	26
ALBERTSONS	40	-0.63	41.13	28.63
ALLIED SIGNAL	55.88	-0.38	60	41.13
ALLSTATE CORP.	43.88	0.13	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	59.63	0.88	66.25	45.88
AMER.EXPRESS	44.88	0	50.63	35
AMER.HOME PRDS.	57.25	-0.75	59.5	36.87
AMER.INTL.GP.	92	-0.25	102.75	71.67
AMERITECH	55.25	0.25	66.38	44
AMGEN	58.13	-1.25	65.5	38.06
AMOCO	72.5	0	73.88	62.75
AMP	41	0.75	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	93.13	1.38	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	72.88	-0.13	74	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.25	20.25	15
AT&T CORP.	63.13	-0.13	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	118.38	-0.63	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	36.75	-0.5	42.38	31.06
BANC ONE	36	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	53.88	0.75	54.63	38
BANKAMERICA	76.13	-1.13	80.25	52.63
BAXTER INTL.	47	0.13	47.5	34
BELL ATLANTIC	60.13	-0.63	74.38	54.88
BELLSOUTH	38.38	-0.38	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	32600	-55	37950	22650
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	83.13	0	88.88	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.13	-0.13	89.5	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.25	0.25	88.13	61.38
CAMPBELL SOUP	62.13	-0.13	68.5	45
CATERPILLAR	65.63	0.25	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	71.88	-0.38	74.25	47
CHEVRON	59.5	-0.5	62	46.38
CHRYSLER	67.75	0.38	69.63	46
CHUBB	49.13	0.13	52.12	39.12
CIGNA	112.13	0	124.63	75.88
CISCO SYSTEMS	52.88	-1.5	57.25	24.5
CITICORP	83.5	-0.25	86.63	57.5
COCA COLA	46.25	0.13	47.75	31.44
COLGATE-PALM.	80.75	0	83.25	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.38	0.5	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	46	-1.13	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	67	0.25	81.13	37.63
CONAGRA	43.5	0.13	46.88	34.25
CORESTATES FINL.	40.13	-0.13	43.63	33.88
CORNING	38	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	69.38	0.63	75.13	58.5
CSX	48.25	-0.25	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	58.88	-0.5	61.75	45.13
DEERE	39.63	-0.88	44	27
DISNEY (WALT)	61	-1	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	80.38	-0.63	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.25	-0.63	84.63	60.88
DUKE POWER	48.75	0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62.5	-0.38	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	78.13	-0.38	79.13	56.88
EMERSON ELECTRIC	86.5	-0.63	89.5	69.5
ENRON CORP	39.13	0.25	42.25	32
EXXON	84.38	-0.13	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.38	0.63	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	-0.63	35.38	22.66
FIRST BANK SYS.	58.13	-0.25	63	40
FIRST CHICAGO NBD	41.63	0.75	45.13	31.63
FIRST DATA	76	-1.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60.63	0.13	64.63	44.63
FLEET FINL.GP	43.38	-0.13	45.75	35
FORD MOTOR	34.38	0	37.25	27.38
FPL GROUP	43.25	0.13	47.75	37.63
GANNETT	69.75	-0.38	71.63	52.88
GAP	34	0	35.88	16
GEN.ELEC.	85.63	-0.63	86.25	56
GEN.MILLS	54.38	0	59.88	51
GEN.MOTORS	55.25	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.63	-1.63	58.5	42.88
GEN.RE	149.63	-0.13	157.88	129.88
GILLETTE	58.38	-0.5	60.25	40.88
GTE	42.38	-0.25	48.63	33
HEINZ,H.J.	31.13	-1.38	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	97.63	-1.38	113.75	72.5
HOME DEPOT	53	-1.13	56.75	36.75
INTEL	70.38	-1.63	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	101.25	-1.25	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.75	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	47.88	-0.88	50	32.44
KELLOGG	69.63	-0.25	80	67
KEYCORP	39.13	-0.5	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	73.13	0	82.75	56.36
LILLY ELI	61.5	-1.25	67.38	37.44
LOCKHEED MARTIN CORP	83.38	-0.25	86.38	60.25
LOEW'S	77.75	0.75	87.5	58.37
LUCENT TECHNOLOGIES	35.25	-1.5	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.88	-0.13	50	34.01
MCDONALDS	46	-1	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	47.25	-1.38	51.94	38.06
MCI COMM.	27.5	-0.38	30.63	19.88
MEDTRONIC	56.63	-0.63	61.75	37.81
MERCK	63.5	-0.13	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	63.38	-0.25	67	49.38
MICROSOFT	122.38	-2.25	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.38	-1	70.38	53.88
MOBIL	112.88	-0.25	118.88	93.88
MONSANTO	33.63	-0.13	33.75	17.52
MORGAN (JP)	86.13	0.25	89	70.13
MOTOROLA	62.38	-1.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.13	-0.88	84.38	53.63
NIKE 'B'	102.13	-1.75	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	85.13	1	88.88	65.13
NORWEST	34.63	0.38	37.5	27.25
NYNEX	45.63	-0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	-0.13	27	20.25
ORACLE CORP.	33.5	-0.38	36.17	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22.5	-0.25	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33	-0.5	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	52.75	0.13	53.13	42.13
PEPSICO	33.63	0.38	34.56	21.94
PFIZER	73.25	-1.75	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43	0.5	43.88	33
PHILIP MORRIS	102.5	-1.88	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	39.75	-0.25	42.63	30.88
PNC BANK	30.5	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.75	0.25	53.38	41.63
PROCTER & GAMBLE	87.75	-0.88	90.88	66.88
RAYTHEON	51.88	-0.38	53.5	38.69
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0.38	36.25	27.5
RHONE POULENC RORER	67.38	-0.75	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	-0.63	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	57.13	-0.5	62.63	43.13
SARA LEE CORP	32.63	0.25	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.38	-0.38	60	45.75
SCHERING PLOUGH	60.25	0.13	62.63	41.5
SCHLUMBERGER	81.13	-0.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.13	-0.63	53.13	29.36
SOUTHERN	22.38	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.5	0.38	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	19.13	0.13	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57	1.13	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	36.88	-0.38	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	17.88	0.13	22.13	16.88
TENNECO	54.13	0.63	57.5	42.13
TEXACO	84.38	0.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	52.25	-1.25	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	40	0	42.38	32.75
TIME WARNER	40.13	-0.13	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	43.75	0.63	46.59	28.25
UNION PACIFIC	69.25	0.5	72.63	54.13
UNITED HEALTHCARE	52.5	0.25	67.38	40.13
UNITED TECHNOLOGIES	110.38	0	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.38	-0.13	23	17.38
US. ROBOTICS	78.25	-6.25	100.5	26
US.HEALTHCARE	55	0.13	55	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.5	0	37	23.72
VIACOM B	39	1.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.25	-0.63	27.5	19.25
WALGREEN	33.38	-0.13	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	53.25	-1.75	57.44	41.5
WELLS FARGO	243	-1.38	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	47.5	0.5	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.63	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	51.19	0.44	54.13	25.75
XEROX	52.25	0.38	54.5	37.91

تطرف. وسط. تطرف؟

■ للسُذّج وحدهم أن يظنّوا أن التطرف مأزق المنطقة. ذلك أن الاعتدال، كما يقول لنا بعض الحكماء، هو المأزق القاتل. وسقوط بيريز في الانتخابات الاسرائيلية كان علامة على ضرورة تنحية الاعتدال. لكن العرب بدورهم ينحّون الاعتدال جانباً في حالات وتجارب أقل أهمية بالطبع من الحدث الاسرائيلي، الا أنها، مع هذا، مهمة. والأدلة على ذلك كثيرة، نكتفي، هنا، بواحد منها:

لقد اراد شبّان «حزب الوسط» في مصر كسر حلقة مفرغة واستقطاب مغلق، وراهنوا على أن الخروج من قوقعة الاخوان المسلمين يساعدهم على ملاقاة الآخرين في منتصف الطريق. كذلك قالوا بـ «الحضارة الاسلامية» رابطاً بين أبناء وطن شرقي وعربي هو مصر الذي تعيش فيه أقلية قبطية كبيرة. وكان قولهم هذا تراجعاً عن الزامية الرابط الديني وصرامة تحديده، الذي يستبعد تلقائياً من يدينون بدين آخر.

ولئن لم يكتم شبان «الوسط» تأثرهم بالديموقراطية المسيحية في اوروبا، وكيفية فهمها لدور الدين في الحياة المعاصرة، فانهم لم يخفوا برمهم بالارهاب وتنصّلهم منه، ولا تستروا على رغبتهم في عقد أوسع الصلات الممكنة مع سائر التيارات الفكرية والسياسية، والمشاركة في حوارات يرعاها المثقف الليبرالي والعلماني المعروف، سعيد النجار.

ومن خلال مواقعهم في العمل النقابي (مهندسين، أطباء، محامين)، انتبه هؤلاء الشبان الى ان المجتمعات لا تنقسم ولا تتحد على أساس العقيدة، ناهيك عن كونها عقيدة دينية في مجتمع متعدد الاديان. والدرس النقابي الذي تعلموه هو ما دفعهم الى تصور مختلف للتناقضات والاتفاقات، ومن ثم للسياسة التي يحتكم اليها في فضّ النزاعات.

لكن تجربتهم الأولية، هم الذين انتقلوا من التطرف الى الوسط مهددة بالانتكاس الى التطرف مرة أخرى أمام اليأس والانسداد وعدم الاستجابة. وهنا نجدنا أمام عيّنة عن حالة ليست قليلة الخطورة، تتعدى «حزب الوسط»، بل تتعدى مصر نفسها. فإذا صح ان الارهاب الأصولي المسلح يحاصر السياسة في بعض بلدان العالم الاسلامي، ويلغي امكانيات توطيد المجتمعات وإرساء اجماعاتها، فالصحيح ايضاً ان ميول الاستئثار السلطوي عند بعض الأنظمة تفعل الشيء نفسه من الطرف المقابل. ودائماً هناك اتحادات وأحزاب، «اشتراكية» او «دستورية»، تتغير اسماؤها ولا تتغير شهيتها لذاك الاستئثار.

والحال ان المأزق هو التطرف لا الاعتدال.

قد تكون هناك مآخذ على اعتدال المعتدلين الا انها ليست جوهر الموضوع. وحينما يُترك للتطرف أن يسد الطريق على كل اعتدال لا يعود في افق المجتمعات العربية سوى العنف والارهاب و... التفسخ.

وهنا يتبين كم ان الشروط الديموقراطية جميعها، وعلى تبايُنها، لا تزال عملة نادرة في الأسواق العربية والاسلامية. فما من طبقات وسطى يعتد بها، يمكن لها أن تنهض السياسة والاعتدال وتنهض بهما. وما من تقاليد مؤسسية بعدما تم تدمير جنينها الكولونيالي مع صخب الاستقلالات و/أو الانقلابات العسكرية. وما من نُخب مهمومة بتقدم مجتمعاتها، لأن مكافحة «التطبيع» ومكافحة «الغرب» تستنزفان الجهود جميعاً. فلننتظر الكوارث بصبر، فالله مع الصابرين!

حازم صاغيّة

أمام القمة العربية

■ يُفترض نظرياً ان تكون القمة العربية الموسعة في القاهرة بعد غد اجتماعاً لتنسيق مواقف الدول العربية لمواجهة وصول حكومة ائتلافية يمينية متشددة برئاسة زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الى السلطة في اسرائيل، وفقاً لبرنامج يدعي الرغبة في السلام مع العرب لكنه يتضمن في الوقت ذاته مواقف وأهدافاً اسرائيلية تنسف عملية السلام من اساسها. والسؤال الذي يستحق اجابة عاجلة الآن هو ما اذا كان القادة العرب سيستطيعون في القمة، او في الساعات غير الكثيرة المتبقية قبل انعقادها، التغلب على التوترات الناشبة بين بعض الدول العربية ليكون في وسعهم بعدئذ التركيز على سبل مواجهة التحول الرئيسي في الشرق الأوسط المتمثل في الحكومة الاسرائيلية الجديدة وبرنامجها الكارثي.

ثمة توتر واضح بين سورية والأردن، ومخاوف في منطقة الخليج من السياسات الايرانية خصوصاً تجاه البحرين والامارات العربية المتحدة وجزرها الثلاث التي تحتلها ايران. وهناك ايضاً توتر في العلاقات السورية – التركية يفاقمه اتفاق التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل بينما تبقى العلاقات بين دمشق وطهران وثيقة. وأوضاع العلاقات المتشابكة هذه لا بد من مناقشتها بوضوح وصراحة من اجل اعادة بناء الثقة في ما بين الدول العربية وإلا لن يكون من السهل الانتقال الى سبل مواجهة التناقض الأكبر القائم بين العرب واسرائيل.

ان برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة ينص على رفض الانسحاب من الجولان ورفض قيام دولة فلسطينية ورفض اي انسحاب ليس من القدس الشرقية وحسب وإنما من الضفة الغربية ايضاً باستثناء المدن الست الكبرى (ما زال موضوع الخليل عالقاً)، كما يقضي بالاستيطان في كل انحاء «أرض اسرائيل»... في «يهودا والسامرة» (الضفة الغربية) والجولان والجليل وقطاع غزة.

بعبارة اخرى، يحيي بنيامين نتانياهو مشروع «اسرائيل الكبرى» ويعتزم وضعه موضع التنفيذ اذا استطاع الى ذلك سبيلاً.

ماذا ومن يمنع نتانياهو من تنفيذ هذا المشروع المناقض لأسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية؟

عندما قدم نتانياهو حكومته وبرنامجها في الكنيست (البرلمان) اول من امس قال «سنقوم برفع مستوى العلاقات بيننا وبين الدول العربية الاخرى مثل قطر وعمان والمغرب وتونس وموريتانيا» اضافة الى البلدين العربيين اللذين وقّعا معاهدتي سلام مع اسرائيل، اي مصر والأردن.

هل سيستطيع نتانياهو رفع مستوى العلاقات وتطبيعها مع هذه الدول برغم لاءاته الكثيرة الرافضة للحقوق العربية؟ الواقع ان السؤال يجب عكسه: هل ستسمح هذه الدول العربية لنتانياهو بتنفيذ برنامجه الكارثي وتطبع العلاقات مع الدولة العبرية؟

ان منع تنفيذ مشروع «اسرائيل الكبرى» واجب عربي جماعي بالدرجة الأولى وهذا يتطلب وضع استراتيجية عربية قابلة للبقاء ستة اشهر على الأقل الى حين اجراء انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة راعية اسرائيل الأولى التي تستطيع الزامها بمتطلبات السلام ان شاءت. وبالطبع من الأفضل ان تكون هذه الاستراتيجية العربية قادرة على الاستمرار طوال فترة بقاء حكومة نتانياهو في السلطة. وبرغم ان التجارب السابقة تدل على ان من الصعب على العرب تحقيق ذلك، فإن على العرب استخلاص العبر من ماضي التفرق وما يلحقه بهم من خسائر يصعب محو آثارها.

لقد بات واضحاً ان حكومة نتانياهو تريد تغيير قوانين اللعبة بتجاهل اسس عملية السلام في المنطقة واعتماد سياسة «السلام مقابل السلام» استناداً الى القوة العسكرية وفرض حقائق جديدة على الأرض. والمطلوب الآن عربياً هو التصرف على نحو يوحد الجهود العربية والدولية لإلزام اسرائيل بالعودة الى اسس العملية السلمية وفقاً لمؤتمر مدريد، وعدم اعطائها فرصة للتلكؤ في تنفيذ التزاماتها او التهرب منها بينما هي تفرض حقائق جديدة على الأرض.

ماهر عثمان

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥٩ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٦٧٥٠٤٤، التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع، الفاكس: ٦٦٠٧٥٣١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط:
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سلام أصحاب السوابق!..

محمود عوض *

■ ليست القضية الآن هي ما اذا كان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الجديد في إسرائيل سيجتمع – أو لن يجتمع – بياسر عرفات. سيجتمع مع عرفات. ليست القضية ايضا هي ما اذا كانت الحكومة الجديدة في إسرائيل ستستأنف – أو لن تستأنف – مباحثاتها مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. اسرائيل ستستأنف المباحثات. ليست القضية، ثالثا، هي ما اذا كانت حكومة نتانياهو الجديدة هذه ستلتزم – أو لن تلتزم – باتفاق أوسلو وتوابعه. ستلتزم.

والحكومة الاسرائيلية الجديدة ستفعل ما سبق، ليس لأن أحدا يناشدها، أو حتى يضغط عليها. إن تلك الحكومة، بمجرد ان يشكلها نتانياهو، ستجتمع بعرفات وجماعته؛ وتستأنف مباحثاتها معهم وتمضي في اتفاق اوسلو لسببين بسيطين للغاية، ثانيهما هو أن نتانياهو، أعلن مسبقا التزامه بكل ما جرى، وأولهما ان كل ما جرى حقق لإسرائيل مكاسب لم تحلم بها طوال ٤٥ عاماً من المواجهة. يكفي انه نقل القضية الفلسطينية من الساحة الدولية لكي تصبح اختصاصاً داخليا في الخندق الإسرائيلي ذاته. وبتلك الصفة لم يعد مسموحا لأي فلسطيني ان يذهب بالشكوى – مجرد الشكوى – الى مجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة.

بالطبع هناك من يقول ساخرا: لقد تعاملنا مع مجلس الامن والأمم المتحدة طوال ٤٥ عاما فلم نخرج بشيء، أليس من حقنا بعد ذلك ان نختصر الطريق الى اسرائيل فنحصل على بعض الأرض وسيل من الدولارات؟ تساؤل مفحم تماما، ككل تساؤلات فريق أوسلو. عيبه ثلاثة امور: فالدولارات جاءت بالقطارة، والمرسلة اليهم يحددون سلفا. و«بعض الأرض» ليس أكثر من معازل وكانتونات متفرقة تمزق الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الى شظايا.

وأخيرا، مثلاً، قام ياسر عرفات بافتتاح المطار الجديد في غزة من خلال هبوط طائرته الصغيرة الى أرض المطار الجديد. والصورة المنشورة تلخص كل شيء. أمامنا عرفات رافعاً أصابعه بعلامة النصر. مبروك لعرفات. في الصورة نفسها نجد عرفات محاطاً يميناً ويساراً بضابطين اسرائيليين تعبيرا عن إشراف اسرائيلي على المطار. مبروك للاحتلال الإسرائيلي.

أما العيب الجسيم حقاً فيبدو جليا عند الحديث عن القدس مثلا. فحسب قرارات الأمم المتحدة فإن القدس الشرقية أراض محتلة مثل باقي الضفة الغربية. أما بعد اتفاق اوسلو فلم يعد أحد في المستوى الفلسطيني يتحدث مطلقا عن القدس كأرض محتلة. يتحدثون فقط عن «الأماكن المقدسة» وحق أصحاب الديانات الثلاث في زيارة مقدساتهم. وهي مسألة لم تمانع فيها اسرائيل من الأصل.

وأخيرا أفتى ياسر عرفات بتخريجة مدهشة. لقد خاطب جمهورا محدوداً في لندن اخيرا متسائلا بإفحام – وهو دائما مفحم في تساؤلاته – قائلا: تذكروا روما إنها عاصمة مشتركة لدولتين هما ايطاليا والفاتيكان. لماذا لا نأخذ بهذا النموذج في القدس؟

هي الحكاية كدة؟ اسرائيل مثل ايطاليا وفلسطين هي الفاتيكان؟ إذن حلال على اسرائيل بمن فيها نتانياهو وبيريز وحتى أرييل شارون هذه التخريجة المدهشة. كيف خفي هذا الحل عن المجتمع الدولي كله منذ عام ١٩٦٧، بما فيه الولايات المتحدة التي أقرت حتى الآن بأن القدس الشرقية أرض محتلة؟ الآن يجيء لهم عرفات بالتائهة. تماما كما أفتى آخرون من قبل بانه لا داعي للشجار مع اسرائيل بشأن السيادة على القدس، لأن السيادة لله. سبحان الله. هل سيتحول المفاوضون العرب الى مشايخ للطرق الصوفية؟

لقد كان وجه الخلل الأول في العملية التفاوضية الجارية هو انها سمحت لإسرائيل بتحويل القضايا المحورية في الصراع الى شظايا وفتافيت. وبعكس السائد فإن القضية الأساسية القائمة بين العرب واسرائيل منذ سنة ١٩٦٧ تتعلق بسؤالين: هل تنسحب اسرائيل – او لا تنسحب – الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ ثم أي اسرائيل هذه المطلوب من العرب إنهاء الصراع معها، اسرائيل الدولة او اسرائيل الدور والوظيفة؟

وفي الإجابة عن السؤال الأول فإن القضية الفلسطينية جزء اساسي، تماما كالانسحاب الإسرائيلي من الجولان و(فيما بعد) من جنوب لبنان. لكن في الإجابة عن السؤال الثاني تأتي القضية الحاكمة. فحتى قيام اسرائيل كدولة في سنة ١٩٤٨ كانت القضية الفلسطينية هي محور الصراع. لكن بعد ذلك استجدت قضية اكبر واخطر هي الوضع الإقليمي الذي تريده اسرائيل لنفسها. وهنا ينتقل الخطر ليدق عواصم كل الدول العربية. فبعد كل شيء لم تتسلح اسرائيل نوويا لكي تواجه ياسر عرفات وجماعته. وهي لم تساعد أريتريا اخيرا في احتلال جزر حنيش الكبرى لأن لياسر عرفات فرعاً آخر جنوب البحر الاحمر. واسرائيل لم تتفق مع تركيا اخيرا على التعاون بحراً وجواً ومخابراتيا لأنها تخشى من سلطة الادارة الذاتية في غزة... وهكذا.

واذا قلنا من باب الجدل – والجدل غير الواقع – إن اسرائيل انسحبت غدا بالكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وحتى سمحت بقيام الدولة الفلسطينية فيهما، فإن هذا سيجعل العالم العربي أكثر ارتياحا. بغير أن يجعله اقل قلقا. فإذا استمر ملف الاحتكار النووي الاسرائيلي – مثلا مثلا – مغلقاً كما هو حتى الآن فإن عشرين اتفاق سلام مع اسرائيل لن تجعل المواطن العربي في القاهرة او دمشق أو الرياض ينام هادئ البال.

من هنا مارست اسرائيل من البداية أسلوباً محددا من تحويل القضايا الحاكمة الى فتافيت. ففي المستوى الفلسطيني مثلا اصبحت القضايا السائدة هي بمستوى: هل تنسحب اسرائيل من مدينة الخليل أو لا تنسحب؟ هل يحصل أعضاء المجلس التشريعي على حصانة من التفتيش الاسرائيلي او لا يحصلون؟ هل تصل الدولارات من الخارج الى الخزينة الاسرائيلية أولا ثم تقبضها السلطة الفلسطينية بعد ذلك بالعملة الاسرائيلية او تحصل السلطة الفلسطينية على تلك الدولارات مباشرة؟ هل يقف جنود الاحتلال الاسرائيلي عند حدود الضفة الغربية مع الاردن وحدود قطاع غزة مع مصر، سافري الوجوه، او يقفون وراء زجاج غامق اللون؟

اما في المستوى السوري واللبناني فالأسئلة المطروحة لا تقل غرابة وشذوذاً. اسئلة من قبيل هل يجلس المفاوضون السوريون مع المفاوضين الاسرائيليين – بمشاركة اميركية – وهم يرتدون اربطة العنق، أو بغيرها؟ هل يتم أخذ محاضر مكتوبة للجلسات او تمضي المفاوضات بغير محاضر مكتوبة، لأن المطلوب إعلاميا إعطاء انطباع اميركي اسرائيلي لباقي العرب بأن الجلسات ودية وحميمة، والبساط أحمدي؟ هل يجب – أو لا يجب – على الرئيس السوري حافظ الاسد ان يذهب الى اسرائيل معزياً في اغتيال اسحاق – مع ما تيسر من الدمع الهتون – وكأن الاحتلال الاسرائيلي للجولان للسنة التاسعة والعشرين هو بعثة تبشيرية من دولة صديقة؟

حتى المستوى المصري الاميركي الاسرائيلي أخذ نصيبه من الاوضاع المدهشة والشاذة. فإذا دعت مصر الى اجتماع مشترك في الاسكندرية مع السعودية وسورية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ على مستوى القادة الكبار يصبح على مصر أن تعقبه في التو باستقبال رئيس وزراء اسرائيل في القاهرة – ضمن اجتماع رباعي – خشية أن تصيبه رياح الاسكندرية بنوبة برد. واذا أثارت مصر قضية الاحتكار النووي الاسرائيلي يصبح عليها ان تبتلع اعتراضاتها وتوقع على المد النهائي لاتفاقية منع الانتشار النووي – مع استثناء اسرائيل. واذا اثارت مصر تساؤلات – مجرد تساؤلات – عن العلاقة العسكرية والأمنية الجديدة لإسرائيل مع تركيا، يصبح الرد الاميركي رافضاً ومتأففاً واستنكاريا. واذا تقدمت مصر بمشروع قرار الى مجلس الامن لإدانة العدوان الاسرائيلي المتوحش ضد لبنان في شهر نيسان (ابريل) الماضي يأتي الرد الاميركي فجاً وشاذاً بالكامل على اساس ان هذا يسمم اجواء السلام. ليس العدوان الاسرائيلي هو الذي يسمم اجواء السلام – فاميركا: هو ليس عدوانا اصلا – وانما الاعتراض المصري.

لكن: أين هو السلام؟ هناك معاهدة صلح اسرائيلية مع مصر. معاهدة اخرى مع الاردن. هناك اتفاق اسرائيلي لاقامة ادارة ذاتية فلسطينية في ثلثي قطاع غزة وثلاثين في المئة من الضفة الغربية. اهم ملامحها حتى الان هو ١٢ جهاز شرطة مدفوعة الاجر بسخاء. لكن اين السلام؟ اين اولا الشق المتعلق بالاراضي؟ بالقدس؟ بحدود ١٩٦٧؟ بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان؟ اين ايضا الشق الاقليمي الأخطر؟ ما هي خريطة اسرائيل هذه المطلوب من العرب سلام معها؟ هل تتوقف اسرائيل عند هذه الحدود لتبدأ التصرف كدولة عادية في المنطقة، او تستمر في الخروج من حدودها لتفرض هيمنتها على المنطقة بكاملها تحت مسميات اقتصادية واستراتيجية؟

هناك خلل فادح في العملية كلها من اساسها. وكلما قام العرب بمسايرة هذا الخلل والإذعان له استخدمت الادارة الاميركية الحالية هذا الإذعان للإلحاح بمزيد من الإذعان، واصحاب السوابق الذين اذعنوا لاسرائيل من قبل يتحولون هم انفسهم الى خناجر تضغط بها اسرائيل على الاطراف العربية الباقية حتى تنضم الى الطابور المدهش. هذا وإلا.. فإنهم يصبحون أعداءً للسلام.. او هذا الوهم الكبير الذي يجري تلفيقه باسم السلام.

ولقد ضغطت الادارة الاميركية الحالية من قبل على الاطراف العربية حتى تقدم التنازلات بحجة انها لازمة لتشجيع النصف الايسر من الرأي العام الاسرائيلي.

وفيما بين هذا وذاك جرى بالكامل تجاهل حقيقة أن هناك ايضا – بل أولا – رأياً عاماً عربيا. والتجاهل الاميركي هنا ليس إنكارا لوجود هذا الرأي العام العربي. لكن المسالة ببساطة اصبحت رغبة اميركية في ان يتولى المفاوضون العرب قمع وسحق الرأي العام في بلادهم لحساب اسرائيل. والمفجع في هذا كله هو ان هذه الرغبة الاميركية لا تنشأ من فراغ. هناك سوابق. واصحاب سوابق. لكن تلك قصة اخرى.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

العرب والحكومة الاسرائيلية الجديدة (٢ من ٢)

مخاطر الاستسلام لأوهام القيود المحتملة على نتانياهو

احمد يوسف احمد*

■ أشار الجزء الاول من هذه المقالة الى ان فوز نتانياهو قد ادى الى مجموعة من ردود الفعل منها ما تضمن مفاجأة شديدة على نحو غير مبرر بواقعة الفوز، ومنها ما ارتبط بحالة من الاسى غير المبرر ايضا على رحيل بيريز، ومنها ما عبر عن قلق وتخوف مشروعين من قبل اوساط عربية عديدة. غير ان منها ايضا ما اتصم بحالة من التفاؤل – النسبي على الاقل – بُني على ان ثمة مبالغة في التخوف من نتانياهو وسياساته لأن هناك قيوداً ترد على سلوكه سوف تضمن بقاء هذا السلوك في أطر محددة سلفا بحيث لا يعكس اتجاهات نتانياهو وحده وانما يأتي محصلة لكل هذه القيود، ولقد تم اختيار خمسة من هذه القيود المحتملة على النحو الآتي:

الميراث السياسي لحزب ليكود في خبرة التاريخ القريب والمتمثل في كونه صاحب اول توقيع اسرائيلي على معاهدة سلام مع العرب (مصر ١٩٧٩) والسلوك الانتخابي للمرشحين الذي يتسم عادة بالمبالغة ثم يعود الى الأطر العادية بعد الانتقال من حالة المرشح الى حالة رجل الدولة والقيود المحتملة على سلوك نتانياهو فيما لو اضطر الى التحالف مع حزب العمل في حكومة وحدة وطنية. والقيود التي يفرضها التزام اسرائيل كدولة بالاتفاقات الموقعة مع العرب – القيود التي يفرضها النظام العالمي عامة والولايات المتحدة الاميركية خاصة بضرورة استمرار التسوية.

ولقد طالبنا بادارة حوار حول هذه القيود لأنها تستند الى حجج وجيهة او معقولة، ولذلك فان من شأن مرورها مرور الكرام ان يساهم في مزيد من التخدير للعقل السياسي العربي، وكذلك في تأجيل عملية الإعداد العربي المطلوب لمواجهة احتمالات المستقبل، وتمثل السطور التالية محاولة للمساهمة في هذا الحوار المطلوب.

ولنبدأ بالقيد الاول المحتمل: إن الاعتبارات الواقعية هي التي تحكم سلوك الدول اكثر من الاتجاهات السياسية، او على الاقل لنقل إنهما سيتفاعلان بحيث يوجدان محصلة تختلف عما لو كانت الاتجاهات السياسية وحدها في الساحة. وهي مقولة صحيحة بالتأكيد، فقد كان نيكسون المتشدد ضد الشيوعية هو صاحب سياسة الانفتاح الكبير على العالم الشيوعي، وديغول الذي أتى ليحافظ على الجزائر فرنسية هو الذي وقع صك استقلالها وهكذا. غير أننا يجب ان نتأمل جيدا فيما تقوله المقولة: إن اعتبارات الواقع هي التي تلطف حدة الاتجاهات السياسية المتشددة عندما يأتي أوان الترجمة الى سياسات: فقد كان نيكسون محكوماً بحقائق مستوى القوة الذي وصل اليه العالم الشيوعي آنذاك وكذلك كان ديغول فيما يتعلق بالعجز عن وضع حد لحرب التحرير الجزائرية، فأين هو يا ترى ذلك الواقع العربي الذي يمكن ان يخفف من تشدد نتانياهو او يلغيه؟ كذلك فإن التاريخ كما يعرف امثلة لأولئك الذين تأثروا في سياساتهم بالواقع يعرف ايضا امثلة لأولئك الذين غيروا الواقع لكي يجعلوه اكثر ملاءمة لاتجاهاتهم المتشددة، ونتأمل خبرة هتلر في المانيا على سبيل المثال مع الفارق في السياق بطبيعة الحال.

ولنأت الآن الى المثال المحدد الخاص بليكود وإقدامه على اول تسوية تأخذ شكل معاهدة سلام مع دولة عربية في ١٩٧٩. ويحتاج هذا المثال بالذات اكبر قدر من التدقيق، فأولا يمكن القول بأن قرار ليكود في هذا الصدد يجيء مصداقا للتحليل السابق، بمعنى ان مصر قبلت بالتسوية السلمية من حيث المبدأ بقبول الرئيس عبد الناصر لقرار مجلس الامن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، لكن تحرير سيناء لم يكن ممكناً الا بعد حربي الاستنزاف وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، اي بعد ان تم خلق «الواقع» الذي يمكن على ضوئه تليين التشدد، غير ان النقطة الاهم في هذا السياق قد تكون متعلقة بدلالة إقدام ليكود على إبرام معاهدة سلام مع مصر في ١٩٧٩. والواقع ان هذه الدلالة لا تشير بالضرورة الى رغبة ليكودية في السلام إن توافرت شروطه وانما قد تشير على العكس الى مجرد رغبة في «تحييد» مصر عسكريا وسياسيا بموجب هذه المعاهدة، وهو كسب استراتيجي هائل لاسرائيل يسهل دون شك نجاح سياستها التوسعية تجاه الاطراف العربية الاخرى، صحيح ان النظام المصري الحالي قد خيب ظن اسرائيل وحلفائها من المنظور السياسي الا اننا نتحدث الآن عن نوايا ليكود لدى إبرامه للمعاهدة مع مصر في ١٩٧٩، وهكذا يمكن القول بأن هذه الواقعة في حد ذاتها لا تصلح دليلا على النوايا السلمية لليكود إن توافرت الشروط الموضوعية، وانما قد تكون مجرد اشارة الى سلامة التخطيط الاستراتيجي لإسرائيل.

ولنأت بعد ذلك الى القيد الثاني المحتمل والمتعلق بالفارق المتوقع بين سلوك مرشح في الانتخابات يبالغ او يزايد في موقفه لكسب اصوات الناخبين وبين سلوك رجل الدولة الذي لابد وأن يؤسس سياساته على المصالح الثابتة لدولته، وهي مقولة صحيحة ولكن ليس على نحو مطلق؛ فهي قد تحدث في ديموقراطية ناقصة عندما يمكن للمرشح ان يغير حتى انتمائه السياسي بعد ان يفوز، او تحدث في ديموقراطية حقيقية بالنسبة لقضايا هامشية تكون حرية الحركة فيها متاحة بالنسبة لصانع القرار، اما في القضايا ذات الصلة بالمصالح العليا للدولة من وجهة نظر مواطنيها فإن هامش المناورة يكون محددا للغاية إن وجد، واسرائيل من هذا المنظور لا تعيش ديموقراطية ناقصة، كما ان المواقف التي بنى عليها نتانياهو حملته الانتخابية ترتبط بقضايا امن اسرائيل المباشر من وجهة نظر الذين انتخبوه، ومن الصعوبة بمكان تصور ان يحدث نتانياهو تغييرا جذرياً او حتى جزئيا في اتجاهاته ازاء القضايا الرئيسية في التسوية والا تآكلت شرعيته، ولنأخذ موضوع المرتفعات السورية التي اعلن بوضوح انه لن يعيدها لسوريا، وانه سيعوض النظام السوري عنها بأشياء اخرى: هل نتصور ان تغيير موقف كهذا امر يمكن أن يمر ببساطة بافتراض ان نتانياهو مستعد اصلا لهذا التغيير؟

اما القيد الثالث فهو المتعلق في احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية من كل من ليكود والعمل، وسوف ابدأ مناقشتي لهذا القيد برأي شخصي اعتقد بموجبه باستبعاد هذا الاحتمال، وانتهي منها بتناول النتيجة المتصورة لهذا الاحتمال إن حدث على النقيض مما يعتقده كاتب هذه السطور.

والواقع انني أستبعد الاحتمال لان شرعية نتانياهو مبنية على نجاحه في إقناع اغلبية الناخبين بإخفاق حزب العمل، ومن الصعوبة لن يتجه بعد ذلك الى الائتلاف مع الذين اعتبرهم علنا مسؤولين عن تهديد امن اسرائيل، وقد يحدث هذا في حالة تشديد الاحزاب اليمينية في مطالبها من الحقائب الوزارية بما يدفع نتانياهو الى احتمال التحالف مع العمل، واعتقد انه احتمال ضئيل لان هذه الاحزاب يصعب ان تضيع مثل هذه الفرصة التي قد لا تتكرر بسهولة للمشاركة في الحكم في فترة مهمة.

ومع ذلك لنفرض ان نتانياهو قد قدم لسبب او لآخر عرضاً بالتحالف مع حزب العمل فماذا نتوقع ان يكون رد هذا الاخير؟ ليست هناك مواقف محددة سلفا بطبيعة الحال، ولكن الامر الذي لاشك فيه ان قرار قبول الائتلاف مع ليكود هذه المرة سيكون اصعب من اية مرة سابقة، فمن ناحية قد يضطر حزب العمل الى قبول عدد من الحقائب الوزارية لا يتناسب ووزنه السياسي كما عكسته الانتخابات الاخيرة، ومن ناحية ثانية لن يكون ممكنا كما حدث في السابق التناوب على مقعد رئيس الوزراء بسبب قانون الانتخاب الجديد الذي حدد شخص رئيس الوزراء بالانتخاب، ومن ناحية ثالثة فان شرعية حزب العمل بين مؤيديه قد تتردد ولو جزئيا بقبول الائتلاف في هذه الحالة الامر الذي يعني مزيدا من الإضعاف للحزب، واخيرا فان حزب العمل قد يكون صاحب مصلحة في استمرار مأزق تكوين حكومة ائتلافية من الاحزاب اليمينية المتشددة – إن حدث – لعل هذا المأزق ان يفضي اذا استمر الى اعادة الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء الذي يمكن حينئذ ان يأمل انصار حزب العمل في استرداده سواء للفارق الضئيل في الاصوات الذي خسر به بيريز الانتخابات او لردود الفعل الخارجية التي احدثها فوز نتانياهو.

والآن ماذا لو حدث خلاف لكل التوقعات السابقة إن تشكلت حكومة وحدة وطنية من ليكود والعمل؟ الواقع ان نتانياهو كان اكثر من واضح حين صرح بانه قد يدعو حزب العمل الى المشاركة في حكومته بعد ان تكون الخطوط الرئيسية لها قد حددت، اي انه سيكون مدعواً لمائدة لم يشارك في إعدادها، وهذا يعني ان عليه ان يقبل التحرك في اطار الاستراتيجية العامة لنتانياهو مما يفضي الى توقع ان تأثير العمل على حكومة وحدة وطنية يشارك فيها لن يكون قويا، فاذا اضفنا الى ذلك ما تحمله الذاكرة العربية عن سياسات حزب العمل منذ نشأة دولة اسرائيل وحتى العدوان الاخير على لبنان او عن حكومات الوحدة الوطنية السابقة لخلصنا الى ان مثل هذا الاحتمال، إن حدث، لن يغير من الامر كثيرا.

وبالنسبة للقيد الرابع المتمثل في التزام اسرائيل كدولة باتفاقاتها السابقة مع العرب فهو قيد صحيح لكن ثمة ملاحظات مهمة ينبغي الاشارة اليها في هذا السياق:

واول هذه الملاحظات ان اسرائيل لا ترتبط باتفاقات من اي نوع كثمرة لعملية التسوية الحالية مع سوريا او لبنان، ولذا فان القائلين بهذا يطمئنوننا على الموقف بالنسبة لمصر والاردن وفلسطين فحسب، ولم يشك احد اصلا في دوام المعاهدتين المصرية والاردنية مع اسرائيل. اما فلسطين فالامر يختلف وسنعود اليه، اما المساران السوري واللبناني فلن يفيدهما هذا القيد القانوني في شيء وهما مساران محوريان بالنسبة لعملية التسوية.

والملاحظة الثانية ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة وإن التزمت بالاتفاقات الموقعة مع اطراف عربية الا ان طبيعة اتفاق اوسلو تحديدا تجعله غير مكتمل بمعنى انه ينص على مفاوضات لم تبدأ بعدُ سوى بداية شكلية لتحديد الوضع النهائي للاراضي المحتلة، وفي مثل هذه المفاوضات الحيوية يستطيع نتانياهو الا يلتزم بأي شيء يخالف اتجاهاته المعلنة دون ان يكون قد نقض عهدا او أخل باتفاق.

والملاحظة الثالثة والاخيرة – وهي ترتبط بالسابقة – ان نتانياهو يستطيع كسلفه شامير ان يقبل الأطر القانونية ويتفاوض وفقا للاتجاهات السياسية كما فعل شامير في مدريد، بحيث يطول التفاوض بلا حدود حتى يتم تعزيز الاستيطان وهضم الارض.

والواقع ان اطالة امد المفاوضات والجدول الزمني لتنفيذ الالتزامات ليس فضيلة خاصة بأمثال شامير وحده في اسرائيل فكثيرا ما تصرف كل من رابين وبيريز وفقا لقاعدة انه لا توجد مواعيد مقدسة.

واخيرا يأتي القيد الخامس والمتمثل في الضغوط العالمية عامة والاميركية خاصة المتوقعة على اسرائيل كي تلتزم بالمضي في عملية التسوية التي تتسق ومصالح القوى المؤثرة في الاوضاع الدولية الراهنة، وقد يكون هذا القيد هو أيسرها دحضاً، فالذاكرة تخون المرء في تذكر واقعة ضغط اميركي حقيقي على اسرائيل تتجاوز الحالة اليتيمة للرئيس ايزنهاور في ١٩٥٦/ ١٩٥٧، والتي أصرّ فيها على ضرورة الجلاء الاسرائيلي الكامل من سيناء وقطاع غزة (وإن كانت اسرائيل قد حصلت وقتها على حق المرور في خليج العقبة)، وبعض «ارهاصات» للرئيس السابق جورج بوش حين رفض الموافقة على منح اسرائيل ضمانات للقروض التي طلبتها لاستيعاب مهاجريها من اليهود السوفيات، او حين ضغط على شامير لحضور مؤتمر مدريد في ١٩٩١، ومن المؤكد ان الرئيس الاميركي الحالي لن يكون بمقدوره ان يضغط على اسرائيل حتى انتهاء معركة الانتخابات الاميركية المقبلة (يا للقصة المملة!)، بل لعلنا نذكر كيف احبطت اسرائيل النتائج الايجابية المحتملة لاجتماعه المبكر مع الرئيس السوري في جنيف كما لحبطت مبادرة ريغان في ١٩٨٢.

وهكذا اثبتت اسرائيل غير مرة انها قادرة على تفادي الضغط الاميركي عندما يكون هذا الضغط متعلقا بمصلحتها الحيوية، وأن اولئك الذين يريدون التسوية معها عليهم ان يطرقوا بابها هي وليس اي باب آخر.. وهذا بالاضافة الى اننا لم نسمع في السابق عن اي ضغط مؤثر اوروبي او غيره على اسرائيل رغم «لطف» المواقف الاوروبية بصفة عامة.

* * *

الخلاصة اذن انه من الخطورة بمكان – ان نستسلم لمنطق القيود التي ينتظر ان ترد على سلوك نتانياهو وتعيده الى جادة الصواب، فهو منطق رغم جدارته بأن يناقش لا يتضمن سوى احتمالات بعضها غير مؤكد والبعض الآخر مستحيل الحدوث، ومن ثم فانه ليس من الصائب من المنظورين التكتيكي والاستراتيجي معا الاستسلام له لان مثل هذا الاستسلام يمكن، كما سبقت الاشارة، ان يساهم في مزيد من تخديرنا، والتشويش على ما يتعين علينا عمله ازاء ما هو مقبل من تحديات. إن أهم القيود المحتملة على سلوك نتانياهو سيكون القيد الذي نصنعه نحن بأفعالنا. هكذا تقول خبرة التاريخ وكذلك خبرتنا الذاتية مع اسرائيل، ولعل ما نشهده في هذه الايام من حركة عربية دؤوبة يكون مقدمة لهذه الافعال التي يأمل كل عربي مخلص ان تعبر بنا الواقع العربي الراهن الى وضع اكثر تماسكاً وأمناً نتمنى ان يكون لبنة في مستقبل افضل لهذه الامة.

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة

حنان عشراوي في حوار طويل مع «الحياة» (٢ من ٤)

نضال المرأة يجب ان لا يكون رد فعل على خطر آني يتعرض له المجتمع

نوري الجرّاح

■ يتركز هذا الجزء من الحوار مع حنان عشراوي على قضايا المرأة، وتحديداً حول مكانتها ودورها في المجتمع، وموقعها من المواقع القيادية والمؤثرة في السلطة، وموقف السلطة منها، وذلك في اطار السؤال حول مشاركتها المفتوحة في شتى ميادين العمل.

وتقدم عشراوي الصورة من خلال منظور نقدي يركز على ضرورة لا ان تعطى المرأة الفرصة وحسب، وانما ان تتقدم هي أيضاً لتنتزعها بنفسها فالمواجهة الداخلية على صعيد المجتمع لا تقل أهمية، ان لم تكن متلازمة تماماً مع المواجهة المفتوحة مع الآخر – الاسرائيلي. فالتحرر كما تراه عشراوي هو مقولة شاملة. ويتطرق الحوار هنا، معها، الى وضع المرأة في مشروع الدستور الفلسطيني، قيد الانجاز.



● هل امتلكت النساء الفلسطينيات نظرة خاصة الى القضية الوطنية، هل خدمت هذه النظرة، هل حاولت تقديمها، هل حاولت طرحها، وما التحول الذي حصل خلال سنوات قيام الانتفاضة، حتى قيام المفاوضات على صعيد مشاركة المرأة في المسألة الوطنية؟

– تاريخياً، وفي العالم العربي كله، المرأة كانت على رأس العمل النضالي. لدى المرأة تجربة زخمة ورصيد من النضال المواجه، والمقاومة ومن اتخاذ الخطوات المبادرة. في الانتفاضة، مثلاً، كان لها دور كبير، وهو لم يأت من فراغ، لكنه مسنود بتاريخ طويل من المشاركة في النضال الوطني والحقوقي، والاجتماعي، وقد فرضت المرأة نفسها بجدارة، وهي خلال الانتفاضة اخذت المبادرات وعملت من خلال الأطر الشعبية ولجان الاحياء، وفي المشاريع الاقتصادية وحاولت تقديم رؤيتها لبناء نسيج اجتماعي اقتصادي جديد، وشاركت حتى في بلورة الخطاب السياسي. وحملت اعباء كثيرة، وجازفت كثيراً. لكن دور المرأة بدءاً من عملية السلام بدأ بالانحسار.

● والسبب؟

– في الوفد الفلسطيني كانت هناك ثلاث نساء على مستوى قيادي، وعلى مستوى المفاوضات. وهذا كان يختلف عن الوفود الأخرى، الوفد الاسرائيلي، الوفود العربية، وحتى الوفود الغربية. كان لها دور مميز، لكننا كنا نطالب بدور أكبر. والملاحظ من التجربة الفلسطينية انه في أوقات المواجهة كان الرجل يبدي استعداداً لافتاً في قبوله مشاركة المرأة، لما تميزت به من جرأة وشجاعة، ومجازفة.

● شريكة ممتازة في المحنة.

– تماماً شريكة محنة. لكن نضال المرأة يجب ان لا يكون رد فعل على خطر آني يتعرض له المجتمع، وانما ان يتميز بالاستمرارية والتنوع، وعملية تراكم للمشاركة الفعلية على كافة المستويات.

● تقصدين ان لا يكون «أوسلو اجتماعي».

– نعم، تماماً. فعندما بدأ الخطر الآني، وبدأت المواجهات في الانحسار، ظهرت المنافسة على المواقع الحساسة. والرجل يعتبر نفسه صانع القرار السياسي والاقتصادي، وبالتالي فهو لم يقبل بمزاحمة المرأة، وقد شهدنا، تدريجاً، وبالفعل، عملية اقصاء المرأة عن المواقع. وقد توجت هذه العملية بالانتخابات التشريعية، فالأحزاب السياسية لم تضع عدداً كافياً من النساء على لوائحها، ولم تدعم النساء الا بشكل صوري في حين لم يكن في وسع النساء خوض المعركة الانتخابية بمفردهن، من دون مقومات، أي من دعم مادي وسياسي ومن تركيبة انتخابية تنافس أحزاباً كبرى كـ «فتح» وغيرها.

غالباً ما تقاس المرأة بمقاييس ومعايير صارمة اشد من تلك التي تطبق على الرجل. ومن أصل ٢٨ امرأة خضن الانتخابات نجحت ٥ نساء فقط ثلاث منهن على قوائم «فتح»، واثنتان مستقلتان.

● وهذه النسبة لا تمثل، في رأيك، حركة المرأة ووزنها وكفاحها؟

– ابداً، لا تمثلها ولا تمثل مضمونها ولا قدراتها ولا استعداداتها. كنا نطالب بحد ادنى.

● وهذا بالتالي يحجم طاقات المرأة ومكانتها في المجتمع.

– نعم، لكن من حسن الحظ ربما، ان النساء اللواتي فزن لديهن وعي نسوي، وهن على استعداد للدفاع عن المرأة بجرأة، وطرح المفاهيم التي بلورتها من خلال منظورها الخاص، وبالتالي هن قادرات على اجتراح ادوات فاعلة.

● بمعنى انهن لن يكتفين باعتبار انتصارهن الانتخابي هو في الدرجة الأولى انتصار شخصي.

– لا، ابداً، هناك تواصل ما بيننا وبين الفعاليات واللجان النسوية والأطر الجماهيرية، هناك تواصل مستمر. فنحن نجتمع وندافع عن حقوقهن ونقدمها من خلال مبادرات مدروسة وهن يقمن بدعمنا. هناك صلابة جيدة وهناك مساءلة لنا، ونحن نعتز بهذه المساءلة عندما يطرح السؤال حول مصير موضوع دعيت النساء الى طرحه في المجلس التشريعي.

هناك مساءلة من جانبين. واحدة موجهة الينا من قبل النساء، وأخرى من جانبنا باتجاه السلطة. فنحن نسائل السلطة ونعتبر انفسنا في الخط الأول للمبادرة النسوية.

عندما جرى تشكيل اللجنة التنفيذية انا شخصياً لم اصوت الى جانب اللجنة التنفيذية، لانني لا أجد في نفسي اي امكانية لقبول التصويت الى جانب تركيبة سياسية ليس فيها نساء. هناك ١٨ رجلاً، وانا لم اكن أعرف ان الشعب الفلسطيني ليس فيه نساء، اي ان رجاله يتكاثرون تلقائياً.

من ناحية مبدئية، وديموقراطية، ومن ناحية تاريخية ايضاً، لكونها تملك ان تكون اشارة دالة على المستوى الحضاري لشعبنا، لم أجد في نفسي القدرة – بصرف النظر عن مستوى كفاءة الرجال – ان اقبل بهذه التركيبة، والشيء نفسه بالنسبة الى تركيبة الوزارة الجديدة. فالرجال عندما يتعلق الأمر بالمرأة يقبلون بالرمزية. فاذا كانت هناك امرأة واحدة، فهذا يكفي، وهم يستخدمون وجودها الرمزي كتبرير لاقصاء النساء بشكل عددي، وكتمثيل حقيقي، وانا طالما قلت لنساء مناضلات ممن وصلن الى مراكز قوى، «لا تقبلن ان تكن أدوات تبرير».

قضية المرأة، طالما كانت تُقدّم باعتبارها قضية ثانوية بإزاء قضية النضال الوطني، وبالتالي قضية قابلة للتأجيل، وليست ملحة. ونحن قدمناها، ونظرنا اليها باستمرار على انها قضية متصلة بصورة قطعية بجوهر النضال الوطني، وبما انها قضية تحرر فهي مرتبطة بالتحرر الوطني. اذ كيف لك ان تبرر انك تناضل من اجل حق تقرير المصير لشعب تحرم نصفه من هذا الحق؟! لذلك ربطت قضية المرأة، حتى في حملتي الانتخابية، بحق تقرير المصير.

● اظن ان الرد الحقيقي الأكثر سطوعاً في انسانيته على العدوانية اليهودية البطريركية انما يكمن حقيقة في تمكين النساء الفلسطينيات من المشاركة لا في الكفاح الوطني وحسب، وانما أيضاً في تمثيل انفسهن وتمثيل المجتمع في السلطة الوطنية، التي من شأنها ان تفضح هذه الهيمنة اليهودية البطريركية ذات الفحوى الاستعماري الصهيوني.

– تماماً، لان مبدأ القوة والهيمنة والسيطرة الاستعمارية هي مبدأ بطريركي سلبي متطرف، وبالتالي فإن العقلية التي ستواجه هيمنة من هذا القبيل عليها ان تصحح نفسها من الداخل حتى تكون بديلاً حقيقياً. والتمكين الذاتي الداخلي هو – بداهة – وسيلة من وسائل مواجهة التحدي الخارجي.

اذن هناك، اليوم، في الوضع الفلسطيني نوع من الارتداد، بمعنى ان هناك محاولات لتحجيم المرأة ولاقصائها، ولعل نظرة على المواقع التي توصلت المرأة الى شغلها نجد ان أكثرها وصلت اليه بجدارة وعبر نضال طويل، وهي مواقع ميدانية وشعبية، لكن عندما تصل المسألة الى التعيين والتوظيف في المناصب العليا، تبدأ آليات السلطة في حماية ذكوريتها بشكل سافر. واذا جرى لاختيار امرأة لمنصب مهم انما يتم ذلك وفق تصورات وأطر ذكورية، وعلى نحو يشترط منها التخلي عن مفاهيمها المتعلقة بها، لتصير في وضع لا تستطيع معه ان تقدم اية خدمات حقيقية للنساء، ولقضية حرية المرأة وحقوقها.

● على هذه الخلفية، لدي سؤال حول وضع المرأة في ورقة مشروع «الدستور» الفلسطيني. اطلعت قبل أكثر من عام على مشروع الدستور، وكان وضع المرأة فيه انها «بلا وضع». وكانت ملاحظتي التي قدمتها لبعض الأصدقاء، من الأكاديميين والمثقفين الفلسطينيين لا سيما النساء منهم، ان مثل هذا القانون سوف يكرس وضعاً يحرم المرأة – كما حصل في التجربة الجزائرية – من المشاركة الفعالة في صياغة المستقبل. ماذا حل بهذا المشروع؟

– نحن نسميه «القانون الأساسي» وقد مر حتى الآن بخمس مراحل، ولدينا اليوم المسودة الخامسة، وهي موضوعة أمام اللجنة القانونية في المجلس التشريعي، وهذا الأسبوع ستقوم بتوزيعها للمناقشة العامة، والمناقشة المدروسة داخل المجلس. الدستور مرّ فعلاً، بعدة مراحل تطوير وتعديل، في البداية كان مجحفاً تماماً بحق المرأة. لكن الآن فيه تدخل كبير للمرأة، وحقوق الانسان، والمؤسسات الأهلية والمجتمع المدني، وخلال بعض هذه المراحل تمت مناقشة القضايا الأساسية واستدراكها عبر الاقتراحات وعمل اللجان، اذ تناول الدستور الكثير من القضايا، وثبت العديد من النقاط ويمكن القول بأن الدستور اشتمل على عناصر أساسية وبات يعكس وعياً مهماً بحقوق المرأة.

● ما هي أبرز النقاط في الدستور لصالح المرأة، على سبيل تثبيت حقوقها في مستند شرعي، وقانوني؟

– الدستور طبعاً هو المستند، كما ذكرت، هو نقطة الانطلاق للقوانين والتشريع التي تثبت الحقوق. وعلى هذا الأساس، فإن من المبادئ التي اشتمل عليها الدستور ما يمنع التمييز مثلاً، فهو يقول ان الدولة لمواطنيها نساء ورجالاً، وهم متساوون أمام القانون. مبدأ المساواة، ومبدأ حماية المرأة قانونياً، ومبدأ ايجاد الممارسة الفعلية. وأيضاً، هناك مواد حول العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان، اذ لا يمكن عملياً، فصل قضية المرأة عن قضية حقوق الانسان. هناك بنود تتعلق بهذه القضايا، والمرأة تحديداً، هناك أيضاً ما يتعلق بقوانين الاحوال الشخصية. هذه مبادئ عامة. لكن



عشراوي تصافح وزير الثقافة الفلسطيني ياسر عمرو

الضروري الالتزام بها عند وضع القوانين المحددة.

● هل حدث اثناء صياغة مواد الدستور، ووضع المرأة في الدستور، وأيضاً أثناء مناقشات أخرى تتعلق بتثبيت حقوق المرأة في اطار السلطة الوطنية، ان ووجهتم – كنساء – بتعليقات من قبيل ان مطالب المرأة يمكن تأجيلها لصالح المسائل الأكثر حرارة وراهنية؟

– الحقيقة ان الخطاب في معظمه كان خطاب مثقفين واكاديميين واعضاء هيئات متخصصة وبالتالي، كان الاستعداد أكبر لتقبل الموضوعات والأفكار التي طرحناها، لكن النقاش الحقيقي سيتم قريباً، اما في المجلس التشريعي، فأثناء مناقشتنا المهمات والصلاحيات واهداف اللجان، فإن اللجنة الاجتماعية التي من اختصاصها ايضاً قضايا المرأة، قدمت بنداً عاماً، غير واضح الصياغة وطلبنا الغاء هذا البند حول قضايا المرأة، وقدمنا صياغة بديلة من ثلاثة بنود تتعلق بالتشريع والتنفيذ والمساءلة، وتم اقرارها بغالبية كبيرة، وهذا يعطيني بعض الأمل في المجلس التشريعي. فهذا المجلس لديه التزام مبدئي بالقضايا المهمة.

● على صعيد حركة المرأة، في اطار الكفاح الوطني الفلسطيني بصيغه الجديدة، هل حصل نوع من ربط لنضال المرأة بنضال المثقفين الفلسطينيين ممن هم أصلاً في المناطق الوطنية، أو ممن عادوا من المنافي، وهل ان المثقفين هؤلاء يبدون لك في مواقع قريبة من المرأة، أو انهم يبدون بعيدين، وليس هناك جدل وحوار حول القضايا التي تهمها؟

– هناك جدل وحوار مستمرين وقد تبنى المثقفون بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية قضية المرأة. لكن المشكلة، دائماً، ان التبني اللفظي والنظري غالباً ما لا يترجم عملياً الى مؤازرة فعلية للمرأة، او الى ممارسة حقيقية، وهذا تاريخياً موجود، خصوصاً لدى النخبة السياسية، فهي تقبل المبدأ لكنها لا تمارسه. اذن نحن نحتاج الى خوض التحدي في الممارسة والمؤازرة الفعلية ذات الصفة النضالية، وليس الاكتفاء بارضاء الضمير عبر الكلام والمبادئ. المطلوب، وما نريده عملياً، هو المشاركة في الرؤية من جهة، ونريد مشاركة نضالية عملية أيضاً.

● اذن، هل يبدو لك المثقف الفلسطيني من هذه الزاوية على الأقل، ضحية ازدواجية وضع، بمعنى ان طموحه يتكلم بصدق حول رغبته في ان تتحرر المرأة بارادتها الذاتية، ومن ثم عندما تنتقل المسألة الى الواقع العملي، والى مقتضياته ومجرياته، يصبح هذا المثقف مشدوداً الى اثقال هذا الواقع. هل يبدو لك المثقف أسير هذه الازدواجية؟

– نعم، الازدواجية ما بين الفكر والتطبيق قائمة. بطبيعة الحال لا يمكننا تعميم ذلك على كل المثقفين، لكن ظاهرة الازدواجية موجودة بالفعل. وكما ذكرت فانها تبرز أكثر لدى النخبة السياسية. لان المفكر في كثير من الأحيان لا يبادر الى ممارسة دور نضالي، وانما ينغلق على فكره. ونحن نتكلم على مبادئ المساواة، عدم التمييز، مواجهة القهر في الفكر الذكوري والأبوي الذي يتسم بسلبية كبيرة، وبنمطية مجحفة. ونحن في كثير من المرات نبدو خاضعين لنمطية المجتمع الذكوري نرتد اليها بتلقائية وذلك بسبب غياب الوعي الفاعل. أظن ان الوعي الضمني لا يكفي، ولا الوعي السلبي دائماً. نحتاج باستمرار الى وعي ايجابي فاعل والا اصبح الوعي أسير المسلمات.

● اذن انت ترين خلاصة، ان هناك تلازماً فعلياً، وحقيقياً بين جوهر الكفاح ضد الاحتلال وتثبيت حضور الانسان الفلسطيني في أرضه، وبين جوهر كفاح المرأة على سبيل تثبيت حضور انساني واسع وعريض ومشارك بفعالية ومبادرة عالية، ويغطيه القانون.

– طبعاً، مع التأكيد على ضرورة توفير وسائل حماية هذا الدور عبر القانون. هناك نقطة أظن ان من المهم جداً طرحها. واعني بها ان الرجل عندما ينظر الى بعض المواقع باعتبارها إحتكاراً، يشعر بالتحدي من قبل المرأة التي تتحرك في اتجاه هذه المواقع، وهو في هذا السياق لا يقبل أبداً التحدي النسوي، انه يرى في وجود المرأة في هذه المواقع تهديداً لكيانه ورجولته وذلك انطلاقاً من تعريف خاطئ للرجولة لدى المثقفين والسياسيين. وانا أرى ان الرجل الواثق من رجولته هو ذلك الذي يتعامل مع المرأة على أساس من المساواة.

الشيء الآخر، ان هناك استيعاباً لإرث من الاجحاف بحق المرأة، فالمرأة تتعرض لتمييز مستمر ضدها، واقصاء لها عن مناطق معينة في المجتمع، في السياسة والاقتصاد والممارسة العامة. وعندما تأتي ساعة الحسم يقال لها انك غير مؤهلة، وذلك على اساس من عدم الاستعداد للتدخل الايجابي لتعديل هذا الخلل. والسؤال الاساسي هنا هو لماذا تكون المرأة غير مؤهلة؟ والجواب – بداهة – لأن هناك اجحافاً تاريخياً مورس ضدها. وبالتالي ليس علينا ان نستوعب هذا الاجحاف ونصبح جزءاً من استمراريته.

ايضاً، لا بد من ملاحظة ان المقاييس التي تستخدم بإزاء المرأة صارمة جداً، كما سبق وقلت – فعندما نقترح امرأة لهذا الموقع او ذاك يأتي السؤال: «ما المؤهلات؟» «ما التاريخ النضالي؟» «ما هي صدقيتها؟» «ماذا سبق لها ان مارست؟» وهكذا لا يتركون اي خانة الا ويطالبون بملئها تماماً بينما يمكن ان يعين الرجال في المواقع نفسها حتى وان كان ينقصهم الذكاء والصدقية والممارسة، والفكر، وكل شيء، فقط لانهم رجال ويمكن ان يسدوا الفراغ. يصبح المعيار ان هذا من (منطقة ا) وذاك من (حزب ب) وهذه المعايير الخاطئة تكفي. ولكن ما الكفاءة؟ ما الاستعداد؟ ما الوعي؟ ما الصدقية؟ هذه لا تعود معايير مهمة عندما يكون السؤال حول الرجل.

ثم ان مجتمعنا الشرقي العربي قاس جداً مع المرأة، ففي خطاباتنا السياسية اثناء الانتخابات كنا ننظم لقاءات نسوية لدعم النساء المشاركات في العمل العام بصرف النظر عن طبيعة الاتجاه السياسي للمحاضرات، تخطينا تماماً الحواجز الايديولوجية والفكرية، وغالباً ما كنا نقول اننا لا نقبل من المرأة ان تكون حديدية، او «سوبرومان» حتى تصل الى مواقع مؤثرة في المجتمع. هذا خطأ لكن الذي يبدو ان الواقع يطلب منها ذلك.

واذا طلبنا التمييز الايجابي او التدخل الايجابي لرفع هذا الاجحاف، يقول لنا الرجال «انتم من يميز، لماذا تطالبن مثلاً بحد ادنى؟ او بنسبة معينة للمرأة، لم لا تعاملنها مثلها مثل الرجل؟»

والجواب ان الساحة لو كانت متوازنة ومتساوية، فنحن طبعاً سوف لن نطالب بتخصيص للمرأة. لكن التخصيص يصبح ضرورة في ظل الاجحاف المتراكم. هناك، بالضرورة، تمييز ايجابي، ينبغي علينا ممارسته من اجل تعديل الميزان قليلاً، ورفع شيء من الغبن عن النساء من جراء التمييز السلبي. فنحن لا نفترض ان الساحة متساوية والواقع متكافئ، لأن العكس هو الحاصل، لذلك نحن نطالب بهذا التمييز. هذا الموقف الرجولي هو نوع من المبادرات التي تستخدم لمنع المرأة من ان تكون مبادرة ومسائلة ومطالبة بحقوقها. وهناك طبعاً كل التبريرات الانثوية والاجتماعية والفكرية موجودة.

● الفلسطينيون اليوم في مرحلة كفاح وطني لتأكيد الهوية واعادة تشكيل الكيان الوجودي لشعبهم، أما تظنين ان الأساس المتعلق بتحرر المرأة يجب أن يُبنى بقوة من قبل النساء الفلسطينيات ليكون جزءاً مكوناً منه ما يمكن وضعه الآن بين لبنات هذا البناء سيتأسس عليه المستقبل. ما هي نظرتك الى المسألة، خصوصاً انها يمكن ان تتحول الى «كارثة» كما حصل في الجزائر حين كافحت المرأة عقوداً، وحصدت «الاقصاء» تماماً؟

– نحن في مرحلة بناء تماماً، واذا كان الأساس خاطئ فالنتيجة مستقبلاً يمكن ان تكون محكومة بهذا الخلل، علينا ان نتعلم من أخطاء الآخرين.

● مع استلام جبهة التحرير الجزائرية السلطة أقصت، كما تعرفين، النساء عن المواقع المؤثرة، بمعنى انها أرسلت المرأة، مجدداً، الى البيت، واحتلت هي الشارع، ولم تمض أكثر من ثلاثة عقود حتى ثارت المرأة من معمل الرجال هذا فصوتت لاعدائهم «الاصوليين»، ولها الفضل الأساس في نجاحهم في الانتخابات، وبذلك حققت المرأة انتقاماً تاريخياً ممن اقصوها عن دورها؟

– أظن ان مواجهة التزمت تأتي من خلال تحقق المجتمع المدني، وركيزة المجتمع المدني، وركيزة العدالة الاجتماعية هي المرأة، فهي الأكثر تضرراً من سيادة فكر التزمت، لذلك فإن مواجهة هذا الفكر تأتي أساساً من قبل المرأة وبالتالي فإن على الرجل ان ينتبه الى ان احترام التعددية والاختلاف في الفكر، يحتم عليه ان يبدأ من المرأة. والمرأة لديها الجرأة، تاريخياً، لانها تعودت على النضال يومية. من اجل اثبات الذات. نحن النساء مضطرات الى اثبات انفسنا يومياً لأننا موضع المساءلة المستمرة. وعادة ما نقيّم بشكل قاس وصارم جداً. وبالتالي فإن اعادة كسب الثقة هي حركة مستمرة.

> قضية المرأة، طالما كانت تُقدم باعتبارها قضية ثانوية بإزاء قضية النضال الوطني، وبالتالي قضية قابلة للتأجيل، وليست ملحة. ونحن قدمناها، ونظرنا اليها باستمرار على انها قضية متصلة بصورة قطعية بجوهر النضال الوطني.

خروج الجنرال عبدالعزيز النور من السودان

انحياز السودانيين لمؤسستهم العسكرية أملاه انحياز العسكريين لخيار الناس

مضوي الترابي *

■ خبر صغير نشرته احدى الصحف السودانية التي تصدر الآن من المهجر عن تمكن القائد السابق لحامية كسلا العسكرية العميد عبدالعزيز النور من الخروج من السودان الى دولة اريتريا المجاورة، لم يتوقف عنده الناس كثيراً ولم يجد التغطية الاعلامية التي تناسب اهميته على رغم انه يحمل اكثر من معنى وأكثر من مدلول.

اتسمت الساحة السياسية السودانية على جبهتي الحكم والمعارضة خلال النصف الأول من العام الجاري، الذي سيكمل به النظام الحاكم العام السابع من عمره في نهاية هذا الشهر، بركود كان في رأيي متوقعاً. فالنظام، ومنذ ان جرت محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس ابابا في صيف العام الماضي اثناء انعقاد القمة الافريقية، قادته الحيرة وعامل العزلة الداخلية والخارجية الضاغط الى تبديل الكثير من أولوياته السياسية واخذ يباغت الناس والمراقبين كل فترة منذ ذلك الوقت بخطوة نعلم تماماً حسب مراقبتنا للأحداث ومعرفتنا التامة بالنظام وطريقة تفكيره ان وقتها المرسوم سلفاً للاعلان عنها لم يكن قد حان بعد. بدأ بإعلان الانتخابات النيابية وانتخابات رئاسة الجمهورية والاتفاق السياسي مع فصيلي مشار وكاربينو في الجنوب، والتخلي التدريجي عن «التوجه الحضاري» لصالح الاعتراف الكامل بحق الجنوب في تقرير المصير. وما زالت الاحداث حبلى بالكثير المفاجئ مما لا يتوقعه اكثر الناس والمراقبين تفاؤلاً.

التجمع المعارض

لم يكن التجمع الوطني الديموقراطي المعارض، ومنذ مؤتمره الذي اطلق عليه اسم مؤتمر القضايا المصيرية في اسمرا في العام الماضي، احسن حالاً من معسكر الحكم، اذ اصابته حال من الركود كانت متوقعة. (هذا اذا استثنينا المذكرة التي قدمها بعض قيادات الداخل، في بحر الشهر الجاري للفريق البشير مطالبة اياه بالتنحي وتسليم السلطة) فهم لم يكونوا في الاساس بحاجة للعاصمة الاريترية اسمرا للاجتماع، اذ ان القيادات كانت تلتقي باستمرار منذ مؤتمر نيروبي في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، لكن طالما ان الوصل والتواصل مع القواعد في السودان غير متوفر وطالما انهم مسميات احزاب بلا معنى وقمة الهرم لديهم ذات صفة انتحالية، فكل عمل تحت هذه المظلة لن يعدو ان يكون صالوناً مغلقاً او نادياً للأعضاء فقط تتحول فيه البيانات والاتفاقات الى فرقعة اعلامية، يتلاشى دخانها حالما ينفض سامر المجتمعين. واصبح جلهم، ان لم يكن الكل، متعلقاً بأهداف التدخل الخارجي او سيف العقوبات الدولية التي نعلم انها لم تستطع اسقاط نظام كاسترو في كوبا خلال ٣٠ عاماً، ولم تستطع ايضاً اسقاط نظام العقيد القذافي بعد قضية لوكربي او نظام صدام بعد غزوه الكويت بعد كل هذه السنين. لأن للسياسة ومصالح القوى الكبرى قوانين وقواعد اخرى ليست في نهاية الأمر طلسماً أو ألغازاً مستعصية، لكن يمكن قراءتها من بين السطور.

العميد النور

أعود بعد هذه المقدمة الى موضوع العميد عبدالعزيز النور وخروجه من السودان في الشهر الماضي، ودلالته ان المؤسسة العسكرية السودانية بقوميتها كما عرفناها، وبانتماء رجالها وأبنائها الى التراب الوطني مثلما كانت تربيتهم، ستكون طال الزمن ام قصر عامل الحسم المرتجى لصالح شعبها وصمام الأمان ضد التشرذم وضد تفكك النسيج الاجتماعي والحارس الأمين على وحدة التراب القومي، مهما حاول الحالمون تدجينها والانحراف بها عن رسالتها وتراثها.

تعود معرفتي بهذا العسكري المنضبط صاحب القسمات الصارمة، الذي ينتمي الى الدفعة ٢١ العسكرية، الى عام ١٩٦٠ عندما تزاملنا في مدرسة «ابي عشر» «الاميرية»، ثم انتقلنا معاً الى مدرسة النخبة السودانية المشهورة «حنتوب»، خلال حكم الفريق الراحل عبود في النصف الأول من الستينات، فرقت بيننا الأيام في النصف الثاني من الستينات، حيث التحق بالكلية العسكرية، التي بحكم معرفتي الوثيقة به كنت اعلم انها ستكون طريقه.

لم تنقطع الصلة بيننا خلال سنوات حكم المشير نميري، حين تلقى دورات عسكرية متقدمة في فن ادارة الحرب في الكليات العسكرية الاميركية، سالكاً طريق التدرج الطبيعي في مؤسسته العسكرية السودانية. وكان له دوره الذي نعرفه جيداً في التنظيمات السرية التي كانت العامل الضاغط على الجنرالات الكبار في انحيازهم لصالح انتفاضة الشعب التي انهت حكم الرئيس السابق نميري. كانت لديه تحفظات بأن انحياز الجنرالات لصالح الانتفاضة سيحول بين الشعب والثورة وسيؤدي هذا بدوره الى اختزال اهداف الثورة، لكن تماسك المؤسسة العسكرية والخوف من انقسامها كان بالنسبة له عقيدة ومبدأ.

امضى نصف حياته العسكرية او اكثر ضابطاً ميدانياً في الفرقة الثانية بالاقليمين الاوسط والشرقي، والفرقة الخامسة «الهجانة» في كردفان حين قاد احد الوية هذه الفرقة الملحقة بحماية أعالي النيل في الجنوب.

كاد تمسكه الصارم بالقواعد العسكرية خصوصاً «قواعد ونظم الاشتباك» ذات مرة ان يخلق مشكلة بينه وبين جنوده. ففي اعتقاده ان الجندي وسلاحه شيء واحد، وعليه الا يطلق النار الا بأمر، وان العسكري جزء من الجهاز التنفيذي وقرار الحرب وأهدافها عمل سياسي هو في نهاية الأمر من صميم عمل المؤسسة السياسية.

انقلاب البشير

بعد انقلاب عمر البشير، كان هذا الضابط المثقف الواسع الأفق وصديقه العقيد مصطفى يوسف التني المهاجر الآن الى الولايات المتحدة والمقاتل الطيار الشهيد – رحمه الله – اللواء محمد عثمان كرار، اول من علم هوية الانقلاب العسكري في ١٩٨٩/٦/٣٠، واحسوا بالمأزق الذي يحيط بالمؤسسة العسكرية التي لها وبها عاشوا حياتهم وتاريخهم.

التقى بنا في منتصف الاسبوع الأول من عمر الانقلاب، وكان وقتها حضر لتوه من مسرح العمليات في منطقة اعالي النيل في الجنوب في اجازة قصيرة. لاحظت انه فقد بعضاً من وزنه، وكانت تكسو ملامح وجهه الجدية والحزن. بادرني بقوله: «الاحزاب لا تموت فقد ولدت لكي تبقى وتعيش، وعملية الاحلال فيها هي صراع اجيال، وتراكم فكر وخبرة تعليها ضرورات الزمن وعوامل الوقت والحياة، لكن الجيش مختلف. انه تركيبة وإرث، والجيش السوداني عانى اقل من غيره من المؤسسات من الحكم العسكري. هؤلاء الذين اراهم امامي الآن سيقضون على الجيش، واذا استمر هذا الحكم، فلن يكون الجيش هو المؤسسة التي طالما كنا نتباهى بأنها الشيء القومي الوحيد الذي تبقى لنا من مؤسسات الدولة».

بعد وقت قصير تم نقله الى قيادة اللواء السادس التابع للفرقة الثانية في الاقليم الشرقي، وهو المكان المحبب الى نفسه وعمل فيه منذ ان كان ضابطاً صغيراً. وتكررت زياراته المعلنة وغير المعلنة للخرطوم، وكان يحرص فيها على لقائنا لتبادل الآراء والتفكير في حل يخرج البلاد من وهدتها، على علمنا بأن عسس النظام يحصون عليه وعلينا الأنفاس.

على رغم المعرفة العميقة والصداقة الطويلة والثقة المتبادلة بيننا، الا اننا لم نكن نعرف الى اي الاحزاب ينتمي، شأنه شأن معظم ضباط المؤسسة العسكرية السودانية المحترفين. كان دائماً ما يكرر بأنه ضابط محترف، انتماؤه للسودان ولخيار شعبه ممثلاً في المؤسسة السياسية المنتخبة، طالما التزمت جانب التفويض الممنوح لها، ومهمة المؤسسة العسكرية في نظره هي ولجسياتها المنصوص عليها في الدستور وحماية الاتفاق القومي السياسي.

كنت أعلم تمام العلم بأنهم لن يدعوه يواصل حياته في مهنته التي بذل لها عمره. لذلك لم أفاجأ عندما قرر النظام إحالته للاستيداع. لكن هذا لم يمنعه ولم يمنع الذين على مثاله من مواصلة العمل السري بين الذين في الخدمة وخارجها، ففي نهاية الامر هم الابناء الشرعيون لهذه المؤسسة القومية ذات التاريخ الناصع المضيء.

اعتقاله وخروجه

في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، وكنت وقتها قد تمكنت من الخروج من السودان، تم الاعلان عن اعتقال مجموعة عسكرية كبيرة كانت تعمل للاطاحة بالحكم الحالي، عرفت لاحقاً باسم «مجموعة اللواء جليفي». لم افاجأ بوجود اسمه ضمن المعتقلين، لكن فوجئت بكثرة العدد وأماكن انتشارها اذ شمل كشف الاعتقالات غير ضباط حامية الخرطوم ضباطاً في الفرق الست الاخرى المنتشرة في كل انحاء السودان. وهو شيء بكل تأكيد اكبر من المقدرات التي نعرفها لجهازي الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن، الشيء لم يحن بعد موعد الحديث عنه وعن اسراره.

قدمت هذه المجموعة لمحاكمة عسكرية ايجازية تتبعناها بدقة، حكم فيها على معظم الضباط بالاعدام، وعلى بعضهم بمدد سجن تتراوح بين المؤبد والسنوات العشر ولم نعثر على اسمه في اي منها. في صبيحة اليوم التالي للأحكام، اصدر ناطق رسمي بياناً بأن اسم العميد عبدالعزيز النور قد سقط سهواً. وبالتالي فهو في لائحة الذين حكم عليهم بالاعدام. بعدها اصدر الفريق البشير امراً بتبديل كل احكام الاعدام بالسجن المؤبد.

ما لا يعرفه الناس هو ان العميد النور ومن قبله اللواء محمد علي حامد (ابو العوض) هما الجنرالان اللذان رفضا الحديث في التحقيق وفي المحاكمة مع هيئة المحققين وهيئة المحكمة. فللطبيعة العسكرية الصارمة التي يمتازان بها، والتقيد بالنظم العسكرية التي لم يراعها اهل النظام، رفضا التحدث لمن هو اقل منهما رتبة، او احدث منهما في الخدمة، كان هذا ما تربوا عليه وما أملته عليهم واجباتهم كرموز لهذه المؤسسة العريقة، لذلك لم يعرف النظام ما يفعله بهما فحكم عليهما بالاعدام من دون أقوال او افادات، ان لم نقل من دون محاكمة.

معرفتي ايضاً بتركيبته النفسية وطريقة تفكيره اصابتني بقناعة انه لن يسكت على الاهانة التي وجهوها له، واصابت المؤسسة التي كان فخوراً بالانتماء اليها، لذلك لم أفاجأ بانه كسر طوق المراقبة والسبات الذي وضع نفسه فيه لمدة ثلاث سنوات وخرج من الطريق البري. وجوده في منطقة متاخمة للواء الذي كان يقوده سابقاً والفرقة التي كان لأحد ابنائها هو حدث في حد ذاته. وفي ظل التشرذم العسكري الذي يجتاح العمل المعارض في الخارج وإطلالة الكثير من الجهويات العسكرية برأسها في ظل الركود والعجز السياسي – الذي اصبح يهدد بقاء الدولة نفسها وتماسك ترابها القومي – يصبح خروجه ايضاً إحياء لموت الأمل في نفوس البعض بأن المؤسسة العسكرية السودانية المحترفة ما زالت بخير، وسيظل انحيازنا لها ولدورها القومي مثلما انحازت لخيارنا اكثر من مرة.

* الأمين العام المساعد للحزب الاتحادي الديموقراطي السوداني



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان وتحتفظ

بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في اسفل صفحة الرأي

توضيح

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في البداية اود ان اشكر جريدة «الحياة» على التغطية الوافية التي قامت بها السيدة امينة خيري للمؤتمر الصحافي الذي عقده الدكتور كنت ويكس عالم المصريات مدير مشروع المسح الاثري لطيبة القديمة التابع للجامعة الاميركية في الصفحة الأخيرة بتاريخ ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

لكن اصابتنا الدهشة ان تنشر جريدة موقرة عرفت بالنزاهة مثل جريدتكم تحقيقاً تضمن تصريحات ليس لها اساس من الصحة في الصفحة «الأخيرة» نفسها يوم ٩ حزيران ١٩٩٦ كتبه السيد حمدي رزق، ما يسيء الى سمعة عالم الآثار كنت ويكس استاذ علم المصريات بالجامعة الاميركية بالقاهرة.

بداية عنوان التحقيق زج باسم الجامعة الاميركية يطالبها بطرد استاذ علم المصريات – وهو استاذ تفخر الجامعة بان يكون ضمن اساتذتها – بطريقة استفزازية. وورد في صدر التحقيق ان كنت ويكس اعلن عن فتح باب تلقي التبرعات لتمويل المشروع، وهو ما لم يحدث على الاطلاق حيث ان السيدة امينة خيري حضرت المؤتمر بنفسها.

وكان الاعلام هو تلقي الجامعة الاميركية التبرع المخصص للمشروع وقد تسلم الشيك الدكتور دونالد ماكدونالد رئيس الجامعة وليس كنت ويكس.

ثم جاء في الفقرات التالية على لسان الدكتور علي حسن بان كنت ويكس يسمح للسياح والباحثين الاميركيين بزيارة مقبرة ابناء رمسيس الثاني مقابل رسم مئة دولار للشخص الواحد. ونود ان نبلغكم بان دخول المقبرة غير مسموح بالمرة لغير افراد البعثة، وانه عندما يزورها كبار زوار الدولة او الجامعة فان ذلك يقتضي موافقة السيد عبدالحليم نور الدين أمين عام المجلس الأعلى للآثار.

اما بالنسبة لما ورد عن اعلان الاكتشاف في نيويورك فقد تم هذا الاعلان في مصر وقام به السيد نور الدين شخصياً قبل سفره الى نيويورك.

ونود ان نلفت الانظار الى ان المحاضرة التي قام بها السيدان نور الدين وويكس باعلان الاكتشاف في نيويورك على حسب ما قاله وزير السياحة السيد ممدوح البلتاجي هي من اهم الأسباب التي اعادت السياحة الى مصر خلال هذا العام. فالاعلام الاميركي معروف عالمياً بتشاطه الزائد مزدحم جاءت التغطية الاعلامية الواسعة.

ومن العجيب حقاً ان يرد في تغطية السيدة خيري في الفقرة الرابعة ان ويكس اعاد اكتشاف مقبرة رمسيس الثاني، ثم تحويه الفقرة الخامسة في تحقيق السيد حمدي رزق وتتهم ويكس انه يزعم اكتشافها وانه يجمع الاموال لمصلحته الشخصية!

نود ان نحيطكم علماً بأن التبرع جاء باسم الجامعة التي تشرف بدقة على مصروفات المشروع الضخمة التي يصعب على الجامعة وحدها او المجلس الاعلى للآثار وحده او كلاهما معاً الانفاق عليها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

نهال شرار
المسؤولة الاعلامية
مكتب العلاقات العامة في الجامعة الاميركية في القاهرة

المحرر:

قامت «الحياة» كعادتها بتغطية الموضوع من كل جوانبه، وعرض الآراء المختلفة حوله والتحقيق المنشور يوم ٩ حزيران (يونيو) تضمن عرض وجهة نظر تنتقد اسلوب ادارة المشروع المذكور، واخرى تدافع عنه، وثالثة تتحفظ على بعض جوانبه، وبذلك تكون أوجهنا الموضوع حقه.

«الكاتيوشا هويتي» تخلف «بندقيتي... هويتي»

وضاح شرارة *

■ نصب لسان مأنون من السنة الحزب الخميني بلبنان الى ان حزبه لا «هوس (له) بالكاتيوشا». وجاء التقييد هذا في اثر كلام مسترسل على السلاح الصاروخي، والتلويح به رداً، يزعم ويرجى مفحماً، على كل بادرة او واردة من شوارد العلاقات الإقليمية والداخلية وارداتها. فبات الصاروخ الروسي، وهو جاءت به المنظمات الفلسطينية المسلحة الى لبنان واستعملته في ايامها المشهودة، علماً سياسياً وعسكرياً على الحزب الخميني وعلى نهجه في تناول شؤون العمل السياسي كافة، وعلى «رؤياه العالم»، إذا لم تحمّل العبارة فوق طاقتها على التحمل. فصار صاروخ الكاتيوشا و«المقاومة» واحداً. وصار واحداً هو والرد على العدوان، هو وتعديل الميزان العسكري، هو و«حماية المدنيين» هو و«إنزال الضربات الموجعة» بإسرائيل، الخ.

ولم تكد صفحة الحرب المعلنة تنطوي بعض الطي في اواخر نيسان (ابريل) حتى سارع الحزب الخميني الى دعوة الصحافة المحلية، وآلات التصوير التلفزيون اشرف مراتب الصحافة وأقواها فتنة، الى زيارة بعض قواعده العسكرية بإقليم التفاح، في جنوب الاراضي اللبنانية المحتلة. وبعثت عدسات التصوير الى تأمل للصواريخ العتيدة طويلاً ومليّاً، والى الإطراق الخاشع بإزاء اجهزة مرميها، وأخضرها الزيتي الداكن والكاتم اللون لوناً معدنية، نحاسية او رصاصية، تنزع الى الاسود وتمسك لونه. فكأن الكاتيوشا، وهذه مكانتها، تجمع لوني عمائم السادة، الاخضر والاسود، من غير فصل.

وعمد أدلاء الصحافة، وعدساتها، الى إسباغ المهابة على مهابة الكاتيوشا القاتمة. فكشفوا، وهذا غير مسبوق، عن وجه القائد العسكري، ومنعوا الصحافة من تصويره، وأباحوا لها الكلام إليه، والسمع منه. وقد يكون الكشف هذا تكريماً للقائد العسكري على البلاء الذي ابلاه، هو وسلاحه، في «الحرب» الأخيرة. وهو، من غير شك تكريم وتعظيم لسلاح الكاتيوشا. وقران الإثنين، القائد والسلاح، ولحدهما بالآخر، قرينة على أصرتهما وعروتهما. فكانت الصواريخ الرابضة والمتجمّعة «كلامَ» القائد البليغ، والصورة الشاهدة على وجهه المستتر والخفي على المشاهدين.

فلما سيّر الحزب، بعد ايام من هذا، بعض جماهيره وانصاره ومحازبيه ومقاتليه وفرق لَطْيمته (وهم ضاربو الصدور بقضبان الأيدي والأذرع والموقّعو الحركات الخاطفة)، في بعض طرقات برج البراجنة بجنوب بيروت، اقتصر معرض السلاح على مجسمات صواريخ قوية الشبه بالصواريخ الحقيقية التي اشهدت عليها آلات التصوير، وبونتها، قبل أيام. ولما كان قول الصور، والتلفزيونية منها بالمرتبة الأولى، يتداعى، ويتصل بعضه ببعض ويرد بعضه الى بعض، على المشاهد – أي على المرء إذ المرء مشاهد شاشة تلفزة – أن يفهم معنى المجسمات، فيحملها على الحقائق حمل الكنايات والمجازات على حقائقها. فليست المجسمات، حيث يستحسن الا تحرج «الدولة» اللبنانية، والا يظهر سلاح ميداني في وسط «مدنيين»، إلا التمثيل الخطابي على نفوس الصواريخ الحية، أي القاتلة. واوكل اصحاب الحشد الى الأولاد حمل بعض مجسمات الكاتيوشا المصغرة او المختصرة. ولا يخلو هذا من إشارات «لطيفة» على قول بعض الشراح. فحمل الأولاد السلاح المخيف والعظيم يعني، أولاً، إننا كلنا مقاومة، لا فرق في هذا بين كبيرنا، او شيخنا سناً، وصغيرنا، او حدثنا بل رضيعنا. وهو يعني، ثانياً، ان اولادنا، على رغم حداثة سنّهم وضعفهم، قادرون على حمل هذا السلاح، والتلويح به. ومَن هذا شأنهم، ثالثاً، إنما يلعبون بالسلاح الرادع لعباً، وكان الصواريخ من ألعابهم الأليفة.

فإذا لم يبلغ الولد بعد سن الحلم، وكانت الكاتيوشا إلفه ولعبته، فما عساه يصنع، رابعاً، إذا احتلم وبلغ اشده؟ ولا يبعد ان يريد اصحاب الحشد من الجمع بين البراءة وبين السلاح الرهيب، خامساً، الكناية عن براءة حربهم من العدوان والإرهاب، وما اشبه من الصفات التي تنسب إليها؛ فهم، في حربهم هذه او «مقاومتهم» على ما يقولون، «ببراءة الأطفال»، في بعض قصائد نزار قباني. وحربهم، على نحو ما هي تلبية الدعوة الى الإيمان، هي كذلك براءة من الشرك ومن الشيطان. فإذا قُتلوا في حربهم، سادساً، ماتوا موت الأطفال والصديقين، على مثال الأطفال المعصوبين بالعصب السوداء في المواكب الحسينية. وعلى هذا تخلف الكاتيوشا بندقية الكلاشينكوف (او الكلاشنيكوف) في حدّها هوية من تحد هويتهم وتعرفهم. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي كانت منظمة منظمات سياسية مسلحة على ما هو مشهور، طبعت ملصقات تحريض وتعبئة، في ربيع ١٩٦٩ ببيروت، يُرى عليها، من الخلف وجالساً القرفصاء، رجل يعتمر الكوفية ويحمل البندقية الهجومية الروسية (السوفياتية) المعروفة، وفي رأس الملصق عبارة «هويتي... بندقيتي». وأرادت منظمة التحرير يومها بهذا الملصق، وبالشعار الذي لبسته – والشعار هو ما يلبس لصق الجلد والجسم – الجهر باستقلالها عن السياسات العربية والداخلية، وقيام سياستها بنفسها، وطلبها ان يخلى بينها وبين قتال العدو قتالاً لا قيد عليه من مصالح دول وكيانات وحكام. فأوكلت الى البندقية التمثيل على جمع الحرب، العارية من كل نسبة الى جماعة او سياسة او مصلحة، فضائل القوة في نفسها، واعتزالها صغائر الجماعات الضيقة وحساباتها، وبراءتها من ضروب المواطأة الظرفية وأهوائها.

فالبندقية، واليوم الكاتيوشا، هي حرب براء من السياسة، ما لم تكن السياسة ديناً وإيماناً وعبادة، على قول لمرشد الثورة الإيرانية الأول. ويحقق حملَ هذه الحرب، وليس «حرب الأنظمة»، والدول على الدين والعبادة، وبراءتها من سياسة الدنيا، بخلاف سياسة الدين، استقبالُ أصحابها المحاربين الموتَ غير هيابين ولا خائفين. فالإقبال على الموت، شرط الصدور عن أمر الفقيه العادل، يحرر صاحبه، ويحرر جماعته معه ومن بعده، من طلب ما فيه مصلحة ضيقة او منفعة خاصة. وينبغي ان يحرره كذلك من الظن فيه مثلَ هذا الطلب. فإذا أمِن المقاتلون البراءة من السياسة ومن الظنون، وسعهم إيكال أمرهم الى الحرب المجردة او المحض، ووسعهم، مطمئنين، نسبة انفسهم الى مثل هذه الحرب «الطاهرة» حرب المقاصد والنوايا والإستخارة. ومن كانت حربهم على هذه الشاكلة، وهي حرب «الجمهور» والعامة وليست حرب القادة و«العلماء» إلا القلة، عجبوا، وحق لهم العجب، من تحفظ غيرهم، من جماعات بلدهم ودولتهم، عن هذه الحرب وعن مقدماتها ونتائجها. فهم لا يشكون في أن حربهم، المطهرة من كل غرض، فوق الشبهات. فهي الطريق الى كل ما يشتهى من الأطايب القوة، والوحدة، والتحرير، وإذلال العدو، و«إرباك أميركا»، و«الحوار الحضاري»، و«احترام الخصوصيات»، وسي. إن. إن... وهي حرب تبطن من تلقاء نفسها السياسة والمهارة و«القراءة» الدقيقة لموازين القوى والتوقعات الصائبة على الدوام (وآخرها توقع شبيه بتوقع سبق «عناقيد الغضب» واثبت استحالة إقدام إسرائيل على عمليات عسكرية واسعة). وتختصر الكاتيوشا كل هذا في صورة بسيطة الخطوط وفي كلمة مؤنثة الاصوات او التصويت. ويجاري الإختصار هذا مختصرات شائعة او يُسعى في شيوعها. وهذا من آداب «الديزاين» وخطابته وبلاغته. فعلى قدر قوة الربط بين المعاني الكثيرة، التي قد تعصى الحصر، وبين علامة سهلة التناول والإتيان، يحكم في عمل الخطابة او البلاغة هذه بالنجاح وبلوغ الغاية، ويصدق الحكم. فإذا انتصبت كاتيوشا واحدة في وسط صحراء من انتقاض السياسة ومعانيها، كان «الديزاين» ناجحاً، والإجتهاد فيه سديداً، والرادّ عليه إنما يصدر عن الشيطان.

* كاتب لبناني.

الماضوية اذ تعجز عن المواءمة:

بين معايشة الواقع الحي ومشاعر الحنين الى الماضي

حسين احمد امين *

■ يلجأ الكثيرون منا وقت المحن والازمات الى ايجاد صلة بماض «مجيد» او – على الاقل – آمن هادىء مستقر. ولا ننكر ان الانغماس في الماضي يخفف من حدة الضغط العصبي (كما يخفف لاخفاء النعامة لراسها في الرمال من حدة توترها). ويلهي عن الواقع، ويريحنا ولو ساعات من التفكير في حاضر دائب التغيير ولا شكل له، وفي مستقبل لا نطمئن إلى الصورة التي سيكون عليها. غير ان هذه الظاهرة – ظاهرة الحنين إلى الماضي – تنطوي على مخاطر هائلة، اخفها الميل إلى تزييف التاريخ، والافتقار إلى الأمانة في تسجيل احداثه او تخيلها، واتخاذ موقف من شخصياته هو اشبه شيء بعبادة الأسلاف التي عرفها اهل العصور السحيقة. اما الخطر الاكبر فيكمن في أن الاستغراق في الماضي والحنين إليه ينقصان من قدرتنا على الإحساس بالسعادة الحقة، ومن إمكان مواجهة الحياة المعاصرة، والتصدي لمشكلاتها بمحاولة جادة نشطة لإيجاد الحلول، والإعداد للمستقبل، ويعطل من القدرة على الخلق والإبداع.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على زمننا، فقديماً عبر امرؤ القيس والمتنبي، وفيرجيل وبتراركه بل هوميروس نفسه، عن الحنين الى ماض «مجيد سعيد» يختلف في كل مظاهره عن حاضرهم «التافه التعس» ويتمتع بكل ما يفتقر إليه معاصروهم من «القوة والشهامة» وكريم الخلق والسجايا. وثمة نص فرعوني يشكو فيه صاحبه من ان شباب زمنه لم يعد يبدي من الاحترام للآباء ما كان يبديه الشباب في الماضي، كما ان ثمة امرأة عربية في القرن الأول الهجري سُئلت عن سبب لزومها دارها، فأجابت بقولها: «قد كنت اخرج والناس ناس، اما وقد فسد الناس فلزوم بيتي أجدر بي»!.

فإن كانت ظاهرة الحنين إلى الماضي والتهرب من معايشة الواقع الحي قديمة قدم الماضي نفسه، فإنه لم يحدث في التاريخ كله أن اتخذت مثل هذه الصورة الوبائية التي اتخذتها خلال نصف القرن الماضي، ولا كان الناس قبل الآن يستشعرون مثل هذه الرغبة العارمة في الهرب من الحاضر، أو أقل تحرجاً من التصريح بهذه الرغبة، وأكثر وضوحاً في التشوّق بسحر الماضي وبريقه. وقد ساد بين الناس الاعتقاد بأن كل قديم هو بالضرورة ثمين نفيس، وارتبط الماضي في اذهانهم بالبساطة والراحة والإحساس بالامن والحياة الطبيعية السهلة، مما يخالف وطأة الحاضر وتعقده. ولو ان الناس سئلوا اي زمان يفضلون العيش فيه، لذكر غالبيتهم أي عصر عدا عصرهم. وقد اتسع اخيراً نطاق الماضي الذي يحنون إليه وامتد. فبعد ان كانوا يحنون الى ما قبل عشرين قرناً او عشرة، او ما قبل قرنين أو قرن واحد، باتوا الآن يتنهدون لذكرى الفترة ما قبل أربعين أو ثلاثين عاما فحسب ويقبلون على اقتناء ما يذكرهم بتلك الحقبة. بل إنه حتى الحقب القبيحة بيّنة السوء، قد بات لها الآن سحر ورونق. فالكثيرون من شيوخ انكلترا مثلا يحنون الى الزمن الذي كان النازيون فيه يقصفون بلدهم بالقنابل باعتباره زمنا سعيدا، ويذكرون ما كانوا يتحلون به وقتها من إيمان قوي، وثقة في انتصار الحق على الباطل، وقدرة بطولية على احتمال الآلام والمشاق.

ذلك انه من السمات الجوهرية لمشاعر الحنين الى الماضي انها تستبعد دائما العناصر البغضية المؤلمة من الذكريات. فذكرياتنا عن الطفولة غالبا ما تتجاهل امراضها ومتاعبها وشجاراتها العائلية. اما الآلام فطابع يومنا وحاضرنا هذا. وقد يختار بعضنا الاستغراق في ذكريات زمن قريب، كالطفولة او الشباب، وقد يختار البعض استعادة ذكرى زمن سحيق. وكثيرا ما نردد القول بان الحياة فيما مضى كانت ذات معنى وطعم وهدف، وان الناس «كان فيهم الخير»، والعلاقات الإنسانية تتسم بالدفء والتراحم والتعاطف. وما السر في إقبال السياح على التقاط الصور الفوتوغرافية وشراء ما يذكرهم برحلاتهم، سوى إدراكهم انهم حين يتأملونها فيما بعد، سيتخيلون انهم كانوا يشعرون وقت التقاطها او شرائها بسعادة لم يكونوا في الحقيقة يشعرون بها، وقد قيل: «انتظر حتى يصبح الحاضر ماضيا، وسترى كيف كنت سعيدا وقتئذ»!!.

وقد شاعت هذه الظاهرة في مصر في الحقبة الاخيرة. فاحب الفترات الى القلوب الآن هي العشرينات والثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، حين كانت المواصلات صالحة لاستخدام الآدميين، والشوارع لا تعرف الزحام والسماء خالية من سحابات التلوث، وحين كانت لافتات «شقة للإيجار» تصادف الأعين في كل طريق، وسيارات الأجرة تقف في ادب لكل من يشير لها بالوقوف، وحين كانت الحياة خالية من التوتر والضغوط العصبية والتكالب على كسب المال، وقبل ان تفسد الأخلاق وتخلو العلاقات الاجتماعية من التآخي والتراحم. واحب الأفلام الى مشاهدي التلفزيون الآن عندنا هي افلام علي الكسار ونجيب الريحاني ومحمد عبد الوهاب، وغيرها من افلام تلك الحقب. واحب الفرق الموسيقية والغنائية الى المستمعين هي فرقة الموسيقى العربية بما تقدم من الحان داود حسني وسلامة حجازي وسيد درويش. وقد خصصت مجلات اليوم صفحة كاملة او صفحتين لباب محبب الى النفوس هو «مصر من سبعين عاما» او من خمسين عاما، يتنهد الناس عند قراءته. فإن ركبت سيارة أو باصا فقد يصعد إليك فيها بائع اقراص نعناع يهتف بك: «نعناع بتاع زمان» وكأنما مادام «بتاع زمان» فهو بالضرورة الافضل من اقراص نعناع اليوم. وأحب صورة للعلم المصري هي الراية الخضراء بهلالها ونجومها الثلاثة. وقد كثر منها في محلات الاشغال الفنية التي تستلهم القديم في صياغة الحلي والتحف، واضحى جانب كبير من حديث الناس عن ايام كانت البيضات العشر بقرش واحد، وكيلو اللحم بعشرة قروش، وايام كان لدى الناس اخلاق وذمة، وحين كان بوسع افراد الطبقة العليا ان يترددوا على دور السينما والمسارح قبل ان تدهمها الغوغاء، وحين كان عدد التلاميذ في الفصل لا يتجاوز العشرين، وعن مناطق سكنية ملوثة كانت الى عهد قريب مزارع خضراء، واين اسكندرية الأمس ببلاجاتها النظيفة، ومطاعمها اليونانية وحدائقها من اسكندرية اليوم التي اختل امرها وتلوث بحرها وعلاها البلى والصدأ؟ وهل ظهر مطرب او مطربة منذ ان مات عبد الوهاب وام كلثوم؟ او ادباء في مثل قامة طه حسين واحمد امين؟ حتى سماء القاهرة نفسها كانت اكثر زرقة!

وقد قال محمد بن جرير الطبري: «حدثنا وكيع عن هشام بن عروة بن الزبير عن ابيه، عن السيدة عائشة ام المؤمنين انها كانت تنشد بيت لبيد بن ربيعة:

ذهب الذين يُعاش في اكنافهم
وبقيتُ في خَلَف كجلد الأجرب

ثم تقول: رحم الله لبيدا كيف لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم!

قال عروة: رحم الله عائشة! فكيف بها لو ادركت من نحن بين ظهرانيهم!

قال هشام بن عروة: رحم الله ابي! فكيف لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم!

قال الطبري: رحم الله هشاما! فكيف لو ادرك من نحن بين ظهرانيهم!».

هذه القصة، وامثالها، توضح عمومية ظاهرة الحنين الى الماضي، واهله، وانها تشمل الشعوب كافة، في العصور كافة. وعمومية الظاهرة تدفعنا الى الشك في صحة الدعوى حقا ومصداقية الشعور بان الامور في تدهور مستمر في كل مكان. فلو ان الشباب حقا كان قد بدأ يفقد احترامه للآباء منذ زمن قدماء المصريين، واستمر هذا الالتزام في التضاؤل تدريجيا بعد ذلك جيلا بعد جيل، لما بقي منه شيء على زمن الرومان على اكثر تقدير! ولو ان الاخلاق شرعت في الانحطاط منذ زمن لبيد، وبدرجة احست بها السيدة عائشة فعروة، فهشام، فالطبري، فالاجيال التالية جيلا بعد جيل، لكان من العجب ان نسمح بوجود بقية منها في العهد الراهن. فالأمر اذاً لابد راجع الى طبيعة بشرية تميل دوما الى الانتقاص من قدر الحاضر واضفاء مسحة رومانسية على الماضي. وهو ما يتمثل في قولهم: ازياء العام المنصرم قبيحة، وما قبل عشر سنوات مضحكة، وما قبل خمسين عاما لطيفة، وما قبل مئة عام رومانتيكية، وما قبل مئة وخمسين عاما رائعة!

والمؤكد عندي ان الماضي لم يكن له سحره، او على الاقل، لم يكن ساحراً بالدرجة التي يخالها الناس، فإن قُبلت شهادة رجل مخضرم مثلي ولد في زمن الملك فؤاد، قلت ان الاحوال لم تكن بالروعة التي يظنها الكثيرون من شباب مصر اليوم، ولدعوتهم الى مقارنة الاحوال المعيشية للفلاحين والعمال والحرفيين بالامس باحوالهم في يومنا هذا، والوضع الاجتماعي للمرأة في مستهل القرن بوضعها الآن، وكذا بالنسبة لقدر الوعي السياسي والالمام بما يدور في العالم الخارجي، وتفتح العقول للتيارات الفكرية المختلفة، وادراك معنى حقوق الانسان، والعناية بالطفل، واحترام حق الابناء في استقلال الراي.

وإنما يجد الناس للماضي سحرا ورونقا لاسباب بعضها قائم في كل عصر، وبعضها يتصل بعصرنا الحديث وظروف الحياة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فأما عن الاسباب القائمة في كل عصر فمنها:

اولا: ان الماضي إن بدا اكثر حيوية واعظم بريقا فليس ذلك لأنه كان افضل الحاضر، وانما لاننا كنا انفسنا اكثر تألقا وحيوية ايام الطفولة والصبا والشباب. ثم ما عدنا الآن نشعر بالاشياء والاحداث بنفس القوة السابقة.

فافلام يوسف وهبي هي بالتأكيد دون مستوى افلام يوسف شاهين، غير انه اذا كان الشيوخ منا يشاهدون اليوم من جديد فيلم «بنات الريف» على شاشة التلفزيون فتدمع اعينهم ولا تدمع اعينهم ان شاهدوا «اليوم السادس» ليوسف شاهين، فانما تفسير ذلك هو انهم حين شاهدوا الفيلم الاول في شبابهم كانت قدرتهم على التأثير والتجاوب اكبر من قدرتهم على التأثير بالفيلم الثاني بعد ان شابت منهم الرؤوس ووهنت العواطف، فجاء تفضيلهم الاول على ضوء استعادتهم لذكرى جيشان عواطفهم وقت الصبا والشباب. كذلك الحال بالنسبة لما قرأناه في شبابنا من كتب، او استمعنا اليه وقت الصبا من الموسيقى والاغاني. فان نحن اعلنا اليوم تفضيلنا اياها على غيرها، فإنما نحن في الواقع نعلن تفضيلنا لأنفسنا وقت قراءتها او الاستماع اليها اول مرة على انفسنا اليوم. فالحنين الى الماضي هو في حقيقته حنين الى المشاعر القديمة لا الى الاشياء القديمة. حنين الى ايام كنا نخال كل شيء ممكنا ومتاحا لنا. ايام كنا نشعر بالحب ونثير في الغير مشاعر الحب تجاهنا. ايام كانت الحياة امامنا لا خلفنا.

ثانيا: ان الماضي يحمل في طياته سمة الامن والإطمئنان. كل شيء فيه قد تحدد مكانه، واستقرت معالمه، ومعروفة سلفا ملابساته وعواقبه. هو معروف ومفهوم وآمن ثابت لا يتغير ولا يتحول. اما الحاضر فمجهول العواقب، متميّع المعالم، لا نكاد نعرفه ازاء تعدد جوانبه وانغماسنا فيه بين ما له قيمة دائمة وما هو عرضي زائل.

ثالثا: ذلك السخط الملموس دائما عند الكافة على الحاضر: فالحياة في جوهرها اكثرها شر. غير ان الناس تأبى ان تصدق ان الشر كان دوما طابعها وتتوهم الحياة في الحاضر وحده هي التي يغلب الشر والنقائص عليها. وعلى ذلك فهم يتصورون ان الحياة في الماضي كانت دائما ذات غرض وهدف وان الناس فيه كانوا لا يعرفون مللا او ضياعا وحيرة.

رابعا: ان جهل الغالبية بالتاريخ يسهل على الناس تزييف الماضي. فلو اننا عدنا الى الماضي بملابساته الحقيقية، بعد تقديسه وتفخيمه، لاصابتنا خيبة امل عظيمة. ولو أتيح لنا ان نلتقي بابطاله والشخصيات التاريخية التي نعجب بها، وكان الاغلب ان نفجع فيهم. وكلنا يعلم هذه الحقيقة من واقع تجربتنا حين نعود لزيارة بقعة لها في انفسنا ذكريات سعيدة، او حين نلتقي للمرة الاولى اديباً او فناناً او سياسياً كنا نخاله كاملا. وهل ننسى كيف ظل توفيق الحكيم يحلم بباريس وزهرة العمر، فلما اراد عبد الناصر ان يكافئه في شيخوخته بتدبير عمل له فيها، لم يطق ان يمكث فيها اكثر من بضعة اشهر قلائل؟ وفي ظني انه لو كان بوسعنا ان ننبئ هارون الرشيد او سيف الدولة الحمداني مثلا باسباب تفضيلنا لعصره على عصرنا لظنّ بنا الخبال ولضحك من جهلنا بزمنه.

اما عن الاسباب المتصلة بعصرنا خاصة فمنها:

اولا: انه بالرغم من ان المستقبل كان دوما غامضا بالنسبة لابناء اي عصر. فهو بالنسبة لابناء زماننا، وبالرغم من كتب الفين توفلر وامثاله، اكثر غموضا واحلك ظلمة، في حين اضحت دواعي عدم الاطمئنان اليه اقوى مما كانت عليه في اي وقت مضى، وذلك بسبب انتشار الاسلحة النووية، وتلوث البيئة، وتآكل مصادر الثروات الطبيعية والطاقة، واضطراب اسس الاقتصاد العالمي.

ثانيا: ما ساد شعوب المجتمعات الحديثة في معظم انحاء العالم من شعور بان عملية التحديث لم تحل الجانب الاكبر من مشكلات البشرية بل وتسببت في خلق مشكلات جديدة. فثمة خيبة امل في فكرة التقدم والتحسن المستمر التي ازدهرت في اواخر القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر، وتضاءلت الثقة فيما يخبئه الغد لنا، وفي قدرة العلم على استئصال ما تعانيه البشرية من شرور. وقد فقدت الحداثة ذاتها ما كان لها في اعيننا من سحر وروعة، وبات الناس يتطلعون الى الفرار منها بالعودة بذاكرتهم الى الماضي، بعد ان تفاقمت ثورتهم على الحاضر واستفحل نفورهم منه.

ثالثا: ساعد على تغذية مشاعر الحنين الى الماضي تزايد معدل سرعة التغييرات في عصرنا، وضخامة هذه التغيرات وما يحدث من ثورات كبرى تنقل مجتمعاتنا في زمن قصير من وضع الى وضع مغاير تماما، وبخاصة منذ الثورة الفرنسية، وهو امر من شأنه ان يجعل الماضي القريب يبدو وكأنه ماض بعيد، ويفسر ما سبق ان ذكرناه عن اتساع نطاق الماضي بحيث بات الناس يحنون الى فترة ما قبل ثلاثين عاما او اربعين عاما حنينهم الى العصور السحيقة.

رابعا: وهو سبب قد تختص به مصر، ويتصل بما شاع بين شبابها ومثقفيها ومفكريها من خيبة امل وفقدان الثقة في مختلف الحلول والمذاهب والايديولوجيات التي جربتها مصر واحدة اثر اخرى على مدى قرن من الزمان، مع حماس زائد في كل حالة، واستعداد للتضحية بالنفس في سبيلها، وإيمان مطلق بفاعليتها وتهليل وتمجيد لقادتها، واحتمال السجن والنفي والتشريد والتعذيب من اجل محاولة تطبيقها، حتى اذا ما طبقت، لم ينجم عنها غير شيوع الفساد والدمار الاقتصادي وانهيار القيم والاخلاق وقمع الديموقراطية والحريات وتفاقم المشكلات الاجتماعية. جربنا الليبرالية والحكم العسكري والديموقراطية والفاشية وتعدد الاحزاب ونظام الحكم الواحد، والراسمالية والاشتراكية والسير في ركاب الشرق والسير في ركاب الغرب، والقومية المصرية والوحدة العربية والانتماء الافريقي، وناديناء بكل الشعارات، وتلونت اجهزة إعلامنا بالف لون، وقلب كتابنا والصحافيون معاطفهم الف مرة، ورقعوها بالف رقعة، وتغنينا بمدح الحكام ثم بهجائهم، واقمنا لهم التماثيل ثم حطمناها بعد وفاتهم، وسمينا الشوارع والميادين باسمائهم ثم غيرناها، وحاربنا اسرائيل ثم صالحناها، وقاومنا النفوذ الاميركي ثم استسلمنا له، وابرمنا معاهدة صداقة ابدية مع الروس ثم مزقناها. فما الذي بقي لنا مما لم نجربه بعد؟ ما الذي بقي لنا غير الاستغراق بكليتنا في ماض قد استأصلنا من معالمه كل ما هو مؤلم مزعج، وابقينا منها على كل ما هو مشرق مبهج؟

فاما الجماعات الاسلامية فقد اختارت الماضي البعيد. وثمة أمران يدفعان الغالبية من هؤلاء الى الاستغراق في الحنين الى الماضي، كلاهما يتمثلان في عجز: العجز عن تبوء مكان يرضون به في اطار النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد، والعجز عن مواءمة تعاليم الاسلام مع معالم العصر الحديث وعن اقامة الجسور النفسانية مع المجتمعات غير الاسلامية. فهنا ثورة على الحداثة، وتنفيس عن مشاعر العقم والقهر، وتفضيل مؤسف للهروب الى الماضي على بذل الجهود الشاقة من اجل التأقلم والتكيف والتغيير، وللبقاء في القوقعة الى أبد الآبدين على مواجهة المصاعب والصدمات والتحديات مع محاولة الايهام النفسي وإيهام الغير بان هذا التفضيل للقوقعة ناجم عن كراهية لمظاهر الحياة الحديثة، وعن تعلق بماض مجيد، وعن التزام بتعاليم دين هو من هذا العجز بريء.

إن الحاضر هو الزمن الوحيد الذي نملك ان نعيش فيه. ولابد للواقع من ان يفرض نفسه في وقت ما على من شاء مواجهته ومن لم يشأ. وانما تتحقق المأساة وتقع الصدمة حين يتبدد الوهم. كذلك فإنه لن يكون بوسعنا اصلاح الواقع اصلاحاً يوفر مقومات السعادة لنا إلا متى ادركنا زيف تقديس الماضي. ومتى فهمنا ان تقديس الماضي لمجرد انه ماض ينطوي على جهل، وانه اشبه بالسراب الذي لا يعكس غير اوهامنا واحلام يقظتنا، ومتى تصدى المفكرون منا لبيان الجوانب الايجابية في الحاضر والعصر الحديث ما لم يكن القدماء ليحلموا ببلوغه وتحقيقه.

* كاتب مصري وسفير سابق.

الايديولوجيا لا تتغير:

ايران الخمينية نموذجاً

سامي شورش *

■ أخطر مظاهر الايديولوجيا في مجتمعاتنا الشرقية انها ما ان تمتلك قوة الدولة حتى تتحول الى نسيج متعنت في رفضه لأي تفاعلات ايجابية او تغييرات في بناه الأساسية. وإذا ما اضطرت الايديولوجيا، نتيجة أي طارئ سياسي او تطور غير متوقع او حادث خارجي، الى قبول بعض التحولات، فان اضطرارها على الأغلب يظل محدوداً بالظاهر السطحي العام، دون القدرة على الوصول الى العمق الاصلي، اي الى قوانينها أو أنماط عملها وتفكيرها السياسي. ولا أدل على كل ذلك من نموذج الايديولوجيا الدينية في ايران الاسلامية.

ففي ايران التي احتفلت قبل ايام بذكرى وفاة منظرها ومؤسسها الامام الخميني، هدفت افكار تصدير الثورة وإقامة منظمات موالية لإيران في الدول الاسلامية، الى زعزعة الأوضاع الداخلية لتلك الدول والإتيان بأنظمة مشابهة للنظام الاسلامي الايراني. وكانت هذه احدى أبرز القوانين الايديولوجية لثورة الخميني.

والواقع ان تلك الافكار التي اصبحت تشكل معلماً اساسياً من معالم الثورة الدينية في بداية الثمانينات، لم تكن مجرد نظريات يتداولها قادة ايران للترف الايديولوجي، بل كانت نشاطات عملية رعاها في البدء طلاب خط الامام، حجة الاسلام موسوي خوئينيها ومحتشمي. ثم جرى إنشاء مكتب قيادي خاص بها انيطت مسؤوليته بمهدي هاشمي (أعدم في السنوات اللاحقة) وذلك بعد نقل محتشمي سفيراً الى دمشق لرعاية انشاء حزب الله في لبنان وإسرائيل.

في تلك الفترة كانت الايديولوجية الخمينية تنبذ البراغماتية ورعاية مصالح الدولة والمجتمع. وتعتقد ان الدولة والعلاقات الدولية وإنتهاج الفعل السياسي في التعامل مع الآخرين، خطيئة دينية كبيرة يجب الابتعاد عنها بعلانية وشجاعة. بل ان تلك الفكرة اخذت تمارس سطوة بالغة على الخميني نفسه، ما دعاه الى القول بضرورة مراجعة ونبذ مبدأ «التقية» الشيعية التي يمكن اعتبار بعض تفسيراته شكلاً من اشكال القبول بالبراغماتية.

في ما بعد، خاصة إثر تفاقمات الحرب العراقية – الايرانية وإنعكاساتها الداخلية التي لم تعد تسير لصالح ايران منذ ١٩٨٤، وتزايد حاجات ايران الى الصلات مع العالم، اضافة الى نجاح الدول في التحوط السريع في وجه مشكلات تصدير الثورة الايرانية او مشكلات الارهاب كما جرت تسميتها، اخذ بعض الاتجاهات الايرانية يدعو الى ضرورة اجراء بعض التغييرات المحدودة في بنية ايديولوجية الدولة، خاصة في مجال العلاقات الدولية والاقليمية (سميت في حينها بسياسة «تأليف القلوب»، اي جذب قلوب بعض الدول الى التمحور مع ايران)، ما يمكن ان يساعدها على اكتساب مصادر جديدة للقوة. وكان الرئيس الايراني رفسنجاني (رئيس البرلمان في وقته) ووزير الخارجية ولايتي، في مقدم أولئك الدعاة. لكن جهودهم، على ما يبدو، كانت تصطدم على الدوام بقوة الايديولوجيا نفسها، المستعصية على التغيير والتحول. وكان أقصى ما استطاع هؤلاء احرازه هو اجراء بعض التغيير في الشكل العام للايديولوجيا الحاكمة وسياساتها المعلنة.

اما العمق القانوني للايديولوجيا فقد ظل كما هو من دون تغيير. وما احداث تدخل ايران في شؤون البحرين، وتشجيعها قيام المنظمات الموالية لها ودفعها تلك المنظمات الى مناهضة الدولة واستقرارها السياسي بالعنف، الا آخر الأدلة على صعوبة، بل استحالة، قبول الايديولوجيا الدينية لأي تغيير وتحول.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٣٦

لندن وباريس وواشنطن «تعترف» باحتلال ايطاليا الحبشة

كان شهر ايار (مايو) ١٩٣٦، شهر استيلاء ايطاليا الفاشية على الحبشة، بشكل نهائي واعلان روما ان ذلك البلد الافريقي، الذي كان ينعم باستقلاله وباستقراره منذ الوف السنين قد اضحى جزءاً من اراضيها. وكانت الحرب الايطالية على الحبشة قد اشتد اوارها منذ بدايات ذلك العام حيث راحت القوات الايطالية تعجل من وتيرة تحركها وتستخدم الطائرات [illegible] الهرب من المناطق التي تريد احتلالها، اضافة الى تسميم آبار المياه.

يومها حاولت عصبة الامم (سلف الامم المتحدة) ان تجابه شراسة الحرب الايطالية على الحبشة ببعض الاجراءات الخجولة، لكن كل ذلك لم يجد فتيلاً وواصل الايطاليون حربهم الكولونيالية، على رغم الحصار الاقتصادي عليهم.

وتواصلت الحرب الايطالية، حتى تمكن الايطاليون اخيراً من دخول العاصمة اديس – ابيبا، يوم ٥ ايار (مايو) ١٩٣٦، بعد ان لجأ هيلاسيلاسي امبراطور الحبشة الى منطقة خليج عدن، الواقعة تحت الحماية الفرنسية، هو وعائلته. وفي التاسع من ذلك الشهر اتخذ المجلس الفاشي الاعلى في روما قراره «التاريخي» بوضع الحبشة تحت السيادة الايطالية معلناً ان الملك فيكتور عمانوئيل بات يعتبر منذ ذلك الحين امبراطوراً على الحبشة. وازاء هذه التصرفات الخارجة عن الاعراف الدولية كافة، تحركت بعض الدول مطالبة عصبة الامم بوضع حد لكل هذا. فما كان من ايطاليا الا ان اعلنت انسحابها من عصبة الامم يوم ١٢ ايار (مايو).

حتى هنا والامور عادية تشبه ما يحدث [illegible] العنيف بين تلك الديموقراطيات وبين روما الفاشية.

وهكذا حين توجه هيلاسيلاسي الى لندن بعد جيبوتي وخليج عدن، لاجئاً سياسياً، آلى على نفسه ان يواصل معركته، وقد خيل اليه ان العداء المشترك لايطاليا الفاشية سوف يجعل آذان الغرب اكثر اصغاء له. ومن فوره بدأ اتصالاته بعصبة الامم وبالدول العظمى، وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وهو يأمل ان تكون خير عون له في جهاده.

ولكن كم كانت دهشة هيلاسيلاسي كبيرة، بعد اسبوعين من وصوله الى لندن، وبالتحديد يوم ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٣٦، حين نقلت اليه الانباء ان فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الاميركية بدأت تتصل بعصبة الامم في جنيف طالبة منها رفع العقوبات التي كانت قد فرضت على ايطاليا بسبب... احتلالها الحبشة وطرد الامبراطور منها، واعتبارها جزءاً من الاراضي الايطالية!

لقد كانت دهشة هيلاسيلاسي كبيرة وقد راحت ابواب الغرب توصد في وجهه، حين افهمه معاونوه ومستشاروه ان مطالبة باريس ولندن وواشنطن عصبة الامم برفع [illegible] الثلاث اما المسؤولون البريطانيون الذين قرر هيلاسيلاسي اخيراً ان يطرح عليهم اسئلته الحائرة، فكان جوابهم ان هذا الامر سيكون في مصلحة الحبشة... لانه «من الضروري اليوم مداراة موسوليني للحيلولة دون وقوعه في حبائل هتلر والنازية».

بالنسبة الى هيلاسيلاسي لم تكن المسألة مسألة وقوع موسوليني او عدم وقوعه في حبائل هتلر والنازية، بل كانت المسألة مسألة كرامة واستقلال وطنه، لذلك راح يعزز اتصالاته بالدول وبسفراء الدول المعتمدين في لندن محاولاً – وكان هذا اضعف الايمان في نظره – ان يؤخر، ولو لبعض الوقت، اتخاذ عصبة الامم لقرارها بوقف اجراءات الحظر والعقوبات المتخذة ضد ايطاليا. لكن جهوده كلها ذهبت من غير طائل، اذ ما ان حل يوم ١٥ تموز (يوليو) من ذلك العام نفسه حتى كانت عصبة الأمم تلغي كافة العقوبات التي كانت قد اتخذتها ضد ايطاليا، مكرسة بذلك الاعتراف الضمني الدولي الثلاثي (الفرنسي/ الانكليزي/ الاميركي) باحتلال ايطاليا للحبشة احتلالاً استعمارياً صارخاً. اما هيلاسيلاسي فانه ظل الى النهاية مدهوشاً، ولم يقلل من دهشته ان خطة الغرب الرائعة [illegible]

ابراهيم العريس



اليوم: أي ثمن للسلام؟

حوار النقيضين في الثقافة المصرية

□ القاهرة – من عماد الغزالي:

■ يمثل سعد الدين وهبة وعلي سالم موقفين متضادين تجاه قضية تأثير عملية السلام على الثقافة والمجتمع في العالم العربي.

الأول رفض – ولا يزال – صيغة كامب ديفيد، ويقف بقوة ضد مشروعات السلام والصيغ التفاوضية المطروحة حاليا. وبحسب قوله فإن المطروح سلام اسرائيلي «يمنح اسرائيل كل شيء دون اجبارها على تقديم اي تنازل». ومن موقعه كرئيس لاتحاد الفنانين العرب، ورئيس لمهرجان القاهرة السينمائي، رفض وهبة باستمرار اية مشاركة اسرائيلية في المهرجان، مشيرا إلى انه يحتقر اسرائيل ويضن بثقافة مصر والعرب عليها. على النقيض يرى علي سالم ان رافضي التطبيع عاجزون عن فهم ما يجري، وعن التحول من صراع الحرب الى تنافس السلام... «ليست لديهم بضاعة يطرحونها في سوق التنافس»، وفي رأي علي سالم فإن الشعبين المصري واليهودي هما اكثر شعوب المنطقة قربا من الناحية النفسية. «ففي اعماق اليهودي شعور دفين بأنه مصري خرج من بلاده».

ويعتبر سالم انه بتحركه من اجل مزيد من التطبيع الثقافي يخدم القضية العربية ويقدم للعقل الاسرائيلي صورة مضيئة للمثقف المصري.

واذا كان وهبة يرى استحالة التطبيع ويؤكد على ان موقف المثقفين المصريين إزاءه واضح ومعلن وموحد، وأن ذهاب اربعة فنانين من أصل ١٣ ألفا – يضمهم اتحاد النقابات الفنية – الى إسرائيل لا يمكن اعتباره انشقاقا في صفوف المثقفين المصريين، فإن سالم يؤكد على ان التطبيع واقع فعلا وان اسرائيل ليست في حاجة الى مثقفين «ذوي بضاعة كاسدة».

هنا حواران مع المسرحيين المصريين حول المنظور الثقافي لعملية السلام يوضحان الى اي حد وصل الخلاف ويطرحان تساؤلا حول نقاط للتلاقي.



سعد الدين وهبة



علي سالم

سعد الدين وهبة: لا نخشى ثقافتهم بل نضن بثقافتنا على هؤلاء الاسرائيليين

● سعد الدين وهبة، كيف تنظر إلى عملية السلام الآن؟

– المشكلة مع اسرائيل منذ البداية كانت القضية الفلسطينية، ولمن يعي التاريخ والجغرافيا فإن هذه القضية عربية ولا تخص الفلسطينيين فقط، ومنذ قيام اسرائيل حتى اليوم ثبت ان هذه حقيقة غير قابلة للجدل، واسرائيل الكبرى لا تقف فقط عند حدود فلسطين، والاهداف الصهيونية معروفة وواضحة.

اربع حروب قامت بيننا وبين اسرائيل حتى هذه اللحظة وتحملت مصر العبء الاكبر فيها، ونحن نرفض الحروب كما يرفضها بعض الاسرائيليين وغالبية العرب، لكننا نرفضها في سبيل سلام عادل وشامل. وهذا السلام لم يتحقق حتى هذه اللحظة، وما حدث في كامب ديفيد ليس سلاما. واذا تم التطبيع في مصر اليوم فإن الشعب المصري يكون قد خان بقية الدول العربية التي ما زالت ارضها محتلة مثل لبنان وسورية. والفلسطينيون هم اصحاب القضية الاولى، وما يعرض الآن ليس اكثر من مشروعات سلام، وقد نجحت اسرائيل في تغيير مفهوم العالم للسلام حتى ان قيام فدائيين باعمال داخل اسرائيل صار يسمى ارهابا وصرنا نحن العرب نستخدم هذه التسمية، واقمنا على الارض المصرية مؤتمر شرم الشيخ الذي قيل انه ضد الارهاب لكنه في حقيقته ضد الوطنية الفلسطينية. واذا كان ياسر عرفات يعتقد انه وقع اتفاقية بوصفه رئيس دولة فهذا غير صحيح، لأنه لا توجد دولة حتى الآن. ياسر عرفات ما زال رئيس منظمة ومن حق اي منظمة فلسطينية اخرى ان تاخذ القرار بيدها وتقوم بما ترى انه صحيح. الوضع بوضوح ان اسرائيل تريد ان تاخذ ثمن الاتفاقيات من دون ان تحقق سلاما، تريد ان تحقق التطبيع، وهو من وجهة نظرها تصدير التكنولوجيا التي تستعيرها من دول اكثر تقدما لتكون هونغ كونغ المنطقة، بمعنى أن تحصل على الاستثمارات من الخليج وتحصل على الايدي العاملة الرخيصة من مصر والاردن وفلسطين وان تفتح لها اسواق المنطقة ذراعيها.

اسرائيل تريد أن تحصل على هذا كله من دون ان تدفع شيئا، ومن دون حتى ان تعدل عن اهدافها.

ولإزاء هذا بقيت للشعب العربي ورقة وحيدة هي ورقة التطبيع، عليه الا يفرط فيها حتى لو وقع كل الحكام العرب اتفاقيات مع اسرائيل، وحتى لو هرول بعضهم لتوقيع اتفاقات اقتصادية قد تضر دولا عربية اخرى.

● هل تتوقع ان تزداد الامور سوءا بعد فوز نتانياهو؟

– بصراحة، انا سعدت بفوز نتانياهو لأنه اكثر وضوحا من بيريز هو يقول ببساطة في كتابه «مكان تحت الشمس» انه لا عودة للجولان ولا مناقشة للقدس.

● هل تتعجل مواجهة عسكرية مع اسرائيل؟

– اطلاقا، انا لا اقول مواجهة عسكرية، ولا اقول ان رفض التطبيع يعني رفض السلام، فأنا مع السلام عندما يتحقق، واظن ان وصول نتانياهو صفعة للمهرولين في اتجاه التطبيع، وقد ضحكت كثيرا حين قرأت تصريحا لوزير خارجية قطر ينذر فيه نتانياهو من انه اذا اوقف السلام فإن قطر ستقطع علاقاتها باسرائيل.

انا مع السلام مئة في المئة، واذا كنت انا ارفض التطبيع عموما باعتباره الورقة الوحيدة في يد العرب فإن دواعي رفضي للتطبيع الثقافي اكبر. فالتطبيع الثقافي حال نفسية، هو يعني تبادل الانتاج الثقافي، وهذا يعني ايضا انني اطرب حين استمع الى اغنية اسرائيلية، كيف اطرب ولما اختزن في عقلي عشرات المشاهد للمذابح التي قامت بها اسرائيل وآخرها ما جرى اخيرا في «قانا»؟ الفن باختصار حال نفسية وستظل النفسية العربية موصدة تجاه كل ما ياتي من اسرائيل، لانني، حتى لو تناسيت ما جرى قبل اربعين عاماً، فكيف انسى ما جرى قبل اسابيع في قانا؟ انا لا ادعو الى الانعزال فكوني لا اقيم علاقات ثقافية مع الاسرائيليين لا يعني ان ارفض فهمهم. انا شخصيا شاهدت مسرحا اسرائيليا، وفي جميع مهرجانات العالم اشاهد افلاما اسرائيلية، ولو كنت صغير السن لكنت تعلمت العبرية لاتمكن من قراءة الادب الاسرائيلي.

● هناك من يرى ان الثقافة العربية باصالتها وتفوقها يجب الا تخشى تطبيعا مع ثقافة اسرائيلية محدودة؟

– ليست هناك مخاوف، العاملون في مجال الثقافة في مصر يتجاوزون المليون اي ثلث الشعب الاسرائيلي تقريبا. فنحن لا نخشى من غزو ثقافي اسرائيلي لن يحدث على الاطلاق، نحن نضن بثقافتنا عليهم ونحن نعلم ايضا ان الاسرائيليين انفسهم لم يطبعوا علاقاتهم الثقافية، فاتحاد الكتاب الاسرائيليين يضم تسع قوميات. نحن لا نخشى غزوا ثقافيا منهم، ويكفي ان اذكر لك ان احد المسؤولين الثقافيين عندنا اقترح عليهم ان تستضيف اسرائيل فرقة رضا للفنون الشعبية لكنهم رفضوا لانهم يعلمون ان فرقة مصرية واحدة تجوب انحاء فلسطين يمكن ان تشعل ثورة هناك، هم يعلمون اننا نرفض التطبيع وهذا لا يزعجهم بل يسعدهم.

● حسن انك لا تخشى ثقافتهم، لكن الا تخشى نتائج الصراع بين المثقفين العرب او حتى للمصريين حول التطبيع الثقافي؟

– لا يوجد مطبعون مصريون، ما حدث على وجه الحصر ان من ذهب الى اسرائيل إثنان من الموسيقيين مدحت صالح وشفيق جلال، ومن السينمائيين حسام الدين مصطفى، ومن الكتاب علي سالم، هؤلاء اربعة من اجمالي ١٣ الف عضو يضمهم اتحاد النقابات الفنية. واذكر انني عرضت على الجمعية العمومية للاتحاد قرارا بمنع التعامل مع الاسرائيليين في العام الماضي، وكان علي سالم حاضرا فاعلن رفضه للقرار من دون تعليق. وهؤلاء لا يمكن اعتبارهم جبهة ولا يمكن القول ان مجرد ذهاب اربعة فنانين الى اسرائيل يمثل انقساما في صفوف النقابات الفنية.

● ذكرت في اجابة سابقة ان اسرائيل ذاتها لا تريد التطبيع، فما جدوى رفضنا نحن ايضا له، وهل في الرفض تحقيق لمآربها؟

– طبعا هي لا تريد التطبيع وتخشاه، لكنها لا تعلن موقفها هذا حتى نبدو نحن امام الرأي العام العالمي في موقف الرفض والتعنت، لكننا بصراحة نرفض التطبيع معها لاننا نحتقرها ككيان وكثقافة.

● ما رأيك في وجهة النظر التي تدعو الى استغلال ورقة التطبيع الثقافي لإرغام اسرائيل على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية؟

– منع السلاح النووي لا ينبغي ان يكون له مقابل، لأن السلام العالمي ليس له مقابل. هذا حق دستوري وانساني، ولذا ارفض هذا الاقتراح الذي قدمه الدكتور مصطفى الفقي.

● هل تتصور ان يقود وصول نتانياهو الى الحكم في اسرائيل الى تجميد التطبيع؟

– بالتأكيد، لكنني اتابع بخجل محاولات بعض الكتاب التماس الاعذار لنتانياهو قائلين ان تصريحاته ليست اكثر من «كلام لانتخابات»، وهذا غير صحيح ولن يعدل الرجل مواقفه السابقة. لهذا، ولعلمي بنياتهم، فإنني كلما قابلت احدا من الاسرائيليين وطلب الاشتراك في مهرجان القاهرة السينمائي، وقد فعلوها دائما، اسألهم لماذا مهرجان السينما ولماذا لم يستقدم وزير الثقافة المصري وهو عضو في الحكومة المرتبطة معكم باتفاقات سلام فيلما اسرائيليا ليعرض في اي من دور العرض الـ١٣ التابعة لوزارته؟ كما ان عندنا موزعي افلام «متهم القومية واسعة»، لكن ايا منهم لم يحاول أن ياتي بفيلم اسرائيلي ليعرضه في مصر. لماذا لم تحاول الحكومة المصرية مثلا ان تقيم اسبوعا ثقافيا مع اسرائيل؟ حين يحدث هذا الامر ألام انا على عدم تطبيعي مع اسرائيل من خلال مهرجان السينما.

علي سالم: الشعبان المصري واليهودي هما الأكثر تقارباً في المنطقة

● علي سالم، كيف تنظر إلى عملية السلام الآن؟

– السلام في تصوري ليس حال راحة وسط النسيم العليل، هو يعني الانتقال من صراع الحرب الى تنافس السلام، من لديه سلعة فلينافس بها، ومن ليس لديه فمن الطبيعي ان يهاجم السلام. ودعنا نستعرض المثقفين المصريين، شيخهم نجيب محفوظ مع السلام، فتحي غانم مع السلام، لا اريد أن اورط أحدا بذكر اسمه، لكنني اشير فقط الى ان الجهازين النفسي والعصبي للمبدعين لا يمكنه ان يحتمل تيار الابتذال الذي تغذيه عواصم عربية رافضة للحرية. هناك من يعتقدون انهم اهم كتّاب في المنطقة، واهم مبدعين فيها، وهذا غير حقيقي. السلام في رأيي اكثر خطرا من الحرب، السلام الذي اعنيه هو التنافس من اجل مشاريع حياتية بحتة تؤكد حقوق الانسان الفرد وتخلق فرصاً للعمل تنقل المنطقة للتحديث.

انا اتحرك في قضية التنافس المصري – الاسرائيلي في ظل السلام وأزعم انني بما افعله ادافع عن صورة المثقف المصري امام العقل الاسرائيلي على ما احدثته من تغيير في الرأي العام الاسرائيلي، أرجو ان تسأل فيه الدكتور ابراهيم البحراوي (استاذ في الادب العبري ومتخصص في الاسرائيليات) لأنه الوحيد المتابع لما أحدثته في اسرائيل، وقد قال ان علي سالم غيّر كثيرا في الرأي العالم الاسرائيلي واشعرهم بالذنب تجاه العرب والمصريين.

● انت تنطلق إذن من أن السلام مع اسرائيل حتمي؟

– حتمي واستراتيجي وتصبح القضية: هل هذا السلام الاستراتيجي سيحدث بمفرده ام سنصنعه نحن؟ كلنا نطالب بالسلام العادل لكن السلام لا يصنع نفسه عادلا او ظالما، ولكن، يكون عادلا او ظالما بقدر ما نجعله نحن كذلك. انا تحركت على جبهتي، اولا لكي اعرف وأرى بنفسي دون دعوة من احد والتقي رموزاً للسلام هناك.

● هل انطلقت في مشوارك هذا من قناعات مبدئية؟

– انا اصلا موافق على كامب ديفيد ومبادرة السادات بل واراها اعظم ما قام به حاكم مصري لتخليص شعبه من مآسي الحروب.

● هل ثمة ما تبدل بعد زيارتك هل ثمة ما تأكد؟

– إيماني بالسلام زاد رسوخاً.

● حتى بعد ما جرى في قانا؟

– وحتى مع احتمالات حروب اخرى قادمة، لأن الحروب تحدث ليس فقط عندما نخطط لها وإنما عندما نفشل في الحفاظ على السلام او لا نعمل من اجله بالقدر الكافي.

الحرب تحدث عندما تشيع اجواء حرب، وهو ما سمّيته في كتابي «حالة حرب عقلية»، والحرب الحقيقية التي ينبغي ان يخوضها اي مبدع هي ان يدافع عن السلام ويعمل على صنعه واسمح لي ان اقول ان عملية لبنان الاخيرة حمقاء اعادت المنطقة سنين طويلة الى الوراء وهي تخلو من اي ابداع سياسي او عسكري، لكننا جميعا نتكلم عن مذبحة قانا وهذا تصور خاطئ، فالامر ليس في ما مضى من مذابح وانما في ما هو قادم من مذابح، انا لم انس دير ياسين ولا صبرا وشاتيلا ولا بحر البقر، ولانني اذكرها فانا ارى اختيارات السلام وعبرها احصل على حقوقي. والقضية هي عجز بعضنا عن الاشتراك في صنع السلام لأن المثقف العربي عاش اربعين سنة يتلقى الاوامر من ادارات حكومية وعندما حصل على حريته فشل في استخدامها.

● لكن، ألا ترى ان مبادرة السلام ذاتها جاءت من الحكومات؟

– نعم، المثقفون تحركوا ضدها، ضد السادات، ومع صدام حسين وهو ينتهك حرمة بلد.

● الا تخشى نتائج الانقسام والصراع في شأن التطبيع على الثقافة العربية؟

– ما الذي تقصده بالتطبيع، هل هو ان تسمح لهم بالاشتراك في معرض تقيمه؟ هل هو الاشتراك في معرض كتاب؟

● اسأل عن معنى اوسع يمتد الى المجتمع؟

– دعك من المجتمع، فأكثر من ١٥ الفا من احدى القرى المصرية ذهبوا للعمل هناك فاتهموا جميعا بانهم «جواسيس تحت الطلب». الشعب المصري ضحية لحركة اعلامية مبتذلة تجعله ضد حلفائه، ضد مصلحته، حملة تصب في اذنه وعقله كل يوم اكاذيب عن ذلك العدو المرعب المخيف، وهذا العدو (في تحليل الجيش الاسرائيلي نفسه) ليس اكثر من قرية اذا ما قورن بالمصريين.

لكن السؤال هو اي مثقف يذهب الى اسرائيل، اذا كان هو كاتب قصة على غرار ما كان يكتب في القرن الحادي عشر، ما الذي يفعله في اسرائيل، هو لا يملك سلعة يذهب بها الى هناك؟

وفي المناسبة، كل شيء طبيعي في العلاقات المصرية – الاسرائيلية، اعمالك التلفزيونية يشترونها، رئيس الدراما في التلفزيون الاسرائيلي مصري ويشتري الانتاج الدرامي المصري كله. الافلام تعرض هناك كل يوم جمعة. اما عدم اشتراكهم في معرض الكتاب او غيره فهذه مشاكل إدارية بينهم وبين الحكومة المصرية يحلونها معا.

● أليس في إمكاننا استخدام ورقة التطبيع الثقافي كعامل ضغط نبادلها مثلا بتوقيع اسرائيل على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية كما اقترح البعض؟

– هل لو اعطاك حقوقك كاملة ستجبر مثقفيك على الذهاب الى هناك، هذا لن يكون تطبيعا، لكنه انشطة رسمية. انا انظر الى السلام من موقعي بوصفه تنافسا في مجالات الزراعة والصناعة والتكنولوجيا والابداع.

هل تتصور ان الحكومة الاسرائيلية لو هددتها بورقة التطبيع ستسارع الى التخلي عن الجولان وتمنح الفلسطينيين حقوقهم؟ ثم ما معنى وضع الورقة النووية في مواجهة التطبيع الثقافي هل نعطيهم هذا الكاتب او ذاك ونأخذ منهم صاروخا؟ هذا الكلام لا معنى له لأن سياسة الاسرائيليين الآن هي إن كنت لا تريد التطبيع معهم فهم ايضا لا يريدون. الفرق بين بيريز ونتانياهو ان الاول قيل عنه ان حالم يرى ان بلده لا مستقبل لها اذا عزلت عن المنطقة، بينما يرى الثاني ان قوة بلده وأمنها تحت يده، ولهذا طالبت من سنتين ان ندعم بيريز ونقف معه.

الصراع الآن كما اراه صراع تحديث، فالذي يحارب في مصر دفاعا عن القطاع العام بدافع عن استمرار الحرب مع اسرائيل، وهو نفسه الذي لن يموت في الحرب، هؤلاء ليسوا اكثر من ادوات لجهات حكومية. فوجئوا بالحرية، فلم يعرفوا ما الذي يفعلونه، ووصل بهم الابتذال الى الهجوم على شخص لمناسبة انه مات (يقصد اميل حبيبي). هل نسوا أنه فلسطيني اسرائيلي، ام كان المطلوب ان يخرج من بلده ليدخل كل السجون العربية ويرمى على السلك الشائك؟

● اتصور أن ثمة قطيعة تشعر بها تدفعك الى الحديث بهذه المرارة عن مواقف المثقفين، ألم يجر حوار جدي لتقريب وجهات النظر؟

– طبعا اشعر بمرارة، قيل انني اخذت من الاسرائيليين مئة الف دولار، وقيل نصف مليوناً، وقيل مليون اشتريت بها الفندق الذي نجلس فيه الآن واكاذيب اخرى، وهذا في رأيي ابتذال وانحطاط ليس له صلة بالحرب والسلام، ودعني اتساءل: من فكر في اجراء حوار معي؟ لقد بدأوا بالهجوم ولم يجب احد على تساؤلات طرحتها، ولم يقدم احدهم بديلا، انا ارى انه لا بديل لصيغة كامب ديفيد واعلنتها ولم يناقشني احد.

● وفق اي شروط؟

– ادخل وتفاوض، التسوية بطبعها كئيبة.

● حتى مع اختلال موازين القوى؟

– إذن لا تدخل، لكنك ستكون مجبرا على التوقيع على ما ترفض في دقائق، وهناك مثل شعبي مصري يقول: «اللي ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه»، ثم اي توازن قوى جعل السادات يحصل على كل شيء مقابل ابدائه الاستعداد الفعلي والحقيقي للسلام، وهكذا وقف المصريون واوروبا واميركا معه، وإن لم يكن ما فعله السادات هو الحل، فما الحل، هل هو اعلان الحرب والتخلص من كل «السلاميين»؟

● هل تدافع عن سلام منقوص يحمل في داخله فتيل الحرب، لأنه لم يمنح حقوقا متساوية لأطرافه؟

– يا صديقي، انت تحصر القضية في الاطراف التي كانت في حال حرب، المصريون والاردنيون والفلسطينيون والسوريون واللبنانيون. مصر حصلت على السلام فعلا، والاردن وفلسطين في مراحل تفاوض، بقي السوريون واللبنانيون.

وفي رأيي ان الصورة الحقيقية لاشعال الحرب صورة ايرانية، فالذي سيشعل الحرب في المنطقة هو الاتجاهات الدينية ورغبة ايران التوسعية. الايرانيون اليوم موجودون في جنوب مصر (السودان)، وموجودون في شمال اسرائيل (لبنان)، وفي جماعات تمارس التفجير داخل السعودية، الايرانيون سيورطون السوريين. هذا هو ما يشعل الحرب.

● ليست اسرائيل إذن؟

– المسألة اننا عاجزون عن تفهم آليات الحكم في اسرائيل، الحكم هناك لا يتحمل خسارة الشارع، فالشارع هو الذي يأتي به للحكم، ولذلك حين يضرب «حزب الله» بالكاتيوشا في شمال اسرائيل، و«حزب الله» يعني ايران، فإن ذلك يشعل اتون الحرب. وخطورة الحرب انها قد تشتعل في مناطق ليست في البال، وحين تحدث فلا احد يتنبأ بنهايتها.

والحقيقة ان خطرا حقيقيا يستشعره العرب واستنفر من اجله الطاقات في مؤتمر شرم الشيخ، هذا الخطر هو الارهاب، وهناك افعال لها دلالات رمزية خطيرة ولا بد ان نفهمها على هذا المستوى، فذبح الرهبان ذبح للحضارة الغربية كلها، للقيم الانسانية النبيلة التي نسعى اليها.

● هل تضع الخطر الاصولي في موقف متقدم على الخطر الصهيوني من حيث تأثيره وخطورته على المنطقة؟

– هناك ما يسمى بالصهيونية الجديدة ويدور الصراع عبرها حول ما اذا كانت الدولة يهودية او دولة لليهود. ولكن بشكل عام، اسرائيل مجتمع مدني منتج له قاموسه الذي يمكن التعامل معه، لكنني بصراحة لم يصلني قاموس الجماعات الدينية السياسية، فقط ارى قتلا للسياح، قتلا للرهبان، قتلا لمصريين بسطاء، ومع هؤلاء لا حوار، الحوار الوحيد الممكن هو ما يقوم به الامن المصري، انا افهم ان الدولة اما ان تعمل بالسياسة او تعمل بالارهاب، والارهاب ليس بالضرورة دينيا، والذي يريد ان يثبت كفاءته عليه ان يعمل بالسياسة وان يبدع ويقدم حصاده، والمدخل الوحيد هو التعاون مع كل شعوب المنطقة في البحر المتوسط.

● على رغم كل ما يثار حول الدعوة الشرق اوسطية؟

– انا انتمي للبحر المتوسط وللفراعنة وللافارقة وللعرب.

● ليس هذا وجه الانتقاد، انما طموح اسرائيل للهيمنة على النظام الشرق اوسطي؟

– ان كنت ترفض وجودها، فتلك قضية اخرى، انا لا ارفض وجودها، بعض الناس رأيهم ان اسرائيل لا ينبغي ان تكون موجودة. هذا رأيهم.

● هل ترى ان اسرائيل تمثل خطرا ما على المنطقة؟

– على الاطلاق لا في المدى القريب ولا في المدى البعيد.

● ما هي معركتك اذن كمثقف عربي؟

– معركتي هي الحفاظ على المجتمع المدني الحر والديموقراطي، ستجد معركتي واحدة ضد اصحاب الافكار الشمولية والفاشست، ضد «حزب الله» و«حماس»، ضد الجماعات الاسلامية والإخوانية، واظن أن هذه هي معركة مصر ايضا، اذا ارادت ان تتقدم لكنني لا ارى خطرا من اسرائيل.

والمؤلم انك عندما تحتقر خصمك تجرده من كل فضائله، بينما هو يعمل على دراستك جيدا ويعرف افضل كتابك وشعرائك ومبدعيك، والتصور انه من العيب ان نتحدث عن غزو ثقافي من اي دولة تجاه مصر.

● كيف اذن تفسر مخاوف كثير من المثقفين العرب من الغزو الثقافي الاسرائيلي؟

– انا اتكلم على السلام دفاعا عن موقف مصر وتعنيني مصلحة مصر في الاساس، لانه في عالم الرموز قد تضيع حقائق كثيرة جدا، ولعلمك، السودانيون والليبيون والعراقيون يتحركون في اتجاه السلام مع اسرائيل وهي ترفض، فالاسرائيليون ليسوا اغبياء هم يعلمون ان اي تحرك مع الفاشست خطأ كبير.

والمسألة هي انه لا يوجد شيء اسمه وحدة عربية، من حق كل دولة ان تتصرف كما يحلو لها.

دعني اقل لك بصراحة ايضا، ان اقرب شعبين لبعضهما البعض في المنطقة هما المصريون واليهود، ففي اعماق اليهودي ما يدفعه للتصور انه ينتمي الى قبيلة مصرية خرجت من مصر، ومن ناحية درجة التحضر يرى انه والمصري مكملان لبعضهما وهو يكره ان يكون على عداء مع المصريين.

مديح هيلين

كريم عبد *

■ أنا الغريق، عندما تلامسني أعشاب القاع تصبح حفنة التراب ريشة ترتطم بي وتوجعني. كأن المياه كلها تفعل ذلك. ليس ثمة شيء في الحب، الحب تقريباً هو اللاشيء، الفراغ أو ما يمكن وصفه دون توقف، بسرعة مثل خفقان طير مذبوح، بسرعة ومن دون توقف كي لا يبقى من الوصف شيء، كي يبقى الحب وحده. وهج يعيد يهدأ، يتماهى بخربشات على دفتر ولد يلهو، خربشات محاها ومحاه النوم.

لم يكن ثمة ضجيج في الشارع كي يوقظني. ايقظني وقع خطاك، كانت المدينة خالية في الشتاء، وحين جاء الناس تكاثر الرذاذ على قميصك، تفرقنا لا أتذكر أين، لقد تفرقنا كثيراً، كانت الفكرة ان نلتقي، ان نذهب إلى مكان ما، كانت الفكرة أن يكون لكل شيء معنى، لكنني تأكدت من جديد، بأن من الأفضل ان أشعل شمعة لأسهر على ضوئها الخافت، هذا أفضل عندما يريد المرء أن يخون نفسه، أن يخون الذكرى وهي تطعنه في القلب تماماً، من الأفضل أن تنسى، ربما كان النسيان أجمل الخيانات، هذا أفضل، عندما لا يعود ثمة فكاك من الأشياء، من جميع الأشياء والتفاصيل، من الأفضل أن تصبح جميعها لا شيء.

كانت الفكرة ان نلتقي، ان آخذ الحب من يديه ثم اضع يدي حول خصره وأرفعه قليلاً، أقذفه إلى أعلى وأستقبله، وأقذفه وأستقبله، وأقذفه حتى يبتل الوجود، لكنني لم أفعل شيئاً، لقد خفت من النسيان، كان حفيف ثوبك ممحواً، وظللنا نمّحي مع خربشات على دفتر يمحوه النوم، وتمحوه المعاني. وقبل آخر مرة، رأيتك أيضاً، كنت ذاتك، وأفضل ما فعلته طوال تلك السنين، انني لم أقل لك لماذا؟! ذهبتُ في العبث إلى آخره، ربما تستغربين ذلك، ربما لا تحتمل نافذة بيتك شيئاً من هذا القبيل. توقعتُ كل الاحتمالات، لكن، كان عليّ أن افعل ما فعلته، إنه الخطأ الصحيح، أعرف انك لا تستطيعين أن تفهمي كيف يكون النسيان حيّاً، أعرف ان أشياء كثيرة لا تستطيعين فهمها، لكنك تفعلينها من دون أن تعلمي بذلك، فأنت تقيمين في خطأ هو أسوأ من الخطيئة، خطأ ربما افترض انا بأنه صحيح، لكنك تقيمين فيه من دون أن تعرفي، أنه يقتلنا معاً، انا أعرف لماذا، وأنت لا تعرفين... ذهبتُ البارحة إلى قبرك على الصفحة الثالثة من الدفتر، على قبرك هناك بين الخربشات الممحوة، وضعتُ وردة ورششت قليلاً من الماء. وردة ذابلة وممحوة تشبه وجهك الجميل، وجهك الذي يشبه غصة، غصة حقيقية، وجهك الذي ادهشني وأخذ روحي، لقد قطفت وردة من قلبي ووضعتها على قبرك، وردة ذابلة، ربما كانت ميتة مثل كل الأشياء، وربما لن تسمعي نبضها أبداً، لكنها وردة... خيانة تشبه وجهك الجميل، اردتُ ان أحدثك عن جمال وجهك، عن طولك الذي يهتز في الوجود، كنت أود ان أحدثك كثيراً، أحدثك بما لا يمكن لأحد ان يحدث أحداً... وحين وضعت أصبعي على مدورة الجرس، رنت روحي في بيتكم كله.

كانت وردة صغيرة يكفي عطرها لايقاظ مدينة، وردة خرساء وحزينة، تكفي لتبرير كل الأخطاء والخطايا، كان بامكانها أن تجعل لكل شيء معنى، حتى اللاشيء والفراغ...

البارحة، بعد العاشرة ليلاً، لا أعرف ما الذي حرضني على الخروج، حملتُ الماضي كله وخرجت، كنت خفيفاً كأنني غير موجود، حاولت أن ارسخ في ذهني بأنني في الشارع لكنني لم استطع، لم تعد قدماي تأخذاني إلى بيتكم كما كانتا تفعلان دائماً. قطفت الوردة الثانية وألقيتها في الطريق. أنا أعرف حيرتك، اعرف المأزق الذي جعلك تشحبين، اعرف انك غصصت بالماء مرات، وكرهت نفسك أحياناً، وندمت على كل الصحيح الخطأ، وكل الخطأ وكل الصحيح، وبقيتُ أنا مبتعداً. صادفتك مرات، وكنت تتوقعين أن أحدثك لكني لم أفعل، كنت أرى الأشياء كلها ولا أجد شيئاً. خنت الذكرى بالنسيان، خنتُ الذكرى بالذكرى، لذلك بقي الماضي ماضياً، وأخذتُ كل ما يمكن أن يحدث وأن يكون له معنى ووضعته في الماضي. الماضي أفضل، أقوى مني ومنك، لحظة واحدة تكفي كي يكون الماضي فعل كل شيء، غصة واحدة تكفي كي يكون النهر فعل كل شيء، كل شيء يمكن أن يحدث أو لا يحدث في لحظة واحدة. كانت حبات الندى تتفرفط بين أصابعي مثل الدقائق واللحظات عندما تتفرفط على مرآة مكسورة. كل شيء مجروح في هذا الليل، والذي حدث انني خرجت من البيت، خرجت ولا أعرف لماذا؟! وحين رأيتك ما كنتُ اعرف انني في الشارع. كنت أظن اننا في باص أو حديقة، ولكن، ليس في الشارع الذي رأيتك فيه، كنت قد تغيرت كأنني لم أرك منذ ألف سنة، لم استطعْ أن أحتمل المشهد، لذلك كان الوجع كافياً. بحيث انني ما كنت موجوداً أصلاً لأحتمله، حتى انني أخطأت في الحديقة، كنت غير موجود، لا شيء تقريباً. لم استطع ان اقطف الوردة الثالثة من قلبي، لم أرها، لا أعرف أين ذهبت، ربما أخذت كل المعاني واختفت. عندها، لا شيء، لقد عدتُ إلى البيت.

(دمشق ١٠/٨/١٩٩٢)

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

صورة الجزائري في مجموعة «فتاة في الشرفة» لليلى صبار

□ باريس – من المعطي قبال:

■ للغلاف الأخير لأي كتاب وظيفة إخبارية وتعريفية، فهو مدخل نموذجي لمقاربة النتاج وصاحبه، كما انه عتبة يقف عندها القارئ بشكل آلي قبل ولوج النص. مجال يتعين فيه بشكل اختزالي مسار الكاتب وعمله: صورة، نبذة، مقتطف النص... انه تقليد حديث العهد عززه الناشرون لأغراض تجارية. وباستثناء المجموعة الأخيرة «فتاة في الشرفة» لليلى صبار الصادرة عن دا سوي في ١٤٩ صفحة، فكل نصوص الكاتبة مدموغة بهذا التقليد.

الى جانب آسيا جبار، تعتبر ليلى صبار الواجهة النسائية الثانية للأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية. أصدرت الى الآن عشرة نصوص تشمل الرواية والقصة القصيرة. ولحرزت روايتها «صمت الشطان» سنة ١٩٩٣ جائزة كاتب ياسين. وأهم عمل انجزته ليلى صبار ثلاثيتها الروائية: «شهرزاد، سبع عشرة سنة، شقراء وبعيون خضراء» (١٩٨٢) «يوميات شهرزاد» (١٩٨٦)، «مجنون شهرزاد» (١٩٩١). وتروي الثلاثية تطواف فتاة مغاربية في السابعة عشرة من عمرها في ربوع فرنسا، حيث تعرف الحب والعنف.

ونصوص ليلى صبار في مثابة ترجمة لهويتها المزدوجة: حيث الأب جزائري والأم فرنسية. وفي كل مرة ثمة ترسيم لمصائر شخصيات تحاول بمشقة ان تنفض عنها ثقل التقاليد. ولا تشذ مجموعتها الاخيرة عن هذه الجدلية العنيفة، مع فارق جوهري هذه المرة هو ان البلد الذي اسمه الجزائر يقدم لنا في هيئته القاتمة وذلك بفعل وطأة العنف والعنف المضاد. هذه القبضة المزدوجة ادمت ذاكرة شعب باكمله. وتترجم القصة الاولى: «فتاة في الشرفة» هذا الواقع: نصبت ليلى صبار ديكور الاحداث في أحد الاحياء الساخنة للجزائر العاصمة، وأطلقت اسم «كابول» على هذا الحي كناية على الجحيم الذي آلت اليه العاصمة الافغانية كابول. حي ساخن، مثلما تكتبه الصحافة: تهريب، سوق سوداء، حملات تطهير، سطو، اغتيالات... حي شبيه بشيكاغو... وفي هذا الحي الذي ينجو فيه الاطفال والنساء المعجزة من الموت، تسكن ميليسا (صفحة ٨٠). وكما لو ان ليلى صبار وضعت عدسة تكبير على هذا الحي، بدا يصدح بطلقات النار، بالاشاعات عن اختطاف الاسلاميين للفتيات... حي تحت وطأة الاسلاميين المتطرفين، لكن، بين الفينة والأخرى تنزل الوحدات الخاصة للجيش او ما يسمى بـ«النينجا» لتطهير الحي، ولكن من دون فائدة. وتعتبر الشرفة، الاطلالة الوحيدة لميليسا على العالم الخارجي.

اكتشف والدها يوماً عند منتصف الليل انها واقفة في الشرفة ولم يتردد في معاقبتها. وحين اهداها مجموعة دفاتر، جعلت منها مجالاً بديلا للشرفة، حيث سجلت تفاصيل حياتها اليومية «في بلد شاسع، بلد يثير العشق والمجهول... تروي حياتها في خضم بلبلة الايام باغتيالاتها واعتقالاتها وعذاباتها، كما لو كانت تعيش بين صمت وخوف وصياح الرهبة...» (صفحة ٤٦).

نص «الجحيم» آخر واطول نص في الكتاب، لصيق هو ايضاً بالاحداث اليومية. ويتمحور حول مسالة توارث جيل المجاهدين الجدد عنف السلاح عن المجاهدين القدامى. تنجح ليلى صبار في مسرحة هذا التكرار بشكل دقيق. ويرمز هذا التكرار الى انسداد الافق، بل الى الموت. اما النصوص الاربعة الباقية فتعالج في مجملها ما يمكن ان نطلق عليه صدمة الغرابة والاغتراب بمحصلاتها السلبية مثل جنون الأم وضياع الابناء في الضواحي الاسمنتية العديمة الانسانية.

أخبار

حوارات مع غازي القصيبي ... في كتاب

عن مكتبة العبيكان ودار المداد في الرياض صدر كتاب عنوانه «استجواب غازي القصيبي» متضمناً مجموعة حوارات مع الشاعر والكاتب السعودي المعروف الذي يمثل بلاده سفيراً في بريطانيا وإرلندا.

الكتاب المهدى «الى الذين سألوا غازي القصيبي» يتضمن فصولاً ستة هي: الشعر والفكر والمجتمع (مقابلة اجراها الدكتور محمد جابر الانصاري)، الشاعر بين المكتب والمنزل (مقابلة أجراها وهيب غراب)، الشعر بين الابداع والالتزام (مقابلة أجراها محمد عبدالله منور)، الشاعر محارباً سياسياً (مقابلة أجرتها هدى الحسيني)، رحلة هائمة في الاعماق (مقابلة اجرتها «المجلة العربية»)، مداعبات ومشاغبات (مقابلة أجراها غازي العبدالله)

عبد جاسم الساعدي: القصة العراقية القصيرة في المنفى

● صدر عن مؤسسة الرائد للنشر في لندن كتاب «الذاكرة والحنين في القصة العراقية القصيرة في المنفى» لمؤلفه الزميل الدكتور عبد جاسم الساعدي

مما يركز عليه الكتاب التعريف بالقصة العراقية في الخارج وتوضيح رؤيتها الفكرية والسياسية. على رغم صعوبة ذلك بسبب تشتت القصاصين في القارات وعدم وجود تقاليد أكاديمية أو مؤسسات ثقافية تعنى بالبحث. «في فصل «محطات قلقة» يعرّف المؤلف بالكتّاب ابراهيم احمد، احمد ناهد، جبار ياسين، حمان جاسم حملاوي، حسين الموزاني، رحيم كريم، سعاد الجزائري، سلام ابراهيم، سميرة أنيس، سميرة المانع، شاكر الانباري، صلاح عبداللطيف، طالب الرماحي، طه حيدر، عبد جعفر، عبدالاله عبدالقادر حسين، علي حسين عبدالعال، كاظم ناصر الشاهري، كريم عبد، لؤي عبدالاله، محمود البياتي، محيي الاشيقر، مؤيد عبدالستار، نجم والي، هيفاء زنكنة

مفكرون تراجعوا عن الاعتزال الى قناعات مضادة

(٣ من ٣)

رشيد البندر *

■ كان تراجع ضرار بن عمرو وابن الراوندي عن الاعتزال قد ادى بهما الى فرق اخرى، ولم يتمكنا من تشكيل الفرقة او المذهب الكلامي الذي يحمل اسميهما، ولم يجدا لهما انصاراً يحيطون بهما. فضرار اظلت عليه الجبرية المخالفة للصفاتية التي خلص لها، وابن الراوندي لم يستقر على مذهب معين، ومطاردته من قبل اصحاب الشان لم تسمح له باتباع وتاسيس فرقة. لكن ابا الحسن علي بن اسماعيل الاشعري، بعد ان مال عن الاعتزال وإن كان بعد بلوغه الاربعين قضى منها فترة طويلة بين المعتزلة ومقدماً عندهم، تمكن من تشكيل فرقة كلامية، وبذلك انشطر الكلام الى تيارين متعادلين في بعض الاوقات تقريباً هما المعتزلة والاشاعرة من الصفاتية كمتكلمين لاهل السنة عموماً، مع حضور متكلمي الشيعة.

ينحدر الاشعري من البصرة، وهو من قبائل المتكلمين العرب من البصريين وغيرهم، فكما هو معروف كان اغلب المتكلمين من الموالي، بين عراقيين اصليين او من بلاد فارس واطرافها آنذاك. وينتسب الاشعري الى الاشاعرة (قبيلة تقطن زبيد من اليمن شمالاً)، ويتصل نسبه كما يقول النسابون بالصحابي أبو موسى الاشعري، وعن هذه الصلة يذكر ابن عساكر حديثاً نبوياً يقول: «ان الاشعريين اذا رملوا أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما عندهم في آنية واحدة، ثم اقتسموه بينهم بالتسوية، فهم مني وانا منهم»(١).

ظل الأشعري معتزلياً لفترة طويلة يذكرها ابن عساكر بقوله: «الأشعري شيخنا وإمامنا ومن عليه معولنا، قام على مذهب الاعتزال أربعين سنة، وكان لهم إماماً»(٢) ويظهر ان ابن عساكر قصد بهذه الفترة بلوغ الاشعري سن الأربعين عندما ترك الاعتزال، فاغلب الروايات تؤكد ولادته سنة ٢٦٠هـ وتركه الاعتزال سنة ٣٠٠هـ فالاعتزال ليس ديناً حتى يحسب الانتماء اليه منذ الولادة، اي يولد الشخص على دين الأبوين، وبالتاكيد كان انتماؤه لهذا المذهب بعد بلوغه سن الرشد. ولطول هذه المدة توقع ابن عساكر وجود من يشك في حقيقة موقفه من الاعتزال: «فان قيل كيف يبرأ من البدعة من كان رأساً فيها، وهل يثبت لله صفات من كان دهره ينفيها»(٣).

ويحكى عنه انه ترك الاعتزال بعد ان طرح بعض الأسئلة على شيخه أبي علي الجبائي ولم يحصل على الجواب الشافي، ويقارن السبكي بين التلميذ والشيخ بقوله: «كان صاحب نظر واقدام على الخصوم، وكان الجبائي صاحب تصنيف وقلم، الا انه لم يكن قوياً في المناظرة، فكان اذا عرضت مناظرة، قال للأشعري: نب عني»(٤). وقصة تركه الاعتزال كما وردت على لسانه وتناقلها اغلب المؤرخين المحبين هي: «وقع في صدري في الليالي شيء مما كنت فيه من العقائد، فقمت وصليت ركعتين، وسألت الله ان يهديني الطريق المستقيم، ونمت فرايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المنام، فشكوت اليه بعض ما بي من الامر، فقال رسول الله عليك بسنتي، فانتبهت وعارضت مسائل الكلام... الى آخر الرواية. وينتهي الامر بالاشعري الى ترك الاعتزال بسبب هذه الرؤيا.

وبعد هذه الرؤيا يعتكف الاشعري في بيته خمسة عشر يوماً، ليطلع على الناس في يوم الجمعة، وفي مسجد البصرة، وربما في الزاوية نفسها التي سبق ان اعتزل بها واصل بن عطاء عن شيخه الحسن البصري، قبل قرنين من هذا الحدث. خرج الاشعري خطيباً في الناس: «من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فانا أعرفه بنفسي، أنا فلان ابن فلان، كنت اقول بخلق القرآن، وان الله لا تراه الأبصار، وأن افعال الشر انا افعلها، وأنا تائب مقلع، متعقد للرد على المعتزلة، مخرج لفضائحهم ومعايبهم»(٥). وفي رواية ابن عساكر انه قال: «كنت على غير ملة الاسلام، واني قد اسلمت الساعة». وتبدو قصة الرؤيا مهمة جداً عند الاشعريين، فاحدهم ينتقد شمس الدين الذهبي كونه لم يذكرها في ترجمته للاشعري، ووصفه بانه كان مقصراً في مدحه.

ومن المناظرات التي جرت بين الاشعري والجبائي كانت مناظرة «الأصلح والتعليل»(٦)، والتي عندها سأل الاشعري الجبائي حول درجة المؤمن والكافر والصبي في الآخرة، فقال الجبائي: المؤمن من اهل الدرجات، والكافر من اهل الهلكات، والصبي من اهل النجاة، ثم قال الاشعري: فان اراد الصبي الرقي الى أهل الدرجات، فهل يتمكن من ذلك؟ فقال الجبائي: لا، يقال له: ان المؤمن نال هذه الدرجة بالطاعة، وليس لك مثلها. فرد الاشعري: فان قال التقصير ليس مني، فلو احييتني كنت عملت من الطاعات كعمل المؤمن. فقال الجبائي: يقول له الله: كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت، ولعوقبت، فراعيت مصلحتك، وامتك قبل ان تنتهي الى سن التكليف. فرد الاشعري: فلو قال الكافر، يا رب، علمت حاله (الصبي) كما علمت حالي، فهل راعيت مصلحتي مثله. فانقطع الجبائي.

ويبدو ان الطلاق بين الاشعري والمعتزلة لم يكن وليد مناظرة كسبها الاشعري ضد شيخه الجبائي، وانما تمخض هذا الموقف عبر مقدمات عدة لها علاقة بانتماء الاشعري المذهبي الفقهي قبيل تركه الاعتزال، والذي سناتي عليه لاحقاً.

بعد ميوله عن الاعتزال لم ينتم الاشعري الى فرقة كلامية اخرى، بقدر ما عد من الصفاتية، وهذه سمة عامة لم تقتصر على مذهب محدد، لكنها مقابلة للتعطيل عند المعتزلة، واتخذ طريقاً وسطاً بين الفرق في مختلف القضايا ومنها: كان رأيه في القدر رأياً متوسطاً بين الاعتزال الذي حدد مسؤولية الانسان الكاملة من افعاله والاجبار الذي حدد مسؤولية الله الكاملة عن افعال الناس، ووسط الاشعري في هذه المسألة: «ان الانسان لا يقدر على احداث الفعل ويقدر على كسبه». وسلك الاشعري الوسط نفسه بين الاعتزال والتشبيه في مسألة رؤية الله، بين ان لا يرى العباد الله، وان يُرى مكيفاً على جسم معين، فانه قال: يرى العباد الله من غير حلول ولا تكييف. وبين قول المعتزلة وبعض الجبريين على قول الجعد بن درهم وجهم بن صفوان في ان القرآن مخلوق والصفاتية من الجبرية تقول في انه قديم حتى ما بين الدفتين، قال الاشعري: القرآن كلام الله قديم والمخلوق الحادث هي الحروف المقطعة والاجسام والالوان والاصوات. كذلك توسط الاشعري بين ما ذهبت اليه الفرق الاخرى في مسالة صاحب الكبيرة بقوله: المؤمن الموحد الفاسق هو في مشيئة الله، ان شاء عفا عنه وادخله الجنة، وان شاء عاقبه بفسقه ثم ادخله الجنة. وكان هذا الرأي توسطاً بين المرجئة التي قالت بايمانه وارجاء حكم عقوبته، والمعتزلة انه في منزلة بين منزلتين فاسق لا كافر ولا مؤمن، وبعض فرق الخوارج في كونه كافراً خالداً في النار. اما آراء الاشعري الكلامية الاخرى في الصفات فانها وردت كردود على آراء المعتزلة فيها، فالعلم والارادة والقدرة والبصر والسمع والكلام والاستطاعة وغيرها جميعها مرتبطة بحياة الموصوف، فلأن الله حي يجب ان يكون عالماً ومريداً وقادراً وسميعاً وبصيراً ومتكلماً ومستطيعاً، «ان الحي اذا كان غير متكلم ولا مريد، وجب ان يكون موصوفاً بضد الارادة والكلام»(٧). وبتاكيد صفات الذات الإلهية يكون الاشعري قد وقف بصف الصفاتية، وتخلص جلياً من لقب المعطلة الذي اطلقه الاخصام على المعتزلة.

ويرد الاشعري على اهم مسألتين ميزتا الاعتزال عن غيره من المذاهب الكلامية وهما مسألة خلق القرآن ومسألة نفي القدر، ورده على المسألة الأولى: «فلو كان القرآن مخلوقاً، لكان الله قائلاً له: كن، والقرآن قوله، ويستحيل ان يكون قوله مقولاً له، لأن هذا يوجب قولاً ثانياً»(٨). والأمر يكون فاسداً على حد قول الاشعري اذا اقتضى سلسلة من الأقوال لا نهاية لها.

اما رده على نفي القدر: «ان اكساب العباد مخلوقة لله تعالى، لأن الله تعالى قال: والله خلقكم وما تعلمون. وقال: جزاء بما كانوا يعملون، فلما كان الجزاء واقعاً على اعمالهم كان الخالق لاعمالهم»(٩). وان سُئل الاشعري: هل يكون الله ظالماً بخلقه للظلم؟ يجيب بقوله: «خلقه (الظلم) ظلماً لهم لا له، ولم يكن الجائر جائراً لانه فعل الجور: جوراً لغيره لا له»(١٠). ويبدو ان الاشعري هنا لم يتمكن من دفع الظلم عن الله وتحقيق العدل كونه عادلاً كما ذهبت الى ذلك المعتزلة، بنفيها الصفة ونقيضها عن الذات الإلهية، ومسؤولية الناس عن افعالهم ان كانت خيراً او شراً، حتى يكون الحساب له معنى.

لقد اتسمت ردود الاشعري على مقالات المعتزلة بتبسيط افرغها من التفلسف الذي قصده المعتزلة في مقالاتهم، فعلى سبيل المثال، اخذ الاشعري يفسر ما ذهب اليه ابو الهذيل العلاف في ادغام الصفة بالذات بقوله: هو هو او هو هي: «ان علم الله هو الله، فجعل (العلاف) الله علماً والزم، فقيل له اذا قلت ان علم الله هو الله، فقل يا علم الله اغفر وارحمني»(١١)، بينما كان العلاف يقصد من هذا الادغام ان لا تكون الصفة مكتسبة من خارج الذات، فيكون التشبيه وارداً.

وياتي رد المعتزلة على ما ذهب اليه الاشعري على لسان القاضي عبدالجبار: «ثم نبغ الاشعري واطلق القول، بانه تعالى يستحق هذه الصفات لمعان قديمة، لوقاحته وقلة مبالاته بالاسلام والمسلمين»(١٢). ويقصد القاضي باللامبالاة هو المس بفلسفة التوحيد المعتزلي، المبنية على نفي الصفات، والتي تعتبر جوهر الايمان. ويقول القاضي عبدالجبار عن رؤية الناس لله تعالى كما ذهبت الى ذلك الصفاتية ومنهم الاشعري: «وما يجب نفيه عن الله تعالى الرؤية، وهذه مسالة خلاف بين الناس، وفي الحقيقة، الخلاف في هذه المسالة انما يتحقق بيننا وبين هؤلاء الاشعرية الذين لا يكيفون الرؤية»(١٣).

من المعلوم ان الانتماء للمذاهب الكلامية هو غير الانتماء للمذاهب الفقهية، لكن التاثر وارد جداً في تحديد المذهب الفقهي للمذهب الكلامي او بالعكس، فمن الصعوبة - اذا لم يكن من المستحيل - ان معتزلي الكلام يكون حنبلي الفقه، او ان اشعري الكلام يكون شيعي الفقه، وهذا الامر يعتمد على طبيعة التنابذ بين المعتزلة والزيدية او بين الاشاعرة والحنبلية وغيرها، فلا غرابة في ان نجد القاضي عبدالجبار معتزلي الكلام شافعي الفقه، والصاحب بن عباد معتزلي الكلام شيعي زيدي الفقه وابا بكر الباقلاني اشعري الكلام مالكي الفقه والى غير ذلك. ففي الاشعرية من هو شافعي ومن هو حنفي او حنبلي او مالكي الفقه.

وفيما يخص الاشعري فقهياً فان المؤرخين اختلفوا في تحديد ذلك، فمن جهة ان اسمه ورد في طبقات الشافعية الكبرى وغيرها، ومن جهة اخرى ورد اسمه في طبقات الحنفية ضمن كتاب «الجواهر المضيئة»: «كان حنفي المذهب معتزلي الكلام، لانه ربيب ابي علي الجبائي، الذي رباه وعلمه الكلام»(١٤). لكن خبر انتمائه الى الحنفية تضعفه رواية ابي بكر البيهقي حول محنة الاشاعرة في زمن السلطان السلجوقي طغرلبك «عندما كان هو حنفياً ووزيره معتزلياً شيعياً (سراً) فلعنت الاشاعرة مع الذين اسموهم بالمبتدعة على المنابر، ولم ينصر الاشاعرة الا آلب ارسلان بن طغرلبك بعد وفاة والده»(١٥). كذلك ان ابن عساكر يعده من ائمة اصحاب الحديث (بينما الحنفية من اهل الراي) متارجحاً بين المذهب المالكي والمذهب الشافعي. اما الاشعري فيحسم تخبط المؤرخين حول تحديد مذهبه الفقهي ويعلن انتماءه الى المذهب الحنبلي صراحة بقوله: «قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب الله ربنا عز وجل، وبسنة نبيه، وما ورد عن السادة الصحابة، وائمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون، وبما كان يقول به ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل، نضر الله وجهه ورفع درجته، ابان الله به الحق ودفع الضلال»(١٦). والتزاماً بما ذهب اليه احمد بن حنبل في تكفير المعتزلة او القائلين بخلق القرآن كافة فان الاشعري يقول: «ونقول ان كلام الله غير مخلوق، وان من قال بخلق القرآن فهو كافر»(١٧). وهذا الموقف يتناقض مع ما ذهب اليه الاشعري في كتابه «مقالات المسلمين واختلاف المصلين» عند حديثه عن الفرق والمذاهب الاسلامية: «الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم»(١٨). وكذلك يتناقض هذا الموقف مع ما ذهب اليه شمس الدين الذهبي عندما قال: «رأيت للأشعري كلمة اعجبتني وهي ثابتة، رواها البيهقي، لما قرب حضور اجل ابي الحسن الاشعري في داري ببغداد، دعاني فاتيته فقال: اشهد عليّ اني لا اكفر احداً من اهل القبلة، لأن الكل يشيرون الى معبود واحد، وإنما هذا اختلاف العبارات»(١٩). ان هذه الرواية مشابهة تماماً لما رواه الذهبي عن ابن تيمية قوله في اواخر ايامه: «انا لا اكفر احداً، لكن ما ورد في كتب ابن تيمية وقبله الاشعري يحمل تكفيراً صريحاً للمخالفين ومن كانوا من اهل القبلة، فما تفسير ذلك اذاً؟ فيما يخص الاشعري يبدو الامر مرتبطاً بالاندفاع ضد المعتزلة عند بداية الميول عنهم، وعلى رغم عدم توافر تواريخ لتاليف كتبه، الا ان القول بعدم التكفير استناداً على ما رواه الذهبي كان في السنوات الاخيرة بالنسبة الى كتابه المقالات، ثم تاكيد ذلك في لحظة الوفاة وهي اصدق اللحظات واكثرها وضوحاً للمواقف وهذا ما ينطبق ايضاً على الامام ابن تيمية.

ترك الاشعري ثروة فكرية كبيرة، تعود كلها الى فترة بعد الجنوح الى الصفاتية، ولم يحتفظ بما الفه خلال اعتزاله، وظاهرة حرق الكتب او التخلي عنها وإتلافها من قبل المؤلفين واردة جداً، وربما فعل الاشعري ذلك حتى يتخلص من تلك الآثار، او ان الاشعرية قاموا بهذه المهمة من بعده، فمن غير المعقول ان يخلو من التاليف طيلة تلك الفترة المديدة، وان تظهر غزارة تاليفه بعد ترك الاعتزال مباشرة.

ومن كتبه التي ذكرها ابن عساكر: كتاب الموجز في مقالات الخارجين عن الملة والداخلين فيها، كتاب العمد في نقض آراء المعتزلة والقدرية في خلق الاعمال، كتاب اللمع الكبير وكتاب اللمع الصغير، كتاب الاصول في نقض ابي علي الجبائي، كتاب نقض تاويل الأدلة على البلخي المعتزلي، كتاب الرد على ابن الراوندي، كتاب جمل المقالات، كتاب الجواب في الصفات، كتاب تفسير القرآن والذي فيه يزيد الشدة ضد شيوخه السابقين عندما يقول: «وإنما اخذوا تفسيرهم (المعتزلة) عن ابي الهذيل بياع العلف، ومتبعيه، وعن ابراهيم الخرز (النظام) ومقلديه، وعن الفوطي وناصريه، وعن المنسوب الى قرية جب (شيخه الجبائي) ومنتحليه، فانهم قادة الضلال من المعتزلة الجهال».

توفي ابو الحسن الاشعري وراسه في حجر صديق له يدعى زاهر الفقيه، وآخر كلمات سمعها الفقيه منه هي: «لعن الله المعتزلة موّهوا ومخرقوا». دفن ببغداد في مكان يدعى مشرع الزوايا في مقبرة الى جانب مسجد، بالقرب من حمام، وهي عن يسار المارة من السوق الى نهر دجلة.

الهوامش:

١ - تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ٥٨. وفي هذا الكتاب يوصي تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية الكبرى قائلاً: «لا يكون شافعياً حتى يحصّل كتاب التبيين لإبن عساكر، وكان مشيختنا يأمرون الطلبة بالنظر اليه».
٢ - المصدر نفسه ٣٩.
٣ - المصدر نفسه ٤٣.
٤ - طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٤٩.
٥ - وفيات الاعيان ٢/٤٤٧، لم يتطرق ابن خلكان ايضاً الى قصة تحول الاشعري عن الاعتزال بفعل الرؤيا المذكورة.
٦ - طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣٥٦.
٧ - الاشعري، الرد على اهل الزيغ والبدع ٢٠ - ٣٦.
٨ - المصدر نفسه ٣٣.
٩ - المصدر نفسه ٩٦.
١٠ - المصدر نفسه ٧٩.
١١ - الاشعري، الابانة عن اصول الديانة ١٤٤.
١٢ - شرح الاصول الخمسة ١٨٣.
١٣ - المصدر نفسه ٢٣٢.
١٤ - محي الدين المصري ٣٥٤.
١٥ - تبيين كذب المفتري ١٠٨.
١٦ - الابانة عن اصول الديانة ٢٠.
١٧ - المصدر نفسه ٢٥.
١٨ - الاشعري ١/٣٤.
١٩ - سيرة اعلام النبلاء ١٥/٨٨.

* باحث عراقي

مؤتمر نظمته الجامعة الاميركية في القاهرة

صلاح الدين الايوبي كما رآه الغربيون في القرون الوسطى

□ القاهرة - من مجاهد الجيزاوي:

■ نظمت الجامعة الاميركية في القاهرة اخيرا مؤتمراً تحت عنوان: «النظرة الى الآخر - اوروبا والعالم الاسلامي قبل القرن الثامن عشر» شارك فيه لفيف من الباحثين المصريين والاميركيين.

القى كلمة الافتتاح الدكتور ديفيد بلانكس، استاذ دراسات العصور الوسطى في اوروبا، مؤكداً على ان هذا المؤتمر حلقة في سلسلة مؤتمرات سنوية تعقد حول العلاقات الثقافية بين اوروبا والعالم الاسلامي في العصور الوسطى، بهدف رصدها وتبادل الدراسات من المتخصصين في ثقافات حوض البحر المتوسط للتعرف على العلاقات في الماضي واثرها في المستقبل ثقافياً وسياسياً.

وتحدث جون تولون، استاذ الثقافة المقارنة في جامعة فلوريدا، عن «صلاح الدين الايوبي في الادب الاوروبي في العصور الوسطى» فقال ان نظرة الادباء الاوروبيين الى صلاح الدين الايوبي اختلفت ما بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر الميلاديين، فقد تناولت كتابات الادباء ابتداء من وليم الصوري الذي عاصر صلاح الدين مرورا بدانتي وحتى فولتير صورة صلاح الدين عبر ثلاث مراحل:

فقد صور الادب الاوروبي شخصية صلاح الدين على انه قائد محارب ارسله الله ليعاقب المسيحيين بسبب فشلهم الديني وبعدهم عن تعاليم الرب في اعقاب الحروب الصليبية مباشرة وكانت هذه المرحلة الاولى.

ثم تطورت هذه الصورة لشخصية صلاح الدين في كتاباتهم وادبياتهم بعد توالي انتصاراته في معاركه ضد الصليبيين، وتحولت الى احترام شخصية القائد المسلم، فوصفوه بانه محارب قدير يتمتع بذكاء واسع خصوصا بعد فشل كل من الملك الانكليزي ريتشارد قلب الأسد والملك الفرنسي فيليب اغسطس في الحرب الصليبية الثالثة. وجاءت المرحلة الثالثة لصورة صلاح الدين في الادب الاوروبي بأن اصبحت شخصيته تفوق في وصفها اي ملك او فارس من فرسان الفرنجة. كما جاء صلاح الدين في القصص الادبية الاوروبية آنذاك كرمز للملك الصالح العادل الكريم المتسامح مع اصحاب العقائد والاديان الاخرى.

وجسّد فولتير سماحة صلاح الدين الايوبي الدينية في قصة ادبية ملخصها انه اشبه بملك له ثلاثة ابناء وكان يمتلك خاتماً من اللؤلؤ الخالص، وحينما اقترب من الوفاة خاف ان يتركه لابنائه الثلاثة فيختلفون عليه ويقتتلون، فقام بالبحث في مملكته عن خاتمين لهما المواصفات نفسها حتى استطاع ان يوفر ثلاثة خواتم لا يختلف احدها عن الآخر، ثم وافته المنية فترك لابنائه الخواتم الثلاثة.

ثم عرض تولون لبعض النماذج الادبية من كتابات الاوروبيين في المراحل الثلاث المختلفة، وخلص الى انه في بدايات القرن السابع عشر اخذ الادباء في سرد قصص ادبية يفهم منها ان صلاح الدين يتحدر من اصول اوروبية، وذهب احد هؤلاء الادباء الى ان ام صلاح الدين من اصل فرنسي.

التقاء وتفاهم

واكد الدكتور بلانكس في بحث له حول طبيعة العلاقات بين بيزنطية والعالم الاسلامي قبل القرن الثامن عشر ان بيزنطية كانت مجاورة للعالم الاسلامي مما سهل الالتقاء الثقافي بينهما، حيث تعايش المسلمون مع البيزنطيين يحترم كل منهما مشاعر الآخر وبين الآخر على عكس علاقات غرب اوروبا مع المسلمين التي كانت في صراع مستمر.

واشار الى ان علاقة التفاهم والاحترام كانت على مستوى الملوك المسلمين والبيزنطيين وكذلك الامراء وعامة الناس الامر الذي ساعد العالم الاسلامي في الاستفادة من التراث العلمي في بيزنطية وساعد البيزنطيين في الاستفادة من التطور العلمي والنهضة التي واكبت الدولة الاسلامية العظمى، ذلك في الوقت الذي لم يكن لدى سكان غرب اوروبا اي تراث علمي او حضاري حتى يقيم المسلمون معهم علاقات ودية!

واستشهد بلانكس برسالة من بطريرك القسطنطينية نيقولاس مستيكس في مطلع القرن العاشر الى الخليفة العباسي يقول فيها: «ايها الملك المعظم، هناك مملكتان تقفان فوق كل ممالك الارض وتضيئان كمنارتين عظيمتين وهما مملكة المسلمين ومملكة البيزنطيين، ولهذا السبب يجب عليهما ان تكونا على اتصال اخوي، ويجب الا نسمح للخلافات في عاداتنا وتقاليدنا ان تجعل منا غرباء وان تفرق بيننا».

وعرض الدكتور نبيل مطر استاذ الادب الانكليزي في جامعة فلوريدا في بحث القاه بعنوان «المسلمون الاوائل في انكلترا في القرن السابع عشر» لاستقصاء المعلومات عن ظروف وجود المسلمين في انكلترا في الفترة من ١٥٨٩ حتى ١٦٦٥م، من خلال مخطوطات في المتحف البريطاني كانت سجلت معلومات عن المسلمين وغيرهم في انكلترا آنذاك. وقسم الدكتور مطر المسلمين في انكلترا حسب المعلومات التي حصل عليها من المخطوطات الى ثلاث فئات:

الاولى هي فئة السجناء الذين جاؤوا على ظهور السفن من اسبانيا الى انكلترا استعدادا لترحيلهم الى بلادهم في شمال افريقيا ونسبتهم وصلت الى ٢٠ في المئة من اجمالي المسلمين الموجودين في انكلترا آنذاك.

والفئة الثانية هم من القراصنة والتجار الذين تم اعتقالهم بعد مخالفتهم قوانين الدخول والخروج والتعامل في البلاد ووصلت نسبتهم الى ٢٠ في المئة.

والفئة الثالثة هي فئة السفراء والتجار الرسميين، وكانت اوضح فئة تعاملت مع شعب انكلترا واحتكت بالمواطنين الانكليز.

وقد سجلت المخطوطات ان عشرات الآلاف من الشعب البريطاني كانوا يخرجون لاستقبال السفراء المسلمين العثمانيين الذين يزورون مدن انكلترا المختلفة مرحبين بهم. وتساءل في نهاية بحثه عن سر تجاهل الادباء الانكليز لهذه العلاقة مع العثمانيين وما يمكن ان يطرحه ذلك من معان سلبية!

والقى الدكتور ثابت عبدالله استاذ الدراسات العربية في الجامعة الاميركية بحثاً بعنوان «بعض الملاحظات حول رؤية العرب الى سكان اوروبا الشمالية في القرون الوسطى» مستشهداً باراء ومؤلفات عدد من الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين من المسعودي الى ابن خلدون. واستعرض في هذا الصدد مشاهدات المسعودي في كتابه «المثنية والاشراف» حيث قال: «وبسبب شدة البرودة والرطوبة عظمت اجسامهم وجفت طبائعهم وتوعرت اخلاقهم وتبلدت افهامهم وثقلت السنتهم وابيضت الوانهم حتى افرطت فخرجت من البياض الى الزرقة ورقت جلودهم وغلظت لحومهم».

وعن اخلاقهم قال القزويني في كتابه «آثار البلاد واخبار العباد»: «هم اهل غدر ودناءة اخلاق وفيهم الشجاعة». وعن تمسكهم بدينهم يقول سراج الدين ابن حفص في كتابه «خريدة العجائب»:

«هم مهملون في اديانهم كالبهائم او اضل... ولم يكن في مذاهبهم متانة». اما نظافتهم الشخصية فيقول عنها القزويني في آثار البلاد...: «لا ترى اقذر منهم... لا يتنظفون ولا يغتسلون في العام إلا مرة او مرتين بالماء البارد ولا يغسلون ثيابهم منذ لبسوها الى ان تتقطع».

وفي نهاية البحث اكد ان العرب في القرون الوسطى لم يعيروا اهتماماً كبيراً لسكان اوروبا الشمالية لانعدام التراث العلمي عندهم مثل بيزنطية وفارس، ولانهم كانوا اشبه بالهمج ولا يوجد شيء يستحق الرصد والدراسة لديهم اللهم الا انهم مقاتلون اشداء فقط.

ابو هلال العسكري في تلخيصه لمعرفة اسماء الاشياء

الكتاب: التلخيص في معرفة اسماء الاشياء.
المؤلف: أبو هلال العسكري.
المحقق: عزة حسن.
الناشر: دار طلاس - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: سعاده سوداح.

■ يعتبر الدكتور حسن ان هذا الكتاب وان كان حلقة من سلسلة كتب اللغة التي وضعها علماء العربية القدامى في موضوع المعاني والصفات، فإنه يمثل ذروة ما وصل اليه التاليف في هذا المجال، ويبرر ذلك بالقول: «فقد كانت الكتب التي الفت قبله كتباً بالمعنى المالوف من مفهوم الكتاب. فلم ترق الى صفة للسعة والشمول التي تتصف بها المعجمات، بل ظلت كتباً تتناول اطرافاً من الموضوع كثيرة او قليلة، ولكنها تضيق عن الاحاطة بالموضوع من اطرافه جميعاً». اما كتاب أبي هلال العسكري هذا، فقد «ارتفع به الى مستوى المعجم في سعته وشموله، على الرغم من ايجازه واختصاره، كما يستدل من اسمه. ولا يفوقه في ذلك الا كتاب المخصص لابن سيده الاندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ (بعد أبو هلال المتوفى سنة ٣٩٥ هـ)... ففي كتاب التلخيص ما ليس في المخصص، على الرغم من سعة هذا وضخامته».

وعرّف أبو هلال في مقدمة الكتاب بموضوعه، فقال: «هذا كتاب التلخيص في معرفة اسماء الاشياء ونعوتها، وشرح انواعها وفنونها التي تفتقر عامة اهل الادب الى علمها، وتحتاج الى اتقانها وحفظها. وقد هذّبته، وشذّبته، ونقّحته، واوضحته... فضمنته من أسماء خلق الانسان وأوصافها، وذكر أخلاقه واصنافها، ومن أسامي الآلات والادوات، والوان المطعومات والملبوسات، وجلّ انواع المشروبات والمشمومات، وأجناس البهائم، والطيور والحشرات، وغير ذلك من أسماء السحاب والامطار، وأوصاف النبات والاشجار، وذكر المياه والانهار، ونعوت الاحساء والآبار، وتسمية الابنية والدور، والمنازل والقصور، ما عجز جميع كتب الاسماء والصفات عن بلوغ غايته فيه، وقصّر عن التخطي الى انتظام معانيه».

ويرى المحقق ان ابا هلال اتبع في «التلخيص» مبدأ عاماً هو مبدأ تقسيم الكون الى كائنات عامة مثل الانسان والسماء والطبيعة والنبات والحيوان والجماد وغير ذلك، ثمّ تصوّر معاني عامة تتعلق بكل كائن من هذه الكائنات فجعلها في ابواب عامة، ثم جزّأ كل باب الى فصول صغيرة عدة، جعلها في الفروع والشعب العامة التي تتفرع من المعنى العام الاصلي وتتشعب منه. ويقوم منهج عمله في ذلك على إيراد الالفاظ التي تدور في الكلام للتعبير عن معنى من المعاني، في احواله المختلفة، ثمّ شرح هذه الالفاظ وذكر الالفاظ المترادفة، وبيّن ما بينها من فروق وتفاوت في المعنى. وأورد في خلال ذلك شواهد من آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن أقوال العرب الفصحاء وامثالهم، وأبيات الشعر القديم الموثوق بصحته وضبطه، لتوثيق صحة هذه الالفاظ، وايضاح معانيها.

على أن أبا هلال عمد الى الاختصار انسجاماً مع ما أوضحه في مقدمته من انه يريد من الكتاب ان «لا يشغل خاطراً، ولا يمل ناظراً، لتتدانى شعبه، وتتقارب سبله، ولا يكبر عن المبتدئين، ولا يصغر عن المتوسطين». ولهذه الغاية يقول: «نفيت الشواغل عنه باسقاط الشواهد والتصاريف منه، الاّ نبذاً يسيراً متفرقاً في اثنائه».

ويصرح العسكري بانه أراد تلافي ما وقع فيه من سبقه، مثل لغدة الاصفهاني صاحب كتاب الصفات «لانك تراه قد اشتغل فيه بالتصاريف وتفسير الشواهد اشتغالاً طويلاً، لا يجدي على المبتدئين، ولا يحتاج اليه المتوسطون، فاغفل اكثر اسماء الاشياء التي انشأ لاجلها، ووسمه بذكرها». كما ينتقد كتاب اليمرتي الاصفهاني في الموضوع نفسه، فيرى انه «في مذهب كتاب لغدة، الاّ انه أصلح قليلاً للمبتدئ، وأخفّ عليه محملاً، واقصد مذهباً». ثم يصف عمله هو نفسه بالقول: «وكتابنا هذا أجمع لما أريد به، واوضح وأسهل وأقرب».

وقد ولد ابو هلال في بلدة عسكر مكرم في الاهواز في تاريخ غير محدد، لكنه توفي في أرجح الاقوال نحو سنة ٣٩٥ هـ، فهو عاش اذن في القرن الرابع للهجرة، اغنى عصور الحضارة العربية في العلم والثقافة. ولازم ابو هلال خاله ابا احمد العسكري حتى صار شيخاً من شيوخ العصر. واذا كان قد عرف بالادب والشعر خصوصاً فإنه يعد ايضاً من علماء اللغة الكبار كما يدل كتابه هذا. وقد ترك عدداً كبيراً من المؤلفات اشهرها «كتاب الصناعتين».

من الحياة

القنابل الموقوتة (٢)

اللاجئون والشرعية

■ من قضية القدس الشريف والشرعية الدولية الى قضية متفجرة اخرى من القنابل الموقوتة التي تهدد بتفجير السلام وافشال اي اتفاق لا يجد لها حلاً عادلاً وشاملاً وفق ارادة الشرعية الدولية التي يتغنون بها، وحق اصحابها الشرعي، وهي قضية اللاجئين الفلسطينيين بمختلف وجوهها والتي لا تشمل أوضاع نازحي ١٩٦٧ فحسب كما يطالب الصهاينة، بل جميع اللاجئين ولا سيما لاجئي ١٩٤٨ الذين يعيشون في مخيمات البؤس والظلم ويشكلون وصمة عار في جبين الانسانية، وعلى الأخص في جبين مدعي الدفاع عن حقوق الانسان في الولايات المتحدة والغرب.

فمنذ بداية تفجر قضية اللاجئين الفلسطينيين العام ١٩٤٨ ونزوح أكثر من ٧٥ الف لاجئ فلسطيني الى الضفة الغربية وغزة وسورية ولبنان والأردن ومصر صدرت قرارات دولية عدة تؤكد حقهم بالعودة، كما صدرت قرارات اخرى بعد حرب ١٩٦٧ عندما نزح أكثر من ٥٠٠ ألف فلسطيني من الضفة والقطاع الى الدول العربية المجاورة. من بين هذه القرارات:

● ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، قرار للجمعية العامة (١٩٤ د - ٣) يقضي بوجوب السماح للاجئين الذين يرغبون في العودة الى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم بسرعة وتعويض الذين يختارون منهم عدم العودة عن ممتلكاتهم.

● كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩، قرار انشاء وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين بانتظار عودتهم. وتضمنت جميع القرارات الدولية التي صدرت بعد ذلك التاريخ دعوة صريحة لتأييد حقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو التعويض لمن لا يرغب فيها، الا أن اسرائيل ضربت عرض الحائط بكل القرارات الدولية وتحدت ارادة ما يسمى بالشرعية الدولية... فيما الغرب والعالم بأسره يتجاهل وصمة العار ويتغاضى عن الظلم الفادح الذي لحق بالشعب الفلسطيني والذي لا مثيل له في تاريخ البشرية.

وشهدت الاعوام الماضية نقاشاً حاداً حول مصير اللاجئين خصوصاً ان اتفاق أوسلو واعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي (١٣ أيلول - سبتمبر ١٩٩٣) ترك الأمر غامضاً على أساس ان يتم التفاوض بشأنه الى المرحلة النهائية لمفاوضات الحكم الذاتي.

والآن، وقد ظهرت نتائج الانتخابات الاسرائيلية واتضحت سياسة التعنت الليكودي، تتصاعد المخاوف على مصير اللاجئين الفلسطينيين ولاجئي ١٩٤٨ بالذات، لأن اسرائيل مصرة على عدم بحث قضيتهم بعد ان وافقت على اقتصار المفاوضات على نازحي العام ١٩٦٧، من دون صدور أي اعلان رسمي اسرائيلي بقبول مبدأ «العودة أو التعويض».

والاخطر من كل هذا ان اسرائيل التي تستقدم كل شهر عشرات الألوف من المستوطنين الصهاينة الغرباء من شتى بقاع الأرض، ترفض عودة اصحاب الأرض والحق والشرعية الى ديارهم، وتصر على تحديد عدد العائدين، ووضع جدول زمني يمتد لعشرات السنين في حال الاتفاق على حل جزئي لهذا الموضوع.

وما زال السؤال دائراً في كل مكان عن هذه القنبلة الموقوتة التي تهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة كلها خصوصاً ان اسرائيل تحرض على تنفيذ مؤامرة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي يقيمون فيها بهدف نقل خطر انفجار القنبلة الموقوتة من اسرائيل الى الدول العربية!

● خلجة
من المتنبي مع الاعتذار للتحريف:
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر «عيونك» يعشق!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٥	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٩	١٢.٢٤	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٤٤
القدس المحتلة	٣.٠٢	٤.٣٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٢
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.١٥	٢٠.٣٧
المنامة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٤١	١٥.٠٥	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٤	٥.٢٦	١٢.٥٠	١٦.٤٣	٢٠.١٣	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٧	٥.١٦	١١.٥٢	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٤٠
الكويت	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٣
الرباط	٣.٢٩	٥.١٣	١٢.٣٠	١٦.١٥	١٩.٤٤	٢١.٢١
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٤٧	٢٠.١٧
الدوحة	٣.١٢	٤.٤١	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٦	٤.٥٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٣٩	٤.٢٤	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٥٥	٢٠.٣٠
بغداد	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.١٧	٢٠.٥٢
تونس	٣.٠٦	٤.٥٧	١٢.٢٢	١٦.١٤	١٩.٤٤	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٢	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٨
دمشق	٢.٣٨	٤.٢١	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٩	٢٠.٢٦
دبي	٣.٥٧	٥.٢٦	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١٤	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٢
طرابلس الغرب	٣.١٤	٤.٥٦	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.٢١	٢٠.٥١
عمان	٢.٤٧	٤.٢٨	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٥٩	٢٠.١٨
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.١٩
نواكشوط	٥.٠٣	٦.٢٦	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٤	٢١.٠٠
انقرة	٣.١٤	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٢٢	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٤	٤.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٥٤	١٩.٢٣	٢١.٠٣
اثينا	٤.٠٣	٥.٥٩	١٣.٢٨	١٧.٢٢	٢٠.٥٢	٢٢.٤٠
برلين	٢.٢٩	٤.٣٩	١٣.٠٩	١٧.٣٤	٢١.٣٦	٢٣.٣٤
بروكسيل	٣.٠٨	٥.٢٥	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٢١	٥.٤٣	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٠	٥.٤٠	١٣.٣٩	١٧.٤٩	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٢٠	٥.٣٠	١٣.١٣	١٧.١٥	٢٠.٥١	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٧	٥.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٥٦	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٤٩	٣.٢٥	١٢.٥٠	١٧.٣٠	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٣	٤.٢٠	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٨
لندن	٢.٢٤	٤.٣٩	١٣.٠٣	١٧.٢٦	٢١.٣٣	٢٣.٢٦
مدريد	٤.٣٦	٦.٤١	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥١	٢٣.٤٥
نيقوسيا	٣.٤٢	٥.٢٩	١٢.٤٨	١٦.٣٧	٢٠.٠٦	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٠	٥.٣٩	١٣.١١	١٧.٠٧	٢٠.٣٨	٢٢.٢٩
اوتاوا	٢.٣٨	٥.١١	١٣.٠٥	١٧.١٥	٢٠.٥٦	٢٢.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

بطولة الأمم الاوروبية العاشرة:

انكلترا تجتاح هولندا واسكوتلندا تهزم سويسرا



■ لندن - ا ف ب - اجتاحت انكلترا هولندا ٤-١ اول من امس امام ٧٦٧٩٨ متفرجاً على ملعب ويمبلي في لندن في ختام منافسات المجموعة الاولى لبطولة اوروبا العاشرة في كرة القدم.

وحلت انكلترا اولى وهولندا ثانية فتأهلتا معاً الى الدور ربع النهائي.

وسجل شيرر (٢٣ من ركلة جزاء و٥٧) وشرينغهام (٥١ و٦٢) اهداف انكلترا، في حين سجل كلويفرت (٧٨) هدف هولندا.

وقدم المنتخبان شوطاً اول جيداً رغم قلة الفرص الخطرة والمباشرة على المرميين وتقاسما السيطرة على مجريات اللعب مع افضلية ميدانية للمنتخب البرتقالي لم يستفد منها امام مرمى خصمه. وقابل اللعب الرجولي القوي للانكليز اناقة في نقل الكرات في الجانب الهولندي لكن الاناقة وحدها لا تكفي وتسجيل الاهداف وجمع النقاط يبقيان الهدف في الجولة الثالثة الحاسمة من الدور الاول من اجل الانتقال الى الادوار اللاحقة.

وبرز الانكليز في خطوطهم الثلاثة وخصوصاً لاعبي الوسط بول غاسكوين وستيف ماكمانامان وبول اينس والمهاجمين شيرر وشيرينغهام. وقد استرجعت انكلترا من خلال عرضها الايام الخوالي.

وحسنا فعل المنتخب البرتقغالي اذ بقي يكافح برغم الاهداف الاربعة ثم راح يرقص عندما سجل كلويفرت الهدف. فقد وصل به الى دور الثمانية.

بدأ فيتشغه بتسديدة من ركلة مباشرة فوق المرمى (٤)، وكانت اول تسديدة انكليزية من نصيب شيرر لكن قدم فيتشغه الكامن على خط المرمى حولتها الى ركنية وابعدت الخطر (٨).

وفي الدقيقة الـ ٢٣ مرر ماكمانامان عند حافة الجزاء كرة الى بول اينس المندفع داخل المنطقة فدخل بها بضربة رائعة من قدمه لكن قائد المنتخب البرتقالي داني بليند عرقله فاحتسب الحكم النمسوي غزاير ركلة جزاء سجل منها شيرر هدف التقدم الانكليزي.

وسدد غاسكوين ضعيفة بين يدي الحارس الهولندي فان در سار (٢٥)، ثم لف شيرينغهام كرة لكن فان در سار كان يقظاً (٣٠) قبل ان تعود السيطرة المطلقة الى الهولنديين.

وعلت رأسية فينتر الخشبات (٣٢)، وابتعدت كرة برغكامب عن القائم الايسر (٣٦) وكذلك راسيته (٣٧)، قبيل ان يخطف كرة من ساوثغيت ويسدد بين يدي الحارس الانكليزي سيمان (٣٨).

واراد غاسكوين ان يقتنص هدفاً ثانياً قبل نهاية الشوط بثلاث دقائق فسدد وتابع كرته ماكمانامان دون ان يتحكم بها فمرت بجانب القائم الايمن.

وكاد سيدورف يسجل هدف التعادل لهولندا حين اطلق قذيفة علت العارضة قبل نهاية الشوط الاول.

كلويفرت المنقذ

ولم تمض سوى ٦ دقائق من الشوط الثاني حتى تمكن شرينغهام من تسجيل الهدف الثاني بعدما رفع غاسكوين الكرة من ركلة ركنية على رأس زميله الذي قذفها بالطريقة الانكليزية اياها في الشباك (٥١).

ولم يكتف الانكليز بالهدفين واثبت غاسكوين بخبرته الطويلة انه اهل لقيادة منتخب بلاده رغم انه لم يحمل شارة «الكابتن» حين مرر الكرة الى شيرينغهام في المنطقة المحرمة ومنه الى شيرر المنفرد فسدد الاخير دون تلكؤ في الشباك محرزا الهدف الثالث (٥٧).

وبعد الهدف الثالث زرع غاسكوين وزملاؤه الرعب في المعسكر البرتقالي الذي خيم عليه الحزن والقلق خوفا من خروج مبكر من اضخم تظاهرة كروية في القارة «العجوز» لا سيما ان نتيجة المباراة الثانية كانت تشير الى تقدم اسكتلندا على سويسرا ١-صفر.

وفي الدقيقة ٦٢ زاد شرينغهام من هموم الهولنديين عندما اعاد الى الشباك كرة مرتدة من الحارس فان در سار سددها ماكمانامان.

ولما اطمأن المدرب تيري فينابلز الى النتيجة اراح صاحبي الاهداف الاربعة واشرك بدلا منهما بارمبي وفاولر، في حين دفع نظيره الهولندي غوس هيدينك بكلويفرت في الدقيقة الـ ٧٢ عساه ينقذ الموقف.

وكاد كلويفرت، من اول كرة تلقاها، يفتتح التسجيل لهولندا لكن كرته ارتطمت بالدفاع وانحرف خط سيرها الى ركنية (٧٤).

ولعب كلويفرت دور المنقذ باصراره على طرق المرمى الانكليزي ونجح في مسعاه حين سدد الكرة التي مررها له برغكامب في منطقة الجزاء من بين قدمي سيمان محرزا الهدف «المصيري» في الدقيقة الـ ٧٨.

ولن يتمكن الانكليزي اينس من مشاركة زملائه في مباراتهم المقبلة ضد اسبانيا لنيله انذارا في مباراة اليوم. كذلك انذر الحكم كلاً من الانكليزيين شرينغهام وساوثغيت والهولندي فينتر.

وبتسجيله هدفين اليوم رفع شيرر رصيده الى ٤ اهداف وتربع على الصدارة بفارق هدف عن البلغاري ستويتشكوف واثنين عن مواطنه شيرينغهام والايطالي كازيراغي والالماني كلينسمان والكرواتي سوكر.

مثل انكلترا: سيمان - غاري نيفيل وادامس وساوثغيت وبيرس - ماكمانامان واينس (بلات، ٧٠) وغاسكوين واندرتون - شيرينغهام (فاولر، ٧٦) وشيرر (بارمبي، ٧٦).

مثل هولندا: فان در سار - رايتسيغر وبليند وبوغاردي - فينتر وسيدورف ودي بوير (كوكو، ٧٢) وفيتشغه (دي كوك، ٤٦) - كرويف وبيرغكامب وهويكسترا (كلويفرت، ٧٢).

وقد صرح مدرب انكلترا بعد المباراة: «تحركنا كثيرا في الملعب وتاقلم اللاعبون مع الرقابة التي فرضها الهولنديون.

لعبنا تماما كما توقعنا وكانت نهايات الهجمات ممتازة. انها افضل نتيجة احققها مع المنتخب بسبب نوعية الخصم وعراقة المنتخب الهولندي الذي أكن له كل الاعجاب، وعلينا ان نثبت اقدامنا من دون غرور. صحيح اننا حققنا نتيجة جيدة لكن الامر لم ينته. وصعوبة الادوار المقبلة انها تقام بطريقة خروج المغلوب».

اما مدرب هولندا غوس هيدينك فقال: «نحن سعداء جدا لاننا ما زلنا على قيد الحياة ولاننا سنلعب في الدور ربع النهائي السبت المقبل. نعرف الآن ما يتوجب علينا عمله ضد منتخب فرنسا الخطير جداً والذي يعرف كيف ينهي المباراة. تلقينا هذا المساء درسا في كرة القدم في الدفاع كما في الهجوم. لم افاجأ بنوعية اللعب الانكليزي واعرف ان هذا المنتخب لا يلعب للتعادل. دخل المباراة بقناعة اكبر من قناعتنا ومشكلتنا اننا لم نتمكن من فرض رقابة دقيقة وكافية على مفاتيح المنتخب الانكليزي وكان بمقدوره ان يسجل مزيدا من الاهداف. كنت اعلم ماذا يحدث في مباراة اسكتلندا وسويسرا ولذا اشركت مهاجمين اضافيين».

اسكوتلندا - سويسرا

فازت اسكوتلندا على سويسرا ١-صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنغهام في ختام منافسات المجموعة الاولى ضمن بطولة اوروبا العاشرة.

سجل آلي ماكويست الهدف في الدقيقة الـ ٣٧.

ولم يكن الفوز كافيا. اذ جمعت اسكوتلندا ٤ نقاط على غرار هولندا. بيد ان الاخيرة سجلت ٣ اهداف واهتزت شباكها ٤ مرات في حين سجلت اسكتلندا هدفين ودخل مرماها ٣ اهداف.

واشترك الطرفان تشكيلتين هجوميتين لان الفوز وحده ينفعهما. ومن ركنية نفذها كولينز سدد ماكويست من ستة امتار في العارضة السويسرية بعد خمس دقائق فقط.

وانفرد ماكويست في الدقيقة السابعة بالحارس باسكولو غير ان الاخير انقذ الموقف ببراعة.

وفي الدقيقة الـ ٣٧ سجل ماكويست الهدف بكرة من ٢٠ مترا اثر تعريرة من الكابتن ماكاليستر.

وسخنت المواجهة ليس بسبب ما يجري على الملعب بل بسبب ما كان يجري على ملعب ويمبلي في لندن بين انكلترا وهولندا لان الامل في بلوغ ربع النهائي بدأ يدغدغ مخيلة كل طرف خصوصاً الاسكوتلندي الذي كان يشجعه ١٥ الفاً من انصاره.

وبقيت اسكوتلندا تهاجم وكان من سوء طالعها ان الحارس السويسري باسكولو كان في احلى ايامه حيث انقذ كرات كثيرة اخطرها واحدة سددها ماكاليستر من مسافة ٦ امتار.

ونزل الاسكوتلنديون بكل ثقلهم في الهجوم في الدقائق العشر الاخيرة فلم يفلحوا في زيادة غلتهم وكادت شباكهم تهتز قبل النهاية بخمس دقائق لو وفق توركيلماز في محاولته الرأسية.

وهتف الاسكتلنديون لمنتخبهم في نهاية المباراة لانه خرج مرفوع الرأس مع انه لم يتأهل للدور ربع النهائي.

مثل اسكتلندا: غورام - بيرلي وكالدروود وهندري وبويد - ماكول وماكاليستر وماكينلي وكولينز - ديوري وماكويست (سبنسر، ٨٥).

مثل سويسرا: باسكولو - هوتيغر وهينتشوز وفيغا وكنتان (كوميزيتي، ٨١) وفوغل وكولر (فورنييه، ٤٦) وسفورزا - شابويزا (فيكي، ٤٦) وتوركيلماز وبونفان.

تهنئة الرئيس الفرنسي

وبعد فوز فرنسا على بلغاريا ١/٣ وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة تهنئة الى مدرب المنتخب ايميه جاكيه بعد فوز فرنسا على بلغاريا ٣-١.

وقال شيراك في رسالته «ان هذا الانتصار الرائع سيمحو من ذاكرة كل مشجعي المنتخب الفرنسي ذكرى اليمة. اني انقل الى كل فرد منكم اصدق تحياتي وتشجيعي في الادوار المقبلة».

اما في بلغاريا فسادت خيبة امل مريرة بعد خسارة منتخبها امام نظيره الفرنسي وعدم بلوغه الدور ربع النهائي، وانهال الاحتجاج على المستوى الضعيف الذي ظهر به المهاجم لوبوسلاف بينيف ابن شقيق المدرب ديميتار بينيف الذي سجل الهدف الفرنسي الثاني خطأ في مرمى فريقه. واشارت الاذاعة والتلفزيون الرسميين الى ضعف خط الدفاع.

وحملت الصحف المدرب وابن شقيقه مسؤولية الخسارة. وعنونت صحيفة «ترود» النقابية «لقد هزم آل بينيف بلغاريا». وحذت صحيفة «فوتبول» حذوها «بمساعدة لوبوسلاف بينيف ثار الفرنسيون». وكتبت صحيفة «٢٤ ساعة» كان «ابن الاخ ظلاً في المنتخب وتجاهل العم ذلك».

في المقابل، طلبت قرية ياسنو بولي مسقط رأس المهاجم خريستو ستويتشكوف ان تحمل من الآن فصاعدا اسم اللاعب الشهير. ووقع اكثر من نصف اهالي القرية الواقعة في منطقة بلوفديف عريضة في هذا المعنى ورفعوها الى رئيس البلاد جيليو جيليف.

ويستعد انصار اللاعب لاقامة نصب له في بلوفديف.

من جهة اخرى شكرت الصحف الاسبانية الصادرة امس منتخب فرنسا لاتاحة الفرصة امام الاسبان بالتأهل الى الدور ربع النهائي للبطولة الاوروبية بفوزه على بلغاريا وندد في الوقت نفسه بالمنتخب الاسباني. وشكرت الفرنسيين اولا لفوزهم ٣-١، وثانيا لانهم لم يعقدوا اتفاقاً سرياً مع البلغار ينهي المباراة بالتعادل ٢-٢ الذي كان يكفي لخروج اسبانيا.

ورحب مدرب فرنسا ايميه جاكيه ببلوغ هولندا الدور ربع النهائي للبطولة الاوروبية. وقال «ان المواجهة مع هولندا هو تحدٍ كبير. اننا نعرف جيدا هولندا التي قابلناها في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ في اوتريخت (فازت فرنسا ١-صفر). لكن لقاء السبت في ليفربول سيكون من نوع خاص».

الن شيرر هداف البطولة حتى اشعار اخر يسجل الهدف الاول لانكلترا في مرمى هولندا وفي الاطار اللاعبون الانكليز يرقصون فرحاً.(اب / رويتر)



مشجع اسكوتلندي يبكي بمرارة لخروج بلاده من الدور الاول رغم فوزه على سويسرا (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

تقدم موستر في هاله والمغربي ارازي يهزم ميدفيديف في بولونيا

■ لندن - الوكالات - صعد أول من امس المصنف الثاني عالمياً النمسوي توماس موستر الى الدور الثاني في بطولة هاله الالمانية التي تقام على ملاعب عشبية بعد فوزه على الاسباني توماس كاربونيل (٦/٧، ٦/٢). ورافقه بطل رولان غاروس الروسي يفغيني كافلنيكوف (الخامس عالمياً) المتفوق على السويدي ميكايل تيلستروم (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤).

وخسر المصنف ١٢ عالمياً الجنوب افريقي وين فيريرا امام الاميركي ريتشي رينيبرغ (٦/١، ٦/٣). ورينيبرغ هو خصم الاميركي بيت سامبراس في الدور الأول من بطولة ويمبلدون التي ستبدأ الاثنين المقبل.

يذكر ان النمسوي موستر اعترض على تصنيفه سابعاً في بطولة ويمبلدون مع انه الثاني عالمياً خصوصاً كونه بدأ يثبت مقدرته على الملاعب العشبية عن طريق بلوغه الدور نصف النهائي في بطولة كوينز اللندنية الاسبوع الماضي.

وقد هدد مدربه روني ليتغيب بسحبه من البطولة البريطانية المفتوحة بسبب هذا القرار، لكنه لم يتخذ موقفاً اكثر صلابة من ذلك.

وفاز (في هاله ايضاً) السويسري مارك روسيه على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٤، ٦/٤، ٧/٥) والتشيكي دانيال فاتسيك على الفرنسي غي فورجيه (٦/٧، ٦/٤) والالماني اليكس رادوليسكو على الايطالي اندريا غاودنزي (٦/٣، ٧/٥). كما تغلب السويسري ياكوب هلاسيك على الهولندي سينغ شالكين (٦/٤، ٦/٧) والالماني هندريك دريكمان على الايطالي رينزو فورلان (٦/٢، ٦/٢) والسويدي نيكلاس كولتي على الاسباني كارلوس مويا (٦/٧، ٦/٣).

وتفوق الهولندي بول هارهوس على المصنف التاسع عالمياً السويدي توماس اينكفست (٦/٢، ٦/٧، ٦/٣).

بولونيا

حقق اول من امس المغربي هشام ارازي نتيجة ممتازة في الدور الأول من بطولة بولونيا الايطالية عندما هزم المصنف السادس الاوكراني اندره ميدفيديف (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣).

وفاز المصنف الاول الاسباني كارلوس كوستا على مواطنه خوردي اريزي (٦/٤، ٦/٣) والمصنف الرابع التشيكي بوهدان اوليهراتش على الفرنسي ليونيل رو (٦/٧، ٦/٤) والمصنف السابع الاسباني فيليكس مانتيلا على الالمانية باتريك باور (٦/٧، ٦/٢) والاسباني خافيير سانشيز على الايطالي اومار كامبوريزي (٦/٤، ٦/٤).

نوتنغهام

خسر اول من امس الاسباني البيرتو كوستا (المصنف ٢) في الدور الأول من بطولة نوتنغهام الانكليزية التي تقام على ملاعب عشبية امام البريطاني غريغ روسيدسكي (٦/١، ٦/٤). وكوستا لحد افضل لاعبي العالم على الملاعب الترابية ويحتل المرتبة الـ ١٧ عالمياً.

كما خسر المصنف الرابع الاسترالي مارك ودفورد امام الاميركي فنسنت سبايديا (٦/٢، ٦/٧). وفاز رفيقه في الزوجي مواطنه تود ودبريدج (المصنف ٨) على الدنماركي كينيث كارلين (٦/٢، ٦/صفر، ٦/٢) والمصنف الخامس الهولندي يان سيمرنيك على الروسي اندره اولهوفسكي (٦/٣، ٦/٣) والمصنف الثامن الاسباني اليكس كورتيخا على الجنوب افريقي روبي كوينغ (٦/٢، ٦/٤) والاسترالي باتريك رافتر على مواطنه جايسون ستولتنبرغ (٦/٢، ٦/١) والياباني شوزوماتسوكا على الفرنسي ستيفان سيميان (٦/٤، ٦/٧).

روسمالين (للسيدات)

تفوقت اول من امس المصنفة الأولى الكرواتية ايفا مويولي على اليابانية كيوكو ناغاتسوكا (٦/٢، ٦/٤) في الدور الأول من بطولة روسمالين الهولندية للسيدات التي تقام على ملاعب عشبية.

وتغلبت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبير على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٥/٧، ٦/٤، ٦/٣).

وفازت المصنفة الثامنة التشيكية هيلينا سوكوفا على التشيكية ساندرا كلينوفا (٦/٤، ٦/٧) وخسرت المصنفة الثالثة البلغارية ماغدالينا ماليفا امام الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٣، ٦/٣).

وتقدمت المصنفة الرابعة الهولندية برندا شولتز والمصنفة السادسة البلجيكية سابين ابيلمانز بعد فوز شولتز على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا (٦/٢، ٦/٤) وابيلمانز على الكندية باتريشيا هاي (٦/٣، ٦/٢).



سيليش في لقطة من المباراة(ا ب)

فوز سيليش في دورة ايستبورن

■ ايستبورن - رويتر - تغلبت أمس المصنفة الأولى الأميركية مونيكا سيليش على مواطنتها ميريديث ماكغرات (٦/٢، ٦/٤) في الدور الثاني من بطولة ايستبورن البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية تحضيراً لبطولة ويمبلدون.

وهذه أول مباراة تخوضها سيليش على ملاعب عشبية منذ أربعة أعوام ودامت ساعة وتسع دقائق. وكانت سيليش اعطيت انتقالاً حراً إلى الدور الثاني لكونها المصنفة الأولى.

وآخر مرة لعبت فيها البطلة الأميركية اليوغوسلافية الأصل على ملاعب عشبية كانت في نهائي ويمبلدون عام ١٩٩٢، حيث خسرت أمام الألمانية سيتفي غراف.

ولم تتأثر سيليش بالاصابة التي تعانيها في كتفها خلال المباراة.

خطة اعداد الأهلي السعودي للموسم المقبل

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ أعلن الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف العام على لعبة كرة القدم بالنادي الاهلي السعودي عن خطة اعداد الفريق الأول لكرة القدم للموسم الرياضي المقبل وذلك بعد الاجتماع المطول الذي عقد بمقر النادي بين الامير محمد العبدالله والجهاز الفني بقيادة المدرب راموس وكذلك الجهاز الاداري المسؤول عن الفريق الأول حيث تقرر ان تبدأ تمارين الفريق يوم ١٠ آب (اغسطس) المقبل وتستمر لمدة اسبوع ثم ينتقل الفريق الى ابها لاقامة معسكر لمدة اسبوعين ثم يعود الى جدة.

كما قررت الادارة الغاء عقد اللاعبين البرازيليين فوفا واديسون وكذلك مدرب الحراس، وتكليف مدرب الفريق البرازيلي راموس البحث عن لاعبين بدلاً منهما والتعاقد معهما على مسؤوليته على ان يكونا من البرازيل وكانت الادارة قد جددت الثقة في المدرب وجددت عقده لمدة سنة واحدة.

كما تقرر في الاجتماع ارسال عشرة لاعبين من فريق الشباب الى البرازيل لاقامة معسكر تدريبي لهم لمدة شهر حيث سيشاركون في الاندية البرازيلية واللاعبون هم: هتان الشريف، سامر عبدالله، محمود حسين، بندر سعيد، طلال الخمري، بندر الريس، فهد الشمري، مندیل قاسم، عبده البسيسي، بدر الخزامي.

مصر تنظم البطولة العربية للسلة بدلا من الامارات

■ القاهرة - «الحياة» - قر مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة السلة برئاسة اللواء حسنين عمران في الاجتماع الاخير الذي اقيم بالقاهرة - مقر الاتحاد - منذ ايام إقامة البطولة العربية بالقاهرة في الاسبوع الاول من شهر ايلول (سبتمبر) القادم بمجمع الصالات بملعب القاهرة الدولي.

وكان مقررا من قبل اقامة البطولة بدولة الامارات العربية الشقيقة الا ان الاتحاد الاماراتي اعتذر عن عدم استضافة البطولة لأسباب خاصة، وهو الامر الذي جعل الاتحاد العربي يسند مهمة التنظيم الى مصر بعد ترحيب الاتحاد المصري بذلك والاعلان عن استعداده لاستضافة البطولة في اي وقت.

وصرح اللواء حسنين عمران انه تم توجيه الدعوة الى جميع الدول العربية للمشاركة في البطولة خلال اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد اخيرا في القاهرة.

من ناحية اخرى وافق الاتحاد العربي للسلة على تنظيم قطر بطولتها الدولية في الفترة من ٢٨ ايلول (سبتمبر) وحتى ٣ تشرين الاول (اكتوبر) القادمين بالدوحة، وتشارك في البطولة منتخبات مصر والسعودية وسورية والفيليبين بالاضافة الى قطر الدولة المنظمة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: ممثل ادى دوراً بارزاً في مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي».

و	ب	ة	ع	س	ا	و	ع	ء	ا	ح	ي	ف
ت	ل	ا	م	ك	م	ا	د	ي	ا	ت	م	ق
ي	ل	ي	ف	ل	ع	ط	ق	ا	ك	د	ر	ل
ر	ر	م	ش	و	ا	ة	ب	ل	و	م	م	و
ة	و	ص	ي	ة	م	ا	ك	هـ	س	ل	ر	ي
ح	ق	هـ	ر	ص	ق	و	ن	أ	ي	ح	ة	ا
ا	ق	ف	ح	ب	ت	ن	ل	د	ي	م	ق	ت
د	ن	ج	ق	ا	ي	ة	ن	د	ق	ط	ا	ا
ن	ا	ا	ز	ا	و	ق	م	ب	ي	م	ت	ن
ي	ع	ر	س	ح	خ	ن	ت	م	س	هـ	م	د
ر	ر	ر	و	س	ل	ع	و	ك	ي	و	ي	ك
ي	ف	ض	ف	ك	د	س	ر	ا	ت	خ	م	ر
م	و	م	ط	ي	ة	ة	ة	ر	و	ز	ف	ك

ف: فجار، فرساي، فزورة، فسخ، فيجاء، فيل
ق: قاتم، قبقاب، قلويات، قناع، قنديل، قهر، قطع، قيس
ك: كس، كركدن، كلكوتا، كمال
كيوي
م: مائيات، متن، مختار، مديح، مرمرة، مسالة، مشواة، مصبح، مط، مطية، ميريندا
و: واسعة، وتيرة، وصية، وضوح، وعل، وهن

حل العدد السابق: بهجت عثمان.

الكلمات المتقاطعة

(شبكة ٩ × ٨: الأعمدة ١–٨، الأسطر ١–٩)

افقياً
١- جريء - حرف هجاء
٢- لاشتراط
٣- من الشهور - ثبت
٤- للندبة - حقل - متشابهان
٥- متشابهان - ضد ابشع
٦- أحس - ضد جبر
٧- اقترب - برد
٨ - ضد خافض - نسبة إلى دولة عربية
٩- مرض - استلب بسرعة

عمودياً
١- من الشهور - طريق
٢- رادع - أهل
٣- حرف هجاء - من الحيوانات
٤- موجع - اترك
٥- مزيف - أسر في نفسه
٦- عين
٧- زيادة - سحب - ثلثا خوخ
٨ - نهض - من الحلي
٩- بطل مسلسل «لن أعيش في جلباب أبي»

حل العدد السابق
افقياً: ١- الغزنويون ٢- رجع - نام ٣- فلق - فرت ٤- أب - يواجه ٥- رنوت - وي ٦- ا ا - قيادات ٧- بنايات - مخ ٨- ي ي ي - مشط ٩- طعام.
عمودياً: ١- الفارابي ٢- لبنانية ٣- غرق - أي ٤- زج - يتقي ٥- نطو - يافع ٦- رايات ٧- ينتج - م م ٨- وا - هوامش ٩- نمل - يتخطى.

الابراج

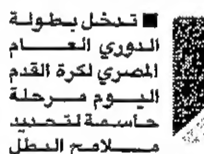
● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة الحرجة بدل الاندفاع نحو حلول مستحيلة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): من خالك متخلفاً عن الركب سيكتشف اليوم انك تسبقه بأشواط.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تعلم من تجارب الآخرين ما يفيد لتخطي تجاربك السيئة من دون اضرار كبيرة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا يمكنك ان تعيش في فراغ ومن فراغ. وحبذا لو تتحلى بالواقعية.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستكون الرابح في نهاية المطاف اذا احسنت لعب الأوراق المتاحة لك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ناقش ما يزعجك مع الشريك فربما كان يملك أفكاراً ايجابية تساعدك في الوصول الى بر الأمان.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حين تكون فعلاً مستعداً للحوار ستجد ان الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الوسيلة الفضلى للخروج من مأزق اعتماد الصراحة مع المعنيين به.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة ممتعة بمعية شخص لم تكن تحسب له اي حساب.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد يكون في آخر النفق قبس من نور يهديك الى الحل المنشود.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحرك بسرعة لئلا يحتل مقعدك من يطمع في الحصول على كل ما تملك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترتجل مواقف من مسائل حساسة بل تروَّ وادرسها.

اليوم ٨ مواجهات مصيرية في الدوري المصري:

الزمالك يواجه اختباراً صعباً أمام المنصورة والأهلي يتطلع الى القمة على حساب الالومنيوم

□ القاهرة - من علاء موسى:





■ تدخل بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم اليوم مرحلة حاسمة لتحديد ملامح البطل والرباعي الهابط فتقام ٨ جولات دفعة واحدة في المرحلة الـ «٢٨»، ويلتقي الزمالك مع المنصورة بالمنصورة في الخامسة بعد الظهر، والاهلي مع الالومنيوم بملعب القاهرة الدولي في التاسعة مساء تحت الاضواء الكاشفة، والمصري مع الاسماعيلي ببورسعيد، والمحلة مع المقاولون، وجمهورية شبين مع الاتحاد السكندري، والترسانة مع بلدية المحلة بالقاهرة، والاولمبي مع السويس في الاسكندرية، واخيرا القناة مع دمياط في الاسماعيلية.

ولا جدال ان كل الانظار والاهتمامات الجماهيرية والاعلامية ستتابع اولا الجولة الاصعب بين المنصورة والزمالك، ثم تترقب احداث الجولة الاخرى بين الاهلي والالومنيوم.

الزمالك - المنصورة

لقاء المنصورة اليوم هو اصعب اختبار للزمالك في طريقه لاسترداد درع الدوري بعد غياب موسمين كاملين، وفوز الزمالك في هذه الموقعة يجعله قاب قوسين او ادنى من إحراز اللقب، خصوصاً انه ما زال حتى الآن على القمة برصيد ٦٣ نقطة متفوقا على الاهلي بفارق هدف واحد، ويعلق الاهلي وجمهوره كل آمالهم في الحفاظ على اللقب على هذا اللقاء أملين ان يحقق المنصورة فوزا يجعل الاهلي يقف على اعتاب البطولة او على الأقل انتزاع نقطتين من الزمالك بالتعادل، مما يعزز آمال الاهلي وجمهوره هو فوز المنصورة على الزمالك في بطولة كاس مصر بالقاهرة.

وفي الوقت نفسه تخشى جماهير الزمالك من وقوع فريقها في «الفخ» الاصعب له خارج ارضه، وهو الامر الذي جعل النادي ينظم رحلة جماهيرية كبرى مقابل اجر رمزي لمؤازرة الفريق، ويعود للزمالك اليوم نجما الدفاع حسين عبد اللطيف وملحت عبد الهادي اللذان غابا عن لقاء المصري الاخير لحصولهما على الانذار الثاني، وكذلك قاسي سعيد بعد عودته من الجزائر... وكان الزمالك في المرحلة السابقة حقق فوزاً صعباً على المصري بهدفين نظيفين لنجمه الاسمر احمد الكاس أحرزهما فور اشتراكه في الشوط الثاني، ولقاء الزمالك مع المنصورة ثأري لأبناء الفانلة البيضاء.

اما المنصورة الذي يحتل المركز السادس برصيد ٤٠ نقطة فقد تعادل في المرحلة السابقة مع الاولمنيوم بنجع حمادي ١/١ ويسعى الفريق لتأكيد فوزه السابق على الزمالك في كاس مصر ومواصلة انتصاراته على الكبار بعد فوزه على الاهلي، حتى ان الفريق لقب بقاهر الكبار، ويعود الى الفريق اليوم نجومه الثلاثة تامر بجاتو هدافه الذي احرز ٣ اهداف في مرمى الزمالك والاهلي وطارق النجار وداود نصر بعد ان احتفظ بهم الجهاز الفني ولم يشركهم في مباراة الاولمنيوم، كما ان المنصورة يحلم بتحقيق فوز يكون بمثابة انذار للاهلي قبل لقائهما معا في نهائي كاس مصر ٦ حزيران (يوليو) المقبل.

الاهلي - الالومنيوم

اما الاهلي المنافس الشرس فقد تخطى في الاسبوع الماضي آخر عقبة له خارج ارضه بالفوز على دمياط ٢/صفر، ويسعى اليوم الى تحقيق فوز بعدد وافر من الاهداف حتى يمكنه القفز الى القمة بفارق الاهداف عن الزمالك والفرصة مواتية امام الاهلي بعد ان سبق له الفوز على الاولمنيوم في الدور الاول بنجع حمادي ١/٦... ويعود الى الفريق نجمه وهدافه وليد صلاح الدين بعد شفائه من الاصابة الطويلة التي لحقت به منذ اسابيع، اما الاولمنيوم ممثل الصعيد فقد نجح في الهروب من شبح الهبوط بعد ان احتل المركز الحادي عشر برصيد ٣١ نقطة وموقفه غير مهدد.

الترسانة - بلدية المحلة

وبعيدا عن مباراتي القمة وصراع البطولة المثير بين الاهلي والزمالك، تشهد المرحلة عدة لقاءات تحدد بشكل نهائي الرباعي الهابط الى دوري المظاليم خاصة لقاء الترسانة وبلدية المحلة وهي مباراة حاسمة لكلا الفريقين وفوز اي منهما يعني مزيدا من امل البقاء وانعدام فرصة المهزوم... يحتل الترسانة - صاحب الارض - المركز الثالث عشر برصيد ٢٤ نقطة وفشل الفريق في آخر ٣ مباريات له في تحقيق اي فوز وتعادل مع شبين من دون اهداف ثم خسر من السويس بهدف نظيف وتعادل في المرحلة السابقة مع المحلة من دون اهداف.

اما بلدية المحلة فيحتل المركز الثاني عشر برصيد ٢٥ نقطة ويسعى اليوم من اجل العودة بنقطة. وقد تحسن أداء الفريق اخيراً بعد عودة الاب الروحي للفريق احمد شعراوي الذي قاده الى الفوز على الاسماعيلي ١/٢ ثم التعادل مع السويس بالسويس من دون اهداف في المرحلة السابقة.

المحلة - المقاولون

كما يخوض المحلة على ارضه ووسط جمهوره لقاء صعبا ومصيريا له امام المقاولون بعدما تأزم موقفه، واصبح من ابرز المرشحين للهبوط إذ تجمد رصيده عند ٢٣ نقطة محتلا المركز الرابع عشر، وعلى مدار ثلاث مباريات لم يحرز المحلة سوى نقطة واحدة بعد هزيمته من القناة وشبين بنتيجة واحدة ١/صفر، وتعادله في المرحلة السابقة مع الترسانة من دون اهداف، اما المقاولون فقد اطمأن جدا الى موقفه بعد النصرين الكبيرين اللذين حققهما في آخر مرحلتين بالفوز على القناة ٣/صفر ثم شبين ٥/صفر وتقدم الفريق الى المركز السابع برصيد ٣٧ نقطة.

الاولمبي - السويس

وفي الاسكندرية يلتقي الاولمبي - الاخير برصيد ١٩ نقطة - مع السويس الثامن برصيد ٣٨ نقطة.

وفي بورسعيد لقاء متكافئ غير مؤثر بين المصري الذي يحتل المركز الرابع برصيد ٤٠ نقطة والاسماعيلي الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٥٠ نقطة، ويندرج شبين والاتحاد في هذا الاطار فشبين يحتل المركز التاسع وله ٣٣ نقطة، والاتحاد في المركز العاشر برصيد ٣٢ نقطة، وكلاهما خسر في الاسبوع الماضي.

الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم في عمان

الوحدات والفيصلي يحتفلان بكأس الاندية العربية

□ عمان - من سميح ابو هنيه:

■ لا تزال العاصمة الاردنية تحيي ذكرى نهائيات كاس الكؤوس العربية لكرة القدم التي كان الوحدات استضافها الشهر الماضي بمشاركة ٨ دول عربية، في الوقت الذي يحتفل فيه الفيصلي بالانجاز الذي حققه للكرة الاردنية بعد ان حلّ وصيفاً لبطل الاندية العربية السابعة للفرق ابطال الكأس.

فقد اقام نادي الوحدات الليلة الماضية حفلاً تكريمياً لكافة اللجان والكوادر التي ساهمت بالنجاح الذي تحقق للبطولة التي اقيمت لاول مرة في الاردن، وتحدث فيها السيد بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات فوجه عميق شكره وتقديره لكل الذين عملوا من اجل تحقيق النجاح الباهر للبطولة.

ومساء اليوم - الخميس - يقيم النادي الفيصلي حفلاً كبيراً برعاية الامير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم وبحضور وزير الشباب محمد داوديه، حيث سيتم تسليم نجوم فريق الفيصلي وصيف بطل الاندية العربية المكافآت المالية والتي قدمتها المؤسسات الرسمية والشركات والشخصيات العامة.

ووجه الفيصلي وهو اقدم اندية الاردن (تاسس العام ١٩٣٢) الدعوة الى رؤساء الاندية في الاردن التي يقدر عددها بنحو ١٣٠ نادياً اضافة الى دعوة عدد من الوزراء والاعيان والنواب. وسوف يحظى مدرب الفريق المحلي مظهر السعيد بتكريم يليق بما حققه مع الفريق.

من جهة اخرى ينتظر ان يصل اليوم الى العاصمة الاردنية السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم في زيارة قصيرة يقابل خلالها وزير الشباب الاردني.

وفهم ان الزيارة تستهدف عرض عضوية مجلس ادارة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية على وزير الشباب الاردني اضافة الى لقاء المسؤولين في الاتحاد الاردني لكرة القدم وبحث امكانية مشاركة بطل الدوري الاردني ببطولة الاندية العربية لكرة القدم.

وقد اكد بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات بطل الدوري الاردني لكرة القدم لعامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ مشاركة فريقه في هذه البطولة التي سيحدد الاتحاد العربي اسماء الفرق التي ستلعب في الادوار النهائية.

الأهلي والزمالك يرفضان

اتحاد الكرة نحو تعديل موعد لقاء القمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تعقد لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري السبت المقبل اجتماعا مهما بشأن تعديل موعد مباراة القمة بين الاهلي والزمالك في إطار المرحلة الـ ٢٩ من بطولة الدوري المقرر إقامتها الثلثاء القادم بملعب القاهرة.

وكانت لجنة المسابقات قد ناقشت في اجتماعها امس الاول الاقتراح الذي تقدم به سمير زاهر وكيل اتحاد الكرة بشأن ترحيل مباراة القمة الى نهاية البطولة على ان تقام اولى مباريات المرحلة الاخيرة والمحدد لها ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري بلقاء الاهلي مع الاسماعيلي في القاهرة، والزمالك مع القناة في الاسماعيلية.

لقيت فكرة تأجيل القمة رفضا جماعيا خاصة في الاهلي والزمالك اللذين تمسكا باقامتها في موعدها المقرر منذ مدة وهو الثلثاء القادم، كما قررت لجنة المسابقات في اجتماعها وقف ابراهيم المصري لاعب المصري لمدة ٦ اشهر على ان تبدأ العقوبة اعتبارا من ١٤ نيسان (ابريل) الماضي وحتى ٦ تشرين الاول (اكتوبر) القادم، وكان ابراهيم المصري قد اعتدى بالضرب على مشير حنفي لاعب الاهلي في مباراة الفريقين التي اقيمت في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي في القاهرة.

كما قررت اللجنة ايضا بدء الموسم الجديد وبطولة الدوري العام للموسم القادم في آب (اغسطس) على ان تحدد مواعيد الانطلاق في ضوء ما ستفسر عنه قرعة مصر في تصفيات كاس العالم التي تجري ٥ تموز (يوليو) المقبل وكذلك موقف الاهلي من تنظيم البطولة العربية للأندية ابطال الدوري.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «شقة الحرية» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «المواجهة»، ١١,٣٥ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ايرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أرض النعام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ المسلسل العربي «شقة الحرية»، ١٩,٣٠ الفيلم العربي «الفاتنات والمغامر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات لطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير - نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «تحت الشمس» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ السائح، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ الطبيعة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ السائح (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Mamasters، ٣,٠٠ Contract for murder P1، ٤,٣٠ هذا جناه ابي، ٦,٣٠ Guest in the house، ٨,٠٠ الطاغية، ١٠,٠٠ الآنسة حنفي، ١٢,٠٠ In the line of duty، ١٣,٣٠ شبكة الموت، ١٥,٣٠ الشخصانية، ١٦,٣٠ العنيد، ١٩,٠٠ المشبوه، ٢١,٠٠ Out on the edge، ٢٣,٠٠ الصقر.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم أغنى من حياتي، ٢,٠٠ فيلم باريس والحب، ٤,٠٠ فيلم زواتج مع سبق الأصرار، ٦,٠٠ فيلم المجانين الثلاثة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم المواجهة، ١٠,٠٠ فيلم عالم عيال عيال، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم الارهابي، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم لاشين، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم ايام اللولو، ١٨,٠٠ فيلم أذكياء لكن أغبياء، ٢٠,٠٠ فيلم نساء من ذهب، ٢٢,٠٠ فيلم السيد قشطة.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ الخلفاء، ١٦,١٥ منوعات، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ٤ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٦٩
AL HAYAT THURSDAY 20, JUNE, 1996 ISSUE NO 12169

مصر: القبض على أربعة من تجار "اللبان الجنسي"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تم امس القبض على أربعة تجار «لبان» في مدينة المنصورة المصرية، وقال مصدر امني لـ «الحياة»: إن قوات الأمن قامت بحملات على محلات السوبر ماركت وألقت القبض على التجار الاربعة للتحقيق معهم في كيفية دخول اللبان والعقاقير التي تؤدي الى الهياج الجنسي. وأضاف المصدر: أن التجار الاربعة انكروا بيع العقاقير، واكدوا انها تصل الى الشباب عن طريق تجار غير معروفين وانه يتم تهريبها عبر الحدود المصرية - الاسرائيلية. وأشار المصدر إلى أن الحملات ستستمر إلى ان يتوقف مروجو تلك البضائع عن بيعها للشباب ويعود الهدوء الى أهالي المنصورة.

من جهة أخرى، لم تؤكد أي جهة رسمية بعد صحة ما يتردد عن أن عملاء للموساد هم وراء ترويج تلك البضائع في مدينة المنصورة، على رغم ان بعض الصحف المصرية، خصوصا المعارضة، نشرت تقارير تؤكد مسؤولية الموساد، ويتوقع ان تُكشف حقائق الموضوع، عندما يتم تحديد موعد لمناقشة الاستجواب الذي تقدم به النائب فتحي منصور إلى مجلس الشعب (البرلمان) المصري. وأرفق النائب استجوابه بعينات من اللبان احالتها لجنة الصحة التابعة للبرلمان بدورها، الى معامل وزارة الصحة لتحليلها.

وقد قاطعت نساء مصريات مضغ اللبان خوفاً من الوقوع في شرك ما يسميه البعض «مخطط اسرائيل لنشر الفحشاء بين المصريين».

تجارب لتحقيق أقصى سرعة تجري في صحراء أردنية

□ لندن - «الحياة»:

■ رعى الامير فيصل بن الحسين احتفالاً خاصاً اقيم الاثنين الماضي في نادي السيارات الملكي في لندن أعلن فيه عن اجراء تجارب لفريق بريطاني يرأسه ريتشارد نوبل لتحقيق اقصى سرعة ممكنة لسيارة مجهزة بمحرك نفاث وذلك في صحراء الجفر الأردنية قرب معان الشهر المقبل.

وتجدر الاشارة ان الفريق المذكور يحمل الرقم القياسي الحالي لأقصى سرعة وهو ٦٣٣ ميلاً بالساعة، وتهدف التجارب الحالية الى الوصول الى ما لا يقل عن سرعة ٧٠٠ ميل في الساعة تمهيداً للوصول الى سرعة ماك ١. وتأتي هذه التجارب استعداداً للمنافسة الرسمية بين الفريق البريطاني وآخر اميركي يقوم بتجهيزات مماثلة والتي ستتم خلال شهر أيلول (سبتمبر) المقبل في الولايات المتحدة. واختيرت صحراء الجفر لإقامة هذه التجارب بسبب طبيعة الأرض المناسبة واستوائها واختير مكان خاص بطول نحو ١٦ كيلومتراً بما يسهل عملية تحقيق هذه السرعة بخاصة وان الطرق التي استخدمت في السابق لم يتجاوز طولها نصف هذه المسافة. ومن المتوقع ان تستمر هذه التجارب لفترة لا تقل عن اسبوعين اذ وفرت كل التجهيزات المطلوبة.

ورحب الامير فيصل بن الحسين بالفريق في الأردن وعبر لاعضائه عن دعم الملك حسين للمشروع وتمنى لهم النجاح في تجاربهم. وحضر الحفلة السفير الأردني في لندن السيد فؤاد أيوب ومجموعة من الشركات والهيئات الداعمة لهذه التجارب. كما حضرها عدد كبير من مراسلي الصحف والتلفزة العربية والاوروبية.

□ القبعات شاركت امس بدورها في رويال آسكوت لسباق الخيل الذي تحضره الملكة اليزابيث الثانية كل سنة ويعتبر ابرز المواسم الاجتماعية الانكليزية.(ا ب)

لبنان: اعلان برامج "مهرجانات بيت الدين الفنية"

■ بيروت - ا ف ب - تبدأ فعاليات «مهرجانات بيت الدين الفنية» في تموز (يوليو) المقبل في قصر بيت الدين وتستمر حتى ١٧ آب (اغسطس) المقبل، وتكتسب هذا العام طابعاً عالمياً تضفيه مشاركة عدد من الفنانين العالميين في الاوبرا والباليه والرقص والموسيقى.

وعرضت رئيسة لجنة المهرجانات نورا جنبلاط في مؤتمر صحافي أمس الاربعاء برنامج الامسيات، ويتسع مدرج قصر بيت الدين لـ ١٦٠٠ مشاهد. تفتتح المهرجانات بحفلة تحييها مغنية الاوبرا (سوبرانو) الاميركية بربارا هندريكس في ١١ تموز. وتشارك فرقة «بيديم» للرقص الشعبي (كوريا) وكورس الجيش الاحمر (١٤٠ مغنياً وعازفاً وراقصاً روسياً) وفرقة باليه «مونتي كارلو» التي ترعاها الأميرة كارولين دو موناكو (٦٠ راقصاً وراقصة).

وتتضمن الفعاليات التي درجت اللجنة المنظمة على اقامتها سنوياً منذ العام ١٩٩٠، حفلات للشيخ احمد محمد بيران في اغان شعبية من صعيد مصر وأخرى لصباح فخري (سورية) بقدود حلبية، ومرسيل خليفة (لبنان) الذي يقدم كونسرتو.

لندن: جمعية لبنانية للمقعدين تشارك في انتاج مسرحية "مارتن غير"

□ لندن - «الحياة»:

■ ستشارك «جمعية اصدقاء المقعدين» اللبنانية مع جمعيتين خيريتين بريطانيتين في تقاسم نتاج الحفلة الافتتاحية لمسرحية «مارتن غير» الموسيقية للمنتج كاميرون ماكنتوش، وذلك في اول تموز (يوليو) المقبل في مسرح «برنس ادوارد» في لندن.

وسُمح للجمعية ببيع ثلث التذاكر التي يخصص ريعها لمساعدة المقعدين في لبنان.

وتتراوح اسعار التذاكر بين ٤٥ و١٢٥ جنيهاً استرلينياً حسب قرب المقاعد من المسرح، وللحصول عليها يُرجى الاتصال بالسيدة ريتا وهبة رئيسة الجمعية على رقم الهاتف التالي: ٩٣٧٤٣٨١-٠١٧١.

وكانت الجمعية تأسست في لبنان عام ١٩٧٨ من مجموعة اهالي اطفال مقعدين ومن اشخاص مهتمين بهذا العمل الخيري وهدفها تأهيل المقعدين او المعاقين وتقديم النصائح والدعم لأهاليهم وتنمية الوعي الاجتماعي ازاء حق المقعدين والمعاقين في الحصول على التعليم والتدريب.

وتأثرت مراكز الجمعية في بيروت بسبب الحرب خصوصاً عندما دُمّر مركزها في عام ١٩٨٢ في منطقة جبلية، واقعة شرق بيروت. وقد عاودت نشاطها في بيروت ابتداء من عام ١٩٩١ وانشأت ثلاثة مراكز وعيادة تخدم سائر انحاء لبنان.

وقُدّمت اخيراً الى الجمعية قطعة أرض في منطقة المشرف جنوب بيروت حيث ستُنشئ مركزاً مجهزاً بأحدث الوسائل يخدم جميع مناطق لبنان. وهي بحاجة الى ١٥٠ الف جنيه استرليني تُضاف الى ما جمعته في بيروت لبدء عمليات انشاء هذا المركز.

وحضّت اللجنة المهتمين على المشاركة في الحفلة المسرحية او تقديم التبرعات وارسالها الى العنوان التالي:

The Red House
72a High St. Bushey Herts
WD2 3DE.

او

Campden Hill Court,
London W8 7HX.

حول العالم

● حضر وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية اللبناني الفضل شلق حفلة الجالية اللبنانية تكريماً له لمناسبة زيارته الرسمية لدولة الامارات. أقيمت الحفلة في مطعم البركة في أبو ظبي.

● اعتمد مجلس السفراء العرب في بريطانيا في اجتماعه أول من أمس تقديم مساهمة مالية بقيمة عشرين ألف جنيه استرليني لصندوق اغاثة ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان.

● غادر لندن عائداً الى المنامة سفير البحرين الشيخ عبدالعزيز بن مبارك ليكون في استقبال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي.

● وصل الى لندن قادماً من بيروت السيد بدر الفاهوم رئيس مجلس ادارة «شركة التأمين العربية»، لاجراء اتصالات مع شركات التأمين الكبرى التي يتعاون معها في بريطانيا.

● يلقي السيد عماد مقلد وكيل وزارة الثقافة المصرية يوم الاحد المقبل محاضرة في مقر المركز الثقافي الأثري في ضاحية الزمالك عن «الارهاب واقتصاديات الآثار».

● يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني بعد غد السبت اعمال الندوة الدولية للتراث العلمي العربي التي تقيمها لجنة الفلسفة في المجلس الاعلى للثقافة وتستمر الى ٢٤ حزيران (يونيو) الجاري، وذلك في إطار الاحتفالات باختيار القاهرة عاصمة ثقافية اقليمية للعالم العربي لعام ١٩٩٦.

● يفتتح مساء اليوم معرض تصوير زيتي للفنانتين السويسريتين برابرا غراف وساديو نيندر برغر في غاليري مشربية في القاهرة، ويستمر الى ٤ تموز (يوليو) المقبل.

● يحتفل اليوم في دمشق بزفاف الصحافية يمنى سليم الزيبق على الشاب هيثم محمد منير جلول. تقام الحفلة في منزل والد العروس الحاج سليم الزيبق في أبو رمانة.

● تكريماً لاعضاء مجلس تطوير التفاهم العربي - البريطاني (كابو) اقام الأشقاء وديع ويوسف وعفو وطفة، حفلة استقبال في مكاتب شركة «بلوبيرد» في لندن حضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب ووجوه الجالية العربية في بريطانيا.

عيون وآذان

الرئيس كلينتون يعتبر أي تصريح من بنيامين نتانياهو إشارة مشجعة، ومنافسه الجمهوري بوب دول «يتفهم» السلام مع القوة الذي يدعو اليه زعيم ليكود ويرحب به، والنتيجة ان الحكومة الاسرائيلية لا تجد سبباً للعودة عن البرنامج الانتخابي المتطرف الذي زعم المعتذرون عنه في حينه أنه مجرد خطابية انتخابية.

برنامج الحكومة الجديدة كما أعلن في اسرائيل يكرر البرنامج الانتخابي، وربما يزيد عليه، وهكذا قرأنا:

- اسرائيل لن تنسحب من الجولان كجزء من المفاوضات مع سورية، بل ان الحكومة وعدت بزيادة المخصصات لتوسيع المستوطنات في الهضبة المحتلة.

- ليكود يرفض قيام دولة فلسطينية، ويصر على بقاء القدس مدينة موحدة، وعاصمة اسرائيل وحدها. ثم يتعهد بزيادة البناء في «القدس الكبرى» وهي مساحة تكاد تلتهم عشرات القرى الفلسطينية المجاورة، بالاضافة الى القدس نفسها.

- سيتم تعزيز المستوطنات (العبارة المستعملة تحدثت عن تعزيز أو دعم، ولكن من دون ان تقول صراحة ان ثمة نية لبناء مستوطنات جديدة).

- ليكود سيطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بتنفيذ كل التزاماتها بموجب الاتفاقات المعقودة، إلا ان البرنامج لا يلزم اسرائيل نفسها بشيء. والواقع انني زدت «الوطنية» الى اسم السلطة، فالاشارة في البرنامج خلو منها (لا إشارة كذلك الى لبنان مع ان البرنامج يتحدث عن جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل، وربما سقط اسم لبنان سهواً، وربما حدث ذلك عمداً، إلا انه ينبغي عدم المبالغة في قراءة ما قد لا يكون موجوداً في هذا الاغفال).

المهم مما سبق انه يعني ان مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل دخلت في تجليد عميق، كما نسمع عن بعض المشرفين على الموت لمرض مستعصٍ، فيجري تجميدهم الى حين اكتشاف علاج لهم في المستقبل.

ولعل اسوأ ما في الوضع الحالي ان الولايات المتحدة تجد له الاعذار، فبعد الرئيس كلينتون وروبرت دول، سمعنا الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز يقول قبل يومين ان موقف نتانياهو «خطوة الى الأمام» لأن زعيم ليكود قال انه سيتفاوض من دون شروط مسبقة.

غير ان نتانياهو قال ذلك وهو يذيع برنامجاً حكومياً مليئاً بشروط لا يمكن ان يقبل بها المفاوض العربي، ومع ذلك لم ير الناطق الاميركي سوى ما تناسبه رؤيته.

الواقع ان التشجيع الاميركي للتطرف الاسرائيلي هو المسؤول عن نتيجة الانتخابات، فمع ان الرئيس كلينتون رغب صادقاً في فوز العمل، وربما عمل له، إلا ان الناخب الاسرائيلي كان يدرك ان الادارة الاميركية ستؤيد أي حكومة اسرائيلية تنتخب وستتعامل معها، وستستمر في دعمها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. لذلك فهذا الناخب لم يدخل في اعتباره احتمال ان تتوتر العلاقات بين الادارة الاميركية وحكومة يمينية اسرائيلية، لأن هذا لم يحدث في السابق، ولن يحدث مع هذه الادارة بالذات. والنتيجة ان في اسرائيل حكومة قد تدمر كل ما تحقق منذ سنة ١٩٩٣ وحتى الآن، اذ لا يجوز ان يقبل الجانب العربي، مهما بلغ به الانقسام والضعف، ان ينفذ السلام من طرف واحد، او ان يقبل خرافة السلام من أجل السلام.

السلام الذي عمل جميع الفرقاء له كان يقوم على فرضية ان ينتهي سلاماً شاملاً، لا نصف سلام. وبكلام آخر، فالسلام اذا لم يتقدم، فهو لا يراوح في مكانه، وانما يعود الى نقطة البداية مع خطر ان تنتصر قوى التطرف والارهاب والحرب في الجانبين الاسرائيلي والعربي.

وحتى عندما نقول ان السلام السوري - الاسرائيلي دخل في تجليد عميق، فإننا نعرف انه لم يحدث ان مريضاً تعرض لهذا التجليد عاش بعده.

ولعل العرب في قمة القاهرة لا يغلقون الباب أمام السلام، ولا يلجون الباب الذي زعم نتانياهو انه فتحه، فوراء هذا الباب حفرة عميقة لدفن السلام.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من محبرة غادة السمان:

- يوم افترقنا... لجأت
إلى دفتري العتيق
لأنكسر سراً، وأكتب
لكنَّ دفتري انتصب
واقفاً
وتركني... ومضى
مهرولاً الى الليل!!

●●●

(١)
● يا مكسوَّة بالسفر:
أُحدثك عن التعب منذ
الأماسي المسافرة
وأشرعتي مثقلة
بالعواصف
وبوصلتي سقطت في قاع
المحيط
ورأيتُ - بعدك - كل
الآفاق بلا نجوم... بلا
امتداد!

(٢)
● بعدك... خبطتُ على
خاصرة الوحشة
رددتُ موّال الوحدة/
الصمت
فياللثمر المتساقط بعد
جفافه
هاكِ أضلعي واحداً إثر
واحدْ
لقد جفّت في الحروب
التي لا هزيمة فيها ولا نصر!

(٣)
● حزني... صار مدار
صدرك السيركي
عارياً أمام طفولتي...
أقف
متلجاً أمام صعودك على
الهباء
و... أستبقيك، ببساطة
شديدة
يُبخترني زهوك المغرور
في سهدي الحزين!

(٤)
● كل أمطارك... تهطل
من خيالك
كل خيالاتك... تحرق
البخور في انتظار مارد
القمقم
أنت: زوايا الصمت
المتعب بأصدائه
أنا: العين الشاخصة الى
هذا التعب/ أنت
عذابي: أنني في خاطرك
أحيا
وتُخبئينني حتى عن
رؤيتك في داخلك!
عذابك: أنك رؤيتي
وأضنّ بك... على ظمئي!

(٥)
● يا مزنّرة بثلج النوى:
صار طلوعك في عمري:
نجمة خلف الغمام
صرتُ - بعدك - ولهاً:
يهذي
فكل الأشياء بيْننا
نقولها... ببساطة!
فدعيني أحدثك عن:
الطلوع والهذيان
بعد أن صار حزني:
مدمناً عليّ!

(٦)
● يا امرأة.. زمّلها
الهمس الذاتي:
أنت الاختباء المتواصل
في أنفاس زماني
أنت الكتابة... وزمنها
الذي لم يأتِ
أنا الكلام الموجوع... في
زمن أتى فجأة!

عبدالله الجفري



المواعيد في لندن الأسبوع المقبل

الانطباعيون يعودون مع لوحات تساوي ملايين

□ لندن - من الطيب زالك:

■ نصف قوة اللوحة لا يأتي من الفنان الذي رسمها وإنما من احساس المشاهد نحوها. ينطبق هذا على المعارض كما المزادات حيث تتحول المشاعر نحو الأعمال الفنية إلى أرقام ومبالغ تثير الاستغراب.

الأسبوع المقبل ستتحول لندن إلى سوق عالمية لبيع وشراء عواطف للنظر في مزادات الفن الانطباعي والحديث التي ستقدمها كل من سونبيز وكريستيز... فما اللوحة إلا عاطفة وشعوراً في نهاية الأمر. ولكن تظل تلك الحال مغلفة بالتأويل والمعتقدات.

المجموعة التي ستطرحها سونبيز الاثنين ٢٤ الجاري تحتوي على اسماء لامعة تشبه في تنوعها ما يوجد في متاحف الفن الكبرى: ميرو، كلي، ماتيس، بيكاسو، رونوار، مونيه، شاغال وغيرهم.

نادراً ما يلجأ فنان إلى التعبير عن عواطفه نحو أقرب انسان إليه كما فعل شاغال نحو زوجته... أهدى الرسام لوحة «العشيقان» إلى زوجته «بيلا». الألوان زرقاء وخضراء تحيط بشخصين في حال وداعة. ما يخطر في البال هو الحنان، ثم لا تكتفي العين بذلك فتنتقل باحثة في أساليب حديثة كان الفنان يجربها من أجل الابتعاد عما يجري حوله عام ١٩١٠ من طرق وقواعد.

لم يستخدم الفنان الألوان في اللوحة لغاية التزيين وإنما لبناء هيئة الشكل كله، فحقق شاعرية وأفسح في المجال امام الناظر للدخول في التجربة نفسها.

هل تستطيع لوحة في مثل هذا الموضوع الخاص أن تجلب ثمناً في حدود الثلاثة ملايين المقدرة لها؟... الانتعاش عائد إلى سوق الفن الحديث. وكانت نيويورك أعطت إشارة بذلك في مزاداتها التي جرت في الشهر الماضي، حيث باعت كريستيز لوحة «منظر داخلي في مطعم» لفان غوغ بمبلغ زاد على عشرة ملايين دولار.

لوحة سيزان تقدر لها سونبيز في لندن أن تزيد على أربعة ملايين جنيه، وهي تصور مجموعة أشجار في قرية والد سيزان، التي كانت بمثابة استوديو طبيعي لتجارب الرسام. لوحة تنتمي إلى فترة البحث عن المنظر المتكامل، يعتمد فيها عنصر البساطة وتأثير البيئة المحيطة على الشكل.

العنصر الذي كان يجمع بين الانطباعيين عام ١٨٦٠ لم يكن الاسلوب، وإنما طريقة العمل والتفكير، وقبل كل شيء الشعور نحو العالم الطبيعي. كانوا يسجلون ما يحيط بهم بصبر ومثابرة واستحواذ. مثل كلود مونيه الذي استأجر شقة مطلة على ساحة ليراقب كاتدرائية روان ويسجل تأثير الضوء عليها في فترات مختلفة من النهار.

اللوحة المعروضة في المزاد كانت واحدة من بين ٣٠ لوحة رسمها لتلك الكنيسة، وفيها محاولة الجمع بين المنظر الواقعي وبين ما تشاهده العين من خلال تأثير الضوء. كانت اللوحة تحمل الرقم (١٠) عندما عرض الفنان المجموعة في باريس في العام ١٨٩٥. وهي تحمل الآن في المزاد الرقم ٥.٢ مليون جنيه.

الطريقة التي رسم بها بول كلي لوحة «اخ واخت» (١.٣ - ٢.٨ مليون جنيه) كانت بعيدة كل البعد عن الاستحواذ، كانت مرسومة كلها بطريقة «اتوماتيكية»، وهو اسلوب اتبعه الفنان لاختزال العلاقة مع العالم الخارجي. انها تفصح عن هيئة شخصين في شكل هندسي تجريدي، واستخدم كلي الفم كما فعل شاغال للدلالة على عواطف المحبة.

مثل سونبيز يحتوي مزاد كريستيز الذي يجري في اليوم نفسه على لوحات قيمة: «رجل جالس» لموديلياني هو بورتريه رسمه الفنان في العام ١٩١٨ في مدينة نيس بطريقة لها خاصية التماثيل. وهي معروضة ما بين ٢ و٣ ملايين جنيه. لوحة «طبيعة ميتة» (٢ - ٣ ملايين جنيه) رسمها فان غوغ عام ١٨٩٠ عندما كان يتردد على منزل طبيبه الدكتور بول غاش الذي اشتهر في بورتريه رسمه الفنان وتحول إلى اغلى لوحة تباع في مزاد

لوحة لموديلياني

وسام الارز لميرنا البستاني

■ بيروت - «الحياة» - قلّد رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي السيدة ميرنا البستاني وسام الارز الوطني من رتبة ضابط في احتفال اقيم في قصر بعبدا مساء اول من امس، وحضرته والدة المحتفى بها السيدة لورا البستاني، وكريمتها التي تحمل اسم جدتها، والسيدة منى الياس الهراوي والوزيران ميشال اده ومروان حمادة والسفيران الفرنسي جان بيار لافون والروسي اوليغ بيريبسكين والوزير السابق غسان تويني، واصدقاء.

والسيدة البستاني كريمة رجل الاعمال الراحل اميل البستاني، وهي اول امرأة دخلت البرلمان اللبناني في الستينات (١٩٦٣). وقال الرئيس الهراوي، في كلمة للمناسبة، مشيداً باميل البستاني وامبراطورية الاعمال التي اسسها «وبقي اسمه بين في عالم المبادرة اللبنانية». واشار الى دور ميرنا البستاني في غير مجال، من الاعمال الى السياحة والدراسات والثقافة، مؤكداً اهمية دور المرأة الى جانب الرجل في بناء لبنان.

وردت السيدة ميرنا بكلمة قالت فيها «ان قوة لبنان تكمن في الكثيرين ممن يعملون في صمت لخدمته»، مشيدة بعهد الرئيس الهراوي وشخصية السيدة منى الهراوي. واضافت «من الامثولات التي تعلمتها من وطني واهلي في الجبل ان في وسع البشر ان يؤمنوا بالخلود كل على طريقته، ويصلوا للاله الواحد باصوات متعددة». وتابعت «ان ما يميز انساناً عن آخر ليس ما يملكه واحدنا، بل ما يعطيه».

طبعت بمطابع اخبار اليوم ★★